



عدد تذكاري عن الثورة .. والأرض

جمال عبد الناصر .. صورة نادرة بعدسة المصور العالمي "كارش"



«سهير زكي» تفضل دائما في رحلاتها معلبات أسماك دميكس ومعلبات ادفينا



شركة البويات والصناعات الكيماوية
باكين
تبارك المكاسب العظيمة التى حققتها
ثورة ٢٣ يوليو
طوال أربعة عشر عاماً من عمرها المجيد
ونهنئ بطل الثورة وقائدها الرئيس
جمال عبد الناصر
راجين لشعبنا الوفى على يديه مزيداً من الانتصارات والأمجاد
فخر الإنتاج العربى لأول
مصنع فى الشرق الأوسط
ينتج على مستوى عالمى ..
ورنيشات
تنر
بويات مقاومة للأحماض
بويات للمبانى
راتنجات صناعية
بويات صناعية
بويات فرن
فحم حيوانى وشحم حيوانى
زيت جرمة الأرز وكسب جرمة الأرز
يسرى البساطى
شركة البويات والصناعات الكيماوية
إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الكيماوية
المركز الرئيسى والمصانع :
١ شارع المطرية بالقبة ت : ٨٧١١٥٢ / ٨٧١٤٦٨
تلغرافيا : " باكين " حدائق الزيتون
ماركة مسجلة PCI للتصدير



قصة الارض والثورة

تواجه الثورة فى عيدها الرابع عشر معركة مع بقايا الاقطاع • ونظام ملكية الارض • وحالة الاستغلال البشع للفلاحين ، والتخلف الاجتماعي في الريف ، وشلل النمو الاقتصادى القومى ، كانت من أهم العوامل التى فجرت ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ • فلقد كان من الواضح قبيل قيام الثورة :

أولا : أن كبار ملاك الارض كانوا يملكون حقول الشعب ، ويحتكرون لانفسهم خيراتها ، وكان ملايين المزارعين الصغار تطحنهم الملكيات الكبيرة ، ولا تمكنهم من تنظيم انفسهم داخل تعاونيات تمكنهم من المحافظة على انتاجية ارضهم ، وبالتالى تعطيهم القدرة على الصمود ، وعلى اسماع صوتهم للاجهزة المحلية ، فضلا عن قصور الحكم في العاصمة • كذلك • فان الملايين من العمال المزارعين كانوا يعيشون فى ظروف اقرب ما تكون الى السخرة تحت مستوى من الاجور يهبط كثيرا ليقرب من حد الجوع ، كما كان عملهم يجرى من غير أى ضمان للمستقبل • وفى الوقت ذاته ، كانت الاموال الطائلة المربوطة على الارض تعرقل عملية الاستثمار اللازم للتنمية الصناعية ولتحسين الخدمات الاجتماعية • بينما لم يكن انتاج الارض يكفى لسد حاجات السكان ، وكانت الصادرات الزراعية الرئيسية وخاصة من القطن تتعرض للمضاربات الجنونية

ثانيا : كان كبار ملاك الاراضي الزراعية يحتكرون رزق الفلاحين ويسيطرون عليه ، وبالتالى فقد كانوا قادرين ، على احتكار اصوات الناخبين والسيطرة عليها ، واملاء ارادتهم فوقها • ولم تكن الحرية فى الواقع الا حرية كبار الملاك • الذين يتحكمون • مع كبار الراسماليين والاستعمار ، فى المصالح الاقتصادية ، ويملون الشكل السياسى للدولة ، ويفرضون على الجميع خدمة مصالحهم • بل استطاعوا أن يجعلوا جماعات كثيرة من المثقفين تعيش تحت ضغط حكمهم بينما كان فى استطاعتها أن تكون من الطلائع الثورية ، لو لم تنكسر مقاومتها ، ولو لم يفرض عليها كبار الملاك الاستسلام للاغراء أو الانزواء فى خيوط النسيان •

ثالثا : وفى مواجهة القهر الاقتصادى والاجتماعى والسياسى كانت جماهير الفلاحين قد عبرت بما فيه الكفاية عن ارادتها الحقيقية باكثر من حركة فلاحية • وتبلور مطلب ضرورة اعادة النظر فى نظام حيازة الارض الزراعية ، وبدا واضحا لكل انسان أن السبب الرئيسى لفقر البلاد والناس هو تركز ملكية الارض الزراعية فى يد قلة من الملاك

ولكن من أى مصدر نشأت تلك القلة من كبار ملاك الاراضى الزراعية ؟

ومع أن هذا السؤال قد يبدو مجرد تساؤل عن الماضى للوهلة الاولى ، فانه مع هذا سؤال حيوى بالنسبة للحاضر وللمستقبل • ذلك لان فحص مصادر نشأة كبار الملاك فى الماضى • يمكن ان يساعدنا على تتبع هذه المصادر فى الحاضر والمستقبل ، ويمكن أن يزودنا باليقظة الضرورية تجاه اية جهود لاحياء هذه المصادر او المحافظة عليها ، وتجاه نشأة اية ظروف يمكن ان تؤدى الى تكرار ما حدث •

وهذا ما تجيبك عنه الصفحات التالية :

المصور







"المصور" ينشر لأول مرة

وثائق قصر عابدين

الوثائق تبين أن الإقطاع لم يستند في ملكيته للأرض على أي سند شرعي

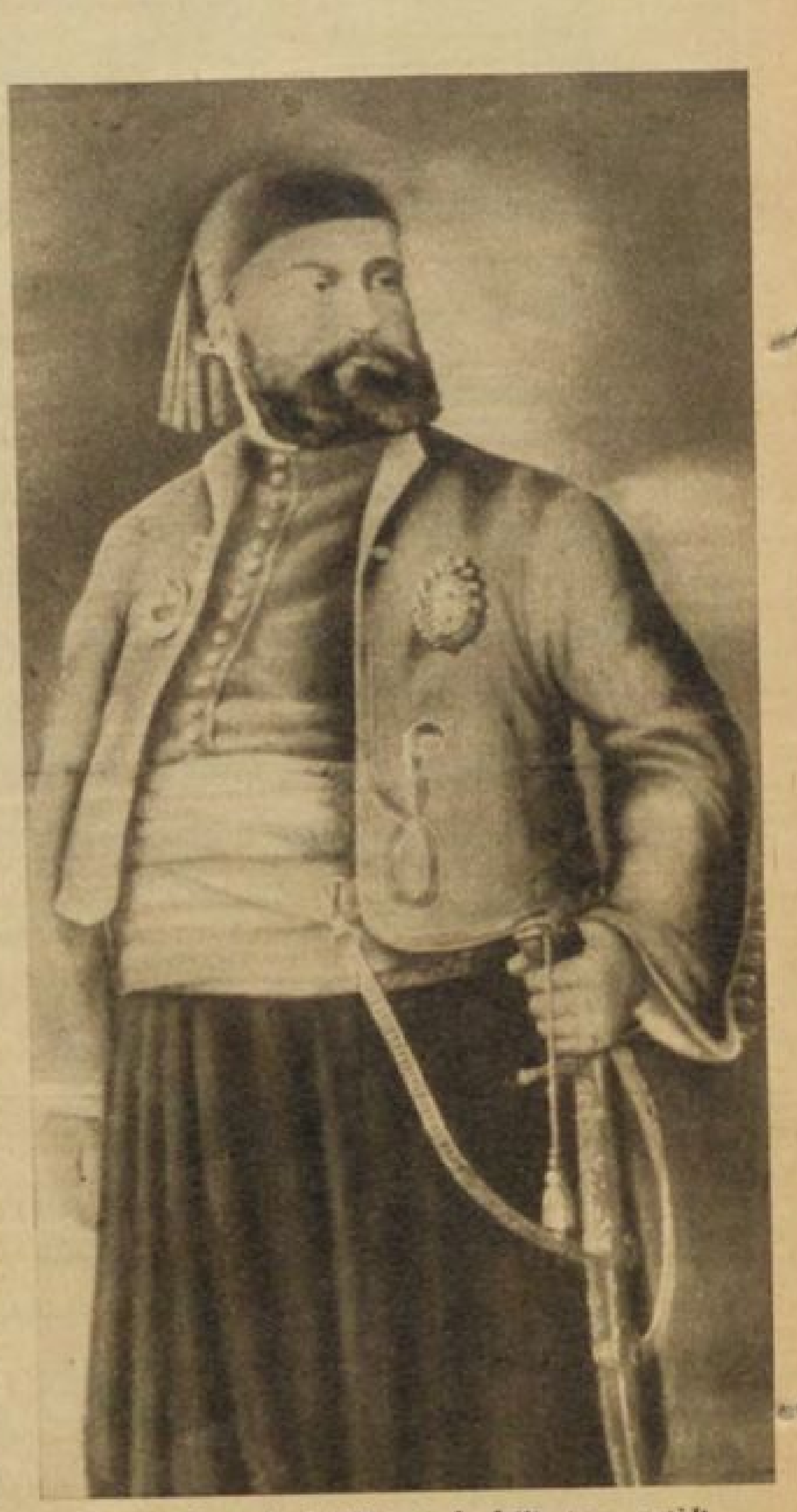
- كيف استولى محمد على باشا على أرض مصر ؟

- ٨٧٦,٨٨٨ فدانا منحها إسماعيل للأقارب والمحاسيب

- الضرب بالكرباج والإرسال إلى الجهادية عقوبة الفلاح الذي يغضب عليه الباشا

تحقيق يكتبه : صبرى أبو المجد

عن جذور الإقطاع



الخديو سعيد الاول اصدر اللائحة السعيدية الخاصة



الخديو اسماعيل ، تصرف فيما يقرب من مليون فدان



الخديو توفيق صادر كل ممتلكات زعماء الثورة العرابية



وثائق قصر عابدين ودار المحفوظات ، التي كتبت بالذهب ، تؤكد ان الخديو اسماعيل، كان يتصرف في أراضي مصر، كما يحب ويهوى ، بدون سند قانوني .. لقد وهب الخديو اسماعيل مثلا ، ابنته فاطمة هانم افندى جميع اطيان مامورية ايتاى البارود البالغ مقدارها ستة آلاف فدان، كانت تكفي ١٢٠٠ اسرة لو وزعت على كل اسرة خمسة افدنة. ولم يكتف اسماعيل بهبة الارض ، بل وهب المباني والالات والمهمات والمواشي والاشجار .. وفي وثيقة اخرى يهدي اسماعيل لباش معاون القصر ١٠٠٠ فدان ولناظر المالية الف فدان .. وهكذا تدين هذه الوثائق اسرة محمد على وتؤكد عدم قانونية ملكية الاقطاعيين للارض المصرية ..


تابع اقليم المنوفيه





قد أعطينا وأوهبنا الى كريمتنا فاطمه هانم أفندى جميع أطيان مأمورية ايتاى البارود تعلقنا بتفتيش البحيرة البالغ مقدارها ستة آلاف وثمانية واحد وخمسين فدان عشورى حسبما يظهر من المساحة والتحديد بما فيها ماهو موجودا بها من المبانى والوابورات والآلات والمهمات والمواشى والمزروعات والأشجار وغيره من ساير المشتملات وقد وكلنا لم عنا فى توقيع المسوّغ الشرعى اللازم من ذلك وأصدرنا أمرنا هذا لكم بالطوبية والمبادرة بتوقيع الصيغة الشرعية عما ذكر واستخراج الحجج والتقاسيط اللازمة باسم المشار اليها حسب الأصول الشرعية وهكذا كما اقتضته ارادتنا ..

(صفحة ٣٧٩ دفتر ١٩٣٩ عربى)

(ترجمة صفحة ٩٩ دفتر ٥٢٥)

مقدار الأطيان المذكورة على اسم الموما اليه من الزنانجة وتسليمه لطرفه وقد حررنا لكم هذا .

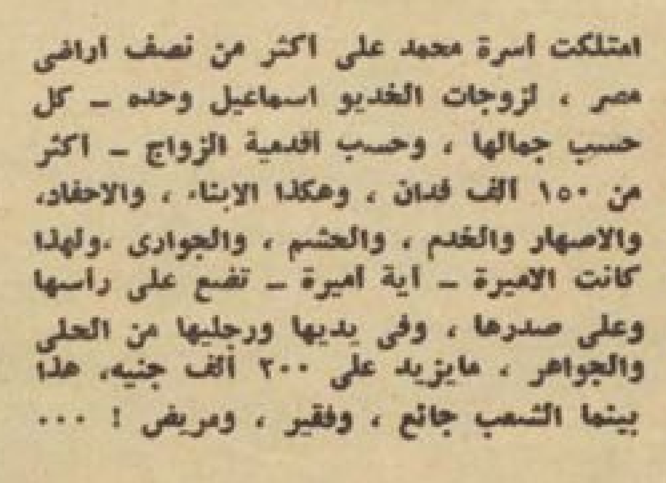
فدان	
١٠٠٠	لصاحب السعادة اسماعيل راغب باشا الباشمعاون .
١٠٠٠	لأحمد رشيد باشا ناظر المالية .
١٠٠٠	لأحمد طلعت باشا كاتب ديواننا .
٥٠٠	لمصطفى رياض باشا المهردار .
٦٠٠	لحافظ باشا وكيل دائرتنا .
٦٠٠	لاسماعيل باشا مدير جفالكنا فى الوجه البحرى .
٤٧٠٠	

فى ١٦ من ذى الحجة سنة ١٢٧٩ إرادة لأحمد رشيد باشا ناظر المالية :

الخديو توفيق يفتش على مزارعه الواسعة • والى أسفل اللوحة الزيتية التى وجدت فى مكتبة الامير السابق عمر طوسون • الخديو سعيد فى عربته وحوله حراسه !!



ثمانية



امتلكت اسرة محمد على اكثر من نصف اراضى مصر ، لزوجات الخديو اسماعيل وحده ـ كل حسب جمالها ، وحسب اقدمية الزواج ـ اكثر من ١٥٠ الف فدان ، وهكذا الابناء ، والاحفاد، والاصهار والخدم ، والحشم ، والجوارى .ولهذا كانت الاميرة ـ اية اميرة ـ تضع على راسها وعلى صدرها ، وفى يديها ورجليها من الحلى والجواهر ، مايزيد على ٢٠٠ الف جنيه، هذا بينما الشعب جائع ، وفقير ، ومريض ! ...



امينة الهامى ، اطلقوا عليها ام المحسنين !!



جميلة اسماعيل ٣٠ الف فدان دفعة واحدة





حشم آنت ، اول زوجات اسماعيل بتاجها وحليها !!



آخر زوجات الخديو اسماعيل كانت جارية !!

من الأسرة المالكة السابقة يملكون ١٥٠ ألف فدان

قطاع من الاسرة المالكة السابقة : السلطانة ملك ، وزوجة ابراهيم حلمى ، فاحدى زوجات اسماعيل ، وحسين كامل ، واحمد فؤاد، وزوجة اخرى لاسماعيل ، واميئة ابراهيم حلمى، فابراهيم حلمى.

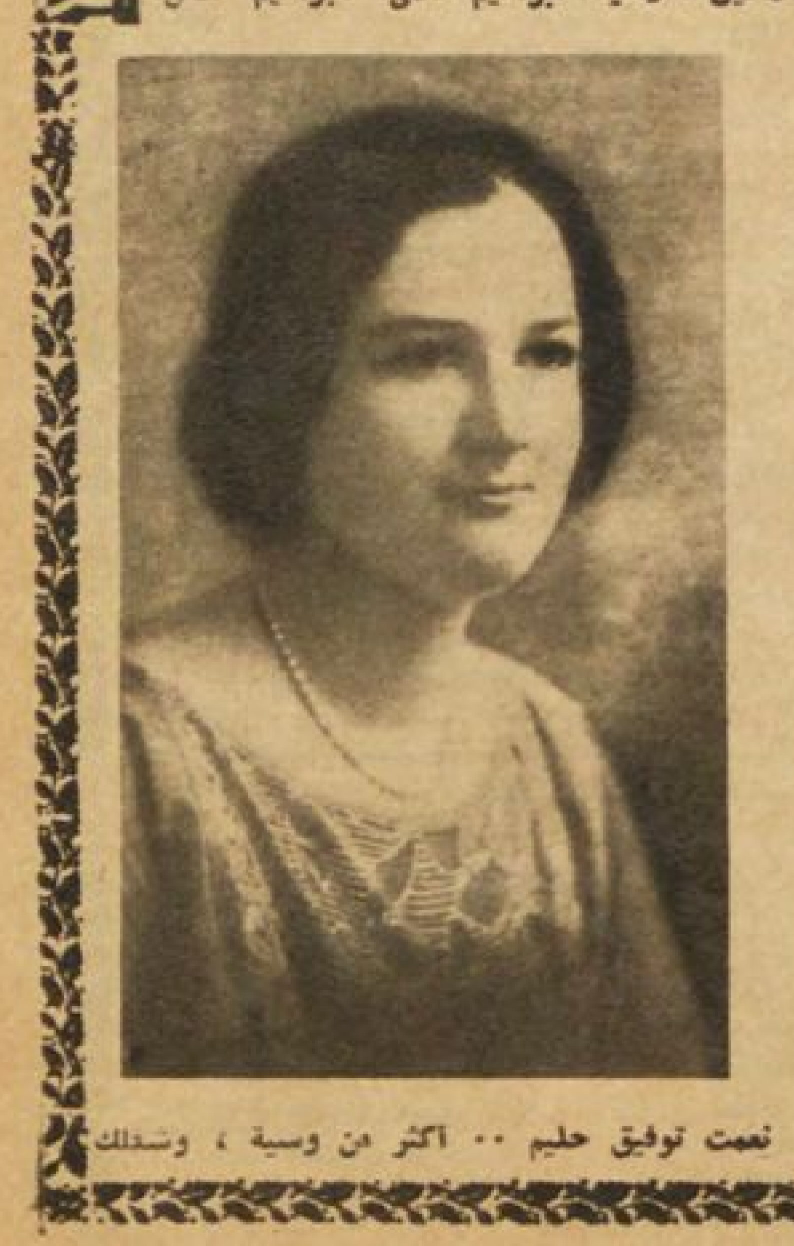


توحيدة اسماعيل ، تزوجت منصور يكن



امينة فاضل ، زوجة اسماعيل راتب !!

خديجة عباس حليم .. ألوف من الافدنة



نعمت توفيق حليم .. أكثر من وسية ، وشدلك

الارض والثورة

قصة قطار الحمير الذي جاء

■ الحقيقة ، التي يؤكدها كل المؤرخين ان الفلاح المصري قد خضع ، في القرون الأخيرة ، لظروف اجتماعية واقتصادية بالغة في القسوة ، وننقل بعض فقرات عن تاريخ مصر ، للاسكندري سونوح قال فيها : « ان حالة الفلاح المصري كانت في غاية الشقاء والبؤس ، اذ أثقل عليه محمد على بالضرائب ، وتسخيره في حفر الترع ، وتجنيده ، اجباريا، وقد أثرت فيه هذه العوامل تأثيرا سيئا ، فكان يهلك من المصريين الالاف في حفر الترع ، وتحت وطأة تعذيب محصلي الضرائب ، ولما ضاقت الحال واشتد الكرب بالناس هاجر كثير من أبناء الوجه البحري ، الى بلاد الشام !

قانون الفلاح

ونظرة خاطفة الى الاوامر التي أصدرها محمد علي في يناير سنة ١٨٣٠ ، والتي سماها قانون الفلاح توضح رأى محمد علي في الفلاحين .. لقد كان من نصوص قانون الفلاح ما يلي :

● **من ياخذ بهيمة بغير اذنصاحبها او بغير رضاه ويشغلها في الطاحون او المحرات يضرب ٢٥ « كرباجا ».**

● **الذين لم يهتموا – من الفلاحين – بتحضير الارض للزراعة الشتوية ويهملوا في حرثها ، أو عزقها ، او قطع مافيها من الاعشاب او يهملوا ري اطيانهم او خدمتها وحصل بسبب ذلك تلف في الزراعة ينبه على الواحد منهم اول مرة فان لم ينتبه وعاد فيضرب في المرة الثانية خمسين «كرباجا» ، ويضرب في الثالثة مثلها**

● **من لم يحضر الى اشغال الترع والجسور او يحضر ثم يهرب ، او يهرب ، او يتسبب في هروب احد انكان شيخ حصة يضرب مائتي «كرباج» وان كان قائمقام يضرب ٣٠٠ كرباج ، وان كان فلاحا يضرب ٢٥ كرباجا !**

● **من لم ياخذ محراثه في وقت التحضير للزراعة ويذهب الى غيطه او يتكاسل في تحضير ارضه يضرب ٥٠ كرباجا ويجبر على شغله بمحراثه ، حتى يخضر ارضه !**

● **اذا كان احد الفلاحين اوالمشايخ يكسر ساقية او يحرقها او يهدمها ، او يسرق آلاتها ، وكان شابا يرسل الى الجهادية !!**

١٢ ضريبة

● وكانت الضرائب التي فرضها على الفلاحين محمد علي بالغة في القسوة ، وقد عدها الاستاذ ابراهيم المويلحي في بحث قيم له باللغة الفرنسية – عن الفلاح المصري – معتمدا على الوثيقة رقم ١٦٠٥ ، الخاصة ، بضرائب « مديرية » الشرقية ، دار المحفوظات بالقلعة ، فيما يلي وهي كما وردت بلغة العصر ، وكتابته ايضا :

عادت حوالة المال براني
تحضير من مزبود
عادت قائمقام مزبود
عادت الشاهد مزبود
عادت الصراف مزبود
عادت عربان المطاوعة مزبود
عادت ازلم باشا مزبود
من اغنام الضيافة مزبود
عادت القمم مزبود
عادت خفر الليل مزبود
ثمن سمن معتاد مزبود
ثمن دجاج اللحة مزبود

وعادت هنا بمعنى ضريبة ، ومزبور **بمعنى مضبوط ومعنى ضريبة براني** ، أي خارج المال الابدي ، وكانت هذه الضرائب كلها وعددها ١٢ ضريبة تثقل الفلاحين فكانوا يتركون أراضيهم ويهربون من قراهم ، وقد سماهم محمد علي «المتسحبين» أي الذين انسحبوا من الارض . ولهذا أصدر محمد علي قانونا ينص على أن تكون عقوبة ترك الارض الحبس والجلد ، أما عقوبة الذين يخفون هؤلاء المتسحبين فكانت – طبقا للقانون الصادر في ١٨المحرم ١٢٦٠ : « اذا تحقق ان أحدا من الناس لم يرسل من عنده من المتسحبين في ظرف شهر ، فمن بعد التحقيق يجازى بصلبه واعدامه .. »

حق التملك جاء متاخرا

لقد طلب محمد علي من الملتزمين ، الذين كانوا يتولون جباية الضرائب أيام المماليك ، عقود الالتزام ، التي كانوا بمقتضاها ، يباشرون مهامهم ، فلما أعطوه هذه العقود ، قام بحرقها وحتى لا يثور عليه ، هؤلاء الملتزمون ، قدم لهم رشوة وهي مساحات شاسعة من الاراضي في أنحاء البلاد سميت أرض الوسية ، يستغلونها ، مدة حياتهم ولا يدفعون عنها ضرائب .. والطريف أن أول مظاهرة نسائية قامت ضد محمد علي ، عندما أراد القضاء على نظام الملتزمين ، كانت من النساء الملتزمات وقد وصف الجبرتي ، كيف انطلقت مظاهرتهن الاولى الى الازهر وكيف عطلن الدراسة هناك ، وأعلن استمرار التظاهر الى أن يزول الظلم، الذي أوقعه عليهن محمد علي »

وسرعان ما استولى محمد علي على الارض ، وأصدر أوامره بضبط كل الارض لحسابه ، ثم بدأ يوزع بعضها من جديد ، فقد اختار بعض الاراضي الصالحة للزراعة ، ووزعها على أعيان البلاد وكبار رجال الجيش وكبار الموظفين،وهي التي سميت«بالابعاديات» وقد أعفيت من الضرائب ، أما ماسمى بالشفالك أو الجفالك كما كانوا ينطقونها فهي الاراضي التي منحها محمد علي لافراد أسرته ، أما ما سمي باطيان مسموح المشايخ فقد كانت أوامرمحمد على تقضي باعطاء كل شيخ من شيوخ القرى خمسة افدنة عن كل مائة فدان في زمام قريته ، يتصرف فيها كما يشاء ، نظير خدماته للحكومة وقد أعفيت هذه المساحات من الضرائب ، أما مسموح المصاطب ، فهي التي منحها محمد علي ، لبعض وجهاء البلاد ، وأعفاها من الضرائب ، أيضاء لينفق منها هؤلاء على اطعام المساكين ، والمسافرين وذلك بعد استيلائه على « أطيان الرزقة » التي كانت مخصصة لمثل هذه الاغراض قبل أن يستولى على الارض !! وكل الاراضي التي وزعها محمد علي على الفلاحين ، وهي ما سميت بالاراضي الخراجية ، والتي لم تكن تزيدمساحة القطعة الواحدة للاسرة الواحدة على خمسة افدنة ، لم يكن لمن تقع في أيديهم حيازة هذه الاراضي ، الحق في بيعها وانما كان لهم فقط حق الانتفاع بها نظير ما يدفعونه من ضرائب ،وقد ظل هذا الحق ، حق الانتفاع بالنسبة للفلاحين المصريين قائما، الى أنصدرت اللائحة السعيدية فيعام ١٨٥٨ فأجازت حق توريث الاراضي الخراجية ، وهي التي وزعت على الفلاحين في مساحات صغيرة ، ثم جاء الخديو اسماعيل رغبة منه في الحصول ، على كميات وفيرة من المال ، لينفقها على ملذاته وشهواته فأصدر في عام ١٨٧١ قانون المقابلة وبمقتضاه أصبح للحائز على الارض أن يتملكها اذا قام بدفع الضرائب المطلوبة عنها دفعة واحدة لمدة ست سنوات مقدما ! وتخفض نصف ما على هذه الاراضي من الضرائب فيما بعد ، تخفيضا أبديا ، وقد سارع كثير من ملاك الابعاديات والوسايا ، بتسديدضريبة المقابلة ليستطيعواتملك الارض ، وظلت ملكية الارض الخراجية لخلفاء محمد علي الى ان صدر قانون في عام ١٨٩١ يجيز لحائزى الاراضي الخراجية حقوق التملك والتصرف !

سفه واسراف

ولقد وقع بعض المؤرخين في خطا شنيع عندما ذكروا ان محمد علي قد استولى ، على الاراضي الزراعية ، ووزعها على الشعب والحقيقة انه قد استولى عليها لنفسه ، فقط ، وقد وزعها على من لم يدفع ثمنا ، ولهذا اعتبر الاساس الذي قامت عليه الهبات والعطايا التي شملت غالبية الاراضي المصرية ، أساسا ، غير قانوني ،ذلك لانه جاء ممن لا يملك ، وتم لمن لم يدفع ، وقد سار على نهج محمد علي خلفاؤه من بعده ، حيث بالغوا – وخاصة الخديو اسماعيل – في منح الاراضي للانجال ، والاقارب والاصهار ،والخدم والحشم ، وكانما كانت مصر . وهي حقيقة كانت كذلك ، ضيعة لمحمد علي وانجاله واحفاده يتصرفون فيها كيفما يشاءون ، مع اختلاف بسيط ، أن مالك أية ضيعة في العالم ، لا يبدد أرضها بمثل هذه الدرجة من السفه ، والاسراف ، ولا شك أن الخديو اسماعيل ، عندما تصدق فقط بما يقرب من مليون فدان ، على أسرته، وأقاربه ، وخدمه وحشمه ، قد ضرب افظع الامثلة في السفه والاسراف بما لم يحدث من قبل في التاريخ

من محفوظات عابدين

وتحت عنوان : الاراضي التي صار وهبها واحسانها بامر فخامة الخديو اسماعيل ، يوجد سجل حوى الكثير من الاسماء التي أنعم عليها الخديو بالاراضي في مقدمتها : الستنشاة من المديرات ١٦٥٢ فدانا : رياض باشا مهردار خديو ٥٠ فدانا ، نفيسة قادين حرم مرحوم مصطفى آغا ٢٠٠ فدان ، مسيو لاوبزون مركترين ٦٠٠ فدان ، حرم عثمان غالب ماجي ١٠٠ فدان ، محرم .. ود سعود ٤ آجي ١٠٠ فدان ، حرم اسماعيل كامل بك ٢ آجي ١٠٠ فدان ، نعيمة هانم ٦٣١٢ فدانا ، زينب هانم أفندى ٦٠٦١فدانا، أمينة هانم ووالدتها ٦٧٧٠ فدانا ، فاطمة هانم ١٠٠٦٦ فدانا ، برنجهام أفندى ٧٦١٥ فدانا ، ايكنجك خانم أفندى ٧٦١٥ فدانا ، زينبهانم حرم كامل باشا ٦١٤٤ فدانا المرحوم مصطفى فاضل باشا ووالدته ١٩٢٨٢ فدانا ، أوجنجى أفندى ٧٩١٥ فدانا، عين الحياة هانم ٩٣٩ فدانا ، أنجال وكريمات وقادين مرحوم أحمد باشا ٤٥٣٦ فدانا على . عريجي ٦٠ فدانا داود أغا سفرجي ٥٠ فدانا، حرمأحمد فؤاد بك الناظر المسافرخانات ٣٠٠ فدان ، الاسطى فرح الطباخ من «منسوبين» الدائرة السنية ١٠٠فدان أحمد سايس ، ومحجوب السايس١٢٠ فدانا ، الست سنية المرضعة٥٠ فدانا يني من توابع الدائرة السنية ٥٠فدانا الست امباركة ٤٠ فدانا ، محمدالناغي السفرجي وحرمه ٧٠ فدانا ، مسيو غوبيا الفرنساوى٢٧١ فدانا ،علىراغب قائمقام ٣ سواريوحرمه ٢٥٠فدانا ، آجي من كريمات الخواجه طورق الفرنساوى ٢٠٠ فدان ، حافظ آغا السفرجي ١٠٠ فدان بما فيها من مبان واشجار ، مسيو أولاتيه ١٠٠ فدان، عشقي هانم ٤٠٠ فدان ، الست سيرفيراز حرم أحمد أفندى نشأت٣٠١ فدان بمشتملاتها ، جاويشة باب الحرم ، ١٨٠ فدانا ، زوجة الخواجا يوسف الانجليزية ٣١ فدانا ، حافظ آغا سفرجي ٤٣ فدانا ، وبلغ مجموع هذه الهبات والاحسانات الواردة بالسجل المذكور ٨٧٦ر٨٦٣ فدانا

وننقلهنا بعضالاوامر ، **الخديوية** التي كان يصدرها اسماعيل بخصوص « الهبات » :

في ١٣ شوال ١٢٧٩ « ١٨٦٣ » أمر اسماعيل باعطاء شفالك بها ٦٥ الف فدان ، لافراد أسرته وانجالنا محمود بك ، محمد بك ، وحسين بك، وحسن بك ، باعتبار خمسة آلافغدان لكل واحد منهم ، وألفين لكل والدة من والداتهم !! زينب هانم ، ووفية هانم ، وفاطمة هانم و ..

وبعد ما يقرب من شهر ونصف أصدر اسماعيل أوامره ، بمنح ابعاديات قيمتها ١٦٥٠ فدانا لكل من زوجات الضباط راتب باشا ، وبكر ثابتبك وعثمانغالبأفندى واسماعيل كاملأفندى وبعطي...٣١فدانهبة للذو الفقار باشا ، ناظر الخارجية ،وحافظ باشا قومندان البحرية ، ومراد بك معاون المالية .. وفيما بعد ، وهي خلال الفترة من ١٦ ذى الحجة الى٢٤ ذى الحجة ١٢٧٩ ، ٤٧٠٠ فدان لاسماعيل راغب باشا المعاون، وأحمد رشيد باشا ناظر المالية ، وأحمد طلعت باشا ، كاتب ديواننا ،واسماعيل باشا مدير جفالكنا في الوجه البحري، ٣٢٩١ فدانا لمصطفى باشا فهميمحافظ مصر ، وخورشيد باشا محافظ الاسكندرية ، ولطيف باشا ، وعارف بك

وتواضع اسماعيل باشا في شهر جمادى الاخرة سنة ١٢٨٠ فوهبأبعديات



علي جمال اسماعيل



ابراهيم حلمي

يحمل الذهب المخبأ لدفع ثمن أرض جديدة



حسن بن اسماعيل



عمر طوسون في شبابه



محمود حمدي بن اسماعيل

صغيرة مساحة كل واحدة منها ٢٠٠ فدان، لكل من محمد أفندي المنشاوي المعاون بمجلس المنصورة ، وجرجس أفندي خياط دائرتنا !! وأبعادية ١٠٠ فدان لحافظ أفندي توتونجي ، أي حامل غليون الخديو « البايب » .

وفي الشهر التالي وهب ٥١٠ أفدنة لكل من شاكر أفندي ، ناظر عموم البلاد ، ومحمد أغا الباشي أشجي ، وشاكر أغا الباشي ليكلارجي ومحمد أغا من أغوات دائرة الحرم وحسن سري أغا من أغوات دائرة الحرم

وفي نفس الشهر وهب ٦٠٠ فدان لحاجي ازلغو أغا وخضر أغا ، وابراهيم ومسرور أغا وشاكر بك ، وعلي مجلس تجارة مصر ، وفيما بعد أصدر ارادته السنية أن يهب انجاله ، حسن باشا ، محمود باشا ، ومحمد باشا ، حسين باشا ، لقد أصبحوا الآن باشوات .. وجميلة هانم ٨١٨٩ فدانا في مديرية الفيوم !!

وفي ربيع الاول سنة ١٢٨٧ أحسنا - كما جاء في الارادة السنية - الى مدام كاروبس سكاروس بأبعادية مساحتها ١٥٠ فدانا ومهردارنا خيري بك أفندي بأبعادية مساحتها ٢٠٠ فدان !! وفي صفر ١٢٨٩ وهبنا واحسنا الى كريمتنا فاطمة هانم جميع أطيان مامورية ايتاي البارود البالغ مساحتها ٨٥١٥ فدانا بما فيها من المباني والوابورات والالات والمواشي والمزروعات ، ووهبنا وأحسنا في نفس الوقت الى نجلنا حسين باشا ، مفتش عموم الاقاليم ٢٢٩٩٦ فدانا الى نجلنا توفيق مثل هذا العدد ، والى نجلتنا توحيدة هانم ٢٠٫٠٣٩ فدانا ، والى الوالدة ٩٧٫٥١٢ و .. و .. الخ .. ما جاء في قائمة الاحسانات والتبرعات وربما كان هذا المعنى ، هو الذي كان يدور في ذهن الخديو توفيق عندما تقدم اليه الجيش في ٩ سبتمبر سنة ١٨٨١ بقيادة عرابي ، يطالبه بانشاء مجلس نيابي ، وزيادة عدد الجيش الى ١٨ الفا ، الى غير ذلك والطلبات الاخرى ، فقال الخديو: كل هذه الطلبات لا حق لكم فيها وأنا ورثت هذه البلاد عن آبائي وأجدادي ، وأعمل فيها زي ما أنا عاوز وما أنتم الا عبيد احساناتنا ! »

والفلاح في مجاعة !

لقد كان من الغريب ، ان يتصدق خلفاء محمد علي بأرض الشعب على الاجانب ممن لا يمتون الى الشعب بأية صلة في الوقت الذي كان يعيش فيه الفلاح المصري ، حياة كلها بؤس وشقاء .

واذا أردنا أن نستشهد في هذا المجال ، مجال الكلام عن الاساس الذي قام عليه الاقطاع في مصر ، ومجال الكلام عن معاملة الحكومة السيئة ، لابناء الشعب وخاصة الفلاحين ، لا نجد خيرا من قليني فهمي باشا ، أحد كبار الاقطاعيين في مصر ، وأحد كبار موظفي السراي ، الذين عملوا في خدمة كثير من الخديويين ، اسماعيل ، وتوفيق ، وعباس حلمي الثاني ، ثم حسين ، وفؤاد ، و .. وقليني فهمي في مذكراته ، صريح كل الصراحة وقد أخذنا من مذكراته ما يلي :

● كانت الدائرة السنية عبارة عن وزارة زراعة قائمة بادارة شئون أراضي الجناب الخديو وكانت تنقسم الى تفاتيش وكل تفتيش فيها لا يقل زمامه عن ستين الف فدان ان لم يكن اكثر وتلك التفاتيش هي : أرمنت ، الضبعة ، المطاعنة ، الروضة ، أبو قرقاص ، المنيا ، معصرة سمالوط ، مطاي ، بني مزار آبا ، الشيخ فضل مغاغة ، سلاقوس ، الفشن ، بباء ، الفيوم ، أورمان ، أبو بلح ، بسنديلة طناح .. وكل تفتيش من هذه التفاتيش عبارة عن مديرية : وكان المفتشون القائمون بهذه الاعمال لهم السيطرة العليا على موظفي الحكومة ، ولهم النفوذ الذي لا حد له ، وكان يتبع كل تفتيش من هذه التفاتيش فابريقة لعصير القصب وعمل السكر ، وربما كان يقرب ثمنها ومصاريفها لغاية ادارتها من المليون جنيه . وقد بيعت احدى هذه الفابريقات التي تكلفت ما يناهز مليون جنيه بيعت كحديد خردة بما لا يزيد على عشرة آلاف جنيه ..

● كان في عهد الخديو توفيق شائعا شيوعا تاما زواج الجواري البيض اللاتي خلفهن الخديو اسماعيل عند مبارحة عرش مصر ، بقصوره وقصور والدته لبعض ذوات مصر كما كانت تلك العادة متبعة وشائعة في عهد والده الخديو اسماعيل وكان من حظ الذين يتزوجون بهؤلاء الجواري الالتفات السامي ، والانعام عليهم بالعطايا والهدايا وكان من المقرر أن كل جارية تتزوج تتكفل السراي بجهازها وملابسها وحليها وينعم عليها بأبعادية خمسمائة فدان تعيش من ريعها ومسكن فخم وعربة يجرها جوادان وزوجها يفضل في وظائف الحكومة فادى ذلك الى اقبال القوم من كل طبقة على الزواج منهن وكان الازواج يعدون محاسيب السراي المقربين وعلى الاخص الباش أغا الذي كان لهم أكبر عضد وسند بالسراي لتنفيذ رغباتهم وجميعهم يقبلون أياديه باطنا وظاهرا ويعدون أنفسهم منتمين اليه وكان هو يتيه دلالا عليهم وتكبرا واعجابا ..

● كان الفلاحون يعانون من جباية الضرائب ومن السخرة الشيء الذي لا يوصف واذكر أن مدير بني سويف واسمه جابر بك طلب من عمد البلاد تقديم جمال لشيال قصب الدائرة السنية لتوريده للفابريقات ، فقال أحد العمد للمدير لقد طلبت مني مائة جمل وليس ببلدي ذيل واحد من جمل فقال المدير : وأنا مالي هات من تحت الارض جمال . فقال العمدة : هل تحت الارض فيه جمال .. وخرج العمدة وأخذ يحفر في الشارع الذي يمر به المدير الى أن مر به المدير فقال له ماذا تفعل ؟ فقال : اطلع جمال . فقال : وهل الجمال تحت الارض .. فقال له العمدة : ألستم أنتم الذين قلتم ذلك !

حتى كبار العلماء كانوا يضربون من أجل دفع كل الضرائب المطلوبة ، واذكر ان مدير الجيزة داود باشا قد لاحظ تراكم الضرائب على هذا العالم الازهري الكبير فارسل من يستدعيه ، وقال لاحد رجاله : نومه يا ولد ، واجلده وقد فعل رسول المدير ماطلبه منه المدير . وجاء بالعالم الكبير وكان يرتدي حلة من الجوخ والشاهي والقى العالم السلام على المدير ، وهم أن يجلس بجانبه ففي الحال صرخ المدير صرخة عالية وقال: ياولد ، فدخل عليه اثنان من الفلاحين وقال لهما خذا هذا الكلب واطرحاه أرضا فطرحاه أرضا ووضعا في رجليه فلقه سلسلتها من حديد ، وأمر بجلده بالكرابيج فانهالت الكرابيج على أقدامه وهو يصرخ ويستغيث وقال له المدير أخيرا: لا نكف عنك الضرب الا اذا دفعت ضرائب الحكومة على آخر قرش ، وما استطاع ان ينهض على رجليه لما حل به من ألم ، وانما نقلوه محمولا الى بيته ، لكي يحضر كل مطلوبات الحكومة ! ولم تنفع شكوى العلماء حين توجهوا الى الخديو اسماعيل ، الذي استدعى داود باشا ، ولم ينكر واقعة الضرب وانما قال للعلماء : ان هذا العالم قد شتم النبي وانا عاقبته لذلك فخرج العلماء شاكرين للخديو العدالة التي تجري في أيامه ، مبدين ارتياحهم لما فعله المدير بالعالم الكبير .

ولكن الخديو كشف اللعبة فاستدعى داود باشا بعد خروج العلماء وسأله عن القصة فقال له داود باشا : هذا الرجل توقف عن دفع اموال الحكومة فقال أفندينا : عظيم وخليك هكذا وكل مرة شتم النبي ..

واذا كان هذا الذي حدث قد حدث بالنسبة لاحد كبار العلماء فما الذي كان يحدث بالنسبة للفلاحين .. من أبناء الشعب أظن ان كل من كان يخرج من عند المدير ، أو المأمور ، أو أي موظف حكومي بتهمة التأخير في دفع ضرائب الحكومة من كان يخرج بحياته كان يعتقد أنه من أسعد الناس !

الاحتلال البريطاني

وبعد الاحتلال البريطاني ، وبعد مصادرة أموال العرابيين وممتلكاتهم ، اتجه الاحتلال البريطاني الى الاستيلاء والسيطرة على جزء كبير من الاراضي ، والعقارات لصالح الاحتكارات الاجنبية ، وتعطي مدام جولييت آدم - مثلا - كتابها - انجلترا في مصر ، للتدليل على احتكار الشركات الانجليزية للاراضي المصرية أو لجزء كبير من الاراضي المصرية . فيؤكد أن جميع أملاك الحكومة المصرية من أراضي وأدوات وعقارات وورش كانت تباع في المزاد العلني ولكن الانجليز هم الذين احتكروا شراء هذه الاملاك بثمن بخس ، فأملاك الدائرة السنية .. بيعت لشركة انجليزية . وكذلك بيع تفتيش بسنديلة لشركه انجليزية بالرغم من تقدم شركه فرنسية لدفع ثمن أعلى مما دفعته الشركة الانجليزية

وظل الحال على هذا المنوال ، الانجليز يحتكرون الاقتصاد المصري ، أذناب الانجليز من الحكام المصريين يأخذون ما يتصدق به عليهم المحتلون ، حكام البلاد من توفيق ، الى عباس حلمي ، الى حسين ، الى فؤاد ، الى فاروق يستولون بكافة الطرق ، غير الشرعية ، ويستولى أقاربهم ، على الكثير من الاراضي المصرية ، حتى أن فؤاد الذي ولي العرش ، وكان مدينا لكل من «هب ودب» ترك لاولاده ٤٩٫٠٠٠ فدان وفاروق نفسه ، الذي لم يزد ما ورثه عن أبيه أكثر من ١٥٫٤٠٠ فدان تنازل عن ٢٠٠٠ فدان منها للملكة السابقة فريدة وبلغ جملة ما تركه فاروق باسمه يوم أن غادر مصر ، في ٢٦ يوليو سنة ١٩٥٢ ، ١٤٦٫٦٠٠ فدان وذلك بعد أن استولى على تفتيش ادفينا وقدره ١٥٫٥٨٣ فدانا وتفتيش مريوط وقدره ٦٣٫٧٣٤ فدانا وتفتيش الزعفران ومساحته ٤٢٥٨ فدانا ، وتفتيش شاوه ومساحته ٢٢٫٠٠٠ فدان ، وتفتيش الوادي ٢٢ الف فدان ، وقولة ومساحته ٢٣ الف فدان ، وأوقاف حليم ومساحتها ١٩ الف فدان ! وبذلك كان « فاروق » صورة لجده اسماعيل ، الذي تولى مصر ، ولم يكن يملك الا ١٥٠٠ فدان كانت نصيبه كأخوته الامراء ، وبعد ١٧ عاما أصبح يملك ٥١ دائرة تشرف على ٩٥٠ الف فدان تعادل خمس الاراضي المصرية .

وبذلك كان فاروق ومن قبله فؤاد وحسين ، وعباس حلمي ، وتوفيق ، واسماعيل قد امتلكوا أراضي مصر ، كما امتلكها ، أصهارهم وأقاربهم ، وخدمهم وحشمهم وعبيدهم ، وعبيد سياستهم بلا مبرر قانوني ، على ان كل المحاولات الاستعمارية التي بذلت طوال القرن الماضي ، وطوال النصف الاول من القرن العشرين ، لابعاد الفلاحين عن أرضهم ولدوام استرقاقهم ، استعبادهم قد فشلت . ان قوة الاحتلال البريطاني العسكري - كما يقول الميثاق - ومؤامرات المصالح الاحتكارية ، الاستعمارية والاقطاع الذي اقامته أسرة محمد علي باحتكارها للارض ، او اقتسام جزء منها بين أصدقائها ، أو أصدقاء المستغلين الاجانب .. ذلك كله لم يستطع ان يطفيء شعلة الثورة على الارض المصرية .

ولقد كانت ملكية الارض - كما تقول المذكرة التفسيرية ، لقانون الاصلاح الزراعي - املا عزيزا وبعيد المنال طالما تطلع اليه الفلاحون وهم السواد الاعظم من هذا الشعب بأمل ظل بالنسبة لهم أقرب الى الاحلام منه الى الحقيقة الواقعة ، ثم جاءت ثورة ٢٣ يوليو بقيادة البطل عبدالناصر ، فحققت الحلم الكبير ، لقد عاش فلاحنا المصري أجيالا طويلة يعاني الفقر والجهل والمرض ، كما يعاني ، الاستبداد والاقطاع ، والاستعمار .. ثم قدر له أخيرا أن يرفع رأسه ويسترد حقه ، ويمتلك أرضه ، وذلك أخطر ما مر بثورتنا وشعبنا ، من تحولات جذرية لها أثرها البالغ في مستقبلنا ومستقبل الاجيال القادمة

صبري أبو المجد



حكاية الفلاحين في تفتيش أرمنت مع المليونير أحمد عبود

مدينة صغيرة في اقصى الصعيد اسمها « ارمنت » هذه المدينة طالعتنى بعوس قصورها الفخمة ، واشجار نخيلها ، وبيوتها الصغيرة المتلاصقة، عندما اخذت طريقى اليها بالقارب البخارى فى عرض النيل ..

و « ارمنت » رغم انها مدينة تتسع عندها الاراضى الخصبة الواقعة على ضفتى النيل ، فقد كانت طوال تاريخها لا يزيد عدد ملاك اراضيها على شخص واحد فقط ..

واخر من امتلك تلك المدينة الواقعة على بعد ٦٩١ كيلومترا من القاهرة ، هو المليونير احمد عبود ، الذى كان يملك الارض ، وكان يسيطر على التجارة والصناعة فى سنوات ما قبل الثورة ..

ولهذا ، ما ان وصلت الى تلك المدينة ، وعشت بين اهلها وناسها وصفحات تاريخها المتناثرة ، حتى اكتشفت حقائق ووثائق عن الفلاحين والارض والثورة .. اعتقد انها تذاع لاول مرة ..

تحقيق : كمال سعد • عدسة : سعيد عبد الحميد

العياة داخل عزبة المليونير عبود فى ارمنت ...

عبود يركب احد خيوله عند بوابة حديقة القصر استعدادا لعمل جولة فى الاراضى الشاسعة التى يملكها .. ثم حمام سباحة خاص لابنته فى قلب الريف .. وبار امريكانى .. وسهرة مع

اصدقائه الانجليز فى احدى حفلات الكريسماس .. لقد كانت حياة مثيرة .. فى العزبة التى كان يؤجر فيها اراضيه بطريقة « التاجير العينى » التى ابعها الملك فاروق .. فكانت كل قطعة ارض يؤجرها ، يشترط فيها على المستاجر ان يدفع له قدرا معينا من القصب سنويا .. وزاد على ذلك

.. بان اشترط على الفلاحين الا يتصرفوا فى اى قشرة من قصبهم ، لان انتاج تلك الارض من حق شركة السكر وحدها ، التى تدفع ثلاثة قروش وستة مليمات عن كل قنطار يورد اليها ! ...













ـ زوجة عبود مع « الليدى كيلرن » اثناء زيارتها لتفتيش ارمنت . لقد كانت الليدى كيلرن زوجة اقوى رجل فى البلاد . فزوجها لورد كيلرن كان سفير بريطانيا ، وكان يدعى سير مايلز لامبسون عندما كان المندوب السامي البريطاني في البلاد . وكان مشهورا بالتحكم والتدخل في مصير الوزارات لمدة أكثر من عشر سنوات . ثم عبود مع بعض الضيوف امام مرسى القصر





ثلاث لقطات : عبود في حديث عن السياسة ، مع السفير البريطاني « رونالد كامبل » ، وعبود يودع السفير الامريكي « جيفرسون كافرى » وعبود الى جوار حيدر باشا في الاحتفالات الرسمية ...



• عبود يشترى ٥٨٧٤ فدانا بمبلغ ٦٠ ألف جنيه من الكونت هنرى جبريل


احمد عثمان رئيس جنايني القصر


زكي حنا صراف تفتيش عبود


عبد النبي محمود ، مستاجر قديم


تنيس عثمان المسئول عن الخيول

■ واراضي «ارمنت» كانت كغيرها من الاراضي التي لايملك فيها الفلاحون شبرا واحدا .. فقد ظلوا طوال حياتهم وهم مجبرون على البصم بأصابعهم العشر على المبدأ القائل : من حق الحاكم ان يمنح نفسه وعائلته ما يشاء من الاراضي الشاسعة ما دام هو مالك الارض والمتحكم في رقاب عباد الله الذين يتمرغون فوق ترابها الاسود !

ولهذا ، لم تعقد الدهشة ألسنة اهالي « ارمنت » عندما استيقظوا في احد ايام شهر ابريل من عام ١٨٥٧ ، ليكتشفوا مجموعة من نظار ومفتشي أملاك الدائرة السنية ، وهم يحملون « دكريتو » ينص على ضم أراضي تلك المنطقة الى أملاك العائلة الحاكمة في مصر .. وتقبلوا في هدوء وصبر ، أوامر العمل الشاق ، كأجراء في أراضي أسياد البلاد !

وما ان جاء اسماعيل ، حتى نظر نظرة خاصة الى أراضي «ارمنت» وغيرها من أراضي الصعيد.. فالقطن المصرى هبطت أسعاره عقب انتهاء الحرب الأهلية الامريكية .. ونتيجة لهذا اندفع حاكم البلاد وعائلته في البحث عن ثروة اخرى تعوض الخسارة الفادحة .. ووجدوا الثروة ممثلة في الاكثار من زراعة القصب في الوجه القبلي .. فاسرعوا لتنفيذ تلك الفكرة .. التي لم تستطع مع غيرها من ثروات محاصيل مصر الاخرى ، أن تغطي المبالغ الباهظة التي اقترضها الخديو من البنوك الاجنبية ، لينفقها على متعه وملذاته !

وانتهت مأساة مصر مع الخديو اسماعيل ، بظهور وصمة ظلت تشوه جبيننا لسنوات عديدة .. وصمة عرفناها باسم : المحاكم المختلطة .. وهي احدى وسائل حماية رأس المال الاجنبي والتمكين له في الاراضي المصرية .. وبفضل تلك المحاكم .. أصبح سيد الفلاحين في ارمنت .. رجلا طويل القامة ، أحمر الوجه ، منتفخ الوجنتين ، متعطرسا .. يطلقون عليه اسم الكونت «فونتارس» رغم ان اسمه في عقد الملكية أو عقد اغتصاب أرض المصريين هو : الفيكونت هنرى جبريل !

مهندس يشترى ارمنت

ويعيش الكونت الفرنسي داخل حدود أرضه الجديدة حياة مثيرة تشبه الاساطير .. فيبني لنفسه في احسن موقع ، قصرا ضخما ، يطل على النيل ، ويلحق بالقصر حماما تركيا مبطنا بالخشب ، له دش كبير ، عليه حوامل لاستعمال ناموسية ، تحجب الحريم عن عيون الفضوليين من زوار القصر اذا ما حاولوا اقتحام الحمام عن طريق الخطأ !..

ويكمل المزارع **عبد النبي محمود**، قصة الكونت « فونتارس » في ارمنت فيقول :

● ماصرت السنوات الاخيرة التي قضاها في ارمنت .. وكانت حياته لهوا ، ونساء ، وقمارا ، وخمورا يشربها مع أصدقائه في البار الامريكاني الذي اقامه داخل القصر ، فقد تعود على احضار هؤلاء الاصدقاء من القاهرة بطائرته الخاصة ..

وفوجئنا ذات يوم بالكونت « فونتارس » وهو عائد من احدى رحلاته في الخارج ، ومعه سيدة انجليزية وصلت شهرتها الى كل اهالي الصعيد .. وكان اسمها « مارجريت » .. وكنا قد قرانا في الجرائد في نفس السنة قصة قتلها لصديقها المصرى على كامل فهمي في أحد الفنادق بالخارج .. وكان القتيل من اشهر أعيان البلد الذين يملكون أراضي شاسعة في الصعيد في هذا الوقت.. وظلت تلك السيدة تتردد على قصر الكونت ثلاث سنوات كاملة .. وفي آخر زيارة لها اخذها الى الاقصر واشترى لها بستة آلاف جنيه عقودا وخواتم أثرية ومجموعة ضخمة من الهدايا لاصدقائها في لندن !

وكان « الكونت » يعوض بذخه واسرافه الشديد على الحفلات والخليلات من طريق استنزاف عرق وجهد الفلاحين .. فكان لا يحترم شروط ايجار الاراضي ، وكان عندما يقلس نعاجا بنظار زراعته وهم يحصلون منا ايجارا أعلى من المتفق عليه ، والا فلن تؤجر لنا الاراضي في السنوات القادمة !

وفي احد أيام عام ١٩٣٦ ، لم ندر الا و « الكونت » يجمع عزاله استعدادا للرحيل الى البرازيل بعد أن اشترى فيها مزرعة كبيرة .. وسألنا وقتها : وما مصير أراضي « الكونت » في ارمنت ؟.. وقالوا لنا : لقد اشتراها مهندس مصرى اسمه احمد عبود .. اشتراها بما عليها من منشآت ومنازل ومخازن وحظائر ونخل ووابورات بـ ٦٠ الف جنيه ، وانه سيعمل في الايام القادمة لعمل اتفاقات جديدة مع الفلاحين الذين يستأجرون الـ ٥٨٧٤ فدانا التي اشتراها من « الكونت » الراحل !

خوفا من امير الصعيد

وقبل وصول المالك الجديد ، سجل كل اراضي التفتيش التي اشتراها باسم ابنته الوحيدة «مونا» وكان السبب في ذلك غريبا للغاية..

فالملك فؤاد عندما اراد ان يطلق على ابنه وولي عهده فاروق لقب امير الصعيد ، اشترى له ٦ آلاف فدان في منطقة المطاعنة ، الواقعة على بعد ٣٠ كيلومترا من تفتيش ارمنت .. وبعد فترة .. اكتشف الملك ان هذه المساحة لا تليق بابنه كولي عهد .. فبدأ يبحث له عن اراض اخرى تمهيدا لتمليك ابنه كل أراضي الصعيد ، ما دام يحمل لقب امير الصعيد !

ولهذا فقد خشي المهندس احمد عبود على تلك الصفقة من الضياع اذا ما سمع بها موظفو القصر ، فاسرع الى تسجيلها باسم ابنته ، التي تتمتع بالحماية لان والدتها انجليزية ، وحتى لا يتعرض لاى احراج أمام القصر في حالة طلبها !

وقد ظلت تلك الصفقة تحمل اسم ابنة عبود لسنوات طويلة ، الى ان اطمأن على وضعه ومكانته المالية في مصر ، فبدأت ابنته تعيد اليه الارض وتتنازل له عنها بالتدريج !

الارض للاقوياء فقط

وعندما وصل المهندس احمد عبود الى ارمنت ، كان قد رسم في ذهنه سياسة معينة للاستيلاء على «شركة نوس البلجيكية للسكر» التي أقامت المصنع في تلك المنطقة لانها مليئة بأجود أنواع القصب .. واستطاع فعلا أن يشترى أكبر نسبة من اسهم الشركة ، تخول له أن يكون رئيسا لمجلس ادارتها .. وبوصوله لهذا المركز اصبح المتحكم الوحيد في كل وسائل الانتاج الموجودة في البلدة التي يزيد تعدادها على ١١٢ الف نسمة ..

وكانت اهم خطوة اتبعها عقب ذلك ، هي تنظيم العلاقة بينه وبين المستأجرين .. فاختار ثلاثة أفراد من ابناء البلدة الذين يتمتعون بعصبيات كبيرة في المنطقة ، وأجر لكل منهم ٥٠٠ فدان ، وكان هؤلاء الثلاثة هم : محمد النادى ، والمأمون احمد عبد الرحيم ، والخضرى عبد الهادى الحجار .. وأجر لاربعة أقل نفوذا من هؤلاء مائة فدان لكل منهم وهم : سعيد عبد النبي ، والدرديرى ، والشاذلي محمود سعيد ، والشيخ التهامي عبد الهادى .. ثم اجر بقية الارض لمجموعة منتقاة من أبناء الفلاحين في حدود من خمسة الى ١٥ فدانا للفرد الواحد .. وبذلك ارضى — من جهة — اغلب أفراد العائلات القوية في البلدة .. وضمن — من جهة اخرى — قدرة هؤلاء المستأجرين الاقوياء على تسخير فلاحي المنطقة الاجراء للعمل في الاراضي وزيادة انتاجها !

اتفاق الاسد

ولقد عثرت على نسخة من عقد الايجار الذي كان يتعاقد به أحمد عبود مع فلاحي ارمنت من المستأجرين وهو عقد من ١٩ بندا .. اهمها :

● **البند الثالث الذى يقول فيه:** على المستأجر تسديد كامل الايجار في مواعيد الاستحقاق الموضحة ، بدون حصول تأخير لاى سبب كان ، وتحت اية علة كانت ، ولا ابداء أعذار على ما يحصل وقوعه من التغييرات الطقسية والعاهات السماوية وعموم الحوادث الوقتية والقوات القهرية ، ولا من شرق ، ولا من غرق ، ولا حريق ، ولا صقيع ، ولا فيضانات عالية ، ولا اغتصاب ، ولا غيره مطلقا .. وذكر هذه الحوادث من قبيل التمثيل ، وليس من قبيل التحديد ..

واذا تأخر المستأجرون دفع الايجار في المواعيد المستحقة ، فيحسب على المبلغ المستحق فوائد بواقع سبعة في المائة سنويا من تاريخ الاستحقاق لغاية يوم السداد ، بدون احتياج الى انذار أو التنبيه عليه رسميا بذلك

● **والبند الرابع يقول :** لايباح للمستأجر نقل المحصولات أوالمواشي او الآلات الزراعية أو خلافها الموجودة بالاطيان المؤجرة له ، قبل سداد المطلوب ، وذلك لاعتبارها ضامنة لحقوق احمد عبود .. ويقر المستأجر — خصوصا — بأن للمالك الحق في عمل الاجراءات المنصوص عليها في الدكريتو الصادر في ٧ سبتمبر سنة ١٨٧٤ ، بشأن الحجوزات الامتيازية ، بتعهده بدفع أجر الحراس وماهيات المندوبين الذين يعينون لذلك

● **اما البند الخامس فيقول :** يكون لاحمد عبود الحق والخيار في فسخ الايجار عن المدة الباقية منها بمجرد حصول تأخير من المستأجر في سداد قسط واحد بدون احتياج



● كيف هرب عبود الأرض باسم إبنته خوفا من أن يستولى عليها الملك فؤاد
● نص عقد الإيجار الذى كان يفرضه المليونير على الفلاحين

الى تحقيق او عمل انذارات رسمية واجراءات قانونية ..

● **والبند السادس يقول :** اذا حصل فسخ ايجار كما ذكر بالبند السابق ، فللمالك الحق دون سواه ان يستولى على الزراعة الموجودة بالاطيان، وان يقوم بزراعتها بمعرفته او تاجيرها لآخرين تحت ملزومية ومسئولية المستاجر .. فان زاد ايجار او ايراد الزراعة على سابقتها ، فالزيادة تكون من حقوق المالك ، وان عجزت فالفرق عن المدة الباقية من الايجار يكون ملزما بها المستاجر .. واذا لم يدفع الفرق المذكور ، فقيمته تؤخذ من اصل التامين المقدم منه بالطرق القانونية

● **والبند التاسع يقول :** الاطيان التى تؤجر لزراعة قصب السكر ، يتعهد المستاجر بتوريد جميع الناتج منها الى مصنع شركة السكر بارمنت باسم احمد عبود ، الذى له وحده الحق المطلق بالتعاقد مع شركة السكر ، بخصوص توريد القصب المزروع فى اطيان .. ويقر المستاجر ان القصب المزروع ليس ملكا له باى حال من الاحوال، وانما هو ملك للمالك ، كضمان لحقوقه من ايجار وسلفيات ، ولذا فليس للمستاجر الحق فى التصرف فى زراعته ، وكل اجراء من هذا النوع يعتبر تعديا على أملاك الغير، وتصرفا غير مشروع ..

● **وفى نهاية هذا العقد الذى املى فيه المالك شروط الاسد ، وضع صيغة ضمان ، يتضح منها ان اى فلاح كان لا يستطيع ان يؤجر فى تفتيش احمد عبود ، الا اذا احضر ضامنا يملك اطيانا فى اى جهة من الجهات، ليتعهد بوضع عدد من الافدنة كتامين ، وتظل تلك الافدنة مرهونة للمالك طوال مدة الايجار ، بدون اى تصرف فيها او ادخالها تحت اى حق عينى !**

رصاصة للمفتش

واثناء تجوالى مع الناس فى ارمنت قابلت بعض الذين عملوا مع المليونير السابق احمد عبود لسنوات طويلة .. قابلت سرافه الخاص **زكى حنا** وقابلت خفيره الخاص **محمد ابراهيم عمر** الذى ظل مسئولا عن حراسة القصر طوال ٢٢ سنة .. وقابلت **احمد عثمان** رئيس جناينية القصر، **وزغلول رضوان** رئيس الفراشين الذى راى وزارات تؤلف امام عينيه .. **والسايس عثمان** الذى كان يرعى حظيرة الخيول المشهورة

وكل هؤلاء تحدثوا معى لساعات طويلة .. فعرفت منهم مثلا :

● ان احمد عبود كان لا يختلط بالفلاحين .. وكان يعطى كل سلطاته لمفتش اسمه **عبد الرحمن عرفات** ، يساعده عشرة نظار يراقبون سير العمل فى اراضى التفتيش ..

وكان عبدالرحمن يعامل المستاجرين معاملة قاسية .. ويسىء اليهم بالفاظه النابية .. ويهددهم ما بين وقت وآخر بالامتناع عن تاجير الاراضى لهم فى السنوات القادمة.. وكانت نتيجة تلك التصرفات ان تربص به فلاح فى عام ١٩٥١ .. وانتظره الى ان ودع زوجة عبود عند المرسى، واطلق عليه رصاصة اردته قتيلا.. وانقلبت الدنيا وقتها.. وتم القبض على ما يقرب من ٣٠ فلاحا .. لم يفرج عنهم الا بعد الصاق التهمة باثنين من الخفراء ، برأتهما المحكمة فى ساحة النقض !

عندما رشح عبود نفسه

● وعرفت كذلك ان المرة الوحيدة التى رشح فيها عبود نفسه لمجلس النواب عن القرية .. كانت منذ حوالى ٢٠ سنة .. وكان خصمه ابن الدائرة **ابو المجد الناظر** حكمدار الجيزة المحال على المعاش ، يتمتع بشعبية بالغة فى القرية ، فبدأ موظفو عبود فى محاولة للقضاء على تلك الشعبية عن طريق اعتماد ١٢ الف جنيه وزعوها على الفلاحين قبل اجراء الانتخابات حتى يضمنوا اصواتهم .. وكانت النتيجة على غير ما توقعوا .. فقد حصل عبود وقتها على عشر الاصوات فقط !

● وقالوا لى : انه عندما ارتفع ثمن القصب المورد الى شركة السكر من خارج المنطقة ، اضطر المزارعون الى المطالبة بزيادة سعر القصب وبيعه للشركة بالمثل .. واستطاع المستاجرون فعلا ان يصلوا الى اتفاق مع عبود ، ينص على أن يحاسب هو الشركة على عشرة قروش بدلا من ثلاثة قروش وستة مليمات ، ثم يتقاسم مناصفة مع المستاجرين فرق المبالغ الناتجة من الزيادة فى السعر!

● وعرفت ان ايراد عبود من القصب سنويا كان يصل الى ٢٠٠ الف جنيه ، يدفع منها حوالى ٥٠ الف جنيه فى معاملاته مع الاهالى والعمال والتكاليف .. كما كانت شركة السكر ترسل باسمه كل عشرة ايام شيكا بمبلغ عشرة آلاف جنيه!

● وكان عبود لا ياتى الى ارمنت الا فى فصل الشتاء .. ولمدة عشرين يوما فقط .. من نصف ديسمبر الى ٥ يناير .. وهى فترة الاحتفالات باعياد الكريسماس واعياد الميلاد .. وكانت تأتى معه باستمرار زوجته ، وابنته التى بنى لها فى البداية داخل اراضى القصر حماما للسباحة وملاعب للجولف والبولو والاسكواش راكت ، حتى تسلى نفسها مع صديقاتها بمجرد وصولهن الى الريف .. ثم بنى لها قصرا قبل زواجها من **المهندس محمد على حسين ..** بجوار قصره فى ارمنت .. وكلفه ٢٠ الفا من الجنيهات .. واحضر فيه اثاثا من لندن قيمته ٣٥ الف جنيه!

● وقالوا لى : ان عبود كان يملك لنشين للتنزه بهما ما بين ارمنت والاقصر .. اشترى احدهما بـ ٢٥ الف جنيه وكتب عليه «ميما» وهو اسم الدلع الذى كان ينادى به ابنته « مونا » .. واشترى الثانى بـ ٢٠ الف جنيه ، وكتب عليه «نادية» وهو اسم حفيدته الوحيدة!

كما كانت لعبود طائرة خاصة ، شبيهة بطائرة الكونت «فونتارس» ، وتلك الطائرة عاد بها فى يوم من الايام مصطفى النحاس من الاقصر ، ليشكل وزارته الجديدة ، فقد كان النحاس فى هذا الوقت فى مولد سيدى عبد الرحيم القناوى ، وكان المندوب السامى اللورد كيلرن الذى كان معروفا قبل ذلك باسم السير مايلز لامبسون ، موجودا فى قصر عبود ، فاستدعاه ، ليتم الاجتماع بين الثلاثة داخل احدى حجرات القصر ، وليخرج النحاس عقب هذا الاجتماع ، ليستقل طائرة عبود الخاصة ويعود بها لتشكيل الوزارة، عقب حادث ٤ فبراير المشهور .. الذى حاصر فيه الانجليز قصر عابدين بالدبابات فى عام ١٩٤٢ .. وعينوا النحاس بالقوة !

ولم يكن السير لامبسون ، هو الضيف الوحيد الذى كان يتردد على قصور عبود فى ارمنت ، فقد زارها السفير الامريكى جيفرسون كافرى ، والمستر كايسى الوزير البريطانى فى الشرق الاوسط ، والمستر آلن شون الوزير المفوض فى دار السفارة البريطانية ، وغيرهم من الشخصيات الاجنبية الهامة التى سيطرت على الحياة السياسية فى مصر لفترة طويلة !

مقاومة الاصلاح

ان حكاية ارمنت على الارض واسيادها حكاية تحتاج الى كتاب كامل .. حكاية كان فيها عرق الفلاح يهدر من اجل وصول صاحب الارض الى مراكز النفوذ والسلطة والسيطرة.. ولهذا فلا بد أن اختصر الطريق ..

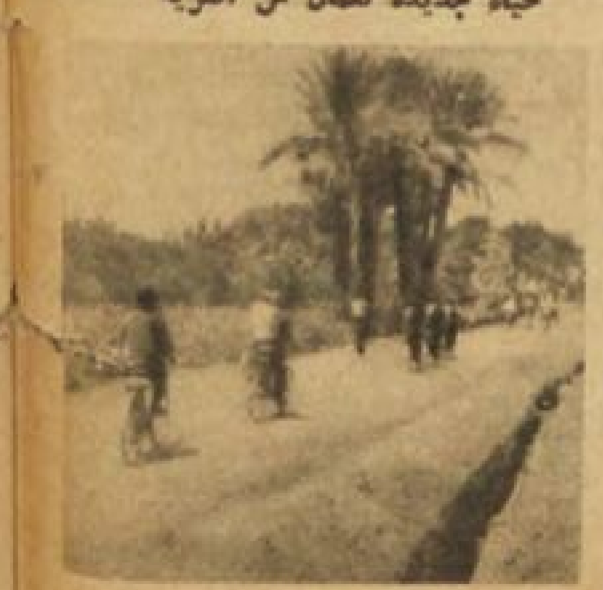
وانتقل الى الجانب الاخر من القصة .. الى اليوم الذى حاولنا فيه ان ننزع القيود من ايدى الفلاحين باصدار أول قانون للاصلاح الزراعى

ان **المهندس ياسين هاشم** مدير عام الاصلاح الزراعى فى قنا ، قال لى : ان صاحب الارض فى السنة الاولى من تنفيذ هذا القانون ، لم يكن يعتقد او يصدق ان لدينا القدرة على الاستمرار فى مثل تلك الاجراءات فكان يقول لنا مثلا : لقد اعطيتم الارض لمجموعة من المعدمين ، ولهذا لن يستطيعوا زراعتها ، وبالطبع.. كان عبود لا يعرف فى هذا الوقت شيئا عن تفاصيل النظام الاشتراكى التعاونى المتكامل فى اذهان صانعى الثورة .. ولهذا بدات المناورات المستمرة بين القائمين بتنفيذ قانون الاصلاح الزراعى ، وبين القائمين باعمال عبود .. وعبود فى تلك الفترة ، كان عضوا فى مجلس ادارة شركة السكر ، فبدأ يقود حملة تشنيعات على الاصلاح الزراعى عن طريق بعض الموظفين المقربين اليه والذين تربوا فى احضانه .. فكانوا يشيعون


زغلول رضوان رئيس خدم القصر


مونا عبود وخطاب للاصلاح الزراعى


خفير القصر محمد ابراهيم عمر


حياة جديدة لعمال من القرية





أمير الصعيد ، فاروق ، بسببه هرب عبود ارضه لابنته حتى لا يستولى عليها الملك فؤاد ليعطيها له ، لانه كان سيواجه الحماية البريطانية

تفتيش ارمنت

ملك احمد عبود

عقد ايجار

البند التاسع

لا يحق للمستأجر وضع يده على الأطيان المؤجرة اليه بموجب هذا العقد إلا بعد أن يجرى التفتيش تسليمها اليه وسيعلن فى مكتب التفتيش عن موعد تسليم هذه الأطيان وعلى المستأجر الاطلاع على هذا الميعاد فى حينه .

وفى حالة امتناع المستأجر عن استلام الأطيان فى الوقت اللازم فيتحرر محضر بامتناعه ويكون حينئذ للمالك الحق فى تأجيرها للغير أو زراعتها بمعرفته ويكون المستأجر ملزماً بالفرق إذا لم يوف إيجارها أو ايرادها بقيمة ما كان واجباً عليه .

وعندما يجرى المستأجر زراعة الأطيان يقوم التفتيش بمسح الأراضى المؤجرة وعمل كشف بمساحتها يرفق بهذا العقد ويعتبر جزءاً منه وقبل البدء فى عملية المساحة سيعلن فى مكتب التفتيش عن ميعاد اجرائها وعلى المستأجر أن يأخذ علماً بهذا الميعاد والحضور فيه لعملية المسح وإذا تأخر أو امتنع عن الحضور لأى سبب كان فيجرى التفتيش مساحة الأطيان بمعرفته فى غياب المستأجر بدون أن يكون له حق الطعن فى عملية المسح

البند العاشر

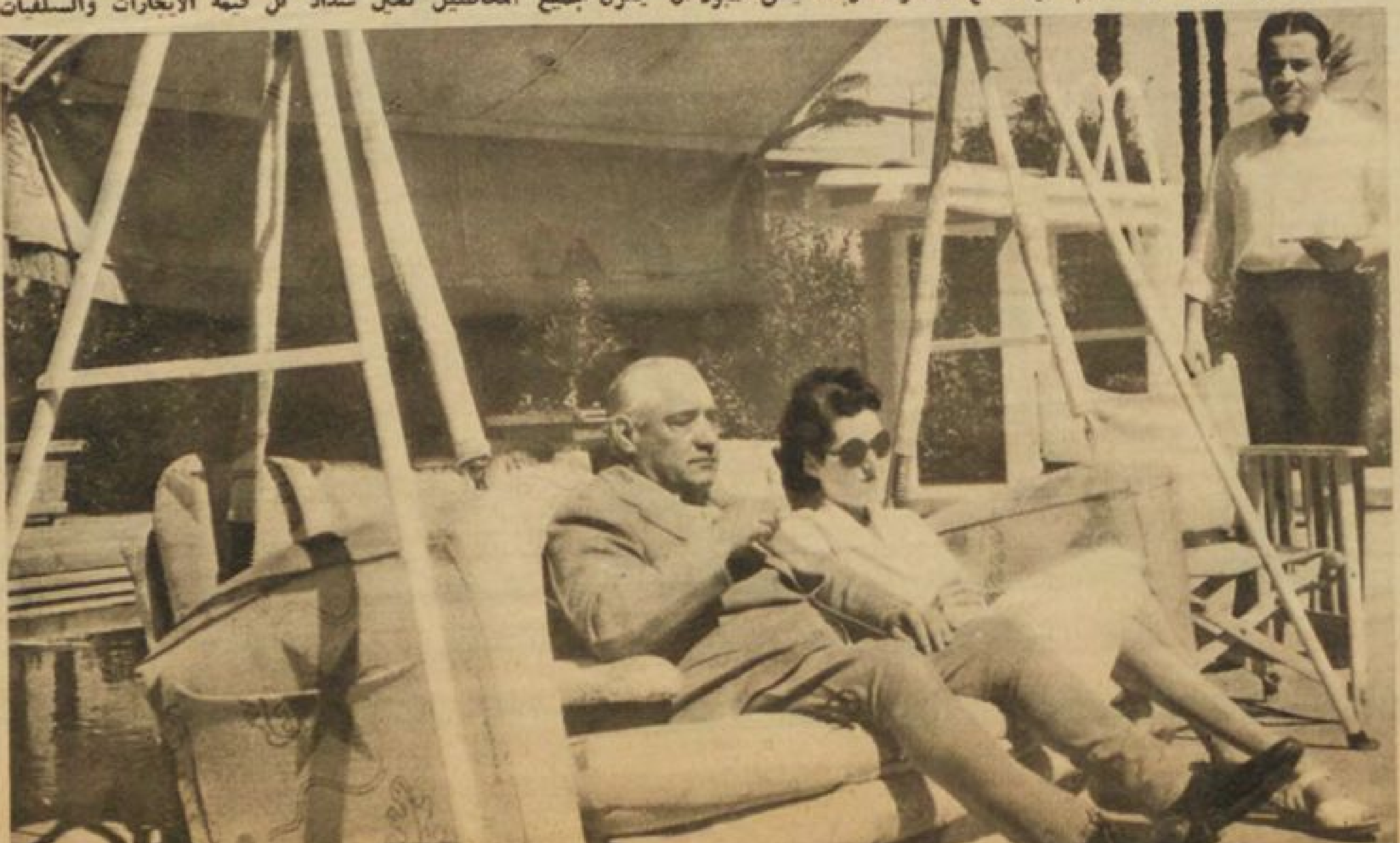
الأطيان التى تؤجر لزراعة قصب السكر تكون خدمتها من حرث وخلافه بمعرفة تفتيش أحمد عبود وعلى المستأجر أن يستلمها قبل الزراعة وحسب الخدمة التى يجريها التفتيش بدون أن يكون له الحق فى الرجوع على أحمد عبود من جهة عدم استيفاء الخدمة أو خلافه .

يتعهد المستأجر بتوريد جميع القصب الناتج من هذه الزراعة إلى مصنع شركة السكر بأرمنت باسم أحمد عبود الذى له وحده الحق المطلق بالتعاقد مع شركة السكر بخصوص توريد القصب المزروع فى أطيانه .

يقر المستأجر بأنه أخذ علماً بجميع اشتراطات والتزامات العقد المبرم بين أحمد عبود وشركة السكر ويتعهد بتنفيذ ما يخصه من هذه الاشتراطات سواء فيما يتعلق بتوريد القصب الناتج من هذه الاجارة إلى الشركة المذكورة أو خلافه .

يقر المستأجر أنه تنازل للمالك عن ثمن ما يورده من القصب إلى مصنع شركة السكر ويستنزل هذا الثمن من المتأخر عليه للتفتيش أو من قيمة الايجارات أو من السلفيات أو أى مبلغ آخر يكون عليه للتفتيش ولا يجوز للمستأجر فى أى حال من الأحوال أن يؤجل سداد ما تبقى عليه تحت السداد من ايجارات وخلافه إذا اتضح أن قيمة ثمن القصب المورد إلى شركة السكر تقل عن قيمة المطلوب منه ولا يترتب عن هذا التنازل إلى أحمد عبود أدنى مسئولية أو ضمان من قبيل تحصيل ثمن القصب وهذا التنازل لا يعتبر سداداً إلا بعد استلام المالك القيمة النابع بأكملها تماماً

عبود مع ابنته « مونا » ، التى كانت تتمتع بالحماية البريطانية بسبب والدتها . وفقرات من عقد الايجار يقر فيها المستاجر بانه تنازل مقدما عن ثمن مايورد من القصب الى مصنع السكر ، وبانه يحق لعبود ان يخزن جميع المحاصيل لحين سداد كل قيمة الايجارات والسلفيات



مثلا : ان المحاصيل تدهورت .. أو الاشراف الزراعى لم يأت بنتيجة .. أو تفتيت الملكية أدى الى تدهور وخراب فى محاصيل القصب فى الصعيد .. وأدت تلك الاشاعات الى أن انتقل وقتها سيد مرعى وكان وزيرا للاصلاح الزراعى ليتحقق من ذلك .. وفوجىء عند وصوله بعكس ما يشاع .. فجودة محاصيل القصب كانت فى ارمنت أعلى بكثير من السنوات الماضية ..

وعندما فشلت حملة التشنيعات بدأت ادارة مكتبه فى القاهرة ترفع دعاوى ؛ محاولة الخروج من نطاق القانون ؛ وتسلم أجزاء من المساحات المستولى عليها .. ولكن دون جدوى ..

وكانت من ضمن الدعاوى التى رفعتها تلك الجهات ؛ دعوى تطالب فيها باعادة تسلم ٣ آلاف فدان فى زمام الرياينة ؛ بحجة انها أرض مطلوب الاستمرار فى استصلاحها ؛ ولكن من المعاينة اتضح عدم صحة هذا الادعاء ورفضت الدعوى ..

وباختصار ؛ استمرت مناوشات عبود ضد الاصلاح الزراعى لمدة أربع سنوات .. وكان أثناءها يطالب احيانا باعادة تسلم مرافق التفتيش من منشآت واستراحات ومكاتب .. وأحيانا يدفع ابنته الى المطالبة بأراض قالت انها لم تتنازل عنها نهائيا لوالدها أثناء نقل الملكية اليه !

ختام الحكاية

وانتهت تلك المناوشات ، عندما صدرت القوانين التى عالجت تلك المشاكل واغلب المشاكل الاخرى التى أظهرتها التجربة .. وبدأ شريان الحياة يتدفق فى ارمنت .. وجلس المتقع « احمد محمود » لاول مرة على كورنيش القرية .. ليشم الهواء وليذكر أهالى قريته بالحكاية التى حدثت له منذ عشر سنوات .. عندما عين خفيرا على ٢٥ حصانا فى اصطبلات عبود .. وكان يتقاضى على هذا العمل ثلاثة قروش فى اليوم الواحد .. وكان الطبيب البيطرى يحرص على وضع الخيول فى أيام الشتاء داخل أكياس من المشمع لحمايتها من البرد وفى احدى الليالى لم يحتمل جسد الخفير الضامر لسعة البرد ، ففك أحد الاكياس عن حصان ، ووضع نفسه بداخله وغاب فى النوم داخل الاصطبل ، ولم يستيقظ فى الصباح الا عندما أحس بقدم تركله .. وفرك عينيه .. ليفاجأ بالمفتش والطبيب وبعض موظفى التفتيش أمامه .. وقبل أن يعتدل للتحية .. كانت ضرباتهم تنهال عليه .. فجرى وكلمة « مرفود » تلاحقه .. ومن وقتها أصبح أجيرا فى حقول المستاجرين .. الى أن جاءت الثورة وأعطته خمسة أفدنة .. وأعطت ابنه ثلاثة أفدنة .. واسترد كرامته مع أكثر من ثلاثة آلاف معدم أصبحوا يحملون لقب : الملاك الجدد فى ارمنت ..

كمال سعد



من هم كبار الملاك


اسماعيل صديق الشهير بالمفتش

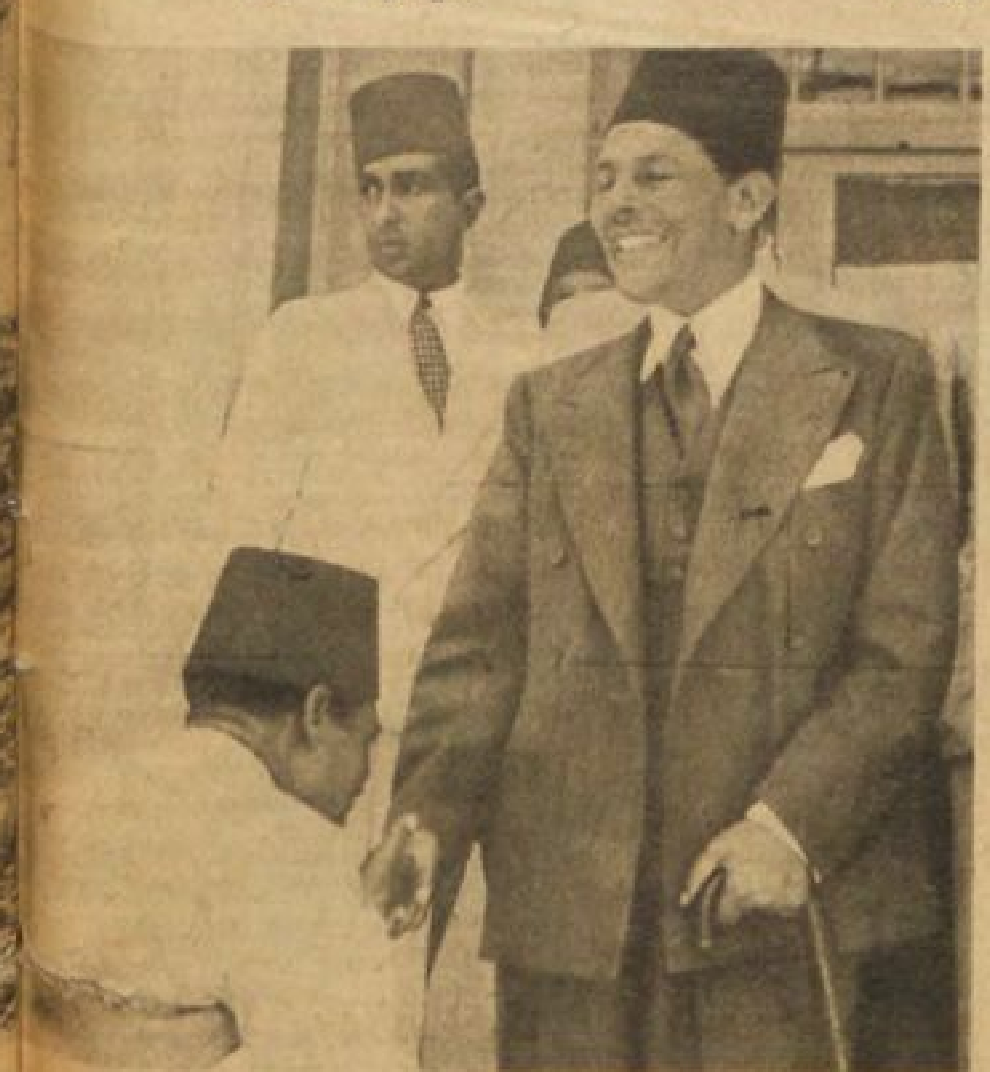

البدراوى عاشور صاحب عهدة

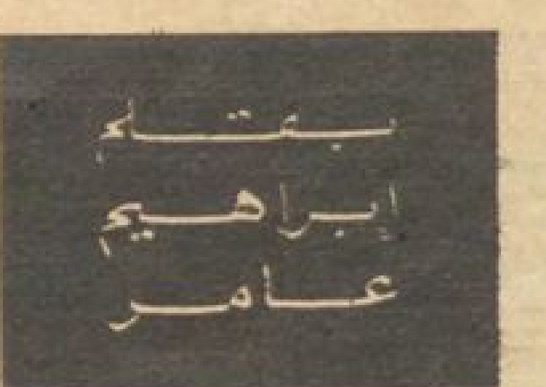

الامير محمد على ولى عهد


الامير يوسف كمال


رشوان محفوظ


كانت عائلة لملوم من مشايخ البدو ويرى عميدها يركب سيارة رولزرويس واحد افرادها يحاكم الفلاحين


محمد محمود من عائلة سليمان الكبيرة وانحناءة على يده



من دراسة « تاريخ ملكية الارض فى مصر الحديثة من عام ١٨٠٠ الى عام ١٩٥٠ » ، من تاليف جبرائيل باير نستطيع أن نخرج بنتيجة عامة وهامة : هى ان مصدر ملكية الارض فى مصر كان السلطة السياسية والنفوذ الادارى حتى أواخر القرن التاسع عشر ، ثم كانت الملكية بعد ذلك وفى ظل السيطرة الاستعمارية ، ملكية فردية كاملة ناشئة عن أرباح كبار التجار والمقاولين .

... وكيف أصبحوا أغنياء ؟

الامير عمر طوسون ، واحد من اغنى اغنياء افراد الاسرة المالكة السابقة ، وهو يركب حصانه في مقدمة موكب من الاتباع والفلاحين ، ويمر للتفتيش على مزارعه الشاسعة .. ليطمئن على المحاصيل



● كيف امتلك ٦٠ فردا من الأسرة المالكة
● مدير الدقهلية الذى جاء من جورجيا
● بائع البطيخ الذى أصبح دكتورا ثم مالكا كبيرا


حافظ عفيفي الذي كان رئيس الديوان الملكي ورئيسا للوزراء ومعروفا بميوله الاستعمارية ، يقف وكأنه مستعمر في اواسط افريقيا . وامامه فلاح من فلاحيه ..

■ وهذه النتيجة هي التي تفسر وجود كبار ملاك الارض اساسا بين افراد الاسرة المالكة ، وكبار الموظفين المدنيين والعسكريين ، والعمد ومشايخ البلاد ، ومشايخ البدو ، وعلماء الدين ، ثم بين اغنياء المدن من التجار والمقاولين وبعض رجال الصناعة

وهذه النتيجة هي التي توضح تماما مدى اهمية الاجراءات الثورية التي اتخذتها الثورة على طول ١٤ عاما في ميدان الحد من الملكيات الزراعية الكبيرة ، والغاء الاوقاف الاهلية ، ومصادرة أراضي الاسرة المالكة . ثم هذه الاجراءات التي تتخذها لجنة تصفية الاقطاع برئاسة المشير عبد الحكيم عامر في سبيل القضاء على تهريب الارض ، والقضاء على اساليب الارهاب التي يستخدمها كبار الملاك ضد الفلاحين ، والقضاء على المضاربة بالاسمدة والمبيدات ومكن الري ، والقضاء على نفوذ العائلات المالكة الكبيرة وابعاد هذا النفوذ — بدون عودة — عن الريف ، سواء تمثل هذا النفوذ في العمدية او في الجمعية التعاونية

الاسرة المالكة

ولكن كيف نشأت الملكية الكبيرة للارض عن مصادر السلطة والنفوذ ؟

اننا نرى أول مثل على ذلك في الاسرة المالكة

لقد كانت أسرة محمد علي — بلا اي جدال — اكبر اسرة مالكة للارض في مصر . وفي هذه الاسرة كان الباشا أو الخديو أو السلطان أو الملك هو اكبر مالك للارض . وفي الوقت ذاته كان رأس الاسرة الحاكمة : محمد علي أو عباس أو سعيد أو اسماعيل ، يغدق الاراضي الزراعية على أفراد أسرته ، ويجمع لنفسه في الوقت ذاته الارض الواسعة

وقد جمع الخديو اسماعيل ، بصفة خاصة ، مساحات من الاراضي الزراعية لا يقارنه فيها أحد ممن سبقه أو أحد ممن لحقه . ويقدر مجموع اراضي اسماعيل بنحو ٤٨٥ر٩٣١ فدانا موزعة على الدائرة السنية ، واراضي الدومين ، والاوقاف الخديوية

واتسمت الملكيات الخاصة لاسرة محمد علي بالزيادة المستمرة حتى عام ١٨٧٠ . ومع أن جزءا كبيرا من هذه الملكيات قد انتقل الى الدولة سدادا للديون الاجنبية فقد ظلت الاسرة المالكة هي اكبر مالك للارض

وعندما صودرت أراضي الاسرة المالكة بعد الثورة وبعد اعلان الجمهورية في عام ١٩٥٣ ، قدر سيد مرعي هذه الاراضي بنحو ١٥٧ر١٧٩ فدانا ، وذلك على الرغم مما أصابها بعد عهد اسماعيل من تطورات

ومن أمثلة التطور الذي حدث لملكية الاسرة المالكة ما حدث لاراضي انشاص . لقد كانت هذه الاراضي ملكا للخديو اسماعيل ، ثم كان عليه أن يتنازل عنها سدادا لديونه لبنك روتشيلد . فاشتراها بطرس غالي . وعندما تولى عباس الثاني الحكم قرر استردادها فبدأ يشتريها تدريجيا بادئا بشراء ٣ آلاف فدان . وفي عام ١٩١٤ عزل الانجليز عباس الثاني ، وفرضوا الحراسة عليه لتصفية ممتلكاته . وفي عام ١٩٢٢ اشترى الملك احمد فؤاد دائرة انشاص كلها ومساحتها ٤٣٥٠ فدانا . وورث فاروق هذه الاراضي عن ابيه وزادها نحو ٩٠ فدانا . كما اشترى احمد فؤاد تفتيش العامرية الذي كان يملكه عباس الثاني ومساحته ١١٢٨٢ فدانا . وزاد احمد فؤاد اراضي هذا التفتيش بمقدار ١٥٠٠ فدان . وورث فاروق التفتيش وزاد مساحته بمقدار ٤٩٨٠ وضع يده عليها في المنطقة المعروفة باسم «رأس الحكمة» اي ان مساحة تفتيش العامرية ، وحده ، بلغت ١٧٧٦٢ فدانا

وكان عدد أفراد الاسرة المالكة يوم صدور قرار الاستيلاء على أراضيهم ٤٢٥ فردا يملكون — كما ذكرنا — ١٥٧ر١٧٩ فدانا ، اي ان متوسط مايملكه الفرد منهم هو ٤٢١ر٥ فدانا ولكن اذا وضعنا في الاعتبار أن معظم هؤلاء الافراد انما كانت ترجع بعض ملكياتهم الى مابعد قرار حل الاوقاف الاهلية الذي صدر في بداية الثورة ، فاننا نجد أن أفراد الاسرة المالكة الذين كانوا يملكون وينتفعون بمعظم هذه المساحات الشاسعة من الاراضي لا يزيدون على ٦٠ فردا يملكون فيما بينهم ١٥٠ الف فدان ، اي أن متوسط ما يملكه الواحد منهم يبلغ نحو ٢٥٠٠ فدان

ومن أبرز كبار ملاك الارض مع الاسرة المالكة ، بعد الملك نفسه ، عائلة طوسون ، والامير يوسف كمال ، وعائلة حليم

ولقد كان الاسلوب الرئيسي الذي يستخدمه أفراد الاسرة المالكة في الحصول على الارض ، هو أسلوب استغلال سلطانهم للاستيلاء على الاراضي بالقوة أو الضغط أو التحايل

كبار الموظفين

ويأتي كبار الموظفين المدنيين والعسكريين ، بعد أفراد الاسرة المالكة ، ككبار ملاك للارض . اذ خلقت الاسرة المالكة ، بما لها من سلطان ، ارستوقراطية زراعية في الريف تستطيع الاعتماد عليها في أوقات المحن والشدائد ، وتتحكم عن طريقها في الشعب ، وتأمن بها غضبه

ومنذ عهد محمد علي ، وعلى طول عهود عباس الاول وسعيد واسماعيل ، كانت المنح والهدايا من الارض — والتي كانت تصل في معظم الاحيان الى ألف فدان للفرد الواحد — تعطى لكبار موظفي الدولة ، وكبار ضباط الجيش والبحرية لضمان ولائهم

فمثلا ، وزع عباس الاول ٣ الاف فدان في « سبرباي » بالقرب من طنطا على عدد من مديري المديريات ، فحصل ابراهيم باشا ادهم على ٨٥٠ فدانا ، وحصل صالح باشا على ٧٥٠ فدانا ، وحصل خورشيد باشا على ٢٥٠ فدانا ، ولا يزال اسمه على عزبة بالقرب من الاسكندرية هي « عزبة خورشيد » . وحصل حمزة باشا على ٣٥٠ فدانا . وحصل غيرهم على بقية المساحة وقدرها ٧٠٠ فدان ؛ ومنهم قاسم باشا مفتش الصعيد ، والدراملي باشا مدير أسيوط

وفي عهد اسماعيل وزع منحا من الاراضي بمساحة الف فدان على رئيس أول مجلس تشريعي ، ومحافظ القاهرة ، وسكرتيره الخاص ، ومدير الشفالك والعهد في الوجه البحري ، وعلى عدد من الخدم الخصوصيين ونظار الدائرة السنية ، ومدير المراسم ، ومدير جمارك الاسكندرية ، وبعض الوزراء ، وحاكم السودان . كما وزع منحا على قادة الجيش والاسطول ، وعلى عدد من كبار الضباط من رتبة الاميرالاي والقائمقام والبكباشي

ومن أبرز أمثلة كبار الموظفين الذين اصبحوا من كبار ملاك الارض في عهد اسماعيل ، اسماعيل صديق ، المشهور باسم اسماعيل المفتش

كان اسماعيل صديق وزيرا للمالية في عهد اسماعيل مرتين من ١٨٦٨ الى ١٨٧٢ ، ومن ١٨٧٣ الى ١٨٧٦ ، وخلال وجوده في الحكم استطاع ان يجمع ثروة طائلة من المجوهرات والنقود والسندات والعبيد وأصبح مالكا كبيرا للارض . وكان في حيازته نحو ١٢٠٠ فدان بالقرب من دمنهور بالبحيرة ، وتفتيش في سبرباي بالقرب من طنطا ، وأبعادية في دسوق ، ومزارع اخرى واسعة في نواح اخرى متفرقة من الوجه البحري يبلغ مجموعها نحو ٣٠ الف فدان بالاضافة الى انه كان يملك مكنات ري في ١٢ قرية . ولكن الخديو فقد ثقته به ، فعزله من الوزارة ، ثم اعتقد انه يتآمر عليه ، فأمر بقتله ، ثم صادر جميع ممتلكاته عدا الخاضع للوقفسنها . وفي سنة ١٩٥٠ كانت أوقاف اسماعيل المفتش نحو ٥٣٢ فدانا

ومن أمثلة النظار الذين أصبحوا كبار ملاك ، محمد سلطان

١٥٠ ألف فدان من أجود الأراضي الزراعية

وأصبحت له عزبة تحمل إسمه حتى اليوم

.. وبائع العطور الذى تولى عمدة سمنود

لقد كان محمد سلطان من اسرة غير معروفة الاصل ، ثم تولى نظارة أراضي الخديو في المنيا . وسرعان ما بلغت ممتلكاته من الارض ١٣ الف فدان حتى أواخر عهد اسماعيل . وفي أواخر القرن التاسع عشر كانت عائلة محمد سلطان من أغنى زارعي القصب في مصر . وفي عام ١٩٥٢ كانت عائلة سلطان تملك ٤ الاف فدان في المنيا

ومن ناحية اخري ، فقد كان معظم كبار الموظفين والمدنيين والعسكريين هم من الاتراك المتمصرين أو من الأجانب ، الغرباء عن البلاد بلغتهم واصلهم . وكان معظمهم من المقيمين في المدن وفرضوا انفسهم على الريف . وكانوا يطلقون على انفسهم لقب « الذوات »

لقد كان خورشيد باشا مدير الدقهلية من جورجيا ، وكان يملك اكثر من خمس القرى في المنطقة . وكان محمد شريف باشا ابن قاضي تركي وكانت له ابعادية في مراغة . وكان سليمان باشا هو الكولونيل الفرنسي سيف الذي كان يملك أراضي واسعة في المنوفية وبني سويف والقليوبية والغربية بالاضافة الى عقارات في القاهرة ، وقد ظل اسمه على ميدان وشارع من اهم ميادين وشوارع قلب العاصمة وله تمثال في الميدان الى وقت قريب حيث حل محله تمثال طلعت حرب الذي أطلق اسمه على الميدان وعلى الشارع ، وان كان الاسم القديم لا يزال متداولا . وكان مصطفى بهجت باشا المهندس من اصل الباني ، وكان يملك زمام قريتين مساحتهما ١٨٠٠ فدان

ومن هذه الفئة التركية المتمصرة ناقب باشا ، وهو مهندس تركي ساعد بهجت باشا في تصميم القناطر الخيرية . وحسن باشا المانسترلي الذي كان يملك قصرا وأرضا في الجيزة ، ولا يزال القصر يحمل اسمه في الروضة حتى اليوم ، وكان يملك عزبة في البحيرة ، وأوقافا في الجيزة والمنيا والقليوبية بلغت مساحتها ٢٥٠٠ فدان . ومنها احمد باشا المناخلي، حاكم السودان، وابراهيم باشا الالفي ، محافظ القاهرة

ومن الضباط الذين من اصل تركي والذين اصبحوا ملاكا كبارا للارض بهذه الصفة ، ابراهيم باشا الفريق قائد السواري ، وعثمان غالب باشا ، وسردار راتب باشا قائد الحملة على الحبشة ووزير الحربية في وزارة نوبار ، والذي تحمل احدى اسواق الاسكندرية اسمه حتى اليوم

وبالاضافة الى كل هؤلاء ، فقد كان الحاكم يستميل اليه بعض المصريين الذين جاءوا من عائلات فقيرة ، ويمنحهم الارض . ومن ابرز الامثال على ذلك رفاعة بك الطهطاوي الذي منحه محمد علي ٢٥٠ فدانا ، ومنحه سعيد ٢٠٠ فدان ، ومنحه اسماعيل ٢٥٠ فدانا بالاضافة الى ٩٠٠ فدان اشتراها في حياته ، وعقارات مبنية في القاهرة وطنطا ، ومنهم على بك البدراوي الذي كان تاجرا صغيرا للروائح العطرية ثم تولى عمدة سمنود في عهد محمد على ومنحه سعيد ٤٠٠ فدان ، وفي يوم وفاته كان يملك ٤٠٠٠ فدان . ومنهم ابراهيم النبراوي ، الذي كان بائعا جائلا للبطيخ وارسله محمد على الى أوربا ليدرس الطب ، ثم منحه الارض . ومنهم حامد أبو ستيت وكان مديرا لجرجا ثم لقنا وبلغت مساحة الاراضي التي يملكها ٧ آلاف فدان

العمد والمشايخ والعلماء

واذا كانت السلطة في يد الاسرة المالكة ، وكان كبار الموظفين المدنيين والعسكريين مفوضين عنها في ممارسة هذه السلطة في الاقاليم وفي مختلف المجالات السياسية والادارية الاخرى. فقد كانت هناك مع ذلك فئات أخرى ذات سلطة أقل ولكنها كانت ذات نفوذ أكبر في القري وفي الصحراء وفي عقول الناس

ان اعيان الريف كانوا من رؤساء العائلات الكبيرة ذات القوة والعزوة في القرى ، أو كانوا من العمد ومشايخ البلد . وكانوا يتمتعون بسلطة دينية ودنيوية واسعة على الفلاحين مكنتهم دائما من الاستيلاء لا على عقول الفلاحين فحسب وانما على أراضيهم . ومن امثلة هؤلاء الاعيان عائلة ابو محفوظ في الحواتكة بأسيوط التي يقول على باشا مبارك في « الخطط التوفيقية » أن الفلاحين كانوا في قبضتها ، وعائلة أبوحشيش المشهورة في القليوبية

وبالاضافة الى هؤلاء كان هناك العمد . وكانت العائلات تحرص بكل الوسائل على أن تبقي العمدية ، مركز السلطة في القرية ، بين أيديها الى الابد . وقد استطاعت بعض العائلات ، فعلا ، أن تحتفظ بالعمدية على مدى اجيال ، مثل عائلة الشريف في الغربية ، وعائلة الهواري في الفيوم ، وعائلة الجيار في البحيرة ، وعائلة عبد الحق في اسيوط ، وعائلة شعير في المنوفية ، وظلت بعض هذه العائلات تسيطر على العمدية من القرن التاسع عشر حتى منتصف القرن العشرين ، مثل عائلة الوكيل في البحيرة ، وعائلة الاتربي في الدقهلية ، وعائلة الشريعي في المنيا

وكاعيان القرى وذوى السلطان والنفوذ فيها ، كان هناك مشايخ البدو او القادرون على السيطرة على البدو في الصحراء الشرقية وفي الصحراء الغربية ، الذين كان الحاكمون والتجار يريدون أن يامنوا شرهم ويضمنوا ولاءهم للسيطرة على مناطق نفوذهم

ومن ثمة فقد أسبغوا عليهم منح الارض التي عرفت باسم « أطيان العربان » منذ عهد محمد علي . ومن أشهر العائلات من هذه الفئة العائلة الاباظية في الشرقية ، وعائلة الشواربي في قليوب ، وعائلة لملوم في الصعيد

ومن ناحية أخرى ، كان الحاكمون في حاجة شديدة الى تأييد علماء الدين ، الذين كانوا على رأس حركة مقاومة الاحتلال الفرنسي ، ثم محاولة اعادة النفوذ العثماني الى البلاد بعد ذلك

ومن هنا ، فقد قدمت الى بعضهم المنح والهدايا من الارض . وكان من ابرز من حصل على هذه المنح ، بعد الحملة الفرنسية مباشرة ، الشيخ خليل البكرى ، نقيب الاشراف ، والشيخ على القوصي ، والشيخ حسن العدوى الحمزاوى ، والشيخ محمد المهدى الحفني

ما بعد الاستعمار

لكن العصر الذهبي للعلماء لم يدم طويلا ، اذ سرعان ما انصرف الحكام بعد ذلك من استرضائهم حتى انهم فقدوا مراكزهم تماما في أوائل القرن العشرين ، وذلك بعد أن رأى الاستعمار البريطاني بذور المعارضة تبدو في صفوفهم ، ودعوات التجديد تصدر عنهم ، والجهاد يعلن باسمهم

كما انتهى العصر الذهبي لكبار الموظفين المتمصرين بعد أن حل محلهم مستشارون انجليز ، وان كانت عائلات الموظفين والاعيان والمشايخ والعمد ظلت محتفظة بالارض الى حد ما . وان لم تعد تنتمي الى تلك الطبقات القديمة

فما سبب هذا التطور الجديد ؟

السبب هو انتقال السلطة من يد حكام الأسرة المالكة الى يد الاستعمار البريطاني بعد الاحتلال في عام ١٨٨٢ وتغير مراكز النفوذ ومصادره ، حيث لم يعد الاستعمار يرتكز بالدرجة الاولى على النفوذ الشخصي لكبار الملاك قدر اعتماده على النفوذ الاقتصادي لبنوكه وشركاته ولطبقة جديدة نشأت في المدن ، من الاغنياء المصريين والاجانب

فمن ناحية، كان الاستعمار يمارس سلطته ونفوذه على الارض والفلاحين بخمسة أساليب :

اولا : احتكار الدوائر التجارية والمصرفية الاستعمارية ، وخاصة البريطانية ، لتجارة القطن ، وسيطرتها على اسعاره وشروط بيعه

ثانيا : سيطرة المصارف الاستعمارية ، ومنها مصارف فرنسية وبريطانية والمانية على مساحات واسعة من الاراضي التي يملكها المصريون ، وذلك عن طريق القروض المضمونة برهن الارض . حتى لقد بلغ مجموع هذه الديون في عام ١٩٠٧ نحو ٦٠ مليون جنيه بينما كانت قيمة الاراضي الزراعية تقدر بنحو ١٢٠ مليون جنيه

ثالثا : سيطرة المصارف الاستعمارية وفروع الشركات البريطانية على أعمال الري والصرف والتسميد والتنمية الزراعية. عن طريق الاستثمارات المباشرة ، أو عن طريق السلف الزراعية ، أو عن طريق التحكم في بيع الالات والمعدات الزراعية

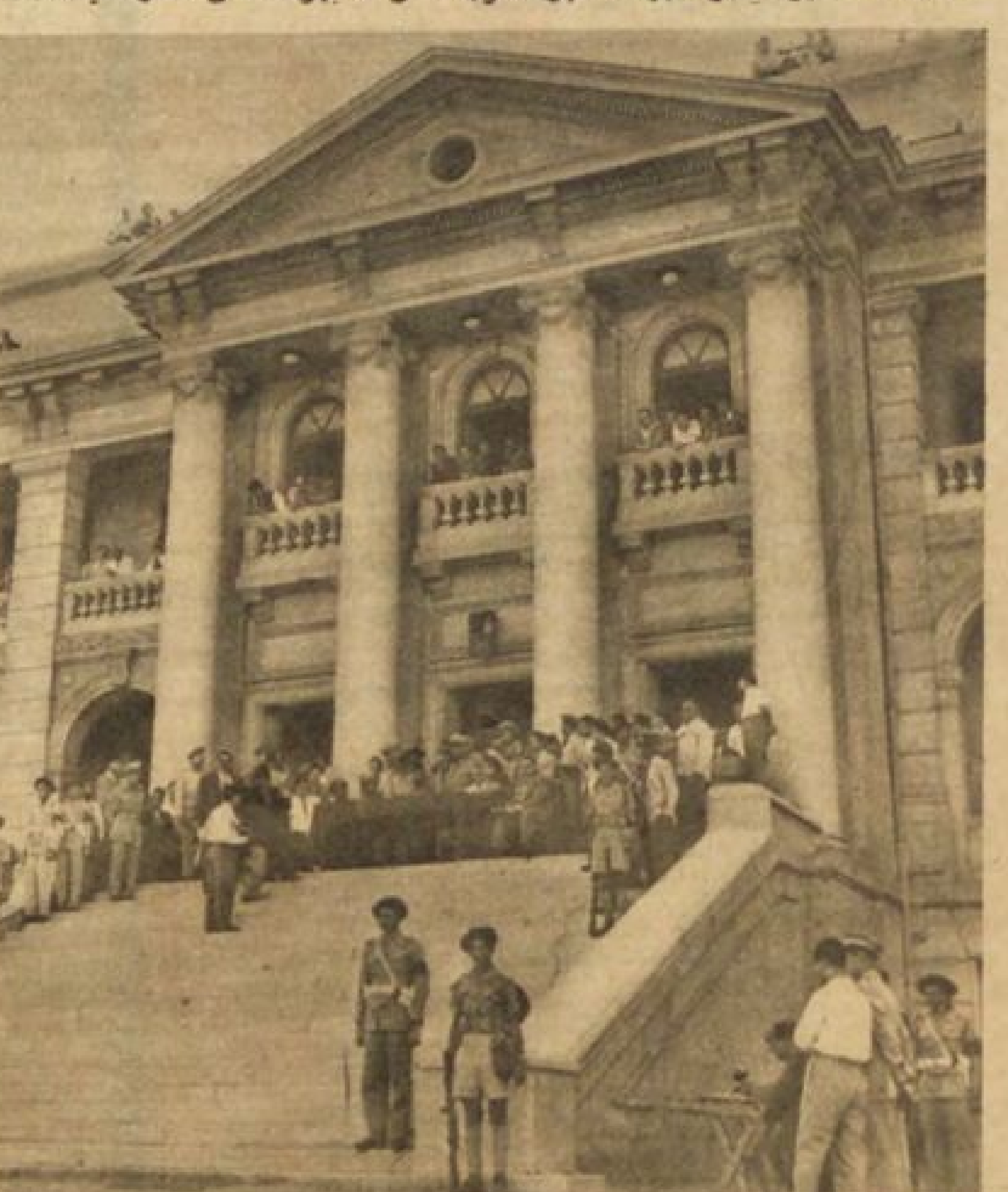
رابعا : تملك عدة شركات أجنبية لمساحات من الاراضي الزراعية ، والمضاربة ببيعها وقد بلغت نسبة الاراضي التي تملكها شركات الاراضي الاجنبية في أوائل القرن العشرين نحو ١٠ر٩ ٪ من مجموع الملكيات الزراعية وبلغت نسبة المزارع الكبيرة من هذه الاراضي ، أي التي تزيد على خمسين فدانا نحو ٢٣ ٪ من مجموع المزارع الكبيرة في البلاد ، وبلغت المساحة التي تملكها تلك الشركات ١٨٠ر٦٥٩ فدانا

خامسا : تملك افراد من الاجانب لمساحات من الاراضي الزراعية . ومن أبرز الامثلة على هؤلاء الملاك جناكليس وبياراكوس ، وتومائيدس الذي كان يملك ١٤٣٥ فدانا في الشرقية ، والايطالي أرمان البستندريني الذي كان يملك أكثر من ٢٤٠٠ فدان في البحيرة

التجار والمقاولون

ومن ناحية أخرى ، فقد أتاح قانون المقابلة الذي صدر في أواخر عهد اسماعيل الفرصة لعدد من أغنياء المدن ، وخاصة من التجار والمقاولين بأن يصبحوا كبار ملاك للارض الزراعية، وذلك عندما قال القانون بامكانية تملك أي شخص أرضا اذا دفع

محاكمة الفلاحين الذين هبوا ، قبل الثورة ، في « بهوت » في قصر البدراوى



ضرائبها لمدة ست سنوات مقدما ، مع اعفائه بعد ذلك من نصف الضريبة

ثم أتاحت التعديلات القانونية التى كان آخرها فى القانون المدنى عام ١٨٩٦ ، والتوسع فى زراعة القطن ، وتنفيذ مشاريع رى كبرى مثل خزان أسوان ، فرصا أبعد للاغنياء الغائبين عن الريف والذين يعيشون فى المدن لكى يجمعوا بين أيديهم أراضى زراعية شاسعة

ويروى على باشا مبارك بالتفصيل حياة بعض التجار الذين أصبحوا كبار ملاك ، ومنهم الحاج مصطفى الهجين . لقد كان الحاج مصطفى يعيش فى بداية القرن العشرين وكان تاجرا كبيرا وغنيا جمع ثروة طائلة من المال والارض . وكان ابنه الحاج محمد الهجين من « التجار المعتبرين» أيضا . أما حفيده حسن بك الهجين فكان أغنى وأشهر من جده ، وكان ذا مال وأرض وعقار . وفى سنة ١٩٥٠ كان وقف حسن بك الهجين يشمل ١٤٢٥ فدانا فى البحيرة والغربية والدقهلية بالاضافة الى وقف أراضى بناء فى القاهرة

ومن التجار الذين أصبحوا ملاك أرض ، حسن الطرزى الذى كان تاجرا كبيرا فى منفلوط ، وعلى أمين يحيى تاجر القطن الكبير المشهور ومحمد المغازى ، وأحمد الوكيل ، ويوسف صيدناوى ، وعائلة بليع

ومن أبرز المقاولين الذين أصبحوا ملاك أرض أحمد عبود

ويصف فلاح من اسنا التطور الذى حدث قائلا :

« لقد كان لنا ذات يوم أرض .. لكننا فقدنا أرضنا فى عهد اسماعيل باشا . لقد كانت الضرائب والاتاوات ثقيلة فى بداية حكمه الى حد لم نستطع معه أن نؤديها . وتراكمت المتأخرات لاربع وخمس سنوات ، ثم أصبح لكل من يستطيع أن يدفع متأخراتنا هذه أن يأخذ الارض دون أن يدفع شيئا مقابلها . وفقدنا أرضنا .. ومنذ ذلك الحين بدأنا نستأجر أرضا ونزرعها ، ولكن كيف نصل اليها ؟ »

ومن هنا ظهرت طبقة كبار ملاك الارض المرتكزة على نفوذها المالى والاقتصادى وليس على نفوذها الشخصى ، والتى تعامل الزراعة معاملة رأسمالية استغلالية، فتضارب بالارض وبالمحاصيل وبقوة عمل الفلاحين . واخذت الملكيات تصبح أكبر وأكبر وتتركز فى أيد أقل فأقل . وبينما انخفضت نسبة كبار الملاك خلال خمسين سنة الى ثلث ما كانت عليه ظلت كمية الارض التى يملكونها على ما هى عليه تقريبا . وبينما زادت نسبة صغار الملاك زيادة كبيرة تناقصت نسبة الارض التى يملكونها

وفى عام ١٩٥٢ كان هناك ٢١٨٥ مالكا يملك كل واحد منهم ما متوسطه ٥٥٠ فدانا ، ومنهم ١٨٨ مالكا يملك كل واحد منهم ما متوسطه ٢٦٠٠ فدان

النفوذ السياسى

ومن هذه الاقلية كانت تؤلف الحكومات ، وتتكون البرلمانات ، وتختار قيادات الاحزاب

ولقد كان لكبار ملاك الارض نفوذ واسع فى جميع الاحزاب وفى المجتمع السياسى . وكان أغلبهم ملاكا غائبين عن أراضيهم يعيشون فى المدن حيث يصلهم ريع أراضيهم

وفى حزب الاحرار الدستوريين كان هناك محمد محمود ، ومحمد على علوبة ، وصالح لملوم ، وتوفيق دوس ، وابراهيم الهلباوى ، وعدلى يكن من الاسرة المالكة ، والبدراوى عاشور . وكان هذا الحزب يطلق على نفسه حزب أبناء البيوتات

وفى حزب الوفد كان هناك فتح‌الله بركات ، وواصف بطرس غالى ، ومرقص حنا . وبعد عام ١٩٣٦ ، زاد عدد ونفوذ كبار الملاك داخل حزب الوفد بضم فؤاد سراج الدين، ومحمد سليمان الوكيل ، ومحمد المغازى ، وبشرى حنا ، ومحمد الحفنى الطرزى ، واحمد مصطفى عمرو ، وفهمى ويصا . وكان لاحمد عبود علاقة وثيقة بالوفد ، بينما كان صبرى أبو علم يملك ٥٠٠ فدان

وعندما تكون حزب الامة ، حاز على تأييد كبار الملاك الذين كانوا يصفون الحزب بانه «حزب أصحاب المصالح الحقيقية » ، ومنهم حسن عبد الرازق ، ومحمود سليمان ، وعلى شعراوى ، ومحمد محمود سليمان ، ومحمد البدراوى والامير يوسف كمال

بل ان الحزب الوطنى لم ينج من نفوذ كبار الملاك ، حيث تولى أمانة صندوقه محمد سلطان ، وكان فيه عدد من ابناء العائلات المالكة الكبرى المعروفة

ولعل هذا هو السبب فى أن السياسة الزراعية لجميع هذه الاحزاب كانت متشابهة الا فى بعض التفاصيل الثانوية . وكانت جميع هذه الاحزاب تعارض اجراء أى تغيير جذرى فى نظام ملكية الارض

وهذا هو السبب فى انفصال الثورة عن جميع هذه الاحزاب بسبب التصادم الحتمى بين ارادة الاصلاح الزراعى عند قادة الثورة ، وارادة المحافظة على الامتيازات الجوهرية لكبار الملاك عند قادة الاحزاب

واليوم ، وبعد مرور ١٤ عاما مجيدا على ثورة يوليو المستمرة ، نجد ان نفوذ كبار ملاك الارض قد ضعف بقدر ملموس اقتصاديا ، ونجد ان عددا متزايدا من الفلاحين المعدمين والفقراء يدخلون ميدان الحياة الانسانية ، حياة الانتاج فى ارض متحررة ، ونجد الثورة ماضية فى تصفية العناصر الاستغلالية والارهابية والاجرامية من بين كبار الملاك ، وعزلها عزلا تاما عن الريف ، ووضع أراضيها تحت الحراسة

انها الثورة الزراعية الثالثة تشق طريقها قدما ، بعد الثورة الاولى فى سبتمبر ١٩٥٢ ، والثورة الثانية فى يوليو ١٩٦١

عندما أمر الرئيس جمال عبدالناصر فى مايو الماضى بتأليف لجنة تصفية الاقطاع برئاسة المشير عبدالحكيم عامر ، فانما قد أعلن بذلك مرحلة جديدة من مراحل ثورة ٢٣ يوليو المستمرة ، وأعلن الثورة الزراعية الثالثة .

وبدأت الثورة الزراعية الثالثة

وعندما أعلن المشير عبد الحكيم عامر فى حديث القوات المسلحة بعد ذلك بأيام أن «هناك تغييرا سيحدث، وروحا جديدة ستنبثق فى هذا البلد .. وسيستطيع الفلاحون ان يقفوا ضد الاقطاع ،مهما كانت أساليبه القذرة التى يستخدمها» فانه كان يؤكد من جديد تلاحم الثورة بالشعب وبالفلاحين ، وتلاحم الفلاحين والشعب بقواته المسلحة ، من أجل استقرار الثورة

٣ مبادىء هامة

وفى الوقت ذاته ، فقد أكدت الثورة على لسان المشير عامر :

أولا : انه ينبغى ان يكون واضحا ان جميع الاجراءات التى اتخذت والتى سوف تتخذ طوال استمرار لجنة تصفية الاقطاع هى « عقاب عادل ازاء جريمة ارتكبت » هى — أولا وقبل كل شىء — جريمة تهريب الارض .

ذلك لان كل الذين تعرضوا للاجراءات هم الذين ثبتت عليهم جريمة تهريب الارض، برغم كل قوانين الاصلاح الزراعى ، وان جرائم تهريب الارض ثبتت بحكم محاكم قررت فى حكمها ايضا مصادرة الاراضى المهربة

واذا كان المجتمع قد قرر تشديد العقوبة وسحبها الى ما هو أكثر من مصادرة الاراضى المهربة ، فان ذلك يبقى ايضا « اجراء عدل اجتماعى » وهو — على أى حال — ليس شهوة انتقام أو تعسف

ثانيا : ان العقوبة متصلة اتصالا مباشرا بالجريمة الاجتماعية التى ارتكبت . وفى كل اجراءات الحراسة التى تمت عقابا على تهريب الارض، كانت الارض الزراعية التى يملكها الذين ارتكبوا جريمة التهريب ، وما على هذه الارض من بيوت ومنشآت، هى وحدها هدف الاجراءات . ومعنى ذلك ان الارض هى التى أخذت وستؤخذ من ملاكها السابقين وتعطى للفلاحين ، وأما غير الأرض فليس مقصودا بأية اجراءات

ثالثا : ان هناك مقاييس انسانية لابد من احترامها فى تنفيذ أية عقوبة اجتماعية . وعلى هذا الاساس فقد وقفت منذ الايام الاولى ، وبأمر من المشير عامر ، عمليات التفتيش التى لجأت اليها بعض لجان التنفيذ بالنسبة لمساكن الذين انطبقت عليهم الاجراءات فى القاهرة أو غيرها من المدن ، ذلك لان هدف جميع الاجراءات هو تصفية الاقطاع ،وليس تصفية الاقطاعيين ، وهدفها جميعا هو تأكيد كرامة الانسان واعلاء المقاييس الانسانية

أساليب الاقطاع

وعلى أساس هذه المبادىء الثلاثة، فقد واصلت لجنة تصفية الاقطاع اتخاذ اجراءاتها ازاء عشرات من كبار الملاك وعائلاتهم وأعوانهم ، وقررت فرض الحراسة على الاف من الافدنة

وحرصت اللجنة على أن تعلن بالتفصيل الاسباب التى استندت اليها فى قرارها ازاء كل حالة

والذى يراجع حيثيات القرارات



المشير عبدالحكيم عامر يراس احد اجتماعات لجنة تصفية الاقطاع فى الاتحاد الاشتراكى

التى أصدرتها لجنة تصفية الاقطاع حتى الآن سيذهله بلا شك تنوع أساليب التهرب والمقاومة والاستغلال التى لجأ اليها كبار الملاك الزراعيين واتباعهم واعوانهم . ومن اهم هذه الاساليب :

١ – تهريب الارض :

ان جميع الذين اتخذت ازاءهم الاجراءات قد ثبت بالتحقيق انهم خالفوا قوانين الاصلاح الزراعى بالتهرب من تنفيذها او بالتحايل على تنفيذها سواء فيما يتعلق بالملكية او الحيازة بوضع اليد

ومن أساليب تهريب الملكية ، عدم التقدم باقرار الملكية طبقا لاحكام قانون الاصلاح الزراعى ، او اتخاذ اجراءات صورية ، او البيع الصورى الى الخدم والاتباع ،او شراء الاراضى من محافظات اخرى دون تسجيلها او مجرد تقديم طلب بيع الى الشهر العقارى مع استمرار الاحتفاظ بالارض وتجديد الطلب كل سنة

ومن أساليب تهريب الحيازات ، اغتصاب اراضى طرح النهر لمصلحة المالك واتباعه دون التبليغ عن ذلك ، او وضع اليد على اراضى اوقاف خيرية او الاستيلاء على أراضى حكومية خلية ، او وضع اليد على اراضى مملوكة للاجانب دون اخطار ، او وضع اليد على املاك الدولة بدون اثباتها فى اقرارات الملكية ، وبدون تسجيلها فى الشهر العقارى

٢ – استغلال الفلاحين :

وفى معظم الحالات المدانة ثبت استغلال الملاك للفلاحين أسوأ استغلال .

وفى طليعة أساليب استغلال الفلاحين ، تأجير الارض بما يزيد على سبعة امثال الضريبة المنصوص عليها فى قانون الاصلاح الزراعى .

ولجأ بعض الملاك الى التخفى فى رفع قيمة الايجار النقدى لاراضيهم عن طريق تحرير عقود مزارعة وهمية على المستأجرين تخولهم الحصول على نصف المحصول الناتج من الارض المستأجرة ، وبذلك يصل مايحصلون عليه الى ١٤ أو ٢٠ مثلا للضريبة .

ومن أبرز الامثلة على هذا الاسلوب الثانى حالة عبد المجيد اسماعيل بركات بالبحيرة . فقد اتخذ نظام المشاركة طريقا لادارة أطيانه بالتواطؤ مع نظار زراعته .

أما المستأجر الذى يرفض الخضوع لهذه الشروط المجحفة فان المالك يتحايل على طرده من الارض ، مستغلا بعض الثغرات الموجودة فى قانون تنظيم العلاقة بين المالك والمستأجر .

ولا يقتصر استغلال الملاك للفلاحين على عملية الايجار ، وانما هناك امثلة أخرى من الاستغلال ، كالتعامل مع الفلاحين بالربا الفاحش ، وفرض الاتاوات عليهم بشتى الدعاوى ، والتحايل عليهم بمشاريع وهمية .

وفى بعض الحالات ساعد الصيارفه الملاك فى سلب الاهالى ، وتحصيل اموال منهم لحساب الملاك ، كما فى حالة محمود احمد مصطفى ببنى سويف

ثم هناك السيطرة على وسائل الرى جميعها ، وامتلاك مكن الرى وفرض أجور باهظة على الفلاحين الذين يستخدمون هذا المكن وصلت الى عشرة جنيهات لرى الفدان الواحد ..

٣ – استغلال النفوذ :

واثبتت التحقيقات ان كثيرا من الملاك الذين اتخذت ازاءهم الاجراءات قد تسللوا الى مناصب السلطة الادارية والى مراكز الاتحاد الاشتراكى ، ووظائف الاصلاح الزراعى ، وعضوية مجالس ادارة الجمعيات التعاونية الزراعية والمجالس القروية ، او حققوا السيطرة على الجهاز الادارى عن طريق الاقارب والاعوان والجواسيس ، أو عن طريق تقديم الرشاوى لذوى النفوذ من الموظفين ، أو هم قد مارسوا تأثيرا كبيرا على بعض رجال الادارة عن طريق الخدمات التى يؤدونها لهم ، أو هم قد استغلوا مناصبهم فى مجالات اقتصادية هامة ، كالاسواق أو فروع البنك التعاونى الزراعى أو بعض مؤسسات القطاع العام فى سبيل خدمة مصالحهم الخاصة .

ولعل المثل الصارخ على مدى التسلل الادارى واستغلال النفوذ مثل عائلة سويلم فى « برمبال» بمحافظة الدقهلية . فهذه العائلة كانت تسيطر سيطرة كاملة على كل السلطات والتنظيمات فى القرية ، فكان منها العمدة ، وشيخ البلد ، وشيخ الخفر ، ووكيل شيخ الخفر ، وأمين لجنة الاتحاد الاشتراكى والامين المساعد و ١٨ عضوا ، ورئيس المجلس القروى وسكرتيره و ١٠ أعضاء ، ورئيس الجمعية الزراعية وكاتبها وعضو فى مجلس ادارتها .

بل وذهبت بعض العائلات الاقطاعية الى حد فرض سيطرتها على التليفون ومكتب البريد فى القرية .

٤ – الاحتكار والمضاربة :

ولم يكتف بعض الملاك باحتكار الارض والنفوذ وفرض أبشع صور الاستغلال على الفلاحين ، وانما ذهبوا الى احتكار بعض ثمار الارض ، وبعض مستلزمات الزراعة ، وبعض السلع . ولجأوا فى الوقت ذاته الى المضاربة والمتاجرة فى السوق السوداء ، والتلاعب بأقوات الفلاحين .

ومن الامثلة البارزة على احتكار ثمار الارض مثل عائلة محمود السيد حسين يوسف بالمنوفية ، لقد احتكرت هذه العائلة تقاوى البطاطس ومن ثمة احتكرت زراعة نوع البطاطس القابل للتصدير ، ومن ثمة احتكرت تصدير البطاطس . ومثل عبد القادر المكباتى تاجر الفاكهة بالاسكندرية .

ومن ناحية اخرى كان بعض الملاك يتلاعبون ويتاجرون ويضاربون بالاسمدة والكيماويات والكسب والعلف والبذور والتقاوى فى السوق السوداء، وكان بعضهم يمنع الفلاحين من التعامل مع الجمعيات التعاونية الزراعية ، ثم يفرض عليهم اسعارا تزيد كثيرا على الاسعار التى تحددها الجمعية الزراعية .

وهناك ملاك أخذوا سلفا كبيرة ، نقدية وعينية ، من بنك التسليف الزراعى ، وضاربوا بها ، وماطلوا فى سدادها بحيث تجمدت هذه الاموال العامة وحرم منها المحتاجون اليها ..

وهناك من الملاك من احتكر توريد عمال التراحيل . ومنهم من احتكر مكنات الرى والآلات الزراعية الحديثة.

٥ – اعتياد الاجرام والارهاب :

ثم لم يكتف بعض الملاك باحتكار الارض والنفوذ واستغلال الفلاحين واحتكار المحاصيل والقروض والآلات والمضاربة بالاسمدة والعلف والكيماويات ، وانما استعان بعضهم بالمجرمين لارهاب الفلاحين ، وكونوا العصابات من الاتباع لفرض الارهاب والسطوة والاتاوات ، كما فى حالة على القاضى منشاوى ببنى سويف .

ومن العائلات التى أدانتها لجنة تصفية الاقطاع من كانت تتحكم فى عدة قرى ، وتشكل عصبية عائلية تعمل على ارهاب الاهالى فى المنطقة كما فى حالة عائلة جازية بالغربية

اجراءات عدل

ومن هنا ، جاءت اجراءات لجنة تصفية الاقطاع تجاه من اتخذت ازاءهم حتى الآن ، وازاء من ستتخذ تجاههم مادامت اللجنة قائمة ، تعبيرا عن ضرورة تحقيق العدل ازاء هذه الجرائم الاجتماعية

وهذه الاجراءات هى ، حسب كل حالة من الحالات :

١ – فرض الحراسة على المالك وعائلته مع ترتيب مرتبه شهرى لهم

٢ ابعاد الملاك المدانين واعوانهم من الريف على الا يعودوا اليه باى حال من الاحوال ، وحصر نشاطهم فى القاهرة والاسكندرية

٣ – عزل العمد ومشايخ البلد ومشايخ الخفر الذين ينتمون الى العائلات المدانة

٤ – عزل الموظفين من الملاك المدانين، والموظفين الذين تعاونوا مع الملاك المدانين من مناصبهم الحكومية أو مناصبهم العامة الاخرى .

٥ – حل مجالس القرى، ومجالس ادارة الجمعيات التعاونية ، ولجان الاتحاد الاشتراكى الاساسية ، التى سيطر عليها الملاك المدانون وعائلاتهم واعوانهم .

وفى الوقت ذاته اتضح أنه من الضرورى اتخاذ جميع الاجراءات التشريعية الكفيلة باعادة النظر فى قوانين الاصلاح الزراعى ولوائحه ، والقوانين واللوائح المنظمة للعلاقات بين المالك والمستأجر ، لسد جميع الثغرات التى تسلل منها كبار الملاك أو ساعدتهم على التحايل

وبينما تدخل ثورة يوليو الدائمة عامها الخامس عشر تتطلع جماهير شعبنا ، وجماهير الفلاحين الى هذه الروح الجديدة التى انبثقت فى عام ١٩٥٢ ، والتى لا تزال تشع قوتها النضالية فى كل مكان ، واثقة بقدرتها – تحت قيادة الرئيس جمال عبد الناصر – على الوقوف ضد جميع التحديات وهدم جميع أساليب القوى الرجعية والاستغلالية ، وهى صف واحد متلاحم يضم الشعب بفلاحيه وعماله وقواته المسلحة ، من اجل مستقبل افضل .

قــــوة .. وأمـــانــة وإصـــرار

● يحتفل ثلاثون مليونا – هم ابناء هذا البلد الامين – بعيد الثورة .. ويستمعون الى خطاب زعيمهم ورئيسهم حيث اعتاد ان يقدم « حسابه » عن الماضي والمستقبل لمواطنيه كل عام : « حسابا » دقيقا . كاملا . شاملا . مؤيدا بالارقام والوثائق عن الشئون السياسية الخارجية والداخلية ، وعن الشئون الاخرى الاقتصادية والاجتماعية ..

وليس هذا هو « المؤتمر » الاول ولا الاخير الذى يعرض فيه على « الشعب » كل هذه الشئون .وانما هو مؤتمر من المؤتمرات، وخطاب من خطب ، وبيان من بيانات ، وحساب من حسابات .. وهذه هي « الديموقراطية » باسمى واصدق معانيها، برفع النظر عن الاجهزة الديموقراطية الاخرى التى تؤدى واجباتها الدستورية فى مجلس الامة والاتحاد الاشتراكى والمؤتمرات التى يعقدها رئيس الحكومة بين حين وحين ..

***

نعجز عجزا تاما عن تعقب كل هذه الاجتماعات والحفلات والندوات والمؤتمرات الديموقراطية ، فان هذا التعقب يحتاج الى مجلدات ومجلدات ، وموسوعات وموسوعات ، قد تستمر عدة شهور متتاليات . انما نقصر كلمتنا اليوم ونحن ننتظر ما يعلنه الزعيم فى حفل العيد نقصر كلمتنا على بعض المعانى التى ترمز الى مبادىء « مثالية » نموذجية كانت دستور الحكم فى هذا البلد ، او كانت دعامته . او كانت سبب نجاحه وانتصاره فى كل المعارك العسكرية والسياسية والاقتصادية ، والتى كان من شانها ان ترفع اسم الجمهورية العربية المتحدة فى كل ناحية من انحاء العالم من يوم ان اعلنت الثورة الى اليوم بعد ١٤ عاما . والى الاعوام القادمة بعون الله . ورعاية الله..

***

« القوة » . نعم « القوة » !

ونبدا بها قبل غيرها لاننا نؤمن كل الايمان بان « القوة » هى الاساس ! وهى الدعامة لكل خطة سياسية او اقتصادية « خارجية » او « داخلية » .. وما قيل عن الدول الكبرى فى العالم ووصفها بانها كبرى الا لانها كانت تعتمد على « القوة » وتتدعم بالقوة . وتترعم عن طريق القوة ..

لهذا كانت خطة الثوار بزعامة الثائر الاول – جمال عبد الناصر – أن يعتدوا بالقوة فكان هذا « الجيش » الجرار باسلحته البرية والبحرية والجوية وعتاده الثقيل والخفيف من اخر طراز حتى اصبح اقوى جيش فى الشرق الاوسط . وكان من الطبيعى الا يبخل الثائرون على جيشهم بالمال والانفاق واستيراد الاسلحة من كل مكان . واقامة المصانع الحربية بجانبه لتغذيه وتموته حتى يستكفى فلا يحتاج الى بضاعة اجنبية ولا الى استيراد اجنبى ! ومهما قلنا عن الانجازات الضخمة العالية التى انجزتها الثورة فى مدى الاربعة عشر عاما ومن عظمتها واهميتها فلن تطاول « قوة الجيش » لانها كما قلنا كانت الاساس والاصل والدعامة الاولى – قبل غيرها من الاصلاحات والانجازات . . و « للقوة » التى نتكلم عنها معجزاتها وكراماتها ! والنصر التاريخى على دول العدوان الثلاثى فى سنة ١٩٥٦ معجزة ! – والنصر على بعد الاف الاميال فى اليمن معجزة ! واضطرار بريطانيا مرغمة مكرهة الى تقرير الجلاء عن الجنوب العربى وعدن معجزة ! لولا القوة ما كانت هذه الانتصارات التى كان من مواليدها ذلك الشأن الخطير للجمهورية العربية المتحدة فى عالم السياسة الخارجية ! ..ومن مواليدها – أى مواليد هذه القوة – ذلك الامن السياسى الخارجى الذى استتب واستقر طوال هذه السنين الطوال فلم تجرؤ اية دولة من دول العالم ان تناوش الجيش المصرى الكبير أو تستفزه . أو تلتحم معه فى معركة بعد أن لقيت منه تلك الهزيمة التاريخية الكبرى ..

***

وبجانب الامن السياسى الخارجى استتب واستقر الامن السياسى الداخلى طيلة هذه السنين الطوال ومقارنة بسيطة بين ماحدث وما يحدث فى امريكا الجنوبية اللاتينية وفى اندونيسيا وفى جنوب شرقى آسيا وفى افريقيا وغيرها يجد القارىء ان استقرار الامن السياسى الداخلى فى بلدنا الامين رمز لمثالية ونموذجية عديمة النظير ..

وبعد « القوة » تفد « الامانة » ! « الامانة » التى كانت فى الشئون الخارجية هى دستور هذه الثورة . ومبدؤها القويم المستقيم :

بقلم : فكرى أباظة

قررت الحياد وعدم الانحياز منذ سنوات ولم تشذ عنه مرة واحدة ! ولم تتردد فى التمسك به مرة واحدة ! بل ظلت تطبقه تطبيقا امينا سليما . صادقا فلم ترجح كفة معسكر على معسكر اخر الا عندما يشاء « الحق » والواجب ان تعلن رايها فيما بين الطرفين .

***

أعلنتها هذه « الامانة » بأن تكون زعيمة من زعيمات العالم الثالث او الجبهة الثالثة وهى جبهة « الحياد وعدم الانحياز » وماذا كان هدفها : لم يكن هدفها الحرب أو التدمير او التخريب او العدوان وانما كان هدفها هدفا واحدا هو : السلام ! .. فى الشئون العربية كان هذا الجيش الخطير هو السلاح الرهيب الذى تحسب اسرائيل حسابه الى حين تدق ساعة الخلاص وساعة التحرير وساعة استرداد الوطن الفلسطينى المسلوب ...

وامانة الحياد وعدم الانحياز انتشلت الشرق الادنى العربى من أن يكون ميدان اضطراب أو التحام بين المعسكر الغربى والمعسكر الشرقى فأرضت هذه السياسة الامينة المعسكر الغربى بأن الكيان العربى ليس ولن يكون – كيانا منحازا للشيوعية .وأرضت المعسكر الشرقى بأنه لن يكون كيانا منحازا للمعسكر الغربى .

هذه هى السياسة الامينة العالية الحكيمة لعل هذا يفسر لنا لماذا نصطدم مع بعض البلاد العربية التى تشذ عن هذه السياسة فتسىء الى نفسها والى الدول العربية جميعا

وبقى المعنى الثالث وهو « الاصرار » ! عبثا حاولت المحن والمؤامرت والوعيد والتهديد أن تثنى الجمهورية العربية المتحدة عن سياسة القوة وسياسة عدم الانحياز .. والمؤمن لما يضع من خطط سياسية عريضة لمصلحة بلاده لا يتردد مهما ادلهم الخطر ولا يعدل عن خطته وقراره . و « الاصرار » دعامة من الدعامات الثلاث التى استندت اليها الثورة فى مدى الاربعة عشر عاما فى وجه الجميع

وفى السياسة الداخلية تبرز هذه المبادىء وهى مبادىء القوة والامانة والاصرار فى تنفيذ الاصلاحات الداخلية فى هذا المدى القصير : اربعة عشر عاما حين تقاس بما انجزته الثورة من انشاءات وتطويرات تبدو « المعجزة » فان هذه الاصلاحات الداخلية الخطيرة كانت تركض ركضا سريعا مدهشا رغم العقبات والصعوبات ولو نفذت فى نصف قرن لكانت نجاحا ونصرا رغم طول المدى

أنتحدث عن السد العالى ؟

أو عن قانون الاصلاح الزراعى ؟ او عن مئات والاف المصانع فى مختلف انحاء البلاد ؟ او عن الاشتراكية وكيف طبقت تطبيقا حازما بغيران تستورد من الخارج وكان الهدف الاول والاخير هو تحرير الارض من الاقطاعيين وتحرير ملايين الفلاحين والعمال ؟ أو نتحدث عن « مجانية التعليم » لجميع المستويات الدراسية ؟ او نتحدث عن التامينات الاجتماعية ضد البطالة وبعد الاحالة الى المعاش ؟

هذه انجازات خطيرة وهامة كان « الاصرار » هو صاحب الفضل الاول فى انها اصبحت امرا واقعا مستقرا تنعم به الاغلبية الساحقة من الكادحين ...

عندما تذيع الجمهورية العربية المتحدة نظام الاشتراكية وتنصح الدول العربية الاخرى بأن تقتدى بها فانها تؤدى واجبا تقتضيه الذمة والامانة لمصلحة البلاد الاخرى العربية التى لاتود أن تؤمن بالاشتراكية ولا تود ان تكون بعيدة النظر ولا تود ان يساهم الشعب فى خيرات بلاده وارزاق بلاده رغم ما انعم الله به عليها من خيراته . ومن غنى وبر استمتع بهما الافراد وحرمت منه الملايين ..

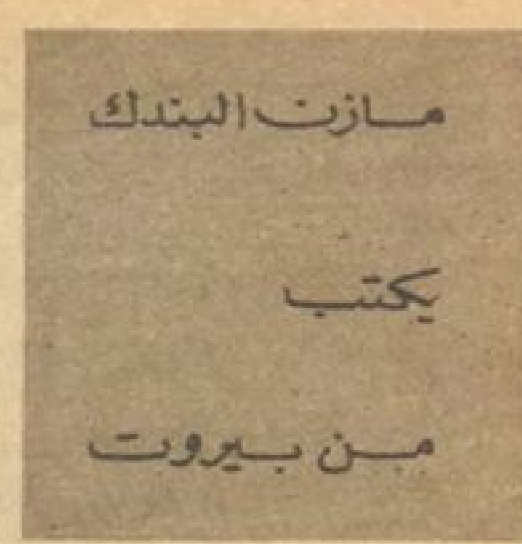
***

القافلة تسير سيرا حثيثا بفضل هذه القوة والامانة والاصرار ..

***

تحية من الاعماق للزعيم الكبير الذى حمل على عاتقه كل هذه المسئوليات وشق طريقه رغم أنف الاحداث والمؤامرات . . تحية من الاعماق لكل من ساهم معه فى هذه المعارك الكبرى الخارجية والداخلية – تحية من الاعماق للثلاثين مليونا الذين ينعمون بهذا الحكم القوى الامين ..

فكرى اباظة





شارع فى بيروت تتراكم فيه أكوام القاذورات والقمامة بسبب اضراب عمال التنظيفات فى بيروت ! ..

■ شهدت بيروت فى الاسبوع الماضى سلسلة من الاضرابات ، اشترك فيها عمال التنظيفات ببلدية بيروت ، فارتفعت فى شوارعها الانيقة أكوام الزبالة والقاذورات ، ونبهت الاذهان من جديد الى ظواهر جديدة بدأت تبرز فى آفاق الحياة اللبنانية ككلمات اليسار واليمين ومحاولات ايجاد تكتل يسارى ، وبروز الطبقة العاملة كقوة منظمة تستطيع أن تفرض مطالبها وتفوزبها بسلاح الاضراب !

فما هى حقيقة هذه الظواهر الجديدة ؟

هل تنبىء بتطورات جديدة فى الحياة اللبنانية او هى اصداء للتغيرات الاشتراكية التى تشهدها المنطقة العربية ؟ . او هى عوارض طارئة لن تلبث ان تتبدد كفقاقيع الماء والزبد الذى يعلو الموج .. ثم يذهب جفاء ؟!

عنصر سلبى

وتجىء هذه الاضرابات فى نفس الوقت الذى يلقى فيه عدد من الاساتذة الجامعيين بحوثا ومحاضرات عن تاريخ لبنان ونشوء الدولة اللبنانية الحديثة ومقومات وجودها ، ويصبح ، عندئذ ، فهم الظواهر الجديدة من خلال فهم عناصر الواقع اللبنانى الطريقة الوحيدة لتقييم هذه الظواهر والاحاطة بمدلولاتها ومضمونها .

فلبنان دولة جديدة بنيت على أساس طائفى بالدرجة الاولى ، لم تكتمل لها بقية العناصر الضرورية لبناء الدولة . والطائفية بطبيعتها عنصر سلبى تحتمل دائما الخوف والكراهية والحذر ، وهى مشاعر تكفى لحجب كثير من الحقائق الاساسية التى يعيش فيها مجتمع ما . ومتى هدأت هذه المشاعر وخفت حدتها تعود العناصر الاساسية للظهور فى المجتمع وتأخذ مكانها فيه .

ومنذ العشرينات ، يوم بدأت فرنسا فى تحويل متصرفية جبل لبنان الذى ورثته من الحكم العثمانى الى دولة لبنان والكيان الجديد يتعرض لعوامل الجذب والشد من كل جانب . فالولاء للكيان الجديد لم يتم ، حتى ان أربع مناطق طالبت بالخروج منه فى مناسبات متعددة ، سنوات ١٩٢٧ - ٣٢ - ٣٦ ، « من محاضرة **الدكتور كمال صليبى** أستاذ التاريخ بجامعة بيروت الامريكية » وباستقلال لبنان وانتهاء حكم الانتداب الفرنسى فى الاربعينات تم وضع ميثاق وطنى التزم به زعماء الطوائف اللبنانية ، وما زالت روح الميثاق هى أساس الحكم فى لبنان الى اليوم . والميثاق فى أحد وجوهه الصريحة اعتراف بالطائفية وقبولها كأساس للدولة وفى أحد وجوهه الضمنية محاولة للبدء فى خلق دولة علمانية يكون أساسها فى النهاية المواطن اللبنانى فحسب .

وبقى الطابع الطائفى هو الغالب يسانده احساس حاد لدى جزء كبير منها « نصفها أو يزيد » بالظلم الاجتماعى فى تقسيم الخطوط الاقتصادية . فكان أبناء الجبل يتمتعون بمستوى أعلى من الحياة فى حين أن أبناء الطوائف الاخرى التى تسكن بقية لبنان كانت تعيش فى مستوى أدنى بكثير . فالفروق الاقتصادية بين طوائف الشعب اللبنانى اتخذت طابعا طائفيا أساسه الفروق بين أوضاع طائفة بشكل عام وطائفة أخرى بشكل عام ، وليس بين طبقات الشعب اللبنانى بغض النظر عن طوائفه .

وساعد على قيام هذا الوضع وجود طبقة وسطى فى جبل لبنان المارونى من القرن الماضى كانت تحترف التجارة والاعمال الحرة وتقتحم آفاق الحياة الاقتصادية الجديدة . وقد كان وجود هذه الطبقة الوسطى عند الموارنة سابقا لوجود طبقة مماثلة عند بقية الطوائف .

ولكن تطور الاقتصاد العربى وتدفق رءوس الاموال العربية الى لبنان فى السنين الاخيرة أدى أولا الى نشوء طبقة وسطى عريضة من جميع طوائف الشعب اللبنانى وثانيا : الى قيام صناعة وأعمال توظف عشرات الآلاف من العمال الذين ينحدرون من كل الطوائف . وبذلك لم يعد التقسيم الطائفى يحمل فى طياته وفى نفس الوقت تقسيما للحظوظ الاقتصادية ، ولم يعد القول بوجود « لبنانين » تعيش فى أحد جزئيه جماعة تستأثر بالامتيازات الاقتصادية وتعيش فى جزئه الآخر جماعة تنفرد بالضيق ، لم يعد قولا صائبا رغم أن الطبقات الفقيرة الى اليوم تشكل نسبة أعلى فى المناطق الاسلامية .

وعلى أى حال ، فقد بدأت العوامل الاقتصادية فى لبنان تحفر ببطء وجودها فى مشاعر اللبنانيين جميعا وتتجاوز الحدود الطائفية السابقة . وهذا هو التطور الاهم الذى شهده الواقع اللبنانى فى السنين الاخيرة .

وفى أعقاب الثورة اللبنانية سنة ١٩٥٨ جاءت للسلطة حكومة تتحسس بعمق المشكلة اللبنانية وبذلت جهدها فى أول محاولة جدية لحكومة لبنانية للاعتناء بالمناطق المتأخرة استكمالا « للبنانيتها » وسدا للهوة الاقتصادية التى تفصل طوائف لبنان بعضها من بعض ، وأصبحت الدولة هى التى تتحدث عن « العدالة الاجتماعية » وضرورتها . وكان اتجاه الدولة فى هذا الطريق يحمل مضمونا سياسيا أكثر مما يحمل مضمونا اقتصاديا ، وهو الاعتراف بأن حركة الجماهير اللبنانية التى تتجاوب مع أهداف الثورة العربية فى الاشتراكية والوحدة ليست خروجا على لبنانية هذه الجماهير ولكنها من صميم حقها . وكان هذا الجانب السياسى هو أهم نتيجة لاهتمام الدولة بجزء كبير من الطبقات الكادحة وهو اهتمام لم يحقق بعد نتائجه الاقتصادية .

وحرصت السلطة بعد انتهاء حوادث ١٩٥٨ على أن تقبض بحزم على مجريات الامور وتنفرد هى بالتجاوب مع مطالب الناس والعمل فى سبيلها ، ضمن الاطار الدستورى للدولة ، منعا للاحتكاك وتفاديا لاثارة المشاعر الحارة التى سببتها ثورة ١٩٥٨ . وكانت غيبة الجماهير عن الشارع اللبنانى وابتعادها عن العمل السياسى المباشر نتيجة طبيعية لهذه السياسة . ولكن رغبة الجماهير فى تشكيل الاحداث والمساهمة فى العمل السياسى لم تختف لحظة ، وبقيت تنتظر الفرصة المواتية التى تعود فيها الى السطح .

العناصر الاساسية

هذه ، اذن ، هى العناصر الاساسية فى الصورة السياسية للبنان اليوم :

● مولد طبقة وسطى تنتمى للطوائف جميعا .

● ازدياد القطاع العمالى الذى يشمل أبناء الطوائف جميعا ، أيضا .

● اعتراف الدولة بمطالب الجماهير ولو من خلال التحمس لحالتها والوعد بتحسينها . وهى الجماهير التى تتجاوب مع الثورة العربية التى تشهدها المنطقة وتتبنى شعاراتها .

● قيام رغبة جماهيرية للعمل السياسى المباشر .

وسط هذه الظروف انطلقت أصوات المثقفين اللبنانيين تدعو الى العدالة الاجتماعية وترفع الاشتراكية ضمن شعاراتها . والمثقفون اليساريون فى لبنان ليسوا شيئا جديدا ، ولكنهم فى هذه المرة أتيحت لهم فرص العمل أكثر من أى مناسبة سابقة . فالى أى مدى ذهب اليسار فى لبنان ؟

كانت المناسبة التى دفعت اليساريين للعمل هى أزمة التفاح اللبنانى فى العام الماضى .. فتم انعقاد مؤتمرات شعبية اشترك فيها أصحاب مزارع التفاح « وجلهم من الموارنة » والشباب اليسارى الذين عقدوا للسياسى اللبنانى كمال جنبلاط لواء الزعامة . وكانت هذه هى أول حركة سياسية واسعة نسبيا ، تطالب الدولة بالتخطيط وحماية المنتج اللبنانى ، ولا تكون الطائفية هى المحرك الاول لها . وفى المقابل سارع زعماء البورجوازية اللبنانية الى عقد مؤتمرات مضادة اشترك فيها زعماء اليمين من الطوائف جميعا . وبذلك شهدت الحياة اللبنانية لاول مرة خلافا بين فئات الشعب



اللبناني أساسه اقتصادي ولا يمت [للـ]تيارات الطائفية .

واليوم تشهد لبنان حركة عمالية واسعة واضرابات شاملة تثبت قوة الطبقة العاملة اللبنانية ولكن هذه الحركة لا يرافقها اى نشاط سياسى جدى وملموس من الاوساط اليسارية يعمق الوعى العمالى ويحدد ابعاده السياسية ويخرج بالحركة العمالية الى مجال العمل السياسى الواسع .

وعجيب ان ينشط اليسار اللبنانى فى العام الماضى انتصارا للمزارعين الكبار من منتجى التفاح ولا يرتفع صوته اليوم فى معركه حقيقية تخوضها الطبقة العاملة من أجل تحسين أحوالها المعيشية . كان هنالك قوة خفية تشد اليسار الى نقطة لا يتجاوزها : وهى مجرد الاحتجاج على ظلم العلاقات الاجتماعية فى لبنان ، مجرد احتجاج فحسب !

ان درجة التطور الاقتصادى التى يصل اليها لبنان ومرحلة النضج العقلى والنفسى والفكرى التى بلغته الحياة اللبنانية تفتح المجال الى آخره امام القوى التقدمية لتؤكد علمانية الدولة اللبنانية وتخرج بالحياة السياسية فيها من اطار الطائفية وحدودها . ولكن التقدميين فى لبنان لن يستطيعوا تحقيق ذلك ما زالوا مجموعة من المثقفين والصحفيين والكتاب لا يستندون ولا يرتبطون بالقواعد الجماهيرية الواسعة برباط عضوى ويكتفون بالاحتجاج الفكرى فحسب تعبيرا عن الضمير الشعبى وتنفيسا عن مشاعر حارة .. ثم يذهبون لقضاء بقية السهرة فى مقاهى العاصمة اللبنانية !

أسرار المناورات الإسرائيلية على الحدود المصرية

■ المناورات الاسرائيلية التى جرت اخيرا فى صحراء النقب لم تضف مزيدا من المعلومات المعروفة من قبل عن الاستراتيجية الاسرائيلية ، فى تقديراتها وتصوراتها ، وأهدافها ووسائلها ، ولكنها جاءت لتؤكد هذه المعلومات

فالتقديرات الاسرائيلية تضع حساباتها على اساس مواجهة القوة العربية فى مصر بالدرجة الاولى

وتصوراتها للمعركة هى ان اى حرب قادمة فى فلسطين محددة منذ بدايتها بزمن سياسى تفرضه علاقات اسرائيل الدولية وظروف المنطقة

والالمام بالتفاصيل الرئيسية لهذه المناورات الاسرائيلية الاخيرة يلقى ضوءا كافيا على الاستراتيجية الاسرائيلية فى خطوطها العامة ويكشف جوانب جديدة لتفكيرها العسكرى فى مجال العمل والتنفيذ

عناصر المناورة

ويمكن تلخيص العناصر الرئيسية للمناورة فى ما يلى :

اولا : اعتمدت المناورة على القوات المدرعة والسيارات المصفحة ، نصف المجنزرة ، فى نقل المشاة الى ارض المعركة

ثانيا : تم تموين وحدات القوات المقاتلة بالبترول والمياه بواسطة أنابيب تمتد من الخزانات الرئيسية البعيدة المختفية فى الداخل تصل الى **نقاط الجبهة الامامية** . فحاجة القوات المقاتلة من البترول والمياه لا تنقل بسيارات الشحن المعرضة للقصف الجوى والارضى ، ولكن بواسطة انابيب يصعب ضربها

ثالثا : اشتركت فى المناورة وحدات ضاربة ، خفيفة وسريعة الحركة ، واستعملت فيها كافة الاسلحة الثقيلة التى تمتلكها اسرائيل ، بما فى ذلك الدبابات الامريكية التى وصلت اخيرا والدبابات الالمانية ، واستعملت فيها كذلك كافة أنواع المدفعية من مدافع المورتار الى مدافع ١٥٥ مللم وهى أقوى انواع المدافع التى تمتلكها اسرائيل

رابعا : كانت تصور المناورة معركة قصيرة الاجل تستطيع القوات المشتركة فيها القيام بعمل حاسم وسريع وفعال

خامسا : وهذا هو العنصر الجديد فى المناورة الاعتماد على طائرات الهليكوبتر لنقل الجنود . وقد استعملت فى المناورة طائرات تتسع الواحدة منها لـ ٢٥ جنديا

وقد جرت المناورات فى ضوء يوميات معركة سيناء التى دونها موشى ديان ووقف فيها على مواطن الخطأ والقصور فى الخطة الاسرائيلية سنة ١٩٥٦

واستمرت المناورات بعضا من وقت ، وتركت بعض الوحدات بالحد الادنى من المواد الغذائية ، ونام الجنود الجزء الاكبر من ساعات النهار على رمال الصحراء الملتهبة لتقدير قوة احتمالهم وتدريبهم على الحرب الصحراوية فى درجة حرارة مرتفعة

نتائج المناورات

ومن النتائج السريعة لهذه المناورات ، الدالة على أهميتها ، حدوث تغييرات شاملة فى القيادات العسكرية الاسرائيلية ، منها ابعاد قائد المنطقة الجنوبية عن منصبه وتعيين مدير التدريب للجيش الاسرائيلى بدلا منه



موشى ديان

وكان اهم قرار اتخذته القيادة الاسرائيلية نتيجة هذه المناورات هو نقل معظم القوات المدرعة لتتخذ مواقعها فى قطبنة وجوليس فى جنوب الاراضى المحتلة ومقابل الجبهة المصرية

مصر العدو الاساسى

النقطة الاولى التى تؤكدها هذه المناورات هى اعتبار مصر العدو الاساسى فى مواجهة الخطط الاسرائيلية والقوة الاساسية التى تهددها . فالمناورة تجرى على ارض صحراوية وفى ظروف مناخية حارة وهى ظروف خاصة بالجبهة المصرية . وهذا طبعا ليس اكتشافا جديدا ولكنها الحقيقة الاولى التى ينطلق منها التفكير الاسرائيلى عسكريا وسياسيا منذ بداية حرب فلسطين الى اليوم

وتتجه الدعاية الاسرائيلية فى اتجاهين :

الاتجاه الاول : المنطقة العربية ، لاحداث حالة سيكولوجية خاصة تشكك فى قيادة الجمهورية العربية المتحدة ، وتفوقها العسكرى وقدرتها على مواجهة اسرائيل . ومثل هذه الحالة ، تعتقد اسرائيل ، بأنها تدفع العرب الى الاعتدال وقبول الوهم القائل بالاعتماد على الضمانات الغربية فى مواجهة الخطر الاسرائيلى وبالتالى الى قبول التفاوض والمصالحة ، وهو الهدف الاساسى للسياسة الاسرائيلية

والاتجاه الثانى : الى العالم الخارجى ، لايهامه بان القوة الاسرائيلية وحدها قادرة على الوقوف فى وجه القوة العربية والجيش المصرى والحاق الهزيمة به ، لتصوير القوة العسكرية المصرية وهى القوة العربية الاولى على غير حقيقتها وبالتالى الى النيل من مكانة مصر الدولية ، والتقليل من اعتبارها وحسابها

ومنذ حرب سيناء الى اليوم صدرت عشرات من الكتب لتزوير وقائع هذه الحرب واظهار الجيش الاسرائيلى بمظهر الجيش الظافر الذى حقق احتلال سيناء فى حرب خاطفة ، بدون الاشارة الى قرار الانسحاب الذى اصدرته القيادة المصرية يومئذ وبدون تقييم عسكرى سليم للعدوان الذى قامت فيه فرنسا وبريطانيا معا ، وفى ظلهما كانت القوات الاسرائيلية ترسم خطاها منذ بدء المعركة الى نهايتها

ويبقى بعد ذلك ضيق المنطقة التى تحتلها اسرائيل وفقدانها لميزات الدفاع . فالساحل الفلسطينى الضيق يمتد كعنق الزجاجة المضغوط بين البحر من جهة والجبل العربى من جهة أخرى . والمناطق الشمالية آهلة بالسكان والمهاجرين الجدد والمشاريع الجديدة . والمنطقة الجنوبية تعيش فى شبه عزلة ويصعب مدها بالنجدة السريعة الفعالة

تحديد الزمن السياسى

والنقطة الثالثة التى افترضتها المناورات هى تحديد المعركة بزمن سياسى معين لا تتعداه . فالعمليات يجب أن تتصف بالسرعة والحسم والمفاجأة . وفى المقال النهائى الذى نشره موشى ديان - تعقيبا على الوقائع التى وردت فى يومياته - يشير الى أن اى عملية عسكرية تقوم بها اسرائيل يجب أن تحقق نتائجها فى فترة محددة سلفا قبل أن يدركها « الزمن السياسى » . فماذا يعنى الزمن السياسى لاسرائيل ؟

كل الخطط الاسرائيلية تفتقد عنصر « الذاتية » فاسرائيل التى خلقتها فى المنطقة قوى دولية خارجية تعلم جيدا بأن ارادات هذه القوى هى سيدة مصيرها وحاميتها فى نهاية الامر . ولذلك فان الزمن السياسى يعنى لاسرائيل عدة احتمالات ..

● واسرائيل عاجزة عن انزال هزيمة ساحقة بالعرب تضطرهم الى الجلوس الى مائدة الصلح ، كذلك فانها عاجزة عن مواجهة القوة العربية كلها فى معركة طويلة . فالسياسة المثلى لها هى احراز نصر جزئى مفاجىء تتدخل اثره ، فورا ، القوى الدولية الغربية للقيام بما تستطيعه من منع انتشار القتال او توسيع جبهاته أو استمراره . عندئذ تكون اسرائيل فى موضع جيد للمساومة

● وفى المقابل فان اى هجوم عربى على اسرائيل محدد هو الآخر بزمن سياسى وهو الزمن الثانى لوصول النجدة العسكرية الغربية

باختصار ، هذا ماتعنيه الكتابات الاسرائيلية بالزمن السياسى ، اى الزمن الذى تتحرك فيه القوى التى خلقت اسرائيل ، للتدخل سواء كانت اسرائيل فى حالة دفاع أو هجوم

وايمان اسرائيل الاعمى بالزمن السياسى وبكل ما يعنيه لها هو الذى يتيح لقادتها قدرا من النوم !

والنقطة الرابعة التى تثيرها المناورات هى خشية اسرائيل من التفوق الجوى للجمهورية العربية المتحدة . وهذا واضح فى خطتها لنقل الماء والبترول بواسطة أنابيب أرضية تتصل دائما بنقاط الجبهة الامامية

واسرائيل تترقب بالخوف والقلق حرب عصابات يشنها الفدائيون الفلسطينيون .. وهى لذلك تنظر الى كل الوسائل المتحدثة فى مواجهة القوات الوطنية . ولعل هذا السبب هو الدافع الحقيقى لسفر موشى ديان الى فيتنام الجنوبية وهو القائد الاسرائيلى الذى قاد حملة سيناء ، وهو الذى نشر جزءا من أسرارها يكفى لسلب الدعايات الاسرائيلية السابقة كل بريقها ، وهو الذى يدعو اليوم الى « التعلم من أخطاء سيناء » والاستعداد لمواجهة الظروف الجديدة

والعسكريون العرب قادرون طبعا على الاحاطة بكل ظروف المناورات الاسرائيلية الاخيرة وتقييمها وتحليلها بالطرق المثلى ، بتفصيل وترو وامعان . اما هذه فهى عجالة سريعة لملاحقة العدو فى خططه وتفكيره واستراتيجيته بشكل عام

رسالة المصور من بغداد

وفود الجمهورية العربية والجزائر واليمن في احتفالات العراق بعيد الثورة الثامن

احتفلت جمهورية العراق فى ١٤ يوليو بعيد ثورتها الكبرى الثامن .. وشارك فى الاحتفالات وفد من الجمهورية العربية المتحدة برئاسة السيد محمود رياض ، وزير الخارجية ، ومن أعضائه السيد حسن صبرى الخولى ، الممثل الشخصى للرئيس جمال عبد الناصر .. وشارك فى الاحتفالات وفد من الجزائر برئاسة السيد محمدى السعيد ، ووفد من اليمن برئاسة السيد حسن مكى وزير الخارجية ، وعدد آخر من الوفود الشقيقة والصديقة .. وقد استقبل الرئيس عبد الرحمن عارف أعضاء هذه الوفود الذين قدموا له ولشعب العراق التهنئة بعيد الثورة . كما اجتمع الوفد العربى بالدكتور عبد الرحمن البزاز ، رئيس حكومة العراق



الوفد اليمنى مع الرئيس عبدالرحمن عارف وهو يقدم له التهنئة



الوفد الجزائرى يشارك فى احتفالات العراق بعيد الثورة الثامن برئاسة السيد محمدى السعيد ..



السيد محمود رياض وزير خارجية الجمهورية العربية والرئيس عبد الرحمن عارف والدكتور عبد الرحمن البزاز . . .

لحظات حاسمة

في مباريات..

كأس العالم



ايزيبو « الزنبقة السوداء » ونجم فريق البرتغال يعالج من الاصابة التى اصيب بها فوق حاجبه اثناء المباراة مع فريق المجر . والتى فازت فيها البرتغال بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد للمجر .

تميزت مباريات كأس العالم فى الايام الاخيـرة فى دور الستة عشر بمفاجاة مثيرة .. وهى فوز المجر على فـريق البرازيل المرشح لبطولة العالم والذى يحمـل الكأس فى بطولتيه السابقتين عام ١٩٥٨ ، ١٩٦٢ .. المفاجاة الاخرى هى هزيمة فريق اسبانيا من الارجنتين ، ترى هل تسـتمر المفاجآت .. وتفوز دولة اخرى غير مقدر لها ان تفوز .. ولم يرشحها النقاد ..

←

لحظات حاسمة في مباريات كأس العالم



هيلموت هوللر من فريق المانيا الغربية ، يرفع يديه عقب الهدف الثانى لالمانيا ويرى « تشارلس السن » حارس المرمى السويسرى ينظر الى الكرة فى الشبكة ..

هجوم الفريق الانجليزى كله يندب حظه

مالوفيف الروسى عقب احرازه الهدف الاول فى شبكة فريق كوريا الشمالية فى المباراةالتى اقيمت بينهما والتى انتهت بفوز الفريق الروسى بثلاثة اهداف مقابل لا شىء ..

تلقى « كونيللى » (رقم ١١) الكرة من زميله « جاك تشارلستون » ليضعها برأسه فى الشبكة .. ولكن من الخارج .. حدث هذا فى مباراة انجلترا ضد ارجواى التى انتهت بالتعادل ..

جورج نايدنوف حارس مرمى فريق بلغاريا وهو ملقى على الارض عقب تسجيل الهدف الثانى للبرازيل الذى سجله « جارنيشيا » ..



بعد ١٠ سنوات من التأميم

الأسئلة التى تدور حول قناة السويس اليوم

تحقيق: ماجد عطية • عدسة: محمود عارف

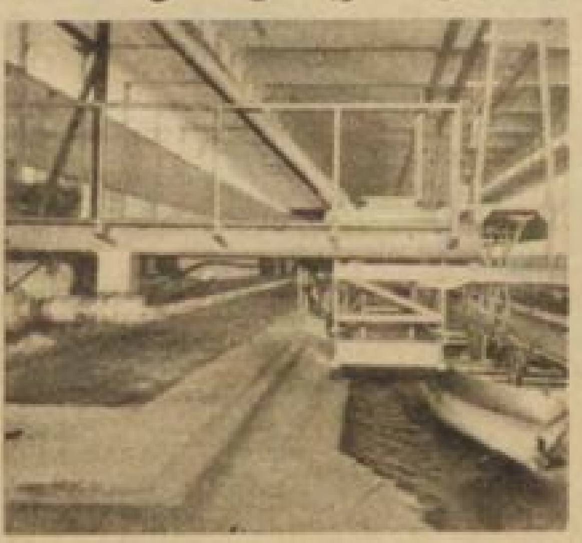
• كيف نجحت الإدارة العربية فى هذا المرفق العالمى؟

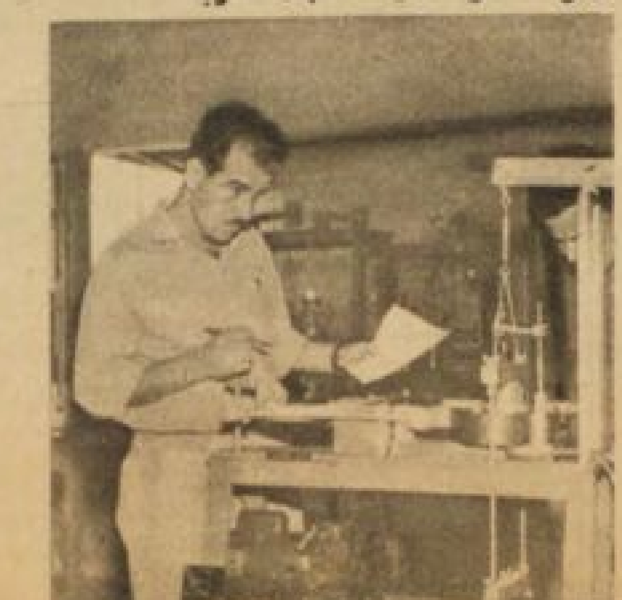
• مشاريع الهيئة لمواجهة عبور السفن الضخمة الحديثة!

• هل يؤثر عدد المرشدين فى حركة مرور السفن؟


معدات القناة على استعداد للحركة السريعة


جهاز بحوث التربة على ضفتى القناة


نموذج مصغر للقناة بمركز البحوث والى اسفل عملية اختبار التربة ...



● على ضفاف القناة اليوم عدد كبير من مراسلى ووفود الصحف العالمية من مختلف القارات والبلاد ، وبعثات للاذاعة والتليفزيون من دول كثيرة بالاضافة الى التليفزيون والاذاعة والصحافة العربية .. الجميع هنا فى حركة متصلة بهدف رصد وتسجيل صورة القناة اليوم وبعد هذه السنوات العشر الحافلة منذ يوم التاميم العظيم

والاسئلة تتناثر هنا وهناك .. والاجابات فى كل مجال للعمل واضحة وبسيطة وصريحة .. والصحافة الاجنبية تنشر التحقيقات والتعليقات منذ شهور وتثير العديد من الاسئلة التشكيكية وان اخذت شكل الكتابة الموضوعية ، والصور الكاريكاتورية التى تبرز الانسان المصرى أقرب الى القردة وانسان الغابة الاول ، وبعض الحديث عن الذبح الآدمى والسرقة والوحشية التى يمارسها المصريون على ضفاف القناة

ورغم كل هذه الكتابات المسمومة ، ورغم هذه الدعايات الشريرة التى لا تخفى حقد كاتبيها .. كانت صورة قناة السويس امام الجميع مشرقة تعلن الطاقة الخلاقة للقدرة العربية المتحررة على ادارة أعقد مرفق ، بل تنهض به الى المستوى المتطور فى عالم الملاحة اليوم

بين عهدين

ان أى مقارنة بسيطة بالماضى يمكن ان توضح الحقيقة التى تبرز على ضفاف القناة

● خلال عشرين عاما من الادارة الاجنبية لم تستطع تعميق القناة قدما واحدا ، فقد ظلت القناة لا تسمح بمرور السفن التى يزيد غاطسها على ٣٥ قدما .. وكانت الشركة القديمة قد وعدت بزيادة عمق الغاطس الى ٣٦ قدما وتوسيع القطاع المائى الى ١٥٠٠ متر مربع

وجاءت الادارة العربية بعد التأميم ووضعت مشروع الشركة امام الخبراء العرب الذين رأوا فيه قصورا عن ملاحقة حركة بناء السفن الضخمة ، فضلا عن أن الشركة أهملت فى مشروعها عنق الزجاجة عند القنطرة والفردان ومنحنيات الجسر والقطاع الجنوبى

وخرج الى الوجود مشروع ناصر لتحسين القناة من الخبراء العرب وتم توسيع القناة من ١٢٠٠ الى ١٨٥٠ مترا مربعا فى القطاع المائى بحيث يسمح بمرور السفن ذات الغاطس ٣٨ قدما .. وتكلف هذا المشروع اكثر من ١٠٠ مليون جنيه ، وهو مبلغ يزيد على ما انفقته الشركة القديمة على التحسين خلال ٥٠ عاما





اصبحت القناة تسمح بمرور الناقلات الكبرى بعد التوسيعات والتعميقات الجديدة ..



مبنى ضخم للهيئة ..



« غرفة الحركة » اول عملية استيلاء



المهندس مشهور احمد مشهور

تخطيط .. وتخطيط :

وهنا سؤال يثار :
ان الاتجاه العالمى اليوم الى بناء سفن تصل حمولتها الى ٣٠٠ الف طن يبنى بعضها اليوم فى اليابان ويصل غاطسها الى ٥٣٠ قدما .. وهناك سفن بنيت بالفعل وصلت حمولتها الى ٢٠٠ الف طن ، وفى الطريق الى البحر سفن حمولتها بلغت ٢٥٠ الف طن .. فما هو الموقف ؟

ويتولى الاجابة عن هذا السؤال المهندس مشهور احمد مشهور رئيس مجلس ادارة الهيئة :

منذ ان نجح التأميم ونجح الشعب وقيادته فى صد العدوان وحصلت بلادنا على التحرر الكامل ، بدأت الجهات المعادية تخطط فى اتجاه التخلص من تحكم مرفق القناة فى الملاحة العالمية ، من هذه التخطيطات بناء السفن الضخمة التى نتحدث عنها

ونحن امام هذه التخطيطات لا نقف مكتوف الايدى .. بل يجب ان نستمر فى التوسع والتعميق لنسمح بمرور اكبر عدد ممكن من الاسطول العالمى

والمسألة تتوقف على عدد هذه السفن ، فلو كانت هناك ٢٠ سفينة ضخمة فانى لا اكلف نفسى عشرات الملايين من الجنيهات لصالحها .. ولكن لو وجدت ٢٠٠ سفينة مثلا ووجدنا ان الغالبية العظمى للسفن متجهة الى هذه الضخامة ، فى هذه اللحظة علينا ان نخطط فى اتجاه السماح لها بالمرور

ولا اذيع سرا اذا قلت اننا قد وضعنا بالفعل التخطيط اللازم ولدينا الدراسة الوافية لهذا الغرض .. فقط متى نبدأ ؟

هذا غير مشروعات أخرى جديدة سنبدأ فى تنفيذها ، وهذا يفسر استعجالنا لتنفيذ التعميقات الجديدة خلال العامين القادمين .. لقد ارتبطنا مع العالم بأن نزيد عمق القناة ليسمح بمرور غاطس ٤٠ قدما عام ١٩٧٠ .. وأعلن اليوم اننا سنبدأ التعميق هذا العام بحيث يكون عمق الغاطس ٣٩ قدما عام ١٩٦٧ و ٤٠ قدما عام ١٩٦٨ .. وبذلك نكون قطعنا وعدنا فى أقل من الزمن الذى أعلناه من قبل بعامين

اما المشروع الجديد الضخم الذى سينفذ عقب ذلك فهو يسمح بمرور السفن بكامل حمولتها من الجنوب فى حدود ١١٠ آلاف طن حمولة كاملة .. وان كانت الظروف الحالية للقناة سمحت بعبور سفن فارغة حمولتها ١١٦ الف طن

حكاية عجز المرشدين

السؤال الثانى المثار حول المرشدين ... يقولون ان عدد المرشدين قبل التأميم كان حوالى ١٩٠ مرشدا وكان عدد السفن العابرة من الجنوب او من الشمال يزيد على ١١ الف سفينة مختلفة الحجم والحمولة

واليوم يبلغ عدد السفن أكثر من ٢٠ الف سفينة يزيد حجمها وحمولتها على ذى قبل ولا يوجد لدى الهيئة سوى ٢٤٠ مرشدا

ويقولون ايضا ان الرقمين يوضحان عجزا فى عدد المرشدين الامر الذى يترتب عليه تعطيل مرور السفن من الجنوب ومن الشمال لعدة أيام

اين الحقيقة ؟

يوضح رئيس الهيئة بانه لم يحدث ولا مرة واحدة خلال السنوات العشر أن تعطلت سفينة واحدة لاكثر من ٤ أو ٥ ساعات ، ولم يكن السبب عجزا فى المرشدين بل كان التعطيل بسبب مؤثرات جوية وعواصف مياه او عواصف رملية او بسبب الضباب الكثيف المعجز عن الرؤيا .. مرة واحدة فقط تعطلت الملاحة لمدة ١١ ساعة خلال السنوات العشر وكان السبب انحراف باخرة عن المحور

ان مسألة عدد المرشدين لا تمثل لدينا مشكلة ، فهناك عمليات تدريب واعداد مستمرة لتضيف اعدادا جديدة من المرشدين بشكل يشهد له جميع الناس

ثمة شىء يجب أن يعرف ، ان المسألة الهامة هى نظام وقواعد العمل الذى وضعناه ونسير عليه بالنسبة للارشاد بحيث يسمح بالانتظام الكامل للملاحة ويريح المرشدين فى نفس الوقت

كيف تصبح مرشدا

ولكى يكون القارىء فى الصورة ..
ان عملية اعداد مرشد ليست عملية سهلة ، فالمرشد اولا يجب أن يكون متخرجا فى الكلية البحرية او البحرية التجارية وعمل فى البحارة لمدة خمس سنوات يحصل بعدها على شهادة أعالى البحار واشتغل بعد ذلك على سفن لمدة تتراوح بين ٧ و ١٠ سنوات

فاذا تقدم من هؤلاء احد للعمل كمرشد فى قناة السويس كان عليه أن يمر بعديد من المراحل ، فهو أولا يدرس لوائح الهيئة وقوانين الملاحة فيها والاشارات اللاسلكية والصوتية والضوئية .. بعد ذلك يسمح له بالتمرين العملى مع مرشدين قدامى من الهيئة أمام الميناء فقط ثم يمتد التدريب على عدة رحلات من الشمال ومن الجنوب تحت اشراف مرشد قديم ، ثم يعقد له امتحان تحريرى وعملى فاذا نجح عمل مرشدا فى الميناء وبعد فترة يسمح له بالارشاد فى القناة لسفن حمولتها صغيرة ويبدأ التدرج حتى يحصل على درجة مرشد ممتاز بعد فترة من العمل .. ويبلغ دخل المرشد شهريا حوالى ٤٠٠ جنيه فى المتوسط

مركز لبحوث القناة

وتعتمد هيئة القناة فى تطوير وتحسين الملاحة وتعميق وتوسيع القناة على بحوث « مركز البحوث » الذى انشأته الهيئة عام ١٩٦٢ ويشرف عليه عدد من أساتذة الجامعة المتفرغين

وفى داخل المركز تجد نموذجا مصغرا للقناة بنسبة ١ : ٤٠ وبنفس النسبة توجد نماذج للسفن الجديدة الضخمة وعلى جانبى النموذج توجد عينات الرمال والتربة لدراسة مؤثرات السفن الكبيرة على القناة نفسها ، فهى تقيس سرعة الامواج التى تحدثها السفن وتأثير الرفاص على جانبى القناة والتربة .. فضلا عن عمليات « جسات » على الطبيعة تجرى شهريا .. وعلى أساس هذه الدراسات تتم أعمال التطهير المستمرة

والسفن الكبرى التى يجرى المركز بحوثه عليها الان تصل الى حمولة ١٩١ الف طن ، ويتدرج فى بحوثه الى النماذج الكبرى التى تبنى الان بحمولة ٣٠٠ الف طن ويعمل المركز الى جانب بحوث القناة ، فى بحوث أخرى للسد العالى وميناء الاسكندرية وميناء دمياط الجديد

ومما يذكر ان هذا المركز تكلف انشاؤه اقل من ٣٠٠ الف جنيه..وقبل انشائه كانت الهيئة قد احتاجت الى اجراء تجربة واحدة تمت فى فرنسا وكان الثمن الذى تقاضته فرنسا لهذه التجربة ٢٠٠ الف جنيه كاملة!

مع رئيس الهيئة

قلت لرئيس الهيئة :

● هناك ادعاء باننا لا ننشر حقيقة دخلنا من القناة وأن ما ينشر أقل من الحقيقة ؟

– عيب فينا اننا ننشر دخلنا بالقرش الواحد ، وأن ايرادنا من القناة مكشوف ١٠٠ ٪

واحب ان اضيف أن مشروعات التحسين الضخمة التى ينفق عليها من هذا الدخل يستطيع العالم أن يقدرها بالاسعار الجارية

● ما هو دور القناة بالنسبة للدول المتحررة ؟

– أولا اعطت المثل لهذه الدول والثقة بقدرتها على ادارة مرافقها ومواردها والتخلص من « عقدة الخواجا » اذا ما توفرت العزيمة الصادقة والاخلاص الخلاق .. لقد احدثت القناة بعد التأميم تغيرا كاملا فى المفاهيم وانقلابا سياسيا ضد الاستعمار

أما من الناحية الاقتصادية والفنية فاننا لم نبخل فى اعطاء المشورة والمعونة لكل الاصدقاء ونسهم فى أى مشروع يطلب منا المساهمة فيه

لقد ساهمنا فى تطهير ميناء كوناكرى والكويت ونجرى الدراسة الان بالنسبة لميناء فى الصومال

● **ما هو اثر القناة فى اقتصاد بلدنا ؟**

– ان دخلنا من القناة يساوى تقريبا دخلنا من محصول القطن وهذا يعطيك فكرة .. هذا فضلا عن عشرات المشاريع الاقتصادية والصناعية التى اقامتها الهيئة فى المنطقة والتى غطت بانتاجها احتياجات البلاد واستوعبت الالاف من الايدى العاملة

ونحن نساعد بالبحوث والامكانيات الالية فى انشاء ميناء دمياط والحوض الجاف بالاسكندرية واعمال الرى وتعمير الصحارى

● ما هو احساسك اليوم بمناسبة الذكرى ؟

– ان القناة قادرة على تأدية رسالتها فى خدمة الاقتصاد العالمى واننا مستمرون بنفس القدرة على ملاحقة تطور الملاحة

كما اننى احس ان القناة ينظر اليها كقدوة فيجب أن نحافظ على هذه السمعة ..

أما احساسى الاكبر الذى يملى على دعاء من القلب بأن يسدد الله خطى قيادتنا السياسية ويحفظ قائدنا العظيم جمال عبد الناصر

شر .. وخير

● ما دمنا بصدد الذكريات والاحاسيس، ما هو شعورك وقت انسحاب المرشدين ؟

– ارادوا بنا شرا .. ولم يدركوا انهم قدموا لنا الخير ، حين انسحبوا فتركوا المجال لابراز القدرة العربية على التصدى والمواجهة والنجاح

وبصراحة كنا لا نريد بقاءهم ، كان التأميم يعطيهم حق البقاء والعمل ، ولم نكن نطمئن لهؤلاء المرتبطين بالاعداء ، فلما انسحبوا اراحونا من الاستغناء عنهم

شىء هام يجب أن يذكر ..
لم يكن الانسحاب مفاجئا .. كان معروفا ومتوقعا .. وكانت لدينا الخطة الكاملة لمواجهة هذا الانسحاب .. لقد ادخلنا لحظة التأميم ٩٣ مصريا يتدربون على الارشاد بالاضافة الى حوالى ٢٨ مصريا كانوا بالشركة مع عدد من اليونانيين الذين لم ينسحبوا .. ثم جاء عدد آخر من الدول الصديقة وعمل معنا خلال الفترة الحرجة

حتى راحة المرشدين كانت فى الحساب بالقدر الانسانى والصحى فلم يكن هناك ارهاق شديد ، ولم تكن هناك أزمة .. وسارت الملاحة وتخلصنا من المرشدين الاجانب

بعد غد ، السبت ٢٣ يوليو ، يعلن تشكيل منظمة الشباب الاشتراكى .. لهذا التقى المصور بالسيد طلعت خيرى تجتازها بلادنا . . كذلك التقى « المصور » بالدكتور حسين كامل بهاء الدين امين الشباب بالاتحاد الاشتراكى ما هى امنياته .. نقداته . . تطلعاته . وعلى هذه الصفحات ينشر لك « المصور » ثمرات هذه اللقاءات .







حاولت باسئلتى ان انقب عقول عدد من الشبان والبنات . ومن خلال جولتى فى عقولهم كنت اطل لاقيس قدر التزامهم بالدين والمبادىء وهل يتحدثون عادة فى السياسة وكيف يقودهم الطريق الى قيادة الثورة فى المستقبل ؟

ثم يتعرج الحوار الى دور الجنس فى حياتهم .. والفراغ .. والمشاكل اليومية الصغيرة التى تطن فى رءوسهم تبحث عن حلول ؟ !

ولم يكن فى وسعى بالطبع الا ان اقيس آراءهم بالعينة ، وليس بالاحصاء الشامل . وكان حرصى ان تتفاوت أعمارهم بين ١٨ سنة بدء الشباب ، و ٣٠ سنة بدء الرجولة . وان تختلف بينهم الظروف والبيئة ودرجة التعليم . كانوا ١٠ .. منهم ٧ شبان و ٣ بنات . ومن بين الشبان ضابط ملازم بالقوات وطالبان بالكليات العسكرية . ومن بين البنات بنتان من عائلات الصعيد والتقاليد .. هؤلاء لظروفهم ـ ظروف اللوائح العسكرية .. والتقاليد ـ أعتذر عن عدم نشر اسمائهم كوعدى لهم .. وان كنت سأذيب آراءهم وأفكارهم فى سياق الكلام ، لتكتمل الصورة ! سوف تحس بهم فى خلفية الصورة ، أما فى مقدمة الصورة فهذه الاسماء :

●● ابراهيم الشهاوى . موظف بمصلحة الشركات بالقاهرة . ٢٩ سنة .

●● آنسة اجلال محمد حنفى . مدرسة بمدرسة الجمهورية الابتدائية بمنوف . ٢٠ سنة .

●● احمد حافظ . طالب بليسانس الحقوق . ٢٣ سنة .

●● السعيد فايز خليل . مدرس بمعلمين اسوان . ٢٠ سنة

●● حسنى عبد الحميد . عامل باحدى ورش ميكانيكا السيارات بالفجالة . ١٨ سنة .

... ثم يبدأ الحوار . وتتوالى الثقوب .

وزير الدولة للشباب ليناقش معه أكثر من سؤال يهم الشباب فى هذه المرحلة الحاسمة التى .. واستمع الى أحاديثه عن السياسة والشباب ثم التقى المصور بالشباب نفسه ليعرف ماذا يدور فى عقله ..

ماذا فى .. عقول شبابنا ؟

تحقيق : عبد التواب عبد الحى • حمدى لطفى • فاروق أباظة

واستخلص لك من بين التفاصيل خطوطا فكرية عامة .

أولا : الدين . الاخلاق ..

●● هل تصلى ؟ هل تتردد على المسجد أو الكنيسة ؟ وما هى افكارك لكى يقترب الشباب خطوة الى الله ؟

●● هل تعتقد أن هناك أزمة أخلاق فى المجتمع ؟ وهل لهذه الازمة ــ ان قلت بها ــ علاقة بالدين .. أم بالمدرسة والجامعة والبيت ؟ أم بكل هذه العوامل مجتمعة ؟

قالوا : السعيد فايز المسيحى الوحيد بين أعضاء العينة يتردد على الكنيسة كعادته من صغره وحتى الآن . الضابط وطالب باحدى الكليات العسكرية يصليان بانتظام ، الباقون لا ! .. وتختلف الاسباب : لم اتعود على الصلاة منذ الصغر ! ليس عندى وقت ! ابى اجبرنى على الصلاة فى صباى ، فهجرتها فى شبابى بدوافع العناد المترسبة فى أعماقى ! أنا لا احس بالاستقرار حتى أصلى ، عندما أتوظف واتزوج سوف أصلى !

واقترحوا : ترقية القيم الروحية والدينية . تلميعها وجعلها أكثر ملاءمة لروح العصر . وهذه مهمة احد رجلين : رجل الدين . او رجل العلم . فرجل الدين يعطى القيم الدينية فى صورة جافة وتاريخية . بينما يعطى رجل العلم مبتكرات صادقة وواقعية يسلم بها العقل دائما . والمطلوب : اما ان يتطور رجل الدين ويصبح علمانيا عصريا فى تفكيره .. واما أن يتدين رجل العلم ويتفقه ، ويتولى المهمة !

واقترحوا : تدعيم امكانيات ائمة المساجد وقساوسة الكنائس وترقية ثقافتهم . تنشيط الجمعيات الدينية ، ودعمها فى المدارس .

وقد أجمعوا على أن هناك أزمة اخلاق نسبية فى مجتمعنا . ارجعوها الى عوامل ضعف الرقابة والتربية الخلقية فى البيت والمدرسة ، وضعف الوازع الدينى . وقد كان فساد الحاكم واجهزة الحكم العليا سببا تاريخيا آخر من أسباب ازمة الاخلاق ، ثم اندثر .

ثانيا : الثورة . والسياسة ..

●● مع زملائك واصدقائك هل تتحدث عادة فى السياسة .. وما هى محاور الحديث ؟

●● ماهى ملاحظاتك على هذه المرحلة من ثورتنا .. وكيف ندعم الثورة بثورة كما قال عبد الناصر ؟

●● كيف نفتح الطريق امام الشباب ليتسلم فى المستقبل قيادة الثورة ويواصلها ؟

●● ماهى ملاحظاتك على : الاتحاد الاشتراكى . نشاط مجلس الامة ككتلة للديموقراطية ؟

قالوا : البنات لايتكلمن فى السياسة عادة الا اذا كان الموضوع بيتيا كاختفاء الارز ! ولضآلة حصيلتهن السياسية ، فانهن يلجأن الى الاشقاء أو الاباء لاستيضاح جوانب الموضوع السياسى محل الكلام ! بعكس الشبان فانهم يتحدثون فى السياسة عادة اذا كان الموضوع هاما ومثيرا ، وخاصة فى أعقاب خطبة للرئيس . ويهتم الشبان بالاحداث السياسية التى تمسنا مباشرة : حرب اليمن . الحلف الاسلامى . بعض صور الانحراف فى الجهاز الادارى والتنظيم السياسى ..

وقالوا : هذه المرحلة من ثورتنا احرج مراحل عمرها ، بعدها سيسود مد ثورى دائم ، وتخف حدة المشاكل بالتدريج فى الداخل والخارج . واقترحوا لدعم الثورة : ان يضبط كل فرد نفسه اكثر ويقسو فى حسابها . أن يراقب غيره مثلما يراقب نفسه ، ويقومه . ان نقاوم الانحراف بالوقاية منه كلما امكن ، وليس بعلاجه بعد وقوعه ! ان تقدم الحكومة حسابا شهريا لانجازات الوزارة وأجهزة الحكم ، لتقف الجماهير على ماتم ، وتشتعل حماستها لتنفيذ مالم يتم .

وقالوا : لاعداد القادة للقيادة يجب التوسع فى اكتشافهم وتفريخهم فى معاهد الدراسات الاشتراكية ومعسكرات العمل . ويجب البحث عنهم وانتقاؤهم ، فلايتركون للتلقائية ، فصاحب اعلى صوت ليس بالضرورة صاحب اكبر صلاحية ! يجب ان يوضع الانسان المناسب فى المركز المناسب لتتفتح مواهبه ويتحقق طموحه . يجب القضاء على جيوب الواسطة والمحسوبية ليزداد ايمان الشباب بتكافؤ الفرصة .

وقالوا : على الاتحاد الاشتراكى أن ينفتح اكثر على الجماهير . وأن تبتعد مستوياته فى القاعدة عن المظهرية والشكلية ، وان يكون العمل الجماهيرى فيها هو الموضوع والهدف وليس مجرد كتابة التقارير ! على الاتحاد الاشتراكى أن يبادر اولا بأول بتطهير صفوفه من المنحرفين ، ومن تظهر سلبيتهم أو ميلهم للانحراف . عليه أن يجدد قياداته على كل المستويات وبصفة دورية ، فالقيادة « للاصلح الان » وليست « وظيفة دائمة » !

والاحساس عام بأن مجلس الامة يزداد نشاطه ونضجه دورة بعد دورة . هذه الدورة انضج من دورة الانعقاد الماضية . والاحساس عام بأن المجلس مزدحم بالمهام والاعمال باكثر من جهد أعضائه ، مما يحرم اللجان فيه فرصة التأنى فى الدراسة ، وفرصة المبادرة فى معالجة الاحداث .. ويستشهد الشبان على ذلك بمسألة الاقطاع . يتساءلون : اين كان نواب المنوفية والمنيا والاقطاع يرتع فى دوائرهم ؟

ثالثا : الجنس :

●● هل تمارس علاقات جنسية مختلسة ؟ هل تمارس العادة السرية ؟

●● أيهما يغرى الاخر بالمعاكسة : الشاب بحرمانه .. أو البنت بعريها وفستانها فوق الركبة ؟

●● كيف تجد طريقك الى الزواج .. وما هى متاعب الطريق وعقباته ؟

قالوا : الشبان السبعة ــ دون استثناء ــ يمارسون الجنس خلسة ! من فوق سن ال ٢٥ اعتدلوا أو أقلعوا عن ذلك تماما استعدادا للزواج ! ثلاثة منهم دون العشرين يمارسون العادة السرية من حين لآخر !

وقالوا : البنت بعريها تعرض نفسها .. والشاب معذور اذا أغراه المعروض باللمس أو المعاكسة ! أما البنات فيلقين المسئولية على الشبان .. واحدة منهن تفحم الشبان بهذا التساؤل : لماذا يعاكسنى الشبان وأنا أرتدى زى المدرسة بأكمام كاملة وفى منتهى الحشمة ؟!

وقالوا : الطريق الى الزواج مسدود بالعقبات . عقبة الاختيار ، فقد الغينا من تقاليدنا نظام الخاطبة ، ولم نبتكر غيرها من وسائل الوصل الاجتماعى ! وعقبة ارتفاع تكاليف الزواج من أول المهر حتى الخشب والجهاز . ثم عقبة العثور على شقة ، والانفاق على بيت الزوجية نفسه ..

رابعا : الفراغ والمشاكل الخاصة

●● هل تعانى من الفراغ .. وكيف تملأ وقتك ؟

●● صارحنى بمشاكلك الخاصة ؟!

قالوا : طلبة الكليات العسكرية ليس لديهم أى فراغ ! العامل والموظف يعانى من المشكلة يوميا بعد انتهاء العمل ، أما الطلبة والطالبات فغول الفراغ يتربص بهم طوال اجازة الصيف ! والقراءة أولى وسائل ملء الفراغ عند الشبان ، وعند البنات الفرجة على التليفزيون وزيارة الصديقات ! وبعد ذلك تجىء السينما . والمقهى . والمشى فى الشوارع بلا هدف !

واهم المشاكل الخاصة : ان اجد من اتزوجها ــ او اتزوجه ــ واستقر . ان احمى طموحى من جمود رئيسى فى العمل ! ان اترك الورشة وأعمل فى الحكومة اضمن ! ان اجد بالليسانس عملا مناسبا فى القاهرة .. ولم يقل « ان اجد عملا » فقط .. ففرصة العمل تكفلها الدولة لكل خريجى الجامعة !

←



وزير الشباب.. والشباب.. والرعاية



● تركيز خدمات الشباب واضحة بين قطاعاته في المدارس والجامعات بينما شباب القرية والمصنع يفتقرون الى المزيد من هذه الخدمات . ما هي خطة المجلس الاعلى لرعاية الشباب في هذا الشأن .. ؟

– راعت خطة ١٩٦٧/٦٦ أن يكون هناك توازن في الخدمات بين قطاعات الشباب المختلفة مع تخصيص نسبة معينة في الميزانية لكل مجال من مجالات النشاط .. وحددت البرامج الاساسية الواجب توفيرها في كل مركز شباب ريفي أو عمالي بحيث تشمل النواحي القومية والرياضية والاجتماعية والصحية والفنية .. والغرض من هذه البرامج هو تنمية شباب العمال والفلاحين ومساعدتهم على ايجاد الحلول الذاتية لمشاكلهم .. وركزت الخطة بالنسبة لقطاع العمال والفلاحين على الهوايات المهنية واعداد القادة وخدمة البيئة والتوعية القومية وما يتعلق بمشاكل التنمية ودورهم في حلها ..

● وضحت في بعض الاحيان ظاهرة عدم التكامل بين برامج الهيئات المشرفة على رعاية الشباب وتناقض اختصاصاتها . مثلا التربية والتعليم – امانة الشباب – مديريات رعاية الشباب – الاندية – ماهي الخطة الجديدة لايجاد التكامل بين هذه الجهات . ؟

– التشكيل الجديد للجان الشباب بالمحافظات وكذلك لجان المجلس الاعلى لرعاية الشباب روعي أن تمثل فيه جميع الهيئات بما في ذلك التربية والتعليم وامانة الشباب بالاتحاد الاشتراكي بحيث يتحقق التناسق والتكامل بين نشاط هذه الهيئات سواء في اختصاصاتها او تنفيذ برامج الخطة .. علما بأن المجلس الاعلى لرعاية الشباب يضع الخطة العامة لجميع الهيئات التنفيذية بعد دراسة مقترحاتها والتنسيق بين برامج الهيئات المختلفة . وقد نظم المجلس مؤتمرا عاما ضم ممثلين من لجنة الشباب بمجلس الامة وممثلين عن امانة الشباب بالاتحاد الاشتراكي وممثلين لكل الهيئات العاملة في رعاية الشباب حتى يمكن الاستفادة بكافة الخبرات والقيادات في اختيار برامج الخطة والتنسيق بين جميع الهيئات العاملة في هذا الميدان وحتى يتحقق التوازن لخطة رعاية الشباب في القطاعات الطلابية والعمالية والريفية .

● كان هناك اكثر من شكوى تؤكد ان غالبية الاندية الريفية معطلة ولا تؤدي خدمات تذكر . فهل هناك مشروع لتعزيز هذه الاندية .. ؟

– الاندية الريفية روعي في خطة ٦٧/٦٦ تحديد برامجها الصحية والرياضية وبرامج تنمية الصناعات والهوايات الريفية والمهم ليس تعزيز الميزانيات وانما هو استثارة اهتمام الشباب بالمشاكل المحيطة به ومساعدته على ايجاد الحلول الذاتية السليمة لها والحصول على اكبر فائدة من الامكانيات والميزانيات المخصصة لهذا القطاع الهام من قطاعات الشباب . وقد كون المجلس لجنة خاصة لقطاع الفلاحين ستعمل على دراسة مشاكل الاندية الريفية دراسة موضوعية والعمل على تطويرها بما يوفر لشباب الفلاحين الرعاية الكاملة

● المجلس الاعلى لرعاية الشباب تجربة ثانية سبقتها تجربة اولى .. نريد أن نعرف ما هي الاهداف الرئيسية للمجلس الجديد وما هي مشروعاته بالنسبة للمستقبل ؟

– حددت أهداف المجلس الجديد على أن يقوم بتنظيم نشاط رعاية الشباب في الجمهورية وتنسيق هذا النشاط وتدعيمه بما يحقق التكامل مع باقي أوجه النشاط الاخرى على أن يباشر المجلس نشاطه لتحقيق أهدافه بمعاونة لجانه وأجهزته الفنية . وأجهزة رعاية الشباب في المحافظات والوزارات والمؤسسات والهيئات العامة .

● لماذا الغيت معسكرات العائلات وهل لم يجد المجلس علاجا للثغرات التي فيها حتى لا تحرم العائلات التي تستحق فعلا الاستفادة بالمشروع ؟

– من مبادىء المعسكرات في خطة ٦٧/٦٦ اعطاء الاولوية للمعسكرات القومية والسياسية اما المعسكرات الترويحية فليس لها مكان كمعسكرات قائمة بذاتها في خطة المعسكرات الا في اطار معسكرات التنمية القومية ولو أن المجلس خصص كل الميزانية المحددة للمعسكرات للعائلات فقط. للترفيه عنهم في فترة الصيف لما أمكن توفير هذه الخدمة لاكثر من ١/٢ ٪ من العائلات المستحقة للاستفادة من هذا المشروع وعلى ذلك ستكون هناك استحالة لتحقيق العدالة لتوفير مثل هذه الخدمة لمجموع عائلات الشعب ..

● اختيار برامج المحاضرات والندوات الخاصة بالتوعية في المعسكرات لا يتمشى مع الخط الموازي لاهدافنا من ناحية فقر هذه البرامج وسوء اختيار المحاضرين . هل هناك خطة جديدة هذا العام لتلافي هذا الخطأ ..؟

– راعينا في الخطة الجديدة الاسس التربوية والعلمية في اختيار انسب الوسائل لاستثارة رغبة واهتمام الشباب بمشاكله ومشاكل المجتمع ومساعدته على ايجاد الحلول الذاتية البناءة لهذه المشاكل وسيتم تنفيذ برامج التوعية القومية في جميع المعسكرات ولمختلف الهيئات على كافة المستويات والقطاعات عن طريق الاتحاد الاشتراكي العربي . وسيقوم المجلس الاعلى بالاتصال بالمسئولين في الاتحاد الاشتراكي لندب المحاضرين في برامج التوعية القومية ..

أمين الشباب والشباب.. والسياسة



● ماهي ابعاد اشتغال الشباب بالعمل السياسي والوطني منذ صدور الميثاق حتى اليوم ؟

ما هو تقييم تنظيم الشباب على مختلف المستويات ثقافة وبيئة ؟

الحديث للدكتور حسين كامل بهاء الدين امين امانة الشباب بالاتحاد الاشتراكي :

« ان معالجة مشاكل الشباب البيئية تاتي في المرتبة الثانية من الاهمية ، ان الثورة ترى في استمرار الشباب نحو طريق العمل واللقاءات الجماعية السياسية استمرارا لارادة الثورة ، وضمانا لحماية مكاسبها الشعبية.. ففي هذه اللقاءات تدرس المشاكل الثقافية اولا وتحل بعد ذلك ، وتزداد التجارب الواعية ببناء البلاد عمقا وايجابية .. وفي تنظيم الشباب تبذل الجهود لاعداد الطاقات الشابة القادرة على العمل الوطني والقيادات الشابة التي ستقود العمل التقدمي لخدمة الجماهير والالتحام بمشاكلها اليومية » .

ان اعداد المشروعات والافكار المظيمة سهل للغاية . المهم هو التطبيق وتفادي الصعوبات والتغلب عليها ، والاستفادة منها .. ولقد قامت لجان الاتحاد الاشتراكي في الكليات الجامعية والمعاهد العليا بدورها خلال أعوام ٦٤ و٦٥ و٦٦ ، وكان حرص الطلبة والطالبات على الاشتغال بالعمل السياسي ينبع من داخلهم ومن سلوكهم الشخصي ينعكسه حرصهم على دراسة كافة المشاكل التي تواجه الشعب ، وحرصهم على مناقشاتها بصورة علمية واعية وعلى احضار الكبار الاكثر تجربة وادراكا لمحاضرتهم في مشاكل بعض قطاعات مجتمعنا

لقد درسوا وناقشوا خطورة التعالي في العمل السياسي ، وكيف ان التعالي هو بداية الانهيار بالنسبة لمن رغب في الاشتغال بالعمل السياسي والوطني ، ودرسوا تنمية التعاون الجماعي الانساني وبينوا المكاسب الشعبية التي يمكن ان تعود منه على الاسرة في القرية والمدينة ، واستعرضوا السياسة الاقتصادية الاشتراكية للثورة ، والتغيير الجوهري الذي حدث في المصانع وقطاعات الانتاج ، والتغيير الجوهري الذي حدث في علاقات العاملين في القطاع العام ، ولم ينسوا دراسة مشاكل التعليم الجامعي ، والتعليم الفني والصعوبات التي تواجه نشر الثقافة الاشتراكية بين الطلبة والطالبات ، وبينوا ان هذه المشاكل او الصعوبات ما هي الا صعوبات وقتية

وناقشوا حكاية الاخلاق والتصرفات الشخصية لعضو الاتحاد الاشتراكي ، وانتهوا الى ضرورة أن يتمتع العضو ، بأخلاق وتصرفات اشتراكية حتى يستطيع ان يؤمن حقيقة بالعمل الوطني الاشتراكي ، واستعرضوا مناورات الرجعية وسلبية الذين لم يتكيفوا مع مجتمعنا الثوري ، واضرار هذه السلبية وخطورتها ، وامكانيات حماية الاشتراكية وطريق الثورة

« ان الاتحاد الاشتراكي يسمح باختلاف فكري داخل اطاره والنقد الذاتي هو احد ضمانات الديموقراطية ، وثورتنا لم تقم على تنظيم شعبي يساندها ، لذلك نحن نرى ان التنظيم الاشتراكي الذي يضم مختلف فئات الشعب هو خط الدفاع الاول عن ثورتنا وتقدمها » .

والهدف الاساسي لامانة الشباب في الاتحاد الاشتراكي هو اعداد هذا الجيل من الشباب ، الجيل الصاعد طبقا للمبدأ الاول الذي أعلنه السيد الرئيس عبدالناصر في مجلس الامة ، ولذلك تعمل أمانة الشباب بالاسلوب العلمي في تحليل المشاكل التي يتعرض لها الشباب، ودرجات الثقافة والنضج والوعي لقطاعاته المختلفة كما عكستها المناقشات التي دارت في المؤتمرات خلال عقد معسكرات الشباب في أنحاء البلاد ..

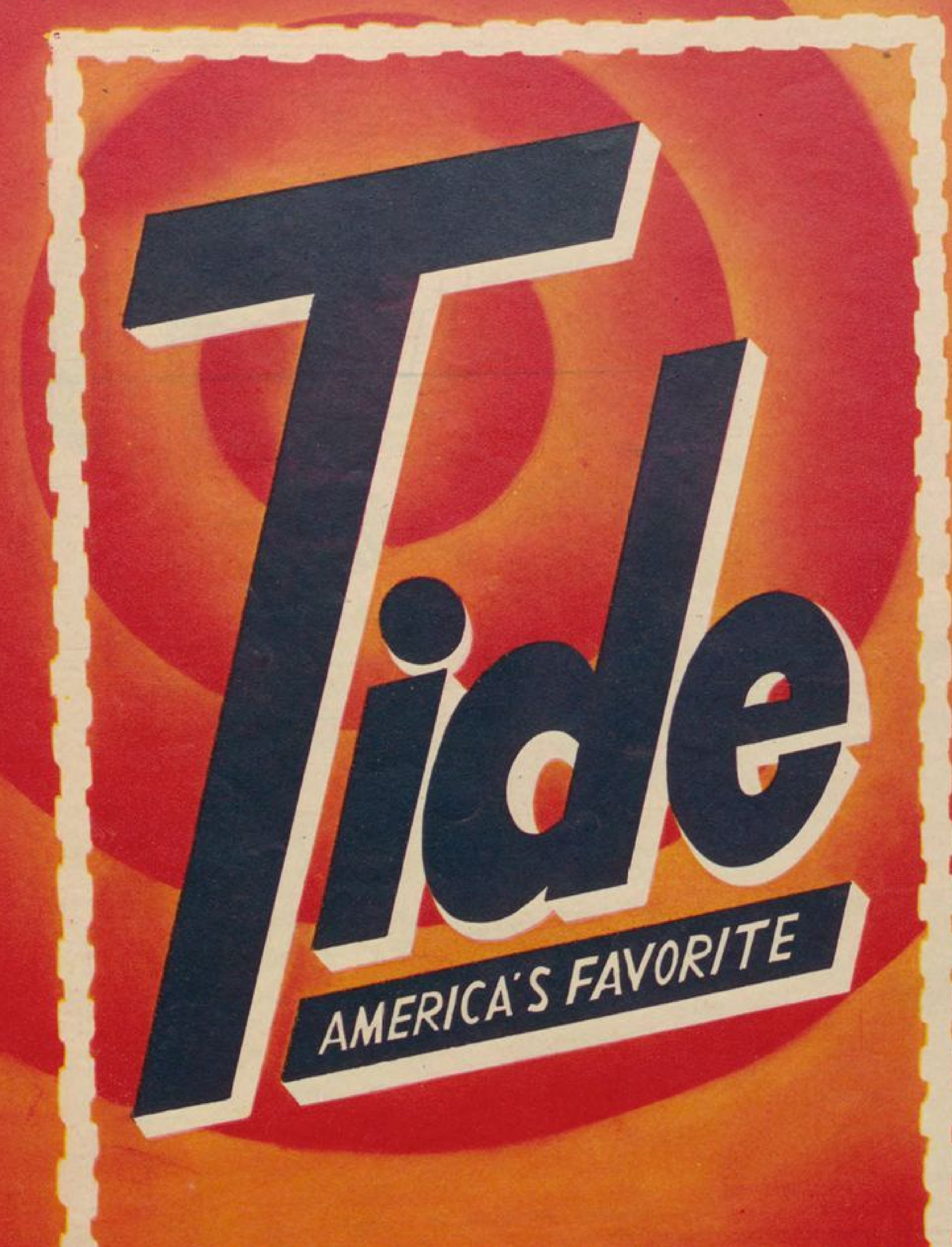
ان بين توصيات مؤتمرات الشباب توصية تقول : « ان الفكر الانساني ملك للجميع ومعين لا ينضب للاستفادة منه وعلينا ان نعمل على تحقيق ذلك بلا توقف » ولذلك يقوم الاتحاد الاشتراكي بتزويد المعاهد والكليات الجامعية بالكتب السياسية والاشتراكية والتراث الانساني .

يقول الدكتور حسين كامل بهاء الدين أمين الشباب :

« ان الميثاق فتح أمامنا فكرا مفتوحا لكل التجارب الانسانية وبالاستفادة من تجارب الشعوب الاخرى ، وبالاستفادة من تجربتنا الخاصة في بناء بلادنا ما يمكننا من اثراء الفكر الانساني والتراث الانساني ..فنظرتنا الفلسفية مقترنة بالدين والقيم الروحية وبقوانين العدالة الاجتماعية وبالتطور الذي نعيشه باستمرار . ان وضوح هذه الفلسفة في أذهان الشباب ضروري وحتمي فالاختلاف في الاساس النظري لتجربتنا الاشتراكية والتجارب الاخرى لابد ان ينعكس على طرق التدريب والاشتغال بالعمل الوطني أو الانضمام للتنظيم السياسي وفي مقدمة أهداف منظمة الشباب التي سيعلنها الرئيس عبدالناصر في ٢٣ يوليو »

ان الاجتماعات السياسية التي عقدت في لجان الاتحاد الاشتراكي بالجامعات والمعاهد العالية تكشف عن ارتقاء فكري نابض بحرارة الثورة ..

ان زيارة الرئيس عبدالناصر لمعسكر حلوان كانت بمثابة دفع شحنات هائلة من الطاقة الانسانية للشباب .. وعندما تكررت زيارات الامين العام للاتحاد الى معسكرات الشباب المختلفة ظهرت وحدة العمل القوية المتماسكة بين الشباب على مختلف مستوياته وذابت الفوارق المصطنعة بين ممثلي الشعب ، وهذا التطور في الفهم والايمان والرغبة في تادية العمل السياسي بصورة متطورة سليمة لاياتي نتيجة قوانين أو لوائح منظمة ، انه فعاليات الرغبة العميقة لدى الشعب في صنع احسن الظروف ومن خلال هذه الظروف والجهد الانساني الواعي يخرج الشعب كوادره السياسية من الشباب الذين سيقودون أعظم وأخطر فترات التاريخ الحديث في المنطقة العربية .


تايد.. تايد" وبس" قليل من تايد + ماء فقط = أنظف غسيل فى العالم
Tide
AMERICA'S FAVORITE
RADAR
تايد
اسألى المجرب..
استعملى "تايد".. وسترى بنفسك كيف يغسل
"تايد" الملابس أنظف من أى مادة غسيل أخرى.
لماذا؟ لأن "تايد" يحتوى على جميع المواد الممتازة
القادرة على اعطائك أنظف غسيل فى العالم.
استعملى تايد.. تايد وبس

إبتسامة بها



حارس المرمى



فيصل : اما انا حالعب حتة ماتش بالكورة دى .. بس اما انفخها !! ..



مدكور: اصل مندوب انترناشونالى .. جاى يشترى «الجوهرة السوداء» بيليه

مفاجأة تليفزيونية











كأس العالم

سؤال يخرج به الاشتراكيون فى كل تطبيق اشتراكى كلما كانت نظريتهم، او كان دليل عملهم اليومى هو :

الى أى حد ندافع عن القطاع العام ، أو عن ملكية الدولة للمصانع او الشركات والمؤسسات ؟

والجواب الذى خرج به الاشتراكيون ايضا فى كل تطبيق اشتراكى ، مهما كانت نظريتهم ، او كان دليل عملهم هو :

ان الدفاع عن القطاع العام هو دفاع عن مبدأ • ولكن هذا الدفاع لا يعنى اغفال النقد لمشاكل القطاع العام •

فالقطاع العام سلاح ذو حدين • أو على الاصح له وجهان •

وجه تقدمى ، فى مواجهة الراسمال الفردى المستغل ، وهو هنا يستحق كل تأييد لأن الدولة حين تؤمم ، فانها تحاصر الراسمالية المستغلة • واضعاف فرص الفوز والازدهار والاستغلال امام الراسمالية هو فى ذاته عمل تقدمى يستحق الدفاع • ولكن الدفاع عن القطاع العام فى مواجهة القطاع الفردى الاستغلالى ، لا يعنى الاستمرار فى الدفاع عنه ، حتى ولو افسد القطاع العام مرافق المجتمع ، وحتى لو أصابته عيوب الاستغلال الفردى القديم •

ما يزرعه الرأسماليون يحصده الاشتراكيون؟!



● وهذا هو الوجه الاخر للمشكلة • فالى أى حد ندافع ، والى أى حد ننقد ؟• هذا هو السؤال •

بل ان تجربتنا فى الجمهورية العربية ، بعد قوانين يوليو تثير أكثر من سؤال هام •

فما الذى أدى بنا ، مثلا ، الى اقامة قطاع عام ؟!

ان هناك خصائص مميزة للقطاع العام المصرى ، وخصائص مميزة للراسمالية الفردية المصرية ، بل وخصائص مميزة لدرجة التقدم والتخلف فى مصر •

وهذه الخصائص المميزة بالذات هى التى تنعكس على « نوع » الاشتراكية ، وتلون التطبيق الاشتراكى عندنا بلونه الخاص •

فالدفاع عن القطاع العام ، وعن التاميم كفكرة ومبدأ ، يرجع الى أن مصر — على الرغم من أنها كانت من أكثر دول المنطقة تقدما ، فان درجة التخلف فيها ، بالنسبة للعالم الراسمالى ، كانت مخيفة •

ففى الوقت الذى بدأت فيه الثورة الصناعية فى أوربا ، كانت مصر لا تزال ترزح تحت نير العثمانيين ، وفوضى المماليك ، ومغامرات الامراء والسلاطين •

وكان هذا النظام القائم أو المتراخى ، يسعد كل السعادة بهذا النوم المستمر ، بينما أوربا تستيقظ وتصحو •

وخلاصة السنوات المائة التى عرفتها مصر من الاستعمار الاوربى ، كانت وبالا على التقدم نفسه •

أولا : لان التقدم كان نسبيا ومحصورا •

وثانيا : لان كل تقدم كان لا يذهب فى النهاية الى المجموع •

ان بناء خزان أسوان فى عام ١٩٠٢ — كمثل واحد من أمثلة عديدة ، زاد الرقعة الزراعية حقا فى مصر ، ولكن الذين استفادوا من هذه الزيادة لم يكونوا من عامة الشعب ، ولكنهم كانوا من الاجانب ، وشركات الاراضى الاجنبية ، ورجال القطاع والقوة المالية •

والذى يدرس تاريخ مصر الاجتماعى فى هذه الفترة ، لا يلاحظ سوء توزيع الملكية فقط ، ولا اختلال صور العدالة ، ولكنه يلحظ أيضا بطء درجة النمو ، حتى أن الارض الزراعية لم تكن قد توسعت من عام ١٨٠٤ الى عام ١٩٥٢ الا بنسبة ٤ ملايين فدان الى ٥ ملايين ونصف مليون بينما زاد عدد السكان من ٤ ملايين نسمة الى ٢٠ مليون نسمة •

وخلاصة هذا التطور ، أن الرقعة الزراعية تتقدم ببطء شديد ، والزيادة الثانية تقفز بخطوات وقفزات عالية •

ونفس المقياس ، ينطبق على الصناعة ، فمن الثابت ، احصائيا ، أن الراسمالية الوطنية المصرية لم تزدهر الا فى أعوام ١٩٠٧ و ١٩٢٤ و١٩٣٠ و١٩٤٢ ، وكان نموها نسبيا ، حين تصيب الراسمالية العالمية الازمة الدورية ، أو حين تعلن الحرب ، فتتوقف المواصلات ، وتنقطع العلاقات الاقتصادية العادية بين الراسمالية الاجنبية الكبيرة والسوق المحلية •

وكل ذلك ثابت فى كتب التاريخ ، والاحصائيات الاقتصادية السابقة على الثورة • ولكننا هنا نلفت النظر الى نقطة هامة

فاية نهضة لا تتكون من مجرد تراكم الثروة ، ولكنها أيضا تتكون من درجة التعليم والوعى ، وانتشار هذا التعليم بين الجماهير ، وانتقال المجتمع من العقلية الزراعية البطيئة المتثائبة الى العقلية الصناعية العلمية !

وأى دارس لتاريخ مصر الاجتماعى — قبل الثورة — لا يخرج باتهام واحد للراسمالية الوطنية • أو للاقطاع والاستعمار •

فهذا التحالف الجهنمى لم يكن على حساب التقدم المادى فقط •

بل كان ، وهذا هو الخطير ، على حساب التقدم العلمى والثقافى •

ان نمو الراسمالية الوطنية الضعيفة فى أحضان الراسمال الأجنبى القوى ، أدى الى هزال هذه الراسمالية الوطنية ، وانعكس هذا الهزال ضعفا علميا وثقافيا •

فبينما نجد الراسمالية الاوربية تنمو — على حساب المستعمرات حقا — ولكنها فى نفس الوقت أطالت فترة تقدمها ، وتوسعت فى اكتشافاتها العلمية ، والعقلية •

وبمعنى آخر ، فاننا نستطيع ان نقول : ظهور الطبقة الوسطى الاوربية ، الذى ادى الى ظهور الراسمالية الاوربية صاحبه نهضة علمية واسعة لم تتوفر عند ظهور الطبقة الوسطى المصرية •

ودليلنا على ذلك :

١ — ان الليبرالية ، أو الفكرة التحررية التى صحبت هذه الطبقة الجديدة الاوربية ، مهدت لها حركة مارتن لوثر فى الدين • وقد حطمت هذه اللوثرية بعض النفوذ الكنسى ، مما مهد بدوره لاقتحام الفكر العلمى عقل الانسان • وقد بدأت هذه الحركة منذ بداية القرن السادس عشر ، حين انتشر الهجوم على هؤلاء القسس الذين يتاجرون بالرتب ، والذين تتفشى فى معاملاتهم الرشوة والشراهة والطمع الدنيوى •

وكذلك ، قامت حركة الاصلاح الانجليزية التى طالبت بنقل قدر كبير من أملاك الكنيسة الى أيدى الشعب ، والغاء كثير من الضرائب الكنسية •

ولا شك ان هذه الحركة الاصلاحية ، كانت دينية بحتة ، ولا يمكن الزعم بان مارتن لوثر كان يريد خدمة الراسمالية التى لم تكن قد تكونت بعد ، ولكن الاكيد أيضا ان هذه الحركة خدمت الراسمالية من حيث لا تدرى ، حين أضعفت سلطة الكنيسة على العقول ، وسيطرة الكنيسة على الارض •

٢ — ان الحركة اللوثرية تبعتها حركة تحرر فى الفكر السياسى حتى حين أفكار ماكيافيللى •

وبغض النظر عما توصف به أفكار ماكيافيللى من الدناءة ، فان هذه الافكار مهدت العقل الاوربى ، لكى تخضع السياسة للنفع والفائدة والمصلحة ، وكان هذا وحده كافيا للتمهيد للافكار الراسمالية والمغامرات المالية التى تبحث عن الربح من أى مصدر •

وليست أقاصيص المستعمرين المغامرين فى بلادنا ، أو فى آسيا وافريقيا سوى صور نموذجية وتطبيقية لافكار ماكيافيللى ومبادئه ••

٣ — وقد صحب هذا التمهيد ظهور الطباعة ، والمخترعات الحديثة ، وانتقال العلوم من الميكروسكوب الى التليسكوب الى التقدم العلمى فى الفلك والرياضيات والبصريات والكهرباء ، وظهور نيوتن وبيكون وباسكال وديكارت وهوبنز ولوك ، وكلهم كانوا يعزفون فى فرقة واحدة ، أدت الى انتصار « ثورة عقلانية » مهدت أصلا لفكرة العقد الاجتماعى أى للثورة الفرنسية •• ومهدت بالتالى لفكرة وضع الدولة كخادمة لاغراض الاستثمار الراسمالى والتوسع التجارى « بل والاستعمارى » • وأدى كل ذلك لانتقال الثروة فى أوربا من الزراعة الى الصناعة ، وانتقال نقطة الارتكاز فى ثروة الامة الاوربية من الريف الى المدينة •

ثورة عميقة

وبمعنى آخر ، فاننا نلاحظ أن الثورة الصناعية التى بدأت فى أوربا ، سبقتها ومهدت لها وصاحبتها ثورة عقلية وتقدم علمى خطير ، امتد من القرن السادس عشر ، ولايزال يضرب فى الافاق حتى منتصف القرن العشرين ، أى استمر أكثر من ثلثمائة عام على الاقل •

ونتيجة هذه الثورة الخطيرة — التى لاتعنى ان نوافق على نتائجها من وجهة نظر وطنية لانها أدت الى الاستعمار واصابت أوطاننا العربية بالاخطار الفظيعة ، أن الراسمالية الاوربية كانت خطيرة الاثر ، طويلة العمر •

وقد انعكس كل هذا التقدم العلمى والفكرى على التوازن بين دول العالم ، فبينما كانت أوربا تتطور وتنطلق — حتى فى ظل الراسمالية — كانت البلاد المستعمرة غارقة فى التخلف الفكرى والقهر الاجتماعى •

ولو قارنا بامانة عصر النهضة الحديثة فى مصر ، والتى بدأت حتى قبل الحملة الفرنسية بسنوات ، فاننا سنلاحظ :

١ — ان الثورة الفكرية التى أعلنتها الطبقة الوسطى فى مصر كانت قصيرة العمر بالنسبة للثورة الفكرية التى أعلنتها الطبقة الوسطى الاوربية •

٢ — ان قوة الراسمالية المحلية نفسها لم تكن أكيدة ، ولهذا اختلط الاقطاع فى مصر بالراسمالية •

٣ — ان الاحتلال والاقطاع عمدا الى تثبيت الجهل وتدعيمه ، حتى لا تظهر طبقة وسطى وطنية متحررة تصبح خطرا على المصالح الاستعمارية والاقطاعية •

ويظهر ذلك واضحا فى سياسة الانجليز التعليمية • وفى عداء كرومر لفكرة مجانية التعليم ، وعداء اسماعيل صدقى كذلك لمجانية التعليم الابتدائى الالزامى •

وخلاصة الامر أن ضعف الراسمالية الوطنية فى مصر لم يكن ماديا فقط ، بل كان أيضا عقليا وفكريا

ان الخوف من التعليم العام كان يصيب الطبقات الحاكمة •

ولم يفكر أحد فى تعميم التعليم المجانى ، بل كانت الحرب لا تتوقف ضد هذه الفكرة •

وكانت النتيجة العجيبة التى وصلنا اليها قبل الثورة ، من أن مصر بها أقدم جامعة فى العالم ، « وهى الازهر » ، وفيها أقدم جامعة حديثة فى العالم الثالث ، ومع ذلك فان نسبة الامية بين عامة الشعب قاسية ومذهلة!

الواقع المصرى

والنتيجة التى نخرج بها من دراسة تاريخ مصر الاجتماعى والفكرى :

● ان الطبقة الوسطى التى رفعت شعار الاستقلال ، والنهضة الفكرية ، لم تستطع أن تحقق هذين الشعارين •

● أن وجود الاستعمار وتحالفه مع الاقطاع أديا الى كبت الحركة التحررية ، حتى بالمنطق الراسمالى ، ولذلك جاءت الراسمالية أضعف

من أن تحمل عبء الثورة الصناعية .

● ان هذا الوضع أدى الى اختناق الارض، فلم تتوسع الارض الزراعيـــة ، ولم تنهض الصناعة ، وظل العلم والفكر ــ على الرغم من محاولات وطنية نبيلة ــ علما وفكرا مقصورين على طبقة محصورة من الامة المصرية .

● ان أجهزة الحكم التى أدت اليها ثورة ١٩١٩ ، أدت الى تراكم الموظفين ، وتعقيـــد الجهاز الحكومى . لان هذه الثورة ، لم تكسب سوى تمصير الوظائف الكبيرة ، وتمصيـــر القضاء ، وأجهزة الحكم المختلفة .

ومعنى ذلك بالبداهة ان طريق التنمية أصبح مسدودا أمام الرأسمالية لانها أعجز من أن تمول المشاريع الحديثة الكبرى ، ولانها أقل طموحا من أن تحمل هذه المسئولية

والنتيجة ان الدولة والقطاع العام .. هما اللذان ورثا هذه التناقضات ، وهذه الاعباء ، وعليهما ان يحلا هذه المشاكل كلها فى وقت واحد .

ان نقص عدد المهندسين مثلا .. الذى أدت اليه سياسة التعليم السابقة على الثورة ، ينعكس بدوره على مشاكل التنمية بعد الثورة .

وقلة عدد العلماء ــ نتيجة لهبوط الطموح العلمى للرأسمالية الوطنية قبـل الثورة ــ ينعكس بدوره على القطاع العام بعد الثورة ، ويصبح مشكلة حقيقية وخطيرة .

وكذلك زيادة عدد الموظفين ، وسوء توزيعهم ، وسيادة الروح البيروقراطية .. وفكرة وضع المواطنين لخدمة طبقة الموظفين ــ وهم جزء من الطبقة الحاكمة ــ وكل هـــذه المتاعب والنقائص فى الجهاز الحكومى منذ عهد الاحتلال البريطانى ، بل وأحيانا منذ الحكم العثمانى تنعكس على أجهزة الدولة .. وبالتالى تصبح خطرا أكيدا على التنمية والثورة الصناعية التى يحققها القطاع العام .

والامثلة لا تحصى .

ان ما بذره الرأسماليـــون والاقطاعيون ، يحصده الاشتراكيون ، أو على الاقل ، يواجهه الاشتراكيون كمشاكل او عقبات فى طريقهـــم

مثال القطاع العام

ولنأخذ مثلا واحدا هو علاقة القطاع العام بغيره من القطاعات .

فالقطاع العام فى بلادنا يتعامل مع أجهزة الدولة التقليدية .

ويتعامل كذلك مع القطاع الخاص .

وهكذا نجد أن أجهزة الدولة التقليدية ، بكل ما فيها من عيوب تقليدية موروثة ، انما تحاول أن تجذب القطاع العام ، لتدخله فى دوامتها .

فبدلا من أن يجذب القطاع العام أجهـــزة الدولة ، نجد العكس ، ان هذه الاجهزة تحاول ان تنقل الروتين والتعقيد وعـــدم الانتاجية والكسل والتهرب من المسئولية الى القطاع العام

ولنضرب مثلا على الطبيعة .

فهناك نموذجان رائعان للقطاع العام .

١ ــ **السد العالى** ، كنموذج لقطاع عام ، تملكه الدولة ، محدد الهدف ، مربوط بخطة انتاجية سنوية ، ويومية ، والعـــلاقات بين المهندسين والعمال والموظفين واضحة ومحددة بهذا الهدف ولهذا فانتاجية السد العالى ــ كمشروع ــ انتاجية من أعلى الانتاجيات فى مصر .

٢ ــ **قناة السويس** ، كنموذج لقطاع عام ، كان من قبل قطاعا خاصا ، ثم سارت فيـــه الخطة الانتاجية ، بالتوسع والاصلاح ، وتوسع الانتاج فيه الى أقصى الامكانيات ، ووصل فيه الى أبهر وأعظم النتائج .

الا يعنى ذلك ، أن ابتعاد القطاع العام عن روح أجهزة الدولة القديمة هو الشرط الاول لنجاح القطاع العام ؟!

ثم .. الا يعنى ذلك أيضا ، أن هناك ضرورة لبحث كل شركات القطاع العام ، وتحريرها من تأثير هذه الاجهزة الادارية التقليدية ، التى ورثت كل مشاكل وتعقيـــدات الماضى بلوائحه وقوانينه ؟!

القطاع العام والخاص

ومشكلة القطاع العام فى مصر ، انه لاينفرد بكل وسائل الانتاج .

ومعنى ذلك وجود القطاع الخاص الى جوار هذا القطاع العام الذى تحمله العبء الاكبر فى خطة التنمية ..

فهل يترك القطاع الخاص هـــذا القطاع العام ، دون أن يحاول جذبه الى مداره ، والى مفاسده .

ان التجربة بعد قوانين يوليو ١٩٦١ ، اثبتت ان جزءا هاما من القطاع الخاص ، كتجـــار الجملة والمقاولين ، يحاولون بكل الوســـائل والحيل ان يخضعوا القطاع العام ــ بطـــرق مشروعة وغير مشروعة ــ لاهدافهم ومطامعهم .

ومعنى ذلك ، أن هنـــاك قوتين تتجاذبان القطاع العام .

١ ــ قوة الدولة التقليدية ، وروتينهـــا ولوائحها العتيقة .

٢ ــ أطماع القطاع الخاص ومناوراته وبحثه الدائم عن الربح .

اخطار من الداخل

ونعود بعد ذلك الى النقطة الاولى ، وهى الجو الفكرى العام ، الذى ورثته الثورة ، ولم تستطيع حتى الان أن تغيره تماما ، وهو هذا النقص فى التفـكير العلمى ، والنقص فى الكفاية الانتاجية ــ عموما ــ وانحدار مستوى الثقافة بين عامة الشعب ، وتفشى الاميـــة وغير ذلك .

وكل ذلك ، يمكن ان يصـــبح خطرا على القطاع العام من الداخل .

ان عدم تدريب العمال فنيا ، او ثقافيا ، او ديموقراطيـــا ينعكس على نشاط اللجان النقابية ، ولجان الاتحاد الاشتراكى ، واعمال مجالس الادارات .

وهذا الخطر ينعكس على الانتاج نفسه .

كما ينعكس على مستوى العمـــل السياسى فى داخل الوحدات الانتاجية .

وهذا النقص لايقتصر على القيادات العمالية ، بل ويشمل أيضا القيادات الادارية وغيرها مما يهدد الانتاج نفسه ، ويهدد العلاقات الانتاجية كذلك فى داخل القطاع العام .

ومعنى ذلك ، اننا نلح الحاحا شديدا على تعميم الثقافة العمالية العلمية ، حتى تصل الثورة العلمية ــ التى يقودهـــــا التحول الاشتراكى بعد ان عجزت عنها الراسمالية ــ الى مراكز الانتاج .

فهناك اولويات فى الخطورة والاهمية .

ان اى اهمال فى دودة القطن ، يؤدى الى ارهاق خطة التنمية .

واى اغفال لتقوية القطاع العام ــ عدالة مادية وثورة فكرية ــ يؤدى الى تسرب الخطر داخل القطاع العام ، وهو مستقبل التنمية .

بل ان القطاع العام هو الطريق الوحيد للتنمية .

وعندى ان الاهتمام بالالف مصـــنع التى انشانها الثورة ، لا يقل خطورة عن الاهتمام بالدفاع عن حدود مصر .

فهذه المصانع الالف الجديدة ، هى التى ستحدد ــ فى النهاية ــ مصير القطاع العام ، وسمعة التحول الاشتراكى .



لطفى السيد — طلعت حرب — محمد فريد

هؤلاء المصلحون اين ذهبت افكارهم ؟



مجموعة قاذفات فى طريقها الى عملية تدريب.انعمليات التدريب تتم ليلا ونهارا .. ان قاذفاتناهى الدرع الواقية لسماء العرب

سـبـق صـحـفى:



طائرة قاذفة نفاثة ثقيلة فى مناورة استراتيجية عالية تنطلق من القاعدة السرية بين قواعدنا الجوية فوق وتحت الارض .. انها تحمل شحنات هائلة من الصواريخ والقنابل

مدينة لا تنام

المصور فى قاعدة القاذفات النفاثة الثقيلة

تحقيق : حمدى لطفى
عدسة : صلاح عبد البر

المعارك الحربية الكبيرة فوق الارض ، تبدأ دائما من السماء بالقاذفات الثقيلة ... ولقد دخل المصور احدى القواعد المصرى السرية لقاذفات القنابل والصواريخ الثقيلة .. ان القاعدة أشبه بمدينة صغيرة لا تعرف الهدوء أو الصمت وهى مدينة بلا نساء ، وهى ايضا لا تنام على الاطلاق .. رغم ان أنوارها مطفأة طوال الليل ! كيف تبدو الحياة داخل مثل هذه المدن ؟ هذه هى صورة احداها ..

←

مدينة لا تنام

صورتان نادرتان تظهران مدى براعة القذاف المصريين .. قاذفة نفاثة ثقيلة تمرق بسرعة فوق هدف التدريب وترى القنابل



وهى تسقط فى الجو فوق الهدف .. وفى الصورة الثانية الهدف وقد انفجر بعد اصابته اصابة مباشرة ......

مدينة لا تنام

الليل كالنهار هنا ، لا فرق بين الاثنين ، ان الرجال في القاعدة السرية للقاذفات الثقيلة لا يعرفون ساعات معينة للنوم او الراحة ، فيعودون الى بيوتهم عندما يحل المساء مثلا ، لا يحدث هذا .. « فالقاذف » قد يعود الى اسرته مع اضواء الفجر او في منتصف الليل او الظهر عندما يأتي دوره في الراحة ... فمن اجل ان يظل لبلادنا المركز الجوى الاول في المنطقة العربية وحتى يستمر تفوقنا مدعما « بالقذائف والمقاتلين » والامكانيات والخبرة ، اختفت مقاييس النهار والليل في هذه القاعدة السرية ، قاعدة القاذفات الثقيلة وبقية قواعدنا الجوية فوق وتحت الارض .

ادق الاسرار الشخصية

ان القاعدة السرية للقاذفات الثقيلة في مكان ما ببلادنا ليست كما تبدو لاول وهلة مكانا موحشا ، لقد اشاع الطيارون فيها الحياة ، فالقاعدة تبدو وكأنها مدينة صغيرة بها المسرح والسينما والمكتبة والملعب والمستشفى ، الى جانب المطارات ومخازن الوقود والصواريخ ، وقد نشر « القذاف » في هذه المدينة الثقيلة جوا يغمره المرح والحب ، فثمة تماسك معنوى قوى يظهر بوضوح في علاقاتهم وتعاطفهم ، ومن هذا التماسك يستمدون طمأنينتهم وفورات حماستهم ،لعمليات التدريب التي لا تتوقف ليلا او نهارا .

واطباء القاعدة يجرون الفحص الطبي على كل « قاذف » قبل أن يصعد الى الطائرة القاذفة ، واذا ذهب « قاذف » الى اسرته ثم عاد الى القاعدة فعليه أن يروى كل ما حدث له خلال ساعات الراحة او الاجازة للطبيب ... حتى ادق الاسرار الخاصة بين « القاذف » وزوجته عليه ان يذكرها بلا حرج ، وعلى ضوء هذه المعلومات يفحص فحصا طبيا معينا .. وقد لا يسمح له بالطيران ليوم أو اقل ، حتى يسترد كفاءته الجسمانية التي تؤهله لقيادة القاذفات والعمل عليها .

وتدريبات القاذفات تتم كل يوم تدريبات على مناورات عنيفة فوق مستوى الصواريخ ، والطائرات التي تطير باكثر من ضعف سرعة الصوت ، وهذه التدريبات تتضمن القذف والرمى من الجو للجو ، ومن الجو للارض ، وقد بلغ مستوى القذاف من ابنائنا ما يجعلهم في مصاف ابرع قذاف او مقاتلي العالم .

كل شيء في قاعدة القاذفات محسوب بالثانية قبل الدقيقة ، وخلال الدقائق التي تسبق المناورة العنيفة في الجو تعد احتمالات الطوارىء والقاء اوامر غرفة العمليات في اللحظة الاخيرة ، كما تعد امكانيات تنفيذ مشروع المناورة وضرورة نجاحها باعلى المستويات .

وفي غرف القيادة يهتم القادة بعنصر المفاجأة — انه عنصر هام وضرورى في عمليات الرمى الجوى ، وقبل ذهاب « القذاف » الى طائراتهم الضخمة الهائلة يلقون نظرة اخيرة على خرائط القتال .. وعليها تحديد للاماكن التي يقومون بعملياتهم فوقها ..

. في كل مرة يركب الانسان العادى الطائرة الى بلد اخر ، حتما سيشعر ولو للحظة خاطفة برهبة تعتمل في صدره وسرعان ما تزول بين كلمات التوديع واشارات الاحباب ، وهؤلاء الرجال يتوجهون الى طائراتهم وحدهم دائما وكأنهم يتوجهون الى مكاتبهم ، ولقد راقبت ملامحهم قبل تغطية الوجوه باقنعة الطيران ، فبالرغم من انهم يملكون شحنات هائلة من قوة الاعصاب وادراكا عميقا بطبيعة عملهم الانتحارى غير انني رأيت أجسادهم الفارعة تتصلب خلال الطريق القصير الى المطار ، والصمت يلفهم تماما ، وكأن كل منهم يقرأ تعويذته همسا ،ثم سرعان ما تلتف الاذرع خلف الظهور ، كل قاذف يمد ذراعه خلف ظهر زميله وكأنه يشده اليه أو يحتضنه في الفة وحب ، بل كأنه يودعه قبل أن يصعد الى القاذفة ، ويرجوه حبا بطريقتهم ، منظر يجذب الدموع من اشد العيون تحجرا او يستولي على الافئدة ، وعندما تدور الموتورات ويزمجر زئير القاذفات في الهواء ويختلط هذا الهدير بكلمات واصوات القذاف وضحكاتهم التي يرسلونها فتبدد ظلام الليل ، يكون الخبراء من مهندسينا الطيارين قد انتهوا من اختبارهم المستمر لاخر مرة بواسطة أجهزتهم الحديثة لادق أجزاء القاذفات قبل صعودها الى السماء .

وهؤلاء الخبراء أطباء الطيارات يعملون ليل نهار أيضا ، فأى خلل بسيط غير متوقع قد يقضي على العملية أو يؤجلها ومعنى التأجيل هنا هو الالغاء وكثيرا مايكون هناك أكثر من عملية جوية مشتركة بين أكثر من قاعدة سرية للمقاتلات أو القاذفات .. وكلها تتطلب التنفيذ في ساعة الصفر المحسوبة بالثانية قبل الدقيقة .

وثمة جماعة من هؤلاء الخبراء أو العلماء يشرفون على أعمال الفنيين الذين يدفعون القنابل أو الصواريخ الى الحاملات . ان هذه المهمة من أدق المهام التي تسبق تنفيذ خطة القتال في الجو ، ويشرفون أيضا على الفنيين الذين يعهد اليهم بتزويد القاذفات بالوقود اللازم ، واختياره كمية ونوعا ، وهذه العملية معقدة للغاية فهي تتم حسب اصول ومقاييس علمية ، وحسب ما تقرره غرفة قيادة العمليات من بقاء للقاذفة في السماء

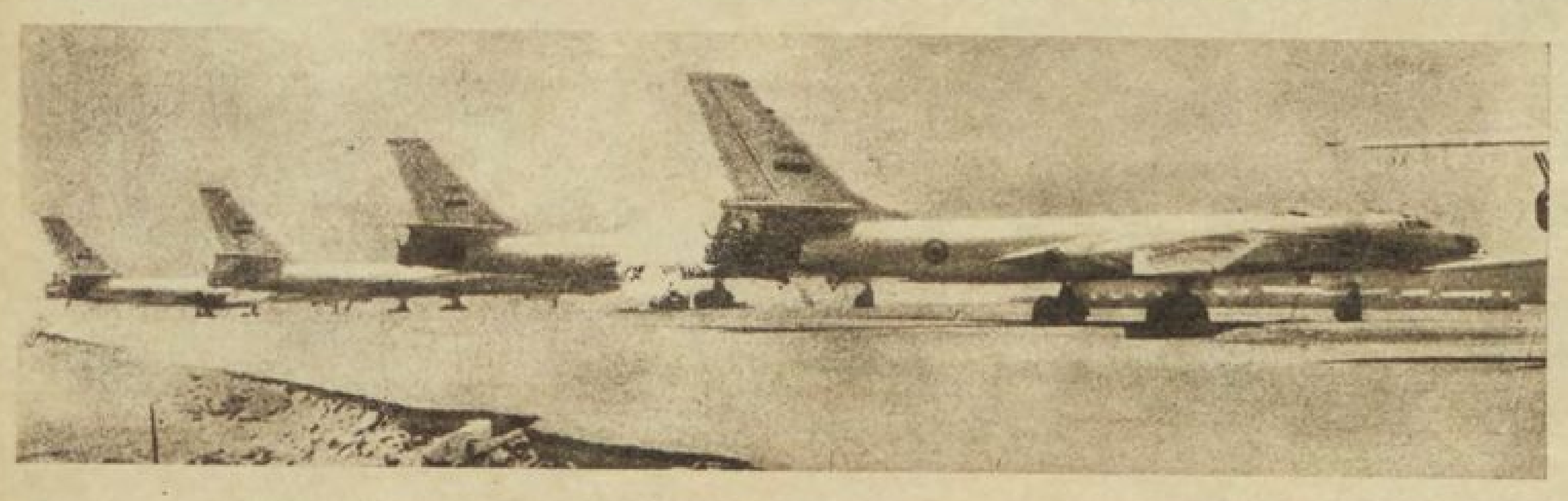
مضاعفة القنابل والصواريخ

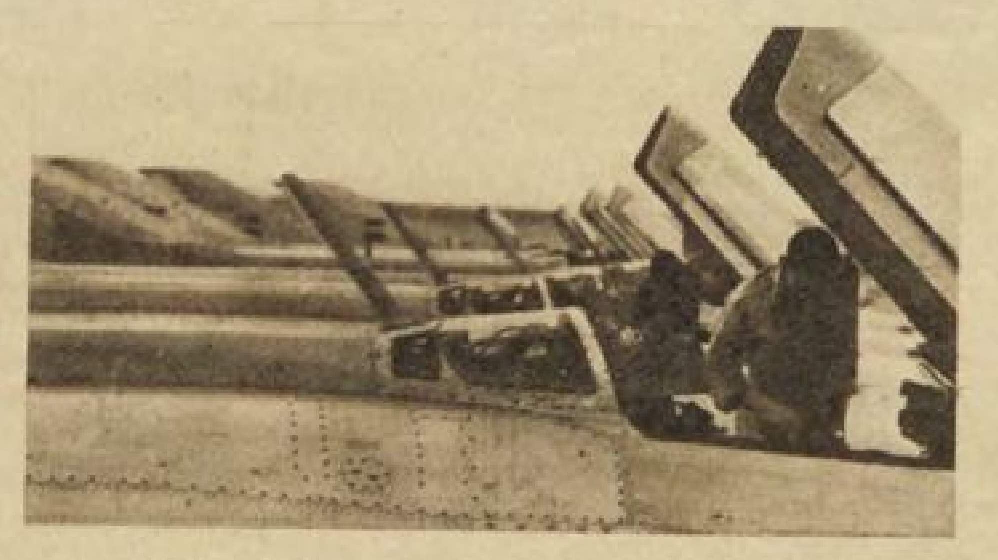
ان قيادات القواعد الجوية في بلادنا تعد الاجهزة البشرية المخصصة لهذه المهام بحرص شديد وحسب برنامج مرسوم ، فهم يؤدون دورا هاما في معارك الجو بعملهم فوق الارض ، ولذلك يقومون بتدريبات ودراسات نظرية وعملية بصفة دائمة لا تنتهي ولا يتوقف تطويرها ، ففي كل يوم تخرج لهم قنابل أو صواريخ حديثة مختلفة تماما عن قنابل وصواريخ الامس .

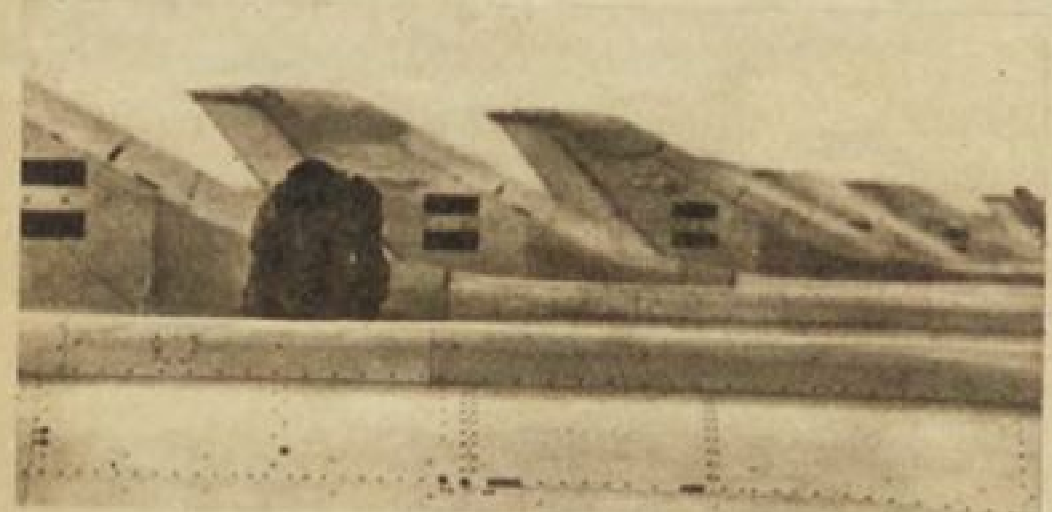
كل خطوة ، كل حركة ، كل تصرف صغير او كبير محسوب في تكتيك الخطة ، ولابد من التقيد بالاصول والقواعد العلمية في تنفيذ جميع الاوامر ، فلا مجال هنا للاجتهاد او التواكل او التطبيق الشخصي ، فابعاد العملية واحتمالات الطوارىء خطط لها بواسطة اجهزة المخابرات التي تمد رجال القيادة في القاعدة بكل المعلومات التي تساعد القذاف على السيطرة في المعركة ، ومواجهة المقاتلات وشبكات الصواريخ المضادة .

ان السيطرة في الجو ستبقى لنا ...









القاذفات النفاثة الثقيلة داخل القاعدة السرية في حراسة المقاتلات الحديثة التي تطير باكثر من ضعف سرعة الصوت والتي تقوم معها بعمليات مشتركة حراسة لعمليات القذف وتصديا لمقاتلات العدو وشبكاته المدفعية .. والى اليسار مجموعة من القذاف المصريين

لقد تضاعفت حمولات القاذفات الثقيلة من القنابل والصواريخ ، وتستطيع قاذفاتنا الثقيلة أن تقوم بواجبها لحماية أى بلد عربى ثم تعود مرة أخرى الى قاعدتها دون أن تهبط فى أى مطار لتزود بوقود أو ذخيرة ، **وفى الوقت نفسه يمكنها ان تشتبك فى عملية رمى أخرى على اسرائيل ، او تقوم المقاتلات المصرية بالقتال الجوى مع مقاتلات اسرائيل بكل امكانياتها القديمة والحديثة وسيبقى التفوق الجوى لنا دائما .**

ليس هذا فقط ، بل أن قاذفاتنا تستطيع أن تقطع سماء الشرق الاوسط بأكمله وتؤدى واجبها وتعود الى قاعدتها فى اليوم نفسه أى فى « طلعة » واحدة .

اجهزه لتضليل الصواريخ

ان طائراتنا تستطيع انتفلت من الشبكات المضادة كالصواريخ مثلا ، تفلت من صواريخ « الارض للجو ، والجو للجو » بواسطة اجهزة حديثة لديها مضللة للصواريخ المضادة .

ولقاعدة القاذفات الثقيلة وبقية القواعد الجوية السرية شبكات « رادار » للحماية تعمل فى أمكنة كثيرة ، وواجبها تغطية **الخطط الدفاعية الجوية** التى رسمتها قيادة القوات الجوية على مستوى الشرق الاوسط ، الى جانب شبكات أخرى ذاتية مضادة للصواريخ تغطى العمليات الهجومية للقاذفات والمقاتلات معا ، وهذه الشبكات **تعمل منذرة وموجهة فى وقت واحد .**

ابراج القاعدة ساهرة ليلا ونهارا ، الحركة فيها لا تتوقف وأصوات الطائرات الصاعدة والهابطة تملأ الفضاء ، وكل طلعة أو عودة .. محددة فى غرفة العمليات ، فالتحرك يقاس بالثوانى ، ان الدقيقة لا تستعمل فى قواعد الثقالات ، وقياس الوقت « بالثانية » أصبح لغة التعامل والعمليات فى قواعدنا السرية ..

وثمة لقاءات تعد فى السماء بين قاذفات قاعدتين مثلا ، وهذه اللقاءات متفق عليها من قبل ، وعندما تصبح القاذفات كلها فى السماء تتلقى اخر التعليمات وتتوحد قيادة التشكيل الجوى ويرتب مسارها الى الهدف ، وبرج القيادة يلاحق القاذفات بكافة الاحتمالات المتوقعة ، ولا يتوقف الاتصال على الاطلاق ، وهدير الطائرات يهز الارض ولكن اشكالها تتلاشى فوق أعلى طبقات الفضاء التى تستطيع ان تخترقها ، وعند الموقع المحدد على خريطة القتال تهبط القاذفات تدريجيا كأنها عمارات تتساقط من السماء وتنقض على الهدف بقنابلها وصواريخها كأنها صواعق حارقة فى الوقت الذى تكون فيه مقاتلاتنا قد اشتركت بدورها فى مطاردة واسقاط مقاتلات العدو التى طارت لاسقاط قاذفاتنا ..

ان عنصر المفاجأة هنا له اهمية كبرى فى نجاح هذه العمليات الانتحارية وعلى المباغتة الجوية تتحقق الانتصارات ، وليس من السلامة بشىء ان **نقلل من قيمة وامكانيات العدو الجوية سواء كانت امكانياته هجومية ام دفاعية .**

ان أصابة الاهداف ليست مسألة سهلة ، انها تتطلب الدقة المتناهية والمهارة الفائقة ،

ان القاذفات بالنسبة « للقذاف » هى كل شىء فى حياتهم ، ويقولون فى القاعدة ان غرام القذاف بالقاذفات اكثر حدة وعشقا من غرام المقاتلين بالمقاتلات .. وعكس القمة تروى فى قواعد المقاتلات .. انها فعاليات النجاح والارادة الموحدة ، وبدون هذه القلوب التى تزداد كل يوم عمقا وحبا للحياة ، وهذه الانسانية التى تفيض من اعماق الارواح ، وهؤلاء الرجال المولعون بأسراب الموت والدمار ، لن تكتشف كل يوم اننا نملك ذخائر جديدة من البشر العظيم يقودنا من نصر الى نصر .

ان « القذاف » فى القاعدة يدرسون فن النظريات الحديثة والعقائد الجوية التى يدرسها « القذاف والمقاتلون » فى الاتحاد السوفييتى وامريكا وفرنسا ، وبذلك لايختلف مظهر دراساتهم عن واقع تدريباتهم وعملياتهم التى يقومون بها .

لقد اصبحنا نملك اكبر اسطول جوى من القاذفات الحديثة ذات الحمولة الكبيرة من القنابل والصواريخ ، قاذفات بعيدة ومتوسطة المدى تسهم فى بقاء قواتنا الجوية مسيطرة سيطرة كاملة على سماء المنطقة العربية والشرق الاوسط .

حمدى لطفى





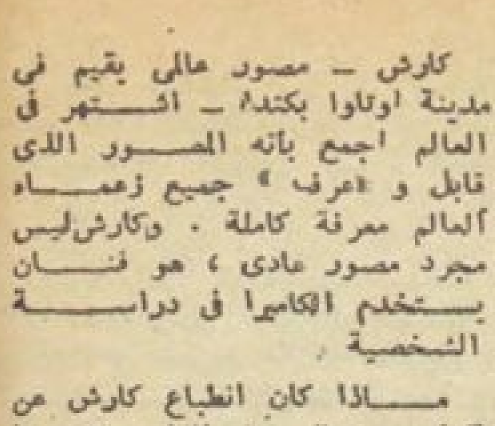
عبد الناصر
القائد
والثورة المستمرة

دراسة بقلم الدكتور عبد العظيم أنيس وعدسة المصور العالمى "كارش"

● ليست ثورة ٢٣ يوليو أول ثورة فى تاريخ مصر الحديث ، وليس جمال عبد الناصر بأول قائد لثوراتنا الحديثة . ولكن ثورة ٢٣ يوليو هى ثورتنا العظيمة التى نجحت حيث فشل غيرها فى تحقيق اهدافها ، والمتأمل لهذه الحقيقة سوف يجد أسبابا موضوعية عديدة تفسرها ، الا أنه لا ينبغى أن ينسى أن طبيعة القائد هنا وطبيعة القائد هناك تأتى فى مقدمة الدواعى والاسباب .

وليس النصر المقصود فى ثورة ٢٣ يوليو هو انتصار حركة الضباط الاحرار بقيادة «البكباشى» جمال عبد الناصر على الملكية صبيحة ٢٣ يوليو عام ١٩٥٢ فحسب .. ذلك أهون انواع النصر فى حساب التاريخ مهما غلا ثمنه بمقاييس الامس ، ولكن الانتصار الاعظم لثورة ٢٣ يوليو هو فى اتصالها واستمرارها من نصر الى نصر بروح الايمان بان القيمة العظمى لكل ثورة ومقياس عمقها يكمن فى عدم توقفها ، وفى تقدمها الدائب من مرحلة لاخرى دون أن تلزم نفسها بقيود مسبقة اجتماعية كانت أو اقتصادية او سياسية وهكذا فعلت ثورة ٢٣ يوليو .. القضاء على النظام الملكى ، النضال ضد الاقطاع والاحلاف العسكرية ، النضال ضد قوات الاستعمار حتى تم جلاؤها ، تاميم شركة قناة السويس فى تحد صريح للجبهة الاستعمارية العالمية ، رد العدوان الثلاثى ، تمصير المؤسسات الاقتصادية الاجنبية ، فتح جبهة الثورة الاجتماعية باجراءات يوليو سنة ١٩٦١ الاشتراكية وما تلاها . واليوم - وبعد اربعة عشر عاما - عندما ننصت الى خطاب عبد الناصر الاخير فى دمنهور يؤكد من جديد أن الثورة مستمرة ، عندما نطالع كل يوم القرارات الثورية التى تتخذها لجنة تصفية الاقطاع فى ميدان الثورة الزراعية فى الريف يملؤنا الاحساس على

البقية الصفحة



كارش - مصور عالمى يقيم فى مدينة اوتاوا بكندا - اشتهر فى العالم اجمع بانه المصور الذى قابل و «عرف» جميع زعماء العالم معرفة كاملة . وكارش ليس مجرد مصور عادى ، هو فنان يستخدم الكاميرا فى دراسة الشخصية .

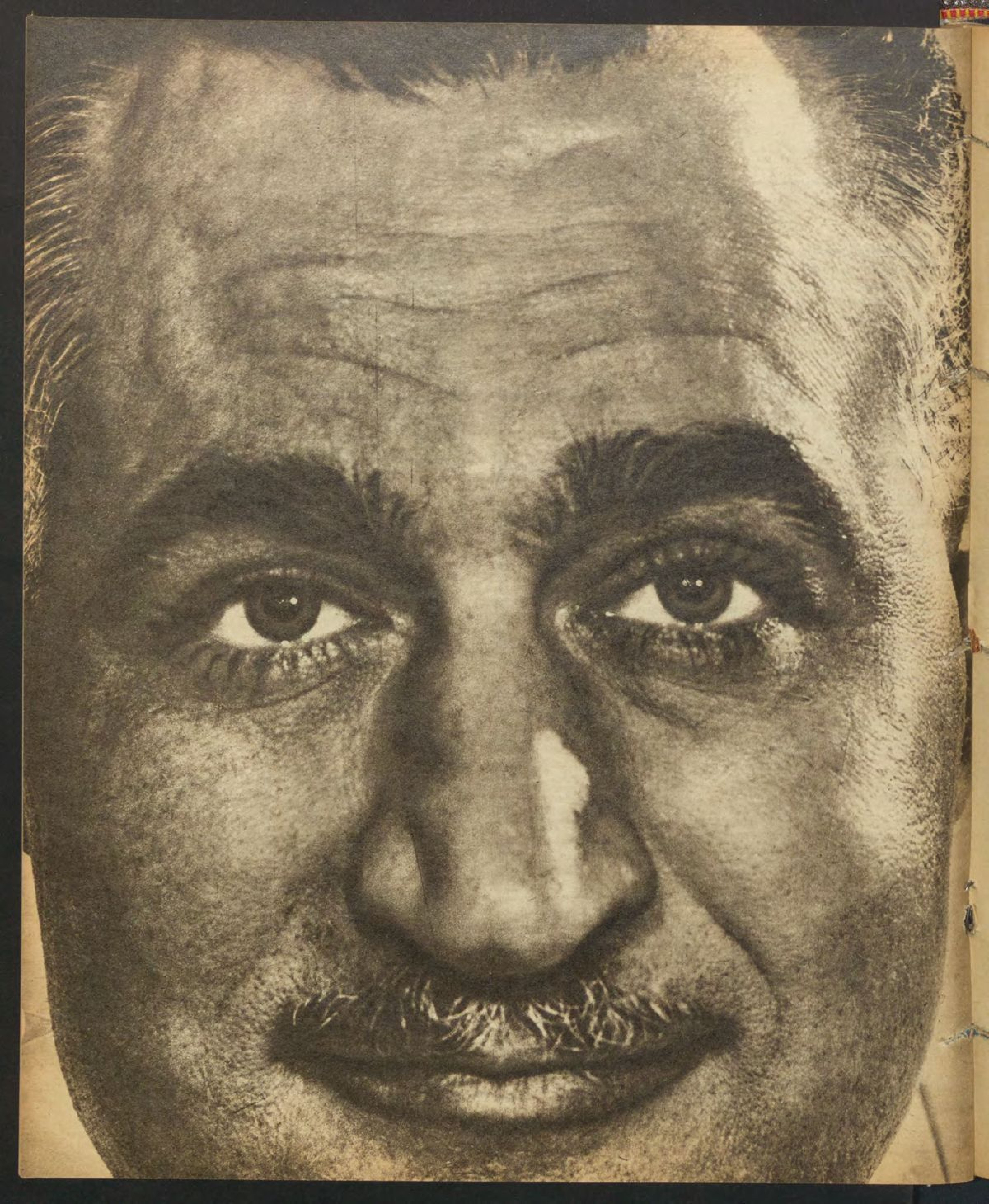
ماذا كان انطباع كارش عن الرئيس جمال عبد الناصر ، حينما قابله اخيرا ، وأخرج له مجموعة الصور التى ينفرد المصور بنشرها هنا ؟ كارش راى فى الرئيس صورة نابضة حية للمصرى الاصيل فقبيل المقابلة قام كارش بدراسة وافية ، شملت صور المصريين القدماء المحفورة على جدران المعابد ، وشملت كذلك ابن البلد المعاصر ، وحين قابل الرئيس خيل اليه ان صورة المصرى الذى يجمع كل هذا قد دبت فيه الحركة وخرجت عن اطارها : نفس البناء العام ، والتقاطيع ، والبسمة التى تضىء الوجه كله ، والنظرة النفاذة المخترقة

كان الانطباع الاول للمصور العالمى انه أمام حاكم مصرى قديم حى ، فى ملابس هذا العصر ، ملابس بسيطة انيقة أناقة محافظة .. نفس الفكرة التى صورها جورج هانت - مدير تحرير مجلة لايف العالمية - بالكلمة ..

لقد قرن كل من كارش وهانت بين الحضارتين : حضارة مضت ، وحضارة بعثت بقوة هزت العالم ، كلاهما على يد ابن بلد أصيل . ويعزز الشبه ان عبد الناصر جعل من بلده - الذى كان منذ أقل من ربع قرن كما مهملا فى عداد الدول - بلدا لا يمكنك تجاهل رايه

وكارش قرا ما يقوله دليل الشخصيات العالمى عن عبد الناصر قبل ان يقابله ، وخرج براى محدد ، وهو ان عبد الناصر لاشك « عرف نفسه » حينما كان محاضرا فى فن التكتيك بكلية اركان الحرب ، فهو يجيد وضع الخطط ، قد دبر ثورته بنفس المهارة ، وبهر الغرب بتكتيكه عندما امم شركة قناة السويس ، ثم بهره مرة اخرى حينما نجح فى تحويل مجرى نهر النيل القديم ، ولا يزال يبهر العالم باهتمامه الشديد بالاقتصاد والتخطيط ، ذلك الاهتمام الذى جلب نجاحا منقطع النظير ، فى انتزاع الاستقلال الاقتصادى لبلده ، رغم التخلف والصعوبات القاسية ، والعراقيل

وكارش هو الذى سجل هذه الدراسة بالكاميرا لوجه عبد الناصر بما فى ذلك صورة الغلاف الملونة



عبد الناصر

الفور اننا ازاء ثورة لم تفقد شبابها ، ولم يعلها الصدأ كما علا غيرها من الثورات !

فثورة ٢٣ يوليو ليست أول ثورة وقعت فى البلاد المتخلفة فى العصر الحديث ونجحت فى أيامها الاولى . لقد سبقتها الى ذلك ثورات وثورات ، فى بلدان عديدة ، حققت أهداف اليوم الاول . ثم مضت تتسكع بعد ذلك وتترنح حتى ارتمت على أقرب رصيف فى طريق الثورة المضادة فى نهاية الامر . والتاريخ ملء بالامثلة ..

ثورة كمال اتاتورك الذى قاد النضال الوطنى فى تركيا بالسلاح وانتصر ، ثم رفض بعد ذلك أن تمضى الثورة الى افاق ابعد من ذلك ، افاق الثورة الاجتماعية ، فكانت النتيجة ان دار خلفاؤه حول أنفسهم عدة مرات ثم سلموا تركيا الى معسكر الاستعمار والتبعية .. ثورة حزب الكومنتانج فى الصين التى مضت فى طريق الثورة الوطنية والاجتماعية خطوات . رفض قادته بعدذلك أن يكمـ الطريق فانتهى الامر بخليفة سن يات سن الى القبوع فى فورموزا فى حماية الحراب الامريكية !

وعندما يعلو الصدأ الثورات يتجمد الفكر ، ويصبح كل متنور رجلا هداما ، وينقلب القادة الثوريون الى حكام وطلاب سلطة ومغانم ، ويمتطى النظام الحاكم كل مغامر ومقامر ونهاز للفرص وطالب غنيمة ، وفى النهاية يعود خيط التبعية من جديد ..

وفى ميزان التاريخ عندما توضع ثورة ٢٣ يوليو فى جانب ويوضع عديد من تلك الثورات فى جانب آخر ، سيقول التاريخ دون ريب كلاما كثيرا عن اختلاف الظروف الموضوعية محليا وعالميا ، ولكنه لن يستطيع ان يغفل دور القيادة الذاتى فى نجاح الثورة. ومن حسن حظ ثورة ٢٣ يوليو



انها وهبت قائدا مثل جمال عبد الناصر ، عرف بعمق الرؤية الثورية وطول النفس الثورى العظيم .

هذه الحقيقة ، عمق الرؤية الثورية وطول النفس الثورى ، هى جزء لا يتجزأ من ثورة ٢٣ يوليو ، بدونها لا يمكن فهمها فهما كاملا ، وبدونها يصعب ان نجد فى الاسباب الاخرى مجتمعة تفسيرا لكل ما حدث فى مصر والوطن العربى خلال اربعة عشر عاما من الزمان .. ففى ادق لحظات الثورة واصعب امتحاناتها برزت هذه الصفات فى شخص جمال عبد الناصر وكأنها بداهة التاريخ فحسمت قضية النصر حسما كاملا .. عندما كان السياسيون القدامى ينصحونه بعد الثورة مباشرة بعدم تحدى الانجليز والابتعاد عن قضية الاصلاح الزراعى فابى ، عندما بدأ الصراع عام ١٩٥٤ فى داخل صفوف الثورة وارتفعت اصوات تنادى باجراء الانتخابات وعودة الجيش الى ثكناته فعارض لانه ادرك ان مؤدى هذا آنذاك هو تسليم الثورة الى الرجعية ، وعندما كان الجيش المصرى يتقدم فى صحراء سيناء عام ١٩٥٦ لملاقاة الجيش الاسرائيلى ثم بدأ التدخل الانجليزى الفرنسى فقرر سحب الجيش من سيناء وكل من حوله يعارضون ذلك ،

عندما خيمت سحابات كثيفة عام ١٩٥٩ على علاقاتنا مع دول الكتلة الشرقية بعد ان وقع الصدام بين القاهرة والشيوعيين العرب فابى عبد الناصر ان يسمح للعلاقات العربية السوفييتية ان تتدهور الى الحد الذى كان يتمناه الاخرون ، عندما وقع الانفصال الرجعى فى سوريا عام ١٩٦٢ فقاوم الافكار الرخيصة التى نادت بالتخلى عن عروبتنا والانزواء داخل حدودنا ، عندما وقعت ثورة اليمن واتجهت الانظار الى القاهرة فلم يتردد عبد الناصر فى ان يتخذ الموقف الوحيد الجدير بالثورة والثوار .

وفى كثير من هذه المواقف والمنعطفات التاريخية كان من العسير على عبد الناصر ان يتخذ الموقف المضاد لو اراد ، وان يحقق نصرا شخصيا مؤقتا ورخيصا ، الا انه ابى بعناد القائد الثائر ، لانه ادرك بعمق بصيرته ان هذا سيدفع بالثورة الى مآزق خطيرة وطرق مسدودة . ثم يأتى بعد ذلك طول النفس الثورى ملازما لعمق الرؤية كعلامة من علامات هذه الثورة ، وفى هذا الجانب لاتبدو ابدا فى منظار التاريخ صورة عبد الناصر الحاكم والسياسى ورئيس الدولة بقدر ما تبدو الصورة القديمة الجديدة دائما .. البكباشى جمال عبد الناصر الذى لايملك شيئا ، المستعد دائما لان يلبس بدلته العسكرية وينزل بنفسه لمواجهة الخطر الخارجى واخطار الثورة المضادة ، المؤكد دائما فى كل خطبه ان الثورة مستمرة ، العامل دائما وفق ما يقول وفى تواضع ...

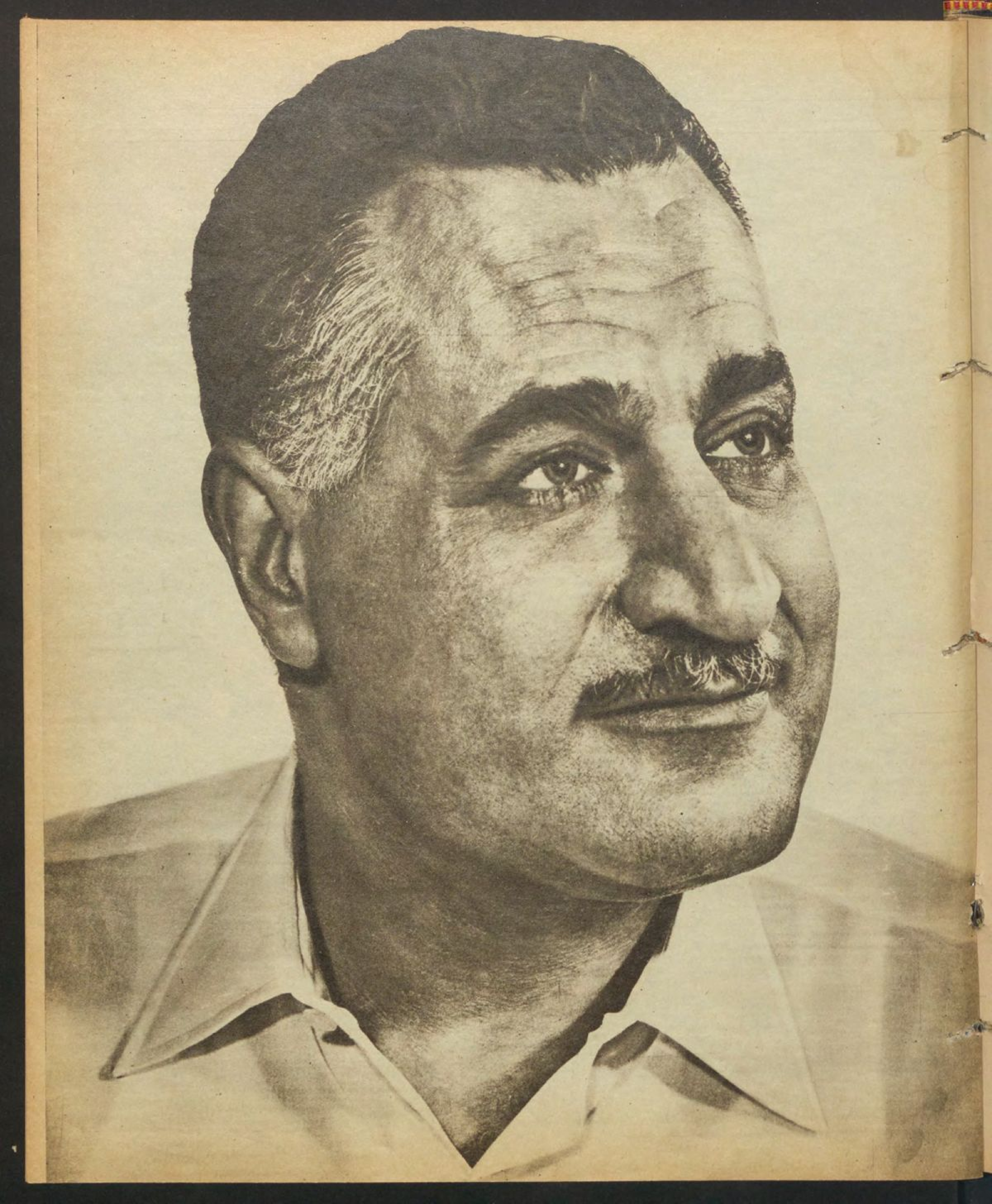
والباحثون عن سر هذا النفس الثورى الطويل لن يجدوه الا فى حقيقة واحدة انفرد بها عبد الناصر عن غيره من الذين سبقوه فى قيادة ثورات مصر الحديثة ، عرابى ومصطفى كامل وسعد زغلول

وكل هؤلاء ، دون انكار لافضالهم على ثورات مصر الحديثة ، كانوا فى التحليل النهائى بصورة او بأخرى ابناء الطبقات المالكة « اصحاب المصالح الحقيقية » . وهذا الواقع قد فرض على نضالهم الثورى الحدود والقيود ، فساعد على هزيمة عرابى وأغرق حركة مصطفى كامل فى بحر الوصاية العثمانية والزم سعد زغلول بسياسة المهادنة والخوف من عواقب المضى فى النضال الوطنى الى ابعاده الاجتماعية.

اما عبد الناصر فلم يكن ابنا من ابناء هذه الطبقات ، ولم ينحدر من صلب اصحاب « المصالح الحقيقية » ، بل كان ابنا من ابناء الشعب الذى لا يملك غير قيوده ، بجماهيره العريضة عمالا وفلاحين ومثقفين وهكذا رفض عبد الناصر ان يلتزم او يلزم الثورة بمصالح الطبقات المالكة وفئاتها . وابتداء من هذه الحقيقة اكتسب جمال نفسه الثورى الطويل !

واليوم ، بعد اربعة عشر عاما من الثورة والمكاسب العظيمة والانتصارات الحاسمة والمصاعب والتضحيات ؟ ثمة دواع كثيرة لهذا التفاؤل ، وفى مقدمتها ان اربعة عشر عاما من النضال الثورى الوطنى والاجتماعى قد سلحت الشعب باستعداد هائل للنضال وشحذت وحدته واسلحته الفكرية ، لافى الداخل فحسب وانما فى الوطن العربى كله ..

وفى مقدمتها ايضا ان جمال عبد الناصر ، صاحب الرؤية الثورية العميقة والنفس الثورى الطويل ، ابن الشعب الذى لم يعرف فى حياته مصالح له غير مصالح الشعب ، يقف دائما فى مقدمة الثورة باذلا حياته من اجلها .. تماما كما كان يقف البكباشى جمال عبد الناصر على رأس حركة الضباط الاحرار فى فجر يوم ٢٣ يوليو عام ١٩٥٢ ..



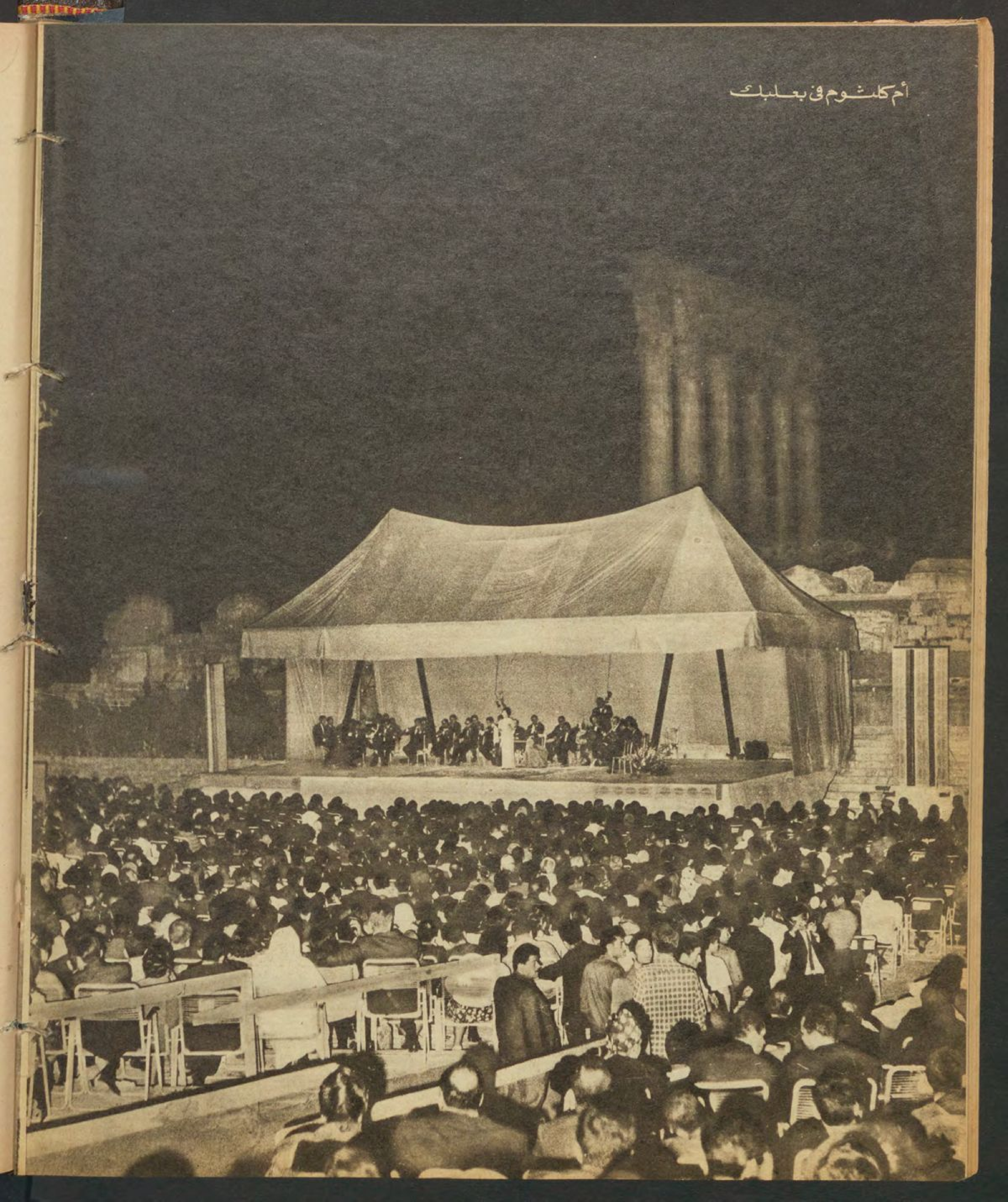




أم كلثوم في بعلبك

غنت أم كلثوم في مهرجان بعلبك · غمرتها الاضواء ، وتلقت هتافات الجماهير منذ لحظة وصولها الى بيروت ، تقاضت ٨٠ ألف ليرة (١٠ آلاف جنيه استرليني) لقاء احياء حفلتين بالاضافة الى مصاريف الرحلة ··

اقلب الصفحة من فضلك



أم كلثوم في بعلبك



الخيمة العربية الانيقة التي غنت فيها ام كلثوم ـ الى اليمين ـ كان الجو شديد البرودة ولكن ام كلثوم غنت الى الساعات الاولى من الصباح .. والى اعلى جانب من جمهور الحفلة وقد جلست المطربة اللبنانية فيروز تستمع الى سيدة الغناء العربي .. والى اسفل جانب اخر من الجمهور، بينه السيدان عبدالله اليافي وصبري حمادة والمطربة صباح ..

أم كلثوم فى بعلبك



ام كلثوم فى طريقها الى المسرح .. والى اسفل سيدات محجبات من البلاد العربية يستمعن الى أم كلثوم



احيت ام كلثوم فى هذا الاسبوع ليلتين من ليالى العمر فى لبنان .. غنت قصيدة الاطلال الرائعة بين الاطلال الضخمة المتبقية من قلعة بعلبك ومعبدها الرومانى الرائع .. غنت أم كلثوم خمس أغنيات أخرى فى حفلتيها الكبيرتين اللتين ازدحمتا بجمهور ضخم يزيد على سبعة الاف طاروا الى بعلبك من جميع أنحاء العالم العربى ، ومن جميع انحاء لبنان

وعندما ظهرت أم كلثوم وسط أفراد الاوركسترا وهى تمسك بمنديلها التقليدى الشهير ، ارتفعت هتافات الجمهور الكبير ، ودوى تصفيق عاصف طويل

وقد اقيمت لكوكب الشرق خيمة فخمة على الطراز العربى عند مدخل هيكل « جوبيتر » كبير الالهة عند قدماء الرومان ، وصدت الخيمة عن أم كلثوم موجة البرد التى اجتاحت بعلبك كلها ، واستعانت أم كلثوم بحرملة تحمى بها راسها وكتفيها من الهواء البارد الذى كان يتسرب من الخيمة ..

استغرقت كلاً من الحفلتين اربع ساعات ونصف ساعة ،وكان عدد الرجال مساويا لعدد السيدات تقريبا ،وشوهد فى الحفلتين عدد كبير من الفنانين والفنانات ورجال السياسة والادب والاقتصاد والصحافة ، ومن بينهم عبد الله اليافى رئيس وزراء لبنان وصبرى حمادة رئيس مجلس النواب ، وعبد الحميد غالب سفيرنا فى لبنان ،والمطربتان صباح وفيروز ونهلة القدسى زوجة الموسيقار عبد الوهاب

وقد ظهرت أم كلثوم فى احدى الوصلات ترتدى عباءة وردية اللون ، وهى من تقاليد مهرجان بعلبك

وكانت الحفلتان عيدا فنيا رائعا فى لبنان ، التفت فيه القلوب والاسماع حول كوكب الشرق وفنها العظيم

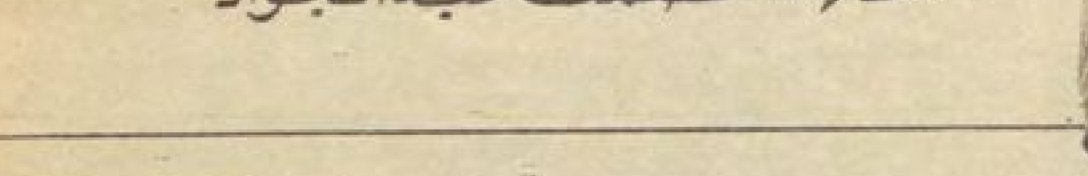
ومنذ وصلت الى بيروت أحيطت ، كما يحدث دائما فى كل زياراتها للقطر الشقيق بالحفاوة البالغة . استقبلت فى المطار استقبالا رائعا ثم انتقلت من المطار الى فندق هادىء بمصيف شتورة بسهل البقاع .

وتنافست صحف لبنان فى الترحيب بأم كلثوم ونشر صورها بالصفحات الاولى . وقال سعيد فريحة فى مجلة الصياد انه لاول مرة فى حياته تفوته مشاهدة مباريات كأس العالم فى كرة القدم . فقد فضل الف مرة الا يسافر الى لندن ويبقى فى لبنان ليسمع ام كلثوم .

ثم أعربت الصحف بعد ذلك عن اسفها لان كوكب الشرق لن تستطيع ان تطيل زيارتها للبنان لاضطرارها للعودة الى مصر للمشاركة فى أعياد الثورة

مجلة

القليوبية


تصدر شهرية على صفحات "المصور"
تقدمها : عصمت عبد الجواد

العدد الخامس




عثمان خشبة

رأى

العلاقة بين الجهاز التنفيذى والتنظيم الشعبى

ان الصيحة المدوية اليوم هي ضرورة تطوير واصلاح الجهاز الادارى .. مؤتمرات كثيرة تعقد وتناقش .. رئيس الوزراء يتحدث ويقترح ويوجه ويطلب تضافر كل الجهود من أجل الاصلاح والتطوير .. تقارير ضافية عن كافة مجالات العمل تبحث في أوجه النقص والخطأ من اجل سد الثغرات والانطلاق الى أسلوب أفضل للعمل

ويمكن أن نلخص بعض النقط فيما يتعلق بالاصلاح الادارى بالنسبة للحكم المحلى قلب العمل الثورى في الريف . وأداة الثورة للنهوض به .. وفي رأيي أن الاصلاح الادارى للحكم المحلى سيعكس نفسه على أسلوب العمل الادارى كله في الجمهورية .. من أوجه الاصلاح الضرورية التى أراها :

● حتمية نقل الموظفين من الوزارات الى المحافظات واقتصار الوزارة على دور التخطيط والمتابعة

● ضرورة أن يكون للمحافظين سلطة وزراء الخدمات والخزانة بالكامل كل في اقليمه

● اذا كنا ندعو الى اللامركزية ، فيجب أن تمتد هذه المركزية من الوزارة الى المحافظة ، ومن المحافظة الى مجالس المدن والقرى

● واللامركزية الكاملة تتطلب تحديد المسئوليات على المستوى التنازلى مع حرية الحركة لكل مسئول في تحمل مسئولية التنفيذ ومحاسبته

● وتحمل المسئولية وتحديدها يتطلب وجود حوافز لا سيما في الترقيات وعدم قصرها على الأقدمية المطلقة ، اذ يجب أن تكون هناك نسبة للاختيار لا تقل عن ٢٥ ٪ مع محاسبة المسئول عن أسس الاختيار

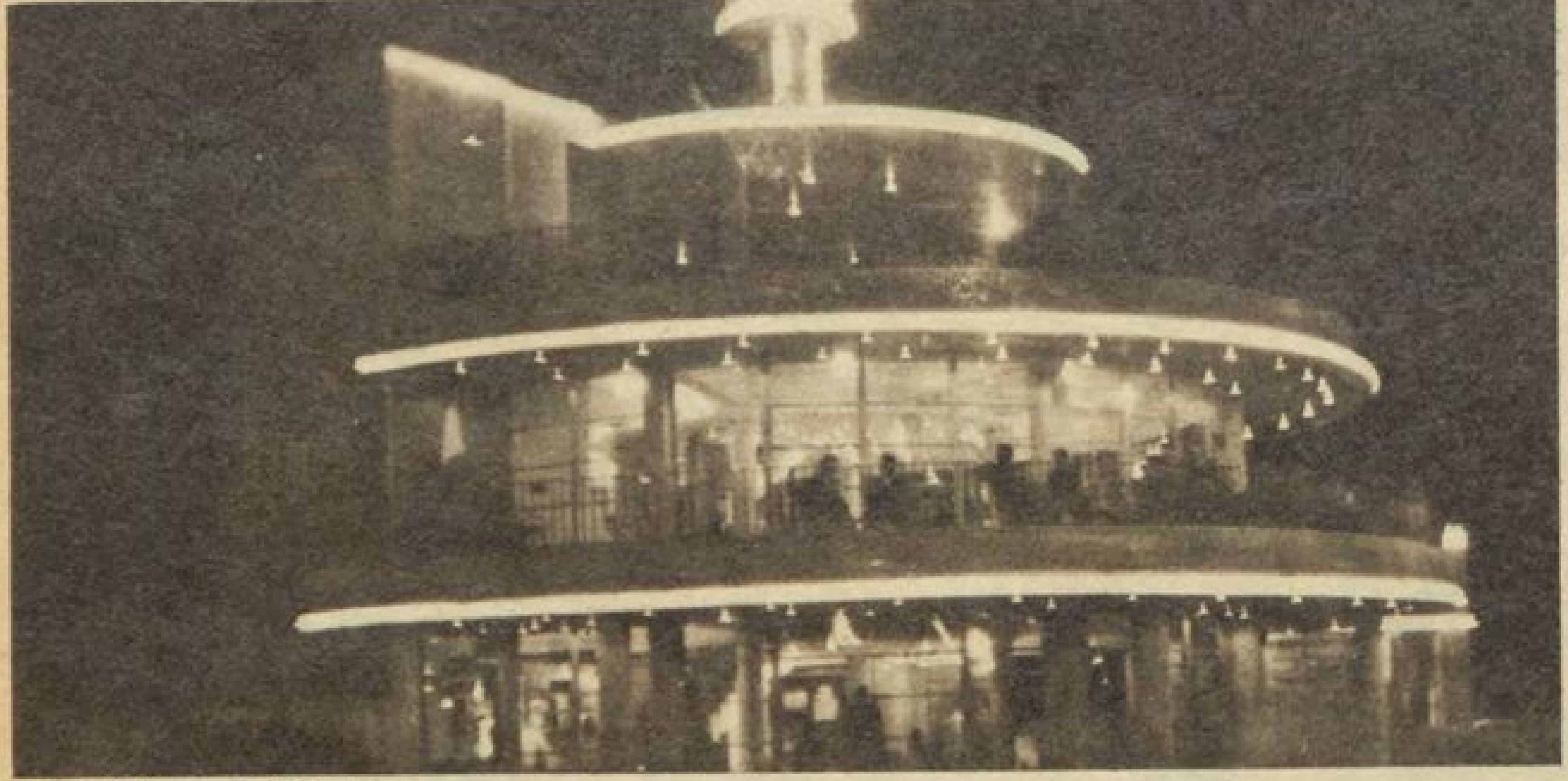
وهناك نقطة شديدة الحساسية والحيوية معا .. هى العلاقة التى يجب أن تسود بين الجهاز التنفيذى وبين التنظيم الشعبى كجهاز رقابة شعبية .. هذه النقطة بالذات في رأيى تحتاج الى مناقشة

ان الامر في رأيى – لكى تسير هذه العلاقة على أسس سليمة – يحتاج الى وضوح خطة العمل في التنظيم الشعبى نفسه ، وهذا الوضوح يحتاج حتما الى أن يوضع وأن يتقرر من خلال الخبرات المتجمعة من العمل الشعبى داخل الامانة العامة نفسها لكل المكاتب التنفيذية ، وحتى لا يجىء العمل عفويا وشخصيا

فاذا تجمعت خطة العمل وتحددت في التنظيم الشعبى ، وضحت وتحددت مسئولية كل فرد في الجهاز الادارى .. أمكن من هذا اللقاء تحقيق المعجزات للاصلاح وللشعب

تلك هى النقطة التى قصدت من اثارتها فتح باب المناقشة فيها ومن مجموع الاراء المخلصة تصل الى التجانس والوحدة في الانطلاق نحو الهدف العظيم

عثمان عبد الرازق خشبة



بنها بالليل فى عيد الثورة

مهرجانات وافراح فى عيد الثورة

أعدت محافظة القليوبية واجهزة الحكم المحلى والمكتب التنفيذى ولجان ووحدات الاتحاد الاشتراكى برنامجا حافلا للاحتفال بأعياد ثورة ٢٣ يوليو المجيدة .

يبدأ الاحتفال بعرض عسكرى تشترك فيه قوات الشرطة والفتوة مارا بكل شوارع العاصمة .. وفي الحدائق بالليل تصدح الموسيقى وتطوف الفرق الموسيقية شوارع المدن الكبرى وذلك بعد الاستماع الى خطاب السيد الرئيس جمال عبد الناصر الذى اعد لسماعه عديد من مكبرات الصوت في مختلف المدن والقرى والميادين العامة .

وتقوم الهيئات التابعة لرعاية الشباب في مختلف مدن المحافظات باقامة المهرجانات الرياضية والحفلات المرحية والموسيقية ابتهاجا بالعيد وتعبيرا عن فرحة الشعب الحقيقية

التوعية السياسية

ولن يقف الاحتفال عند حد المظاهر ، بل يجب ان يتعداه الى مضمون الاحتفال نفسه .. لهذا ستقام العروض السينمائية التى تبرز نشاط الثورة في مجالات العمل السياسى والعسكرى والاقتصادى والاجتماعى .. كما تعقد الندوات السياسية في البنادر والمراكز والقرى لشرح معنى الثورة في الداخل والخارج ، والمبادىء التى وضعتها الثورة لتحديد موقفنا من القومية العربية ودول العالم الثالث ومضمون سياسة عدم الانحياز ومبدأ نعادى من يعادينا ونصادق من يصادقنا .. وتتطلب التوعية السياسية أيضا تحديد الدور الايجابى لكل مواطن كما تريده الثورة وكما يتطلبه الوطن لمزيد من التقدم والرفاهية

انسانية الاحتفال

ولم ينس البرنامج فئة من اخوتنا وأبنائنا المرضى في المستشفيات ، اذ يجب أن يشتركوا معنا في الفرحة والبهجة .. ولهذا تقرر توزيع الحلوى على كل المقيمين بهذه المستشفيات لمزيد من الحب والتضامن الانسانى مثلما تعلمنا من الثورة ان نفرح وان نواسى من يحتاج الى المساواة في نفس الوقت

ان مدن ومراكز القليوبية سترتدى حلة من النور ليلة الثورة حيث تقام الزينات وترفع اعلام الثورة على كل مكان لتؤكد أن الثورة في قلب المدن وفي قلب الريف أيضا .. الثورة في كل مكان تعيش في مشروعاتها ومنشآتها وانسانيتها



دعاء بالشفاء

سافر الى لندن منذ أسبوعين السيد أحمد كمال أبو الفتوح محافظ القليوبية بهدف العلاج .. دعاء من القلب الى الله أن يشفيه وأن يعيده بكامل الصحة والعافية

من قلب المدينة الصناعية

● من معالم شبرا الخيمة التي يشار اليها لحظة وجودك في مدينة المصانع الضخمة التي تملأ مناطق المدينة .. تلك مصانع « **المحلات الصناعية للحرير والقطن** » والتي تعرف باسم شركة « اسكو » .

ولم تكتسب اسكو شهرتها لضخامة وكثرة مصانعها ، بل اكتسبت هذه الشهرة من خلال انتاجها الجيد وأذواقها الجميلة التي تملأ كل المحال التجارية الكبرى

هذا اذا نظرنا للشركة نظرة محلية فقط، لان اسم « **اسكو** »قد تعدى الحدود الى جميع قارات العالم التي تقع عليها عينك في الخرائط

في معركة التصدير

ومعركة تنمية صادراتنا من أجل الحصول على العملات الاجنبية كانت « **اسكو** » سباقة اليها في هدوء .. ولم تحصل على هذه السمعة الخارجية دون جهد كبير من حيث دراسة الاسواق الخارجية وأذواق الدول المختلفة وتقديم الانتاج الجيد والمناسب حتى تقف سمعة الانتاج المصرية في وجه المنافسة الاجنبية القوية .. وقد فتحت «**اسكو**» لانتاجها الاسواق الخارجية وتركت عند المستهلك الاجنبي السمعة الحسنة لانتاج بلادنا

اسكو .. في العالم

ويكفي أن تلقي نظرة الى البلاد التي تصدر اليها اسكو انتاجها لتعرف مدى الجهد المبذول ومدى السمعة الطيبة للانتاج

● **اوربا** .. تصدر الشركة انتاجها الى سويسرا ، وهولندا ، وألمانيا الغربية والشرقية ، والى الدنمارك ، ويوغوسلافيا ، وتشيكوسلوفاكيا ، ورومانيا

● **آسيا** .. ويملأ الانتاج أسواق غزة ، ولبنان ، وتركيا ، وسوريا ، والاردن ، وبورما ، وباكستان ، وسيلان، والعراق ، وقبرص

● **افريقيا** .. وفي وجه اسرائيل وأعوانها يمتد التصدير الى دول افريقيا.. الى مالي ، وغينيا ، والمغرب ، والجزائر ، والسودان ، والى عدد اخر من دول افريقيا

● **امريكا** .. وفي قلب الولايات المتحدة تبيع « **اسكو** » انتاجها ويمتد نشاطها التصديري من أمريكا الشمالية « الولايات المتحدة » الى دول أمريكا اللاتينية مثل كوبا وهايتي وعدد اخر من هذه الدول

قاعدة سليمة في الانتاج

لا شك أن هذا النشاط قد أثارك .. فأنت اذن تريد التعرف على النشاط الانتاجي للشركة

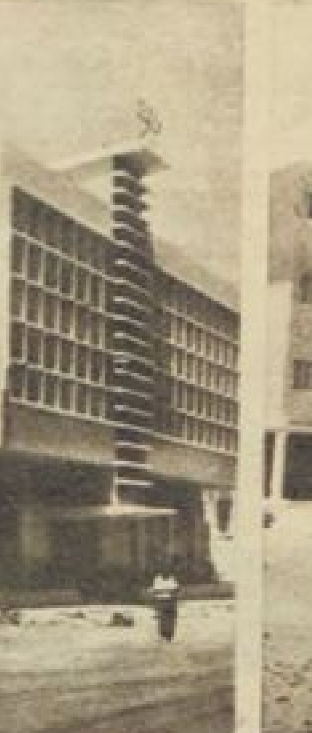
ان « **اسكو** » تعمل من قاعدة اقتصادية سليمة ، هي قاعدة التوسع الرأسي للانتاج، حتى أصبحت وحدة انتاجية متكاملة .. فهي تعمل في غزل القطن والحرير الصناعي والصوف ، فتسوق جانبا من الغزل ،وتحول الجانب الاكبر الى منسوجات قطنية حريرية وصوفية ترضي كافة الاذواق وبأسعار تناسب كافة الدخول والمستويات .. وتعتمد الشركة على وحدتها في التجهيز والصباغة والطباعة، حتى يجيء الانتاج في النهاية وفق ما تريد وما تتطلبه الاسواق من جودة سواء الاسواق المحلية أو الاسواق العالمية

وهذه القاعدة الاقتصادية في الصناعة تتيح لها العمل بطاقات انتاجية كاملة .. ولا تكف المصانع عن العمل لانها تعمل طوال اليوم ، ثلاث ورديات عمل خلال الـ ٢٤ ساعة اليومية

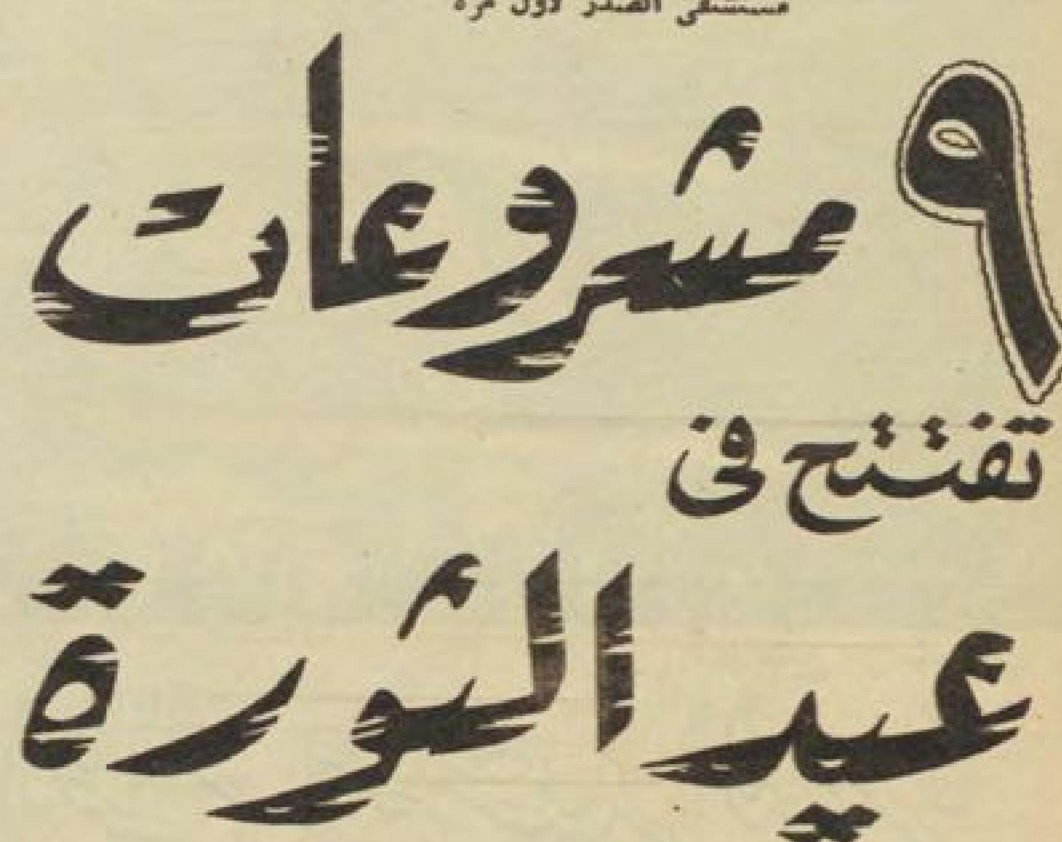




مستشفى الصدر لاول مرة



قصر الثقافي للشعب



٩ مشروعات تفتتح في عيد الثورة



مئات الوحدات السكنية

الاحتفال الحقيقي بعيد الثورة هو انجاز المشروعات الحيوية في مجالات الخدمات المختلفة التي أنجزها الحكم المحلي أداة الثورة لتطوير الريف .

وتعتبر محافظة القليوبية من المحافظات الاولى في حركة أنشاء الخدمات وحركة التعمير الشاملة .. ولعل هذه المشروعات الكبرى التي اعدت لتفتتح في عيد الثورة خير شاهد على جهد المحافظة وأجهزتها

وقد أعد برنامج حافل لافتتاح هذه المشروعات .. وهي :

قصر الثقافة

● من أول المشروعات التي ستفتتح قصر الثقافة المجاور لمبنى المحافظة والمقام على مساحة تبلغ ٢٢٣٩ مترا مربعا ، وبلغت تكاليف انشائه وتجهيزه حوالي ١٢٠ ألف جنيه .

ويحتوي القصر الذي سيفتتح للشعب ، على مكتبة عامرة بكامل فروع الكتب السياسية والاقتصادية والادبية والاجتماعية والعلمية وبه قاعة للمحاضرات وصالة للعرض والفنون .

ويحتوي أيضا على سينما ومسرح يتسع لاكثر من ٨٠٠ متفرج فضلا عن مسرح صيفي يتسع لحوالي ٥٠٠ متفرج .

ان الثقافة للشعب يجب أن توفر على أوسع مدى سواء بالكلمة أو الصورة أو الفكاهة .. وهذا ما يوفره قصر الثقافة .

● وسيفتتح أيضا مركز للشباب في قليوب ليضم الملاعب المختلفة وقاعة المحاضرات، ويعتبر هذا المركز من المراكز الكبرى حتى لقد بلغت تكاليفه عشرة آلاف من الجنيهات

صحة الشعب

ان صحة الشعب هدف رئيسي للمشروعات التي ستفتتح خلال أيام العيد المجيد

● ففي بنها سيفتتح لاول مرة مستشفى للصدر ويتسع لمائة سرير عدا العيادة الخارجية ، وقد أنشيء بشكل لائق حتى زادت التكاليف على ١٥٠ ألف جنيه

ويكون مستشفى الصدر الجديد مع مستشفى بنها العام الجاري انشاؤه ، وعيادة الجزام مدينة صحية كاملة تقع في قلب بنها الجديدة .

ومستشفى الصدر مزود بأحدث معامل التحاليل الطبية الامر الذي يغني القليوبية بكل مستشفياتها عن اجراء التحاليل بالقاهرة كما كان متبعا .

● وفي القناطر الخيرية سيفتتح المستشفى المركزي الذي أقيم بها حيث يتسع لـ ٦٠ سريرا وتكلف حوالي ٥٨ ألف جنيه.

● وفي القناطر الخيرية يتم افتتاح وحدة صحية ريفية بمنشأة القناطر لتخدم خمسة آلاف مواطن حيث تكلفت زهاء ستة آلاف من الجنيهات .

وحدات مجمعة

وسيفتتح في العيد أيضا وحدتان مجمعتان بقريته « صنافير » و « الاحرار » .. وبلغت تكاليف الوحدة الواحدة أكثر من ٣٢ ألف جنيه .

وقد صممت الوحدة لتضم كافة الخدمات اللازمة للريف ولتخدم كل منها ١٥ ألف نسمة .

وتحتوي كل وحدة مجمعة على مستشفى يتسع لـ ١٤ سريرا كما تضم مدرسة ابتدائية ومزرعة ومعملا للالبان .. وتضم كل واحدة أقساما للشئون الاجتماعية وللارشاد الزراعي والصناعات الريفية .. ان الهدف من هذه الوحدات هو النهوض الشامل بالريف وتقديم كافة الخدمات الصحية والتعليمية والاقتصادية والاجتماعية، تقدم للناس الخدمات وتسهم في زيادة دخلهم لتحسين معيشتهم .

١٥٣٠ مسكنا

وبسبب كثرة مشروعات الاسكان التي تقيمها المحافظة لا تستطيع أن تجد أية ملامح لازمة الاسكان في القليوبية خصوصا بنها وشبرا الخيمة أكبر منطقة صناعية في الجمهورية .

● ففي بنها ستفتتح ٨٠ وحدة سكنية بلغت تكاليفها ٥٤ ألف جنيه ، هذا عدا الوحدات الجديدة العديدة التي يجري العمل فيها وعدد آخر من المساكن التي سلمت خلال السنوات لاصحابها .

● أما في منطقة شبرا الخيمة فسيفتتح مشروع ناصر للاسكان العاجل حيث يبلغ عدد الوحدات السكنية ١٥٣٠ وحدة من بينها ٨٤٠ وحدة سكنية في منطقة توبار بلغت تكاليف انشائها ٢٥٨٫٥ ألف جنيه .. والباقي وقدره ٦٩٠ الف وحدة أقيمت في منطقة مسطرد بتكاليف قدرها ١٩٥٫٣ ألف جنيه .

وتضم كل منطقة من هذه المناطق السكنية لمشروع ناصر مدرسة ابتدائية وبعض الخدمات التي يحتاج اليها السكان الجدد

تقرير عن نشاط الجمعية التعاونية للانشاء والتعمير بمحافظة القليوبية على صفحات ٧١ - ٧٢ - ٧٣

إنتاج "اسكو" يغزو قارات العالم الخمس

ارقام .. وانتاج

● تنتج «اسكو» من غزل القطن اكثر من ١٦٠٠ طن ، فهى تنتج خيوط مفردة ومزوية من رقم ٣١ الى ٨٠ ممشط ، وتنتج ايضا خيوط مفرودة ومزوية من رقم ٤ الى ٦٠ مسرح وممشط ، وهناك مصنع غزل العوادم بقليوب الذى ينتج غزلا مكثفا من رقم ٢ ـ ١٢ .. كل هذا الانتاج على حوالى ١٩٠ الف مردن

● وتنسج مصانعها للنسيج ٥٢ مليون متر من الاقمشة سنويا سواء الاقمشة القطنية الخام ، ام الدبلان ، وكستور مطبوعات بكافة الالوان ، وبوبلينات ساده ومقلمات ، واقمشة حريرية سادة ومطبوعة ومنقوشة .. ويبلغ عدد الانوال التى يتم عليها انتاج النسيج ١٤٣٢ نولا حديثا .

● بعد هذا يأتى دورالتبييض والصباغة والطباعة والتجهيز ، وللشركة مصنع خاص يقوم بالتبييض ، والطباعة الميكانيكية ، والكسترة ، والصباغة ، والتحضيرات ، والتحرير .. وتبلغ الطاقة الانتاجية اليومية للمصنع ٩٥ الف متر .

حرير صناعى .. وصوف

وننتقل من انتاجية القطن ، الى الحرير الصناعى ، والصوف .. فللشركة مصنع ضخم للحرير الصناعى يعتبر من المصانع الاول فى الجمهورية بدأ الانتاج فى أوائل عام ١٩٥٥ . وهو يعمل على احدث طريقة لصناعة الفوسكوز للمهندس مورر برن بسويسرا .

● بمصنع الحرير الصناعى ٤٩٩٢ مردن و ٢٥٢ نولا (نسيج ٣) ومجهز بمحطة توليد حرارة وكهرباء قوتها ٤٥٠٠ كيلووات ساعة ينتج المصنع ٢٨٠١ طن غزل و ٤٫٥ مليون متر من المنسوجات ، كما ينتج خيوط لميع ومطفى وكريب على كوز وشلل .

● اما مصنع غزل ونسج الصوف بمسطرد فيه ٢٨٨٠ مردن تعطى انتاجا قدر ١٣٥ الف طن سنويا من الغزل ، وبه ٤٤ نولا تنتج ٢٩١ الف متر صوف سنويا .

اجور وخدمات

ولا يكفى ان نلقى نظرة على الانتاج والمبيعات ، بل يجب أن نرى النظرة الانسانية للعمل ، وهو ما توفره الشركة من رعاية اجتماعية للعاملين بها .

● يبلغ عدد العاملين بمصانع الشركة أكثر من ١٧ الف عامل تصل اجورهم السنوية الى ٢٫٥ مليون جنيه .

● اقامت الشركة مستشفى خاصا للعاملين بها مزودا بجميع الاجهزة الحديثة وبه اخصائيون لجميع الامراض .. والشركة متكفلة بالرعاية الصحية المجانية لكل العاملين

● ولم تنس العاملات ومشكلة الاطفال فأقامت دار حضانة خاصة مزودة بجميع وسائل الراحة والتسلية لاطفال العاملين .

● والشركة لديها عدد هائل من السيارات والاوتوبيسات الخاصة لنقل العاملين يوميا من مختلف انحاء القاهرة الى المصانع ذهابا وايابا .. وذلك عملا على راحة عمالها ومساهمة منها فى حل مشكلة المواصلات لان سياراتها تنقل يوميا حوالى ١٠ آلاف عامل يوميا .. هذا الى جانب نقل بضائعها الى عملائها .

● واقامت الشركة ناديا رياضيا وضعته تحت تصرف العاملين وفيه كافة الوان الرياضة .. ولدى الشركة الان فرق رياضية حازت على البطولات فى عديد من المباريات .

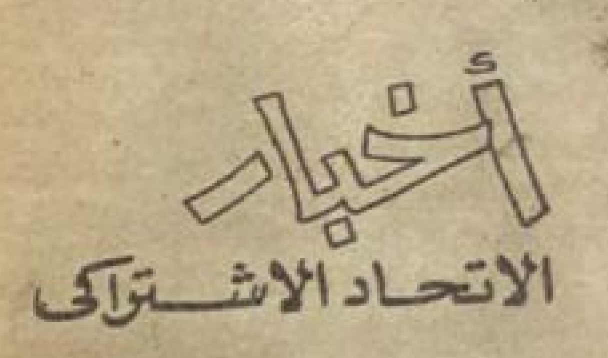
● كما اقامت الشركة جمعية تعاونية منزلية للعاملين يشرف عليها مجلس ادارة منتخب من المساهمين فيها ويوفر للعاملين احتياجاتهم من مأكل وملبس ..

وبعد ...

من حق الشركة أن تفاخر بانتاجها ، ومن حق العاملين فيها أن يعتزوا بالعمل بها .. ومن حقنا أن نفاخر بهذا الصرح الاقتصادى وعلى رأسه رجل **كالدكتور احمد سليم رئيس مجلس الادارة** .



هذه هى المنسوجات الفاخرة التى تنتجها شركة « اسكو » لتغزو بها اسواق العالم ...



■ الفكرة التى تحكم عمل المكتب التنفيذى للاتحاد الاشتراكى اليوم ، هى كيفية الاستفادة من طاقة الشباب خلال الاجازة الدراسية .. ومن هذه الفكرة انطلق العمل

■ فقد اقام برنامجا صيفيا للتدريب العملى لشباب معهد مشتهر الزراعى .. التدريب يتم فى حقول المحافظة مع الفلاحين ليفيدهم الطلبة فى الارشاد الزراعى ويستفيد الطلبة من خبرة الفلاح

■ ونزل اعضاء منظمة الشباب فى مختلف انحاء المحافظة الى الحقول والقرى للمساهمة فى مقاومة دودة القطن والاشراف على نقاوتها باليد من الحقول .. كان الشباب يتجمعون فى المركز الادارى الذى يتبعونه كل يوم ثم ينطلقون فى أعقاب الدودة

■ واقام الدارسون بالمعهد الاشتراكى بالمنظمة معسكرا للعمل فى منطقة مركز طوخ من اجل مقاومة دودة القطن ايضا فى الحقول تحت اشراف مديرية الزراعة .. كان عدد الشباب الذين اشتركوا فى هذا المعسكر ١٦٥ شابا

■ ويقوم عشرات من الشباب فى بنها بتمهيد المقابر القديمة وتشجيرها وهدم مقام قديم لاحد المشايخ تحت اشراف مسئول الشباب بالمكتب التنفيذى .. ويقومون ايضا ببرنامج من اجل النظافة العامة للمدينة تحت اشراف مجلس المدينة

■ هذا كله الى جانب برامج الدراسة والتوعية السياسية لهؤلاء الشباب التى تتم فى لجان ووحدات الاتحاد الاشتراكى ، عدا البرنامج الدراسى الذى يمارسه المكتب التنفيذى لعدد من شباب المحافظة من مختلف مراكزها وقراها

أخبار المدن والقرى

● **الفن والعمل .. كان موضوع المعرض الذى اقيم بصالة العرض بمديرية التربية والتعليم ، وكان المعرض يضم ٥٤ لوحة للفنانين التشكيليين و ٤ اعمال للنحت .. افتتح المعرض ، نيابة عن السيد المحافظ ، اللواء عبد الوهاب** حسنى وكيل الوزارة لشئون الامن

● مجلس مدينة شبرا الخيمة قرر اطلاق اسم الشهيد عبد السلام عارف على مدرسة علوى المشتركة ، وكذلك على الشارع الممتد من ميدان المؤسسة العمالية الاجتماعية حتى كورنيش النيل والمار بمجلس المدينة نفسه

● **القناطر الخيرية أوشك العمل على الانتهاء من تحسين واجهتها .. فقد تم انشاء ١٩٠ وحدة سكنية للاسكان المتوسط بلغت تكاليفها ٢٤٣ الف جنيه ، كما اعتمد مبلغ ٥٠ الف جنيه لاعمال الرصف و ٩٠٤٧ جنيها للكهرباء و ٣٨١٤ جنيها للمياه**

وبذلك تبلغ جملة تكاليف مشروعات التحسين هذه مبلغ ٥٨٣٨٦١ جنيها ويصبح مجموع الوحدات السكنية التى بنيت بالمدينة ٥٥٥ وحدة بين اسكان اقتصادى ومتوسط

● مقام جديد بناه مجلس مدينة بنها لسيدى راشد بدلا من المقام القديم الذى تقرر هدمه وفقا للتخطيط الجديد الذى وضع للمدينة .. سيتم نقل رفات سيدى راشد الى مقامه الجديد مع رفات ٦ مشايخ اخرين كانوا قد دفنوا فى مسجده

● **اربعة مشروعات لخدمة البيئة ، وافق السيد المحافظ على تنفيذها فى القناطر الخيرية ، وسرياقوس ، وبنها .. سيقوم بالعمل فى هذه المشروعات العمرانية اكثر من ٧٠٠ هم اعضاء منظمة الشباب بالمحافظة**

● مجموعة من شباب مصنع اسكو بمنطقة شبرا الخيمة ومجموعة اخرى من شباب مركز بنها .. انضمت الى منتخب الجمهورية لمراكز الشباب فى مهرجانات الشباب التى اقامها المجلس الاعلى لرعاية الشباب بمناسبة اعياد الثورة

● **ثلاثة مراكز جديدة لتدريب العاملين والعاملات بالمؤسسات الاجتماعية العاملة فى مجالات الاسرة والطفولة .. قررت مديرية الشئون الاجتماعية اقامتها فى بنها الجديدة ومؤسسة تربية البنات والثالثة بميت كنانه**


تاجاز التعاون



١٤ عاما فى طريق الكفاية والعدل
استطاع خلالها الشعب المصرى بكفاحه ونضاله .. وصموده فى مختلف معارك التحدى أن يحقق الأهداف الكبرى التى قامت من أجلها ثورة ٢٣ يوليو .. وفى العيد الرابع عشر للثورة نتقدم الى قائدنا وزعيمنا
الرئيس جمال عبد الناصر و المشير عبد الحكيم عامر
بأخلص التهانى سائلين الله أن يبارك الأمجاد والانتصارات التى حققتها ثورة الشعب
المؤسسة المصرية العامة للمصانع الحربية وشركاتها
شركة حلوان للمسبوكات الحربية والمدنية
شركة ابى زعبل للكيماويات الحربية والمدنية
شركة المعصرة للصناعات الحربية والمدنية
شركة حلوان للمعادن غير الحديدية والمنتجات الحربية
شركة حلوان للصناعات الحربية والمدنية
شركة قها للصناعات الكيماوية الحربية والمدنية
شركة أبى قير للصناعات الحربية والمدنية
شركة شبرا للصناعات الحربية والمدنية
شركة المعادى للصناعات الحربية والمدنية
شركة مصر الجديدة للكيماويات الحربية والمدنية
شركة بنها للصناعات الالكترونية الحربية والمدنية
شركة حلوان للصناعات الحربية والديزل
شركة المعصرة للصناعات الحربية والتليفونات
المعهد الفنى ومراكز التدريب - العلاقات العامة : ٨٤٨٢٥٠



إلى سيادة الرئيس

جمال عبد الناصر

بطل ثورتنا المفدى وأمل النضال العربي وقائده
وحبيب الشعب وزعيمه ومحطم قلاع الاستعمار
وحصون الرجعية وباعث أمجادنا .. ترفع اليك

الجمعية التعاونية للبترول

بمناسبة

العيد الرابع عشر لثورتنا المجيدة

آيات الولاء والوفاء والاجلال ضارعة
الى الله أن يحفظك ذخرا لنضالنا المقدس
وان يكلل بالنصر دائما كفاحك من أجل
شعبك الذى وهبك روحه وحبه وتقديره
أنك باقة الرحمه التى أرسلها العلى العظيم
الى الشعب العربي الكريم الذى
تربطك واياه ملحمة حب خالدة





الرئيس جمال عبد الناصر

يقدم

المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

أخلص التهاني بالعيد الرابع عشر للثورة .. ويقدم للعالم الإسلامي أضخم مكتبة اسلامية

« من الميثاق »

إن حرية العقيدة الدينية يجب أن تكون لها قداستها في حياتنا الجديدة الحرة، إن القيم الروحية الخالدة النابعة من الأديان قادرة على هداية الإنسان وعلى إضاءة حياته بنور الإيمان وعلى منحه طاقات لا حدود لها من أجل الخير والحق والمحبة.

إن رسالات السماء كلها في جوهرها كانت ثورات إنسانية استهدفت شرف الإنسان وسعادته وإن واجب المفكرين الدينيين الأكبر هو الاحتفاظ للدين بجوهر رسالته.

إن جوهر الرسالات الدينية لا يتصادم مع حقائق الحياة وإنما ينتج التصادم في بعض الظروف من محاولات الرجعية بأن تستغل الدين - ضد طبيعته وروحه لعرقلة التقدم وذلك بافتعال تفسيرات له تتصادم مع حكمته الإلهية السامية .. لقد كانت جميع الأديان ذات رسالة تقدمية، ولكن الرجعية التي أرادت احتكار خيرات الأرض لصالحها وحدها أقدمت على جريمة ستر مطامعها بالدين وراحت تلتمس فيه ما يتعارض مع روحه ذاتها لكي توقف تيار التقدم.

إن جوهر الأديان يؤكد حق الإنسان في الحياة وفي الحرية، بل إن أساس الثواب والعقاب في الدين هو فرصة متكافئة لكل إنسان، إن كل بشر يبدأ حياته أمام خالقه الأعظم بصفحة بيضاء يخط فيها أعماله باختياره الحر ولا يرضى الدين بطبقية تورث عقاب الفقر والجهل والمرض لغالبية الناس وتحتكر ثواب الخير لقلة منهم.

إن الله - جلت حكمته - وضع الفرصة المتكافئة أمام البشر أساسا للعمل في الدنيا وللحساب في الآخرة.

اقلب الصفحة

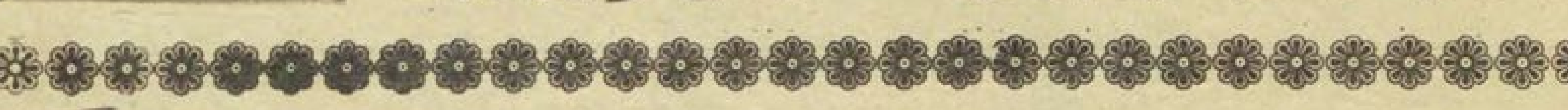
١ "كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون"

القرآن المرتل

القراءة الأولى : برواية حفص عن عاصم — مسجلة على ٤٤ اسطوانة — السرعة ٣٣ ⅓

القراءة الثانية : برواية ورش عن نافع — مسجلة على ٦٨ اسطوانة — السرعة ٣٣ ⅓

مع كل اسطوانة كتيب به الآيات القرآنية المسجلة داخل غلاف — تلاوة الشيخ محمود خليل الحصري

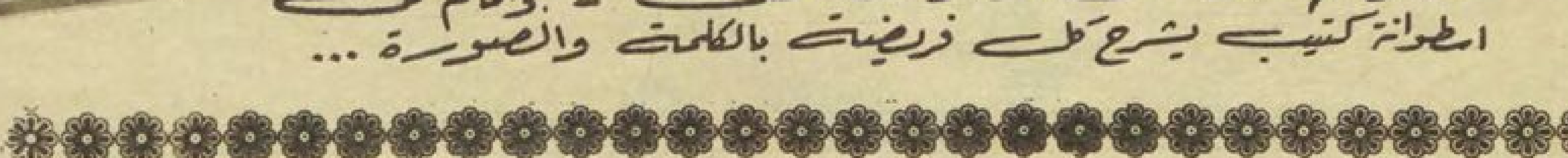


(٢) اسطوانات الصلاة والأذان والوضوء

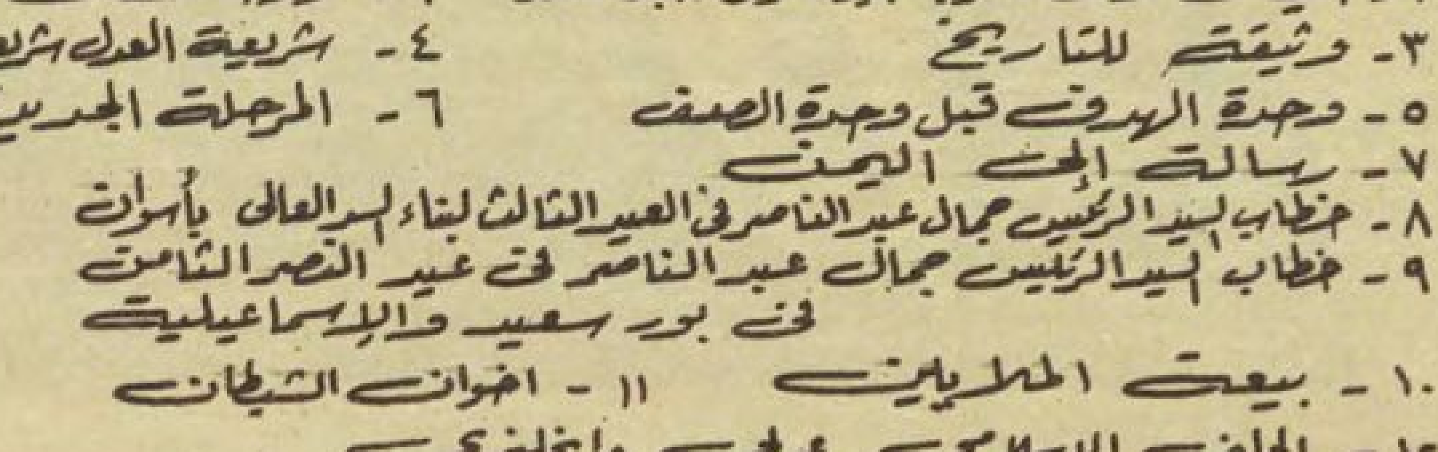
باللغة العربية - الانجليزية - الفرنسية - السواحلية - الأردية

المجموعة تحتوى على ٧ اسطوانات

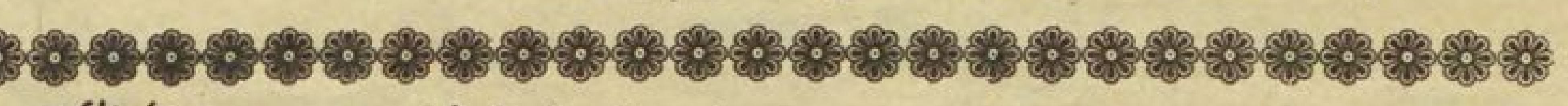
الاسطوانة الأولى شاملة للأذان والثانية تشمل كيفية الوضوء - والخمس اسطوانات الأخرى على كل منها صلاة من الصلوات الخمس - وأمام كل اسطوانة كتيب يشرح كل فريضة بالكلمة والصورة ...



(٣) كتب قومية



١ - الميثاق الوطنى - عربى - انجليزى - فرنسى - اسبانى - ألمانى
٢ - دراسات فى الميثاق
٣ - وثيقة للتاريخ
٤ - شريعة العدل شريعة الله
٥ - وحدة الهدف قبل وحدة الصف
٦ - المرحلة الجديدة
٧ - رسالة إلى اليمن
٨ - خطاب السيد الرئيس جمال عبد الناصر فى العيد الثالث لبناء السد العالى بأسوان
٩ - خطاب السيد الرئيس جمال عبد الناصر فى عيد النصر الثامن فى بور سعيد والإسماعيلية
١٠ - بيعة الملايين
١١ - اخوان الشيطان
١٢ - الحلف الإسلامى عربى وانجليزى





(٤) لجنة التعريف بالإسلام

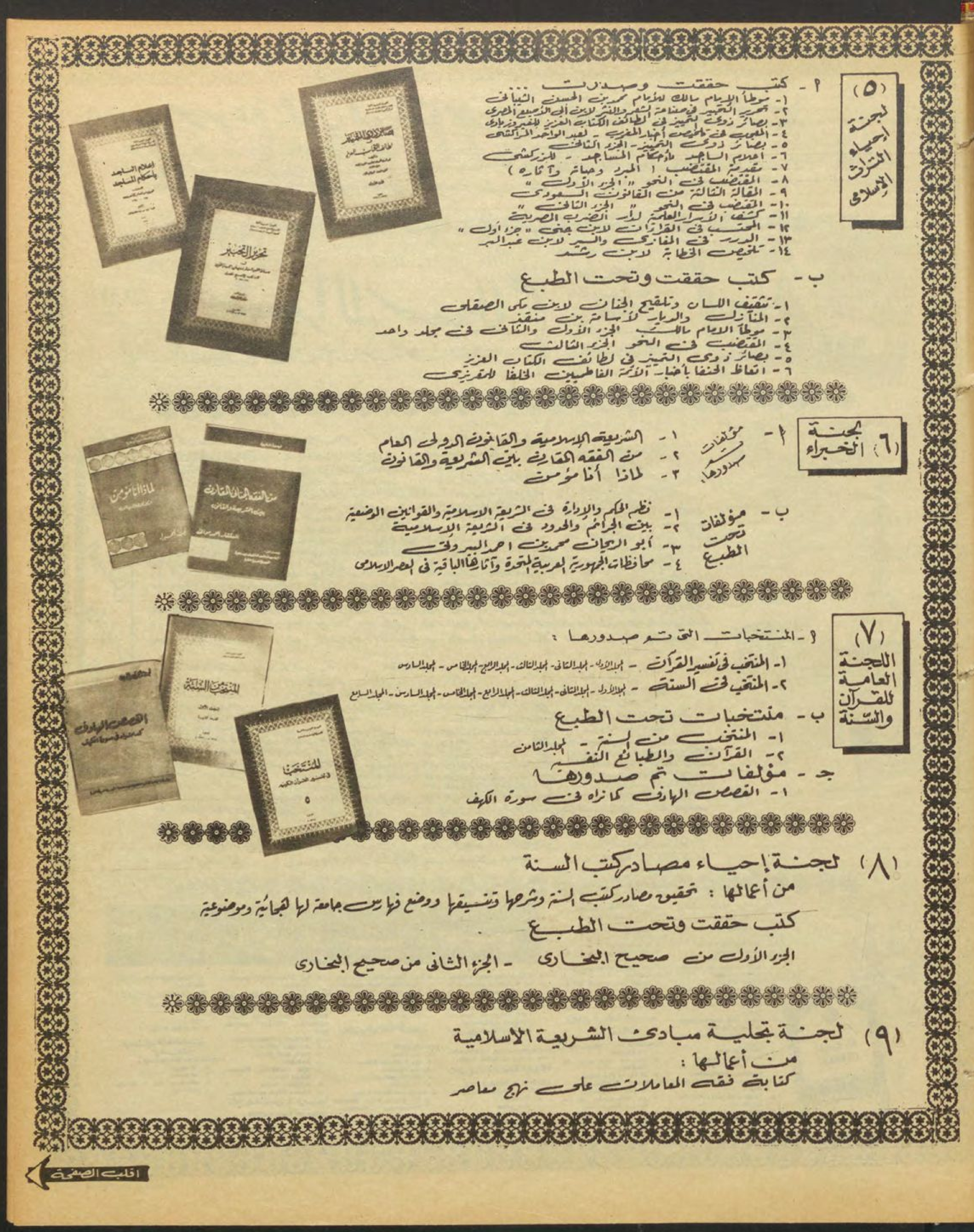
أ - المؤلفات التى تم صدورها

١ - المجتمع الإسلامى كما تنظمه سورة النساء
٢ - الإسلام فى شعر شوقى
٣ - النظام المالى المقارن فى الإسلام
٤ - فى رياض القرآن
٥ - الإسلام من خلال سياسة التأسيسية
٦ - ما لا يجوز الخلاف فيه بين المسلمين
٧ - الإيمان والإسلام
٨ - الإسلام نظام إنسانى
٩ - سماحة الإسلام
١٠ - أيام صبح الدين
١١ - الإسلام دين العلم والمدنية للإمام محمد عبده
١٢ - نفحات القرآن الجزء الأول
١٣ - بطل الأبطال
١٤ - أومن بالإنسان
١٥ - الإسلام فى تجربة جديدة للفكر الإنسانى
١٦ - الخليفة الزاهد عمر بن عبد العزيز
١٧ - الرسالة الخالدة
١٨ - توحيد الأمة العربية
١٩ - مناسك الحج
٢٠ - جعفر بن محمد
٢١ - من فوق المنبر
٢٢ - ثورة رائدة
٢٣ - نفحات القرآن (الجزء الثانى)
٢٤ - تحت راية الإسلام
٢٥ - الزواج والطلاق فى جميع الأديان
٢٦ - المستشرقون والإسلام
٢٧ - الإسلام والإنسان
٢٨ - نفحات الرحمن
٢٩ - الإمام الشافعى
٣٠ - الإمام الأوزاعى
٣١ - من حضارة الإسلام

ب - مؤلفات تحت الطبع

١ - الإسلام انطلاق لا جمود
٢ - دعوة التقريب من خلال رسالة الإسلام
٣ - جمال الدين الأفغانى
٤ - من منابع الفكر الإسلامى
٥ - أبو حنيفة البطل المناضل
٦ - الحلف الاستعمارى - دراسة موضوعية عن الحلف الإسلامى
٧ - فلسطين قديما وحديثا





(٥) لجنة إحياء التراث الإسلامي

أ - كتب حققت وصدرت ....

١- موطأ الإمام مالك للإمام محمد بن الحسن الشيباني
٢- تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر لابن أبي الأصبع المصري
٣- بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز للفيروزبادي
٤- المعجب في تلخيص أخبار المغرب - لعبد الواحد المراكشي
٥- بصائر ذوي التمييز - الجزء الثاني
٦- اعلام الساجد بأحكام المساجد - للزركشي
٧- مقدمة المقتضب (المبرد وحياته وآثاره)
٨- المقتضب في النحو " الجزء الأول "
٩- المقالة الثالثة من القانون المسعودي
١٠- المقتضب في النحو " الجزء الثاني "
١١- كشف الأسرار العلمية لدار الضرب المصرية
١٢- المحتسب في القراءات لابن جني " جزء أول "
١٣- الدرر في المغازي والسير لابن عبد البر
١٤- تلخيص الخطابة لابن رشد

ب - كتب حققت وتحت الطبع

١- تثقيف اللسان وتلقيح الجنان لابن مكي الصقلي
٢- المنازل والديار لأسامة بن منقذ
٣- موطأ الإمام مالك الجزء الأول والثاني في مجلد واحد
٤- المقتضب في النحو الجزء الثالث
٥- بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز
٦- اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا للمقريزي

(٦) لجنة الخبراء

أ - مؤلفات تم صدورها

١- الشريعة الإسلامية والقانون الدولي العام
٢- من الفقه المقارن بين الشريعة والقانون
٣- لماذا أنا مؤمن

ب - مؤلفات تحت الطبع

١- نظم الحكم والإدارة في الشريعة الإسلامية والقوانين الوضعية
٢- بين الجرائم والحدود في الشريعة الإسلامية
٣- أبو الريحان محمد بن احمد البيروني
٤- محافظات الجمهورية العربية المتحدة وآثارها الباقية في العصر الاسلامي

(٧) اللجنة العامة للقرآن والسنة

أ - المنتخبات التي تم صدورها :

١- المنتخب في تفسير القرآن - المجلد الأول - المجلد الثاني - المجلد الثالث - المجلد الرابع - المجلد الخامس - المجلد السادس
٢- المنتخب في السنة - المجلد الأول - المجلد الثاني - المجلد الثالث - المجلد الرابع - المجلد الخامس - المجلد السادس - المجلد السابع

ب - منتخبات تحت الطبع

١- المنتخب من السنة - المجلد الثامن
٢- القرآن والطبائع النفسية

ج - مؤلفات تم صدورها

١- القصص الهادف كما نراه في سورة الكهف

(٨) لجنة إحياء مصادر كتب السنة

من أعمالها : تحقيق مصادر كتب السنة وشرحها وتنسيقها ووضع فهارس جامعة لها هجائية وموضوعية

كتب حققت وتحت الطبع .

الجزء الأول من صحيح البخاري - الجزء الثاني من صحيح البخاري

(٩) لجنة بتجلية مبادئ الشريعة الاسلامية

من أعمالها :

كتابة فقه المعاملات على نهج معاصر

اقلب الصفحة


(١٠) موسوعة جمال عبد الناصر فى الفقه الإسلامى
صدر منها نموذج يتضمن الكتابة عن بعض المصطلحات
ولأول مرة فى تاريخ الفقه الاسلامى يصدر الجزء الأول من الموسوعة يتضمن
٢٣ بحثا على أشهر المذاهب الفقهية مع مقدمة عن نشأة الفقه وتطوره وفهرس للأعلام الواردة بالبحوث
(١١) منبر الإسلام
أكبر مجلة ثقافية إسلامية فى الشرق
تصدر باللغات
العربية
الإنجليزية
الفرنسية
الإسبانية
(١٢) سلسلة الرسائل والدراسات الإسلامية
أ - دراسات فى الإسلام .. مؤلفات تم صدورها :
٤٩- على هامش الرابطات الصلاح
٥٠- أبو بكر الصديق
٥١- الاسلام والتحرر من الجوع
٥٢- الاسلام فى قيادة المجتمع
٥٥- الإمام الحسين بن على
٥٦- أحاديث فى محراب العلم
٥٧- فلسفة الإسلام
٥٩- الاسلام دين عالمى إنسانى
٦٠- أبحاث فى ماضى المسلمين وحاضرهم
ب - كتب إسلامية .. مؤلفات تم صدورها :
٢- الصيام
٣- الزكاة
٤- الحج والعمرة
٦- الهجرة النبوية
٨- من وحى السيرة
١٢- الإسراء والمعراج
٤٩- العلاقات الدولية فى الاسلام
٥١- حديث الإفك
٥٢- موقف الاسلام من الفن والآثار
٥٤- رابعة العدوية
٥٥- الحرية عند العرب
٥٦- العمل فى الميثاق
٥٧- كتاب الحج
٥٩- شخصيات اسلامية
٦٠- زين العابدين على بن الحسين
كتب إسلامية
(١٣) مكتبة اسلامية باللغات الأجنبية
ترجمات إلى اللغة الإنجليزية تم صدورها
TRANSLATIONS ISSUED IN ENGLISH :
1. The National Charter
2. Salat (Prayer)
3. Zakat (Poor due)
4. Hajj (Pilgrimage and lesser Pilgrimage)
5. Siyam (Fasting)
6. Concept of War in Islam.
ترجمات إلى اللغة الإنجليزية تحت الطبع
TRANSLATIONS UNDER PRINTING «IN ENGLISH» :
1. The Religion of Islam.
2. Education Instructions in the Quran.
4. Islam and African liberation.
5. Arab Socialism in the light of Islam, and Arab reality.
ترجمات إلى اللغة الفرنسية تم صدورها
IMPRIMEE «EN FRANCAIS» :
1. La Charte.
2. Al-Zakat (La part du Pauvre).
3. Al Siyam (Le Jeune).
4. Al Hajj (Le Pèlerinage).
5. Al-Salat (La prière).
6. La Conception de la Guerre dans L'Islam.
ترجمات إلى اللغة الفرنسية تحت الطبع
SOUS PRESS EN FRANCAIS :
ترجمات إلى اللغة الألمانية تم صدورها
ترجمات إلى اللغة الأسبانية
APARECIDOS :
1. La Carta.
ترجمات إلى اللغة الأفريقية تم صدورها
AFRICAN LANGUAGES :
SWAHILI :
AL ZAKAT
"ZAKKA"

ابتداء من يوليو ١٩٦٠ إلى يوليو ١٩٦٦م

تم توزيع ٤ ملايين نسخة من هذه المطبوعات على العالم الإسلامى و ٨ آلاف نسخة من القرآن المرتل و ٧٠٠ ألف اسطوانة صلاة

القارة	الدولة	الجهات المرسل اليها	الدولة	الجهات المرسل اليها
افريقيا	الصومال	المركز الثقافى العربى فى مقديشيو – معهد برعو الدينى – اتحاد علماء الدين فى هرجيسيا .	السنغال	الطائفه التيجانيه بالسنغال – الاتحاد الوطنى للجمعيات الاسلاميه فى دكار – المركز الثقافى العربى – معهد الدراسات الاسلاميه بالسنغال – وفد السنغال اثناء زيارته للقاهرة عامى ٦٤ ، ١٩٦٥ .
	السودان	معهد بربر الدينى – المديرية الاستوائيه « جوبا » مدرسة المؤتمر الثانوية بالخرطوم – مسجد انصار السنة فى كسلا – مسجد الخيمة بالسودان .	ليبيريا	دار الكتب الوطنيه فى منروفيا .
	تنزانيا	المكتبة المركزية بدار السلام – اتحاد اوسمبار الاسلامى بدار السلام – جمعية انصار الاسلام فى دار السلام .	فولتا العليا	الاتحاد الثقافى الاسلامى فى اوجا دوجو .
	كينيا	الجمعية الاسلامية فى ممباسا – جمعية الاصلاح الاسلامى فى ممباسا – نادى الشبيبة الحضرمية بكينيا .	موريتانيا	وفد موريتانيا اثناء زيارته للقاهرة عام ١٩٦٣ .
	أوغندة	معهد النهضة الاسلامية فى اوغندة – المدرسة الاسلامية فى جينجا – مدرسة بمبو السودانية – جامعة مكريرى فى كمبالا – كلية كيبولى – مدرسة نابيونا – جمعية مسلمى اوغندة – مجلس النواب الاوغندى .	المغرب	اعضاء وفد المغرب اثناء زيارته للقاهرة عام ١٩٦٣ – وزارة اوقاف المغرب – وزارة التربية والتهذيب بالمغرب .
	تشاد	الرابطة الاسلامية بتشاد .	الجزائر	المكتبة الوطنيه بالجزائر – وزارة اوقاف الجزائر – مركز الاستعلامات بالجزائر – اتحاد العلماء بالجزائر – المعهد الدينى بالقسطنطينية – الاذاعه بالجزائر – رئاسه الجمهوريه بالجزائر – المركز الثقافى العربى بالجزائر .
	اتحاد جنوب افريقيا	المركز الاسلامى فى مدينة الكاب – جمعية قوة الاسلام فى جوهانسبرج – « يضاف الى ذلك فيلم ظهور الاسلام ناطق باللغة العربية ومترجم الى الانجليزية » .	تونس	الجامعة الزيتونية بتونس – بعض الشخصيات الاسلامية .
	الكميرون	جمعية مسلمى الكميرون فى ياونتدى – وفد الكميرون اثناء زيارته للقاهرة – رئاسة الجمهورية بالكميرون .	جزر كومورو	منظمة تحرير جزر كومورو .
	توجولاند	جمعية مسلمى توجو – بعثة الحج التولوجية عام ١٩٦٤ – وفد توجو اثناء زيارته للقاهرة عام ١٩٦٥ .	اثيوبيا	مدرستى الجالية العربية فى اديس ابابا واسمرة .
	نيجيريا	جمعية انصار الدين فى ابلودين – مركز التعليم العربى فى ايفى – المركز الثقافى العربى فى كانو – معرض شركة النصر للاستيراد والتصدير الدائم فى نيجيريا – تليفزيون نيجيريا – اذاعة نيجيريا .	جزر موريشيش	منظمة تحرير جزر موريشيش .
	سيراليون	المؤتمر الاسلامى فى فرى تاون – المركز الثقافى العربى – معرض شركة النصر للاستيراد والتصدير الدائم فى فرى تاون – جمعية الاخوة الاسلامية بسيراليون .	الكنغو	جمعيه مسلمى الكنغو – رابطة ابناء الكنغو بالقاهرة .
	مالى	الهيئات الاسلاميه فى باماكو – وزارة معارف مالى – يضاف الى ذلك عدد ٢ مكبر صوت ، « مسبحة نور الظلام » .	غمبيا	السيد وزير داخلية غمبيا .
	غينيا	الجمعيه الاسلاميه فى كوناكرى – ادارة المراسيم فى غينيا .	النيجر	السادة اعضاء وفد مسلمى النيجر اثناء زيارتهم للقاهرة .
	غانا	المؤتمر الاسلامى فى اكرا – جامعة غانا فى ليجون – المعرض الدائم لشركة النصر للاستيراد والتصدير – جمعية المسلمين العالمية فى اكرا – منظمة شباب المسلمين فى اكرا – بلدية كوماسى .	ليبيا	معرض طرابلس – جمعية النور والامل فى طرابلس – المركز الثقافى العربى فى بنغازى .
	ساحل العاج	الجمعية الاسلاميه بساحل العاج – مدرسه ابيدجان الاسلاميه .	مالاوى	الجمعيات الاسلامية فى ملاوى .

القارة	الدولة	الجهات المرسل إليها	الدولة	الجهات المرسل إليها
آسيا	عدن	مسجد النور بعدن – جمعية المرأة العربية بعدن	سنغافورة	الجمعيه المحمديه بسنغافورة
	اليمن	وزارة اوقاف اليمن – وزارة التربية والتعليم باليمن .	جزر مالديف	نادى التمدن فى مالى – دار اذاعة بجزر مالديف
	الجنوب العربى	رابطة أبناء الجنوب العربى بالقاهرة .	هونج كونج	المركز الاسلامى فى هونج كونج
	الكويت	وزارة الاوقاف بالكويت – سفارة الكويت بالقاهرة .	اليابان	جمعية مسلمى اليابان فى طوكيو – منظمة الشباب اليابانى فى طوكيو – المكتب الثقافى العربى فى طوكيو .
	فلسطين - قطاع غزة	بلدية غزة – المركز الثقافى العربى بغزة – جمعية كلية فلسطين بطولكرم – معهد غزة الدينى – جمعية تحفيظ القرآن الكريم بغزة .	كوريا	جمعية مسلمى كوريا
	دبى	المكتبة العامة فى دبى – السيد حاكم دبى	الأردن	كلية الشريعة فى عمان – كلية فلسطين – مسجد رام الله بالاردن – والافتاء فى نابلس

« بعده »

اقلب الصفحة

آسيا

القارة	الدولة	الجهات المرسل اليها
آسيا	لبنان	معهد البقاع الوطنى بلبنان – معرض الكتاب العربى بالجامعة الامريكية ببيروت – كلية المقاصد الاسلامية فى بيروت – دار الافتاء بطرابلس – دار المعلمين العامة ببيروت – اتحاد الطلبة المستقل ببيروت – دار الافتاء بجبل لبنان ببيروت – مسجد جوب حنين – الجمعية الاسلامية ببيروت – جامعة بيروت العربية .
	العراق	مكتبة الامام الصادق ببغداد – الجمعيات الاسلامية بالعراق – مدرسة اية الله العظمى فى بغداد – المجلس الوطنى للثورة العراقية – كلية الشريعة ببغداد – مكتبة الزبير فى بغداد – جامعة بغداد – وزارة التربية والتعليم بالعراق .
	بورما	جمعية الطلبة المسلمين بجامعة رانجون – المدرسة الاسلامية فى رانجون – وزارة العمل والصناعة فى بورما – سفارة بورما بالقاهرة .
	تايلاند	جمعية مسلمات تايلاند – المجلس الاسلامى فى جالا – الجمعية الخيرية الاسلامية فى بانجوك – الاتحاد الاسلامى فى بانجوك .
	ملايزيا	المجلس الاسلامى فى كوالالمبور – مدرسة الثقافة الدينية فى كوالالمبور – دار القضاء الشرعى – عدد من الشخصيات الاسلامية .
	تركيا	المساجد والمؤسسات الاسلامية فى تركيا .
	سيلان	جمعية الرعاية الاسلامية فى سرنديب .
	روسيا	المسجد الكبير بموسكو – وفود الحجاج السوفييت .
	الصين	مسلمى بكين .
	كمبوديا	جمعية المسلمين فى بنوم بنه
	الفلبين	جمعية مسلمى الفلبين بمانيلا – المدرسة الاسلامية فى كوتاباتو – المعهد الدينى فى صولو – جامعة كامل الاسلام – جمعية اقامة الاسلام بالفلبين – سفارة الفلبين بالقاهرة .
	إندونيسيا	معهد اتحاد الاسلام فى باندونج – المؤسسة الاسلامية فى سومطرة – هيئة البحوث فى جاكرتا – لجنة الافتاء الشرعى لنهضة العلماء بمعهد دار الحديث بملانج – مؤسسة التربية الاسلامية فى جاكرتا – وزارة الشئون الدينية – الجامعة الاسلامية – كلية العلوم الاجتماعية بجاكرتا – معهد قراءات القرآن الكريم .
	الهند	دار المعارف العثمانية بحيدر اباد – جامعة عليكرة – المركز الدولى الهندى – جامعة دار الايتام بالهند – مدرسة سراج العلوم بالهند – المكتب الثقافى العربى – معرض لاهور – الوفد البرلمانى الهندى اثناء زيارته للقاهرة عام ١٩٦٤ .
	باكستان	جمعية مسلمى باكستان فى كراتشى – الاذاعة الباكستانية – جمعية علماء باكستان .
	قطر	سمو حاكم قطر – ديوان العطاء بقطر – المكتبة العامة بقطر – دار المعلمين بقطر – المعهد الدينى بقطر .
	كشمير	جماعة علماء كشمير .
	أفغانستان	مساجد كابل – سفارة افغانستان بالقاهرة
	السعودية	اذاعة المملكة السعودية – منبر مكة المكرمة – منبر المدينة المنورة – سفارة السعودية بالقاهرة
	سومطرة	الجمعية المحمدية الاسلامية فى سومطرة .

أوروبا

القارة	الدولة	الجهات المرسل اليها
أوروبا	انجلترا	المركز الاسلامى بلندن – اتحاد الطلبة المسلمين بجامعة برمنجهام – مسجد نور الاسلام بكارديف – المركز الثقافى العربى بلندن – مسجد ليفربول .
	ايطاليا	الجاليات العربية والاسلامية فى روما .
	هولندا	معهد الشرق الادنى الحديث فى هولندا .
	السويد	الهيئات الاسلامية فى استوكهولم .
	فرنسا	مسجد باريس – الاذاعة المصرية بباريس – الهيئات الاسلامية فى باريس .
	النمسا	الهيئات الاسلامية فى فينا .
	سويسرا	معهد علم الاجناس بسويسرا – الهيئات الاسلامية بسويسرا .
	المجر	قسم الدراسات العربية بجامعة بودابست
	ألمانيا الغربية	اتحاد الطلبة العرب فى كارلسرو – اتحاد الطلبة المسلمين فى شتوت جارت – اتحاد المسلمين فى ميونخ – البيت الاسلامى فى هامبورج .
	يوغوسلافيا	الطائفة الاسلامية فى سراجيفو – رابطة الطلبة العرب ببلغراد .
	ألبانيا	الجالية الاسلامية فى البانيا .
	اليونان	الجاليات العربية والاسلامية باليونان
	قبرص	دار الافتاء بقبرص .
	فنلندا	بعثة الدورة الاولمبية بهلسنكى عام ١٩٦١
	النرويج	الهيئات الاسلامية فى النرويج .

الأمريكتان

القارة	الدولة	الجهات المرسل إليها
أمريكا الشمالية	الولايات المتحدة الأمريكية	رابطة الطلبة العرب فى جامعة الينوى – المؤسسة الاسلامية فى نيويورك – المركز الاسلامى فى برنو – رابطة الطلبة المسلمين فى كلورادو – مكتبة جامعة كاليفورنيا – الجالية الاسلامية فى نيويورك – جمعية الطلبة المسلمين فى جامعة بونا – المركز الاسلامى فى واشنجتن – جمعية الطلبة المسلمين فى فيلادلفيا – مكتبة الكونجرس الامريكى – جمعية الطلبة المسلمين بجامعة مينسوتا .
	كندا	المركز الاسلامى فى ادمنتون – الرابطة الاسلامية فى تورنتو – الهيئة الدولية للطيران المدنى فى مونتريال .
أمريكا الوسطى	بنما	الجمعية الاسلامية فى بنما .
	منطقة البحر الكاريبي	منظمة شباب المسلمين فى ترينداد وتوباجو – جمعية انجومان الاسلامية فى ترينداد .
أمريكا الجنوبية	اورجواى	الجاليات العربية والاسلامية فى اورجواى
	بيرو	معهد بيرو للدراسات الاسلامية – الجاليات العربية والاسلامية فى بيرو .
	الأرجنتين	المركز الثقافى العربى فى بونس ايرس – الجاليات العربية والاسلامية بالارجنتين .
	فنزويلا	الجاليات العربية والاسلامية فى فنزويلا .
	شيلى	الجالية الاسلامية بشيلى .
	كولومبيا	الجاليات العربية والاسلامية فى كولومبيا .
	غيانا البريطانية	جمعية المسلمين فى غيانا البريطانية .
	ريودى جانيرو	الجاليات العربية والاسلامية .

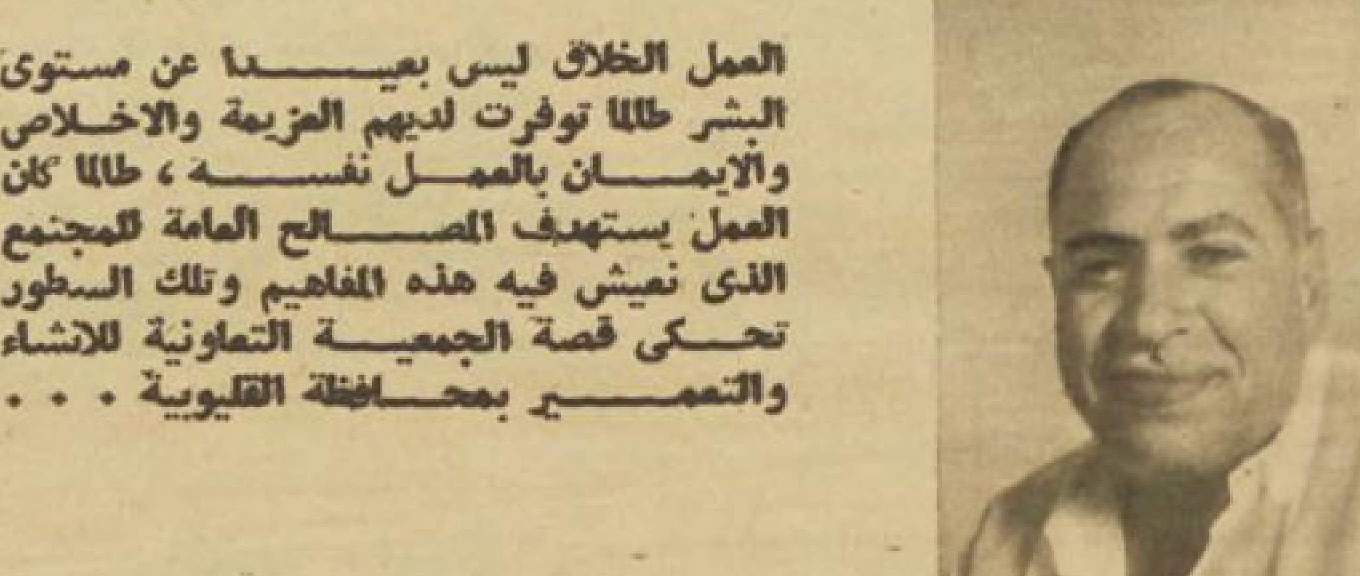
القارة	الدولة	الجهات المرسل إليها
قارة استراليا	استراليا	جامعة ملبورن – مسجد كنبرا – الجامعة الوطنية فى استراليا .

هذا بخلاف ما تم توزيعه داخل الجمهورية العربية المتحدة على المساجد والجمعيات الإسلامية ومختلف الهيئات

الجمعية التعاونية للإنشاء والتعمير بالقليوبية تقدم حسابًا عن نشاطها فى عيد الثورة

جانب من عمارات مشروع ناصر للاسكان العاجل بمنطقة معتوق بشبرا الخيمة

العمل الخلاق ليس بعيـــدا عن مستوى البشر طالما توفرت لديهم العزيمة والاخلاص والايمـــان بالعمل نفســـه ، طالما كان العمل يستهدف المصـــالح العامة للمجتمع الذى نعيش فيه هذه المفاهيم وتلك السطور تحـكى قصة الجمعيـــة التعاونية للانشاء والتعمـــير بمحـافظة القليوبية . . .



المهندس عبد المنعم اللبـــان
رئيس مجلس ادارة الجمعية

☐ ٦٩٠ مسكنا تم انجازها وتسليمها فى شبرا الخيمة خلال شهور قليلة

☐ خطاب شكر من وزارة الإسكان على حسن تنفيذ مشروع "ناصر" للإسكان

● عمر الجمعية ١٠ شهور فقط وبلغ حجم أعمالها ٢ مليون جنيه ●

● فى الشهور الاخيرة من العام الماضى ظهرت الفكرة وبدأ العمل لتنفيذها .. كانت الفكرة تستهدف جمع جهود اعمال البناء والتشييد فى جمعية تعاونية تكون قادرة على تنفيذ مشروعات المحافظة العمرانية

كانت الحاجة ملحة الى وجود مثل هـــذه الجمعية ، فقد كانت المحافظة تشكو من بطء تنفيذ بعض المشروعات الحيوية من قبل بعض شركات القطاع العام ، حتى ان المستشفى العام يجرى العمل فيه منذ اكثر من عامين ولم ينجز حتى ٥٠٪ من المبانى .

وما ان تكونت الجمعية حتى اصدر لهـــا السيد المحافظ امر تكليف بانجاز المستشفى بعد سحبه من الشركة التى كانت تتـــولى تنفيذه .. منذ شهور قليلة فقط تعمـــل الجمعية فى اكمال المستشفى وبعد شهور قليلة مماثلة ستنجزه تماما ، اى ان الجمعية فى عام واحد تنجز ما انجزته الشركة السابقة فى اكثر من عامين

قصة البداية

فى شهر سبتمبر من العام الماضى تكونت الجمعية من ثلاثين عضوا وجمعت رأس مال لا يتعدى سبعة الاف من الجنيهـــات وبعد شهرين من العمل والنجاح وصل عدد الاعضاء الى ٦٠ عضوا وزاد رأس المال الى تسعة الاف جنيه

وكان مبعث الفكرة ان العمل التعاونى فى مجال الانشاء والتعمير يخلق قوة انتاجية اكبر لتنفيذ اكبر المشروعات ، فضلا عن انه يوفر مجالات عمل للجميـــع .. واذا كان العمل التعاونى يعود بالفائدة على الجماعة المتعاونة ، فانه فضلا عن توحيد الجهـــد وتقوية القوة الانتاجية الى اقصى طاقاتها ، فانه يتيح ظروفا قومية تعود على المجتمع بالفائدة .. فالتعاون والقوة الانتاجية يؤديان الى انجاز سريع للعمـــل مما يوفر الجهـــد والمال .. وهـــو ايضـــا يؤدى الى وفر فى التكاليف من حيث السعر والوقت بالنسبة للمشروعات

شكر من وزارة الاسكان

مثل على ذلك ..

كلفت الجمعية التعاونية للانشاء والتعمير فى المحافظة بتنفيذ بناء ٦٩٠ مسكنا فى ارض معتوق بشبرا الخيمة ضمن مشروع « ناصر » للاسكان العاجل .. وفور امر التكليف بدأت الجمعية العمل بكل ما تملك من طاقة فى انجاز هذه المساكن مع عدم البطء فى انجاز عشرات المشروعات الاخرى التى تعمل فيها على نطاق المحافظة

وقد كان .. بالفعل تم انجاز المســـاكن وسلمت للوزارة .. وقبـــل ان تتســـلمها

←

٢٧/٦

السيد رئيس الجمعية للأنشاء والتعمير بمحافظة القليوبية

تحية طيبة وبعد ،

بعرض تقرير اللجنة الفنية عن معاينة مبانى مشروع " ناصر " للأسكان العاجل بالقاهرة الكبرى على السيد الدكتور الوزير وما ورد فى التقرير من التنويه بأن مستوى التنفيذ فى الجمعية مرتفع عن المستوى العادى . فقد رأى سيادته توجيه خطاب شكر للجمعية على ما بذلته من جهد فى هذا المشروع .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته . . .

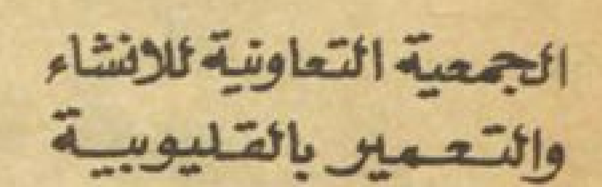
تحريرا فى ١٩٦٦/٦/٢٦

وكيل الوزارة
لشئون البحوث والتدريب
(المهندس حسين شافعى)

١٩٦٦/٦/٢٦

نص خطاب الشكر الموجه من الوزارة الى الجمعية

المستشفى العام
بمدينة بنها



الجمعية التعاونية للانشاء والتعمير بالقليوبية

الوزارة جاءت لجنة فنية للمعاينة والتسلم ووضعت اللجنة تقريرها الذى كان موضع اعجاب الوزير الدكتور عزت سلامة الذى امر بارسال كتاب شكر للجمعية .. وبالفعل ارسل المهندس حسين شافعى وكيل وزارة الاسكان كتابا الى الجمعية .. وفيه مايلى :

« السيد رئيس الجمعية التعاونية للانشاء والتعمير بمحافظة القليوبية

تحية طيبة وبعد :

يعرض تقرير اللجنة الفنية عن معاينة مبانى مشروع « ناصر » للاسكان العاجل بالقاهرة الكبرى على السيد الدكتور الوزير وما ورد فى التقرير عن التنويه بأن مستوى التنفيذ فى الجمعية مرتفع عن المستوى العادى فقد راى سيادته توجيه خطاب شكر للجمعية على ما بذلته من جهد فى هذا المشروع

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وكيل الوزارة
لشئون البحوث والتدريب
المهندس حسين شافعى

مع رئيس مجلس الادارة

قال لى المهندس عبد المنعم اللبان رئيس مجلس ادارة الجمعية ، وهو يقدم لى خطاب

الشكر الصادر من الوزارة :

قلت لك ان التعاون سياسة ثابتة للثورة ومن هنا كان على كل جمعية ان تعمل بمفهوم الثورة فى سرعة الانجاز ، فى حسن الانجاز ، فى تقليل التكاليف والحد من الاسراف فى الخامات.. هذا شعارنا بالفعل الذى نستحق اليوم عليه التقدير رغم قصر مدة وجود الجمعية

وقال رئيس مجلس الادارة ايضا :

وربما نسمع حديثا عن حسن ادارة الجمعية ونشاطها ، وهذا ماهو حادث بالفعل .. لكن شيئا يجب الا ننساه لاننا نذكره ونقدره

فى الحقيقة ان السيد **احمد كمال ابوالفتوح** محافظ القليوبية كان من أشد المتحمسين للجمعية وقدم لها كل الامكانيات الممكنة ورعاها بالشكل الذى جعلها تنفذ اكبر المشروعات ، واسند اليها بأوامر تكليف عدة مشروعات ضخمة .. ونحن آلينا على انفسنا ان نكون عند حسن ظنه فنبذل كل الطاقة وكل الجهد فى كل عملية توكل الينا

حساب عن العمل

ثم قدم الرجل ما يمكن ان نسميه بالفعل حسابا عن جهد الجمعية خلال هذه الشهور العشرة .. وان كانت الحقيقة تقول ان النشاط الحقيقى للجمعية لم يبدأ الا منذ ستة اشهر فقط ..

قال رئيس مجلس الادارة :

● انجزت الجمعية خلال شهور قليلة ٦٩٠ مسكنا بالاضافة الى مدرسة ووحدة اجتماعية فى منطقة معتوق بشبرا الخيمة ضمن مشروع « ناصر » للاسكان العاجل فى حدود تكاليف ٤٠٠ الف جنيه

● كلفت الجمعية بانشاء المستشفى العام بمدينة بنها وتبلغ تكاليفه حوالى نصف مليون جنيه

● تقوم الجمعية بانجاز ٨٧ وحدة زراعية ومساكن للمشرفين الزراعيين بتكاليف تبلغ ٦٦٠ الف جنيه

● انجزت الجمعية ٩٥ فصلا دراسيا بمدارس المحافظة المختلفة ، حيث تسلم فى عيد الثورة ، بتكاليف ٤٨ الف جنيه

● كلفت الجمعية بانشاء محطة بنها الجديدة بقيمة تقديرية تبلغ ١٥٧ الف جنيه

● سلمت الجمعية ٨٠ وحدة اقتصادية بمدينة بنها تفتتح فى عيد الثورة بتكاليف قدرها ٥٤ الف جنيه

● تقوم الجمعية بعملية صرف مساكن العمارات السكنية بالقناطر الخيرية بتكاليف قدرها ٢٧ الف جنيه

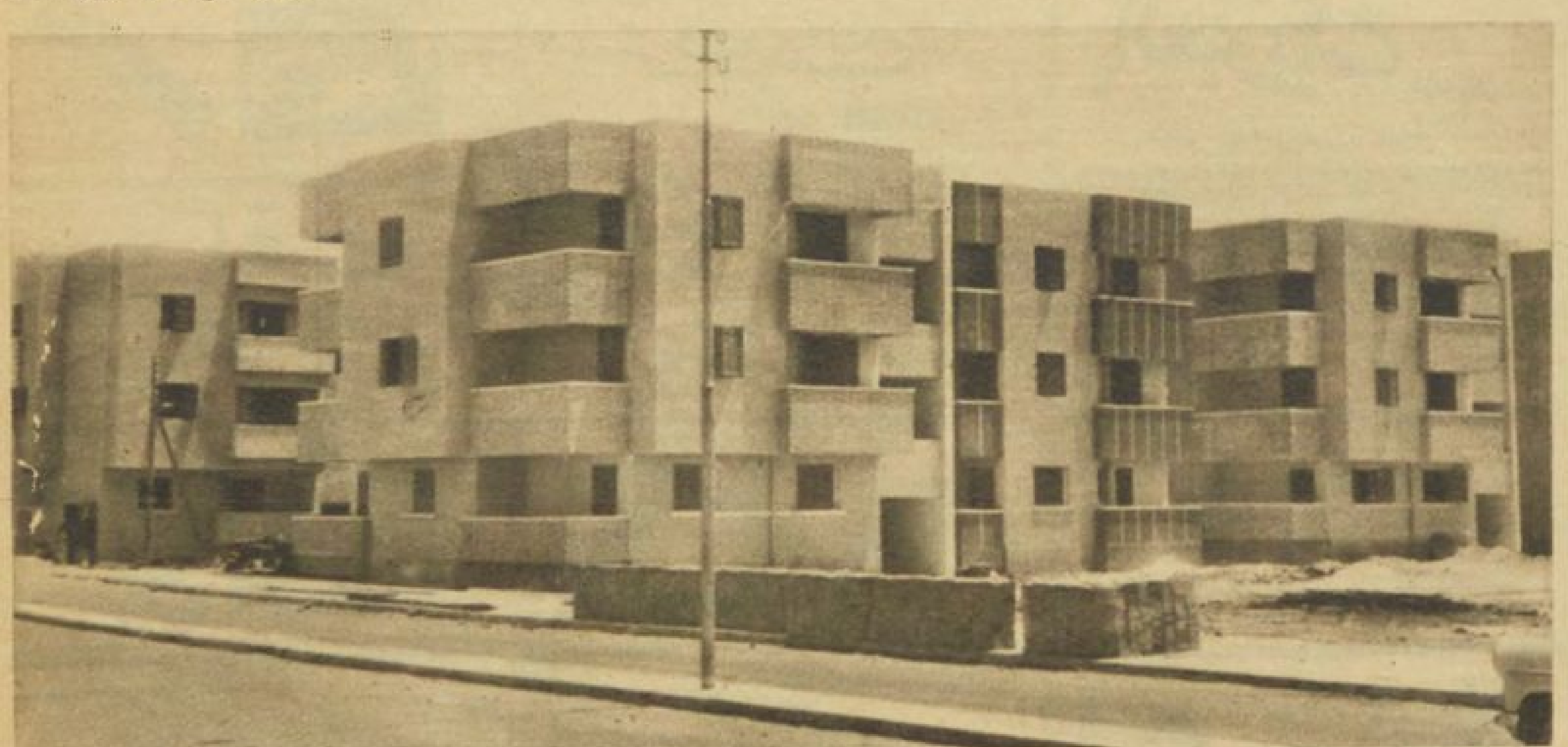
● تبنى مخزنا للمعونة الاجنبية فى حدود ١٥ الف جنيه .. كما تنشىء مبانى تربية العجول بالقناطر الخيرية والمرج بتكاليف ٢٨ الف جنيه .. وتبنى ايضا عمارتين بقليوب بتكاليف ٢٨ الف جنيه .. كما تقوم بانشاء جبانة بنها الجديدة بالتقسيط المريح على المواطنين مع ان تكلفة المدفن لا تزيد على ٢٥ جنيها .. وتقوم ايضا بتوصيل المياه لوحدات خدمات الانتاج الزراعى فى حدود تكاليف ٧٠ الف جنيه

● هذا فضلا عن عملية تعلية منطقة الفيللات السكنية الى ثلاثة ادوار بدلا من الدور الواحد ويبلغ عددها ١٤٤ فيللا اى ٢٨٨ مسكنا فوق المتوسط بتكاليف قدرها ٣١٠ آلاف جنيه

مدينة البعوث الاسلامية



منطقة الفيللات حيث يتم تعليتها الى ثلاثة أدوار ...



اى ان تكاليف الدور الواحد لا يتعدى ١٠٦٠ جنيها

● بالاضافة الى ذلك تتولى الجمعية توزيع مواد البناء من حديدواسمنتوجبس واخشاب ومواسير وحديد تجارى « حصة المحافظة » على التجار والمقاولين حسب حجم اعمالهم والحصص المخصصة لهم .. ولدى الجمعية ورشة لانتاج البلاط تنتج ١٢٠ متر بلاط يوميا ، وورشة اخرى للنجارة الميكانيكية لانجاز مشروعاتها

● للجمعية شكوى هامة .. وهى ان حركة البناء والتشييد بالمحافظة اكثر من اى محافظة أخرى من هنا يجب منحها حصةاكبر فيما يتعلق بمواد البناء التى لا تتعدى ٥٠٪ من الاحتياجات الحقيقية .. هذا رجاءمرفوع الى السيد الدكتور وزير الاسكان

وبعد ...

هذه قصة نجاح تحتاج الى مزيد من الرعاية كتقدير عن الجهد الانسانى والفنى والاقتصادى المبذول فى مجال البناءوالتشييد .. قصة ينبغى ان تحتذى .. وينبغى ان نعطى المزيد من الحوافز لتمضى اكثر نشاطا

"دليل المصور"

القاهرة

القاهرة مدينة عدد سكانها حوالي ٤ ملايين . فيها عشرات الالوف من المحال والدكاكين . دور السينما والمسارح مابين صيفية وشتوية عددها حوالى ٧٠ سينما و٢٠ مسرحا. يفد اليها كل يوم ٢٥٠ الف مواطن من الريف ، وما يقرب من ١٥٠٠ من السياح العرب والاجانب . فكيف تعرف طريقك الى ماتريد وانت في القاهرة ؟ . هذا دليلك يحدد لك الطريق





موبيليات **راغب**

تشكيلات رائعة بأحسن الاسعار
٤ شارع البواكي ت ٩٠٥٢٣٢
١٤ شارع سيالة الروضة بالمنيل



مطعم وبار
علاء الدين

٣٦ شارع شريف – ايموبيليا ت ٤٠٦٩٤
تكييف هواء – استعداد خاص للحفلات



مطعم
صوفر

٢١ شارع عدلي ت ٥٤٣٦٠
ماكولات لبنانية فاخرة



ملهى كازينو **القاهرة**

شارع عماد الدين تليفون ٩٦٠٣٠٢
- احدث ملاهي القاهرة فى قلب العاصمة
- أقوى البرامج الغربية والشرقية
- يجمع بين سحر الشرق وبهجة الغرب

حديقة رسيس الهرم

تليفون ٨٩٦٤٦٨
ينفرد بتقديم برنامجين كاملين لالمع نجوم الشرق وباليهات الغرب العالمية

مؤسسة عرابي تقدم على مسرح متروبول
مهرجان النجوم
يشترك فيه : محمد رشدي – سهير زكي
ناهد صبري – شريفة ماهر – احمد غانم
ليلى سلطان
للاستعلامات ت : ٧٧٣٨٨ – ٩١٩٧٢٧

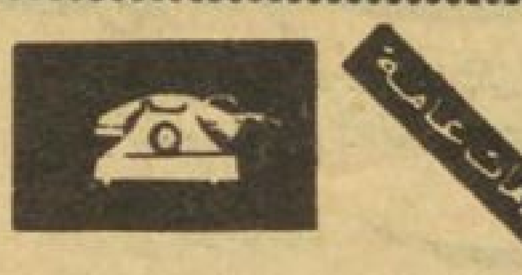
ستريو
تريومف
مصر الجديدة

- كافتيريا
- مطعم فاخر
- رقص شرقي للفنانة امبرة

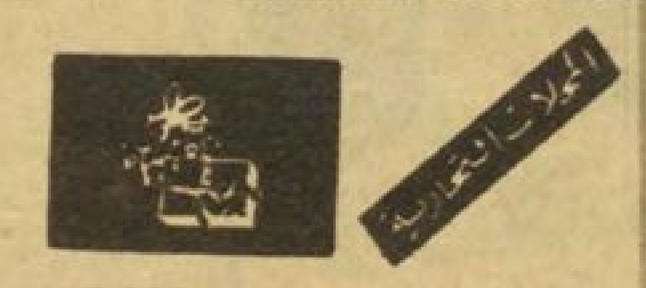
* حجز الموائد تليفون ٨٦٤٦٤٩
* حفلة خاصة يومي الجمعة والاحد ابتداء من الساعة الخامسة مساء



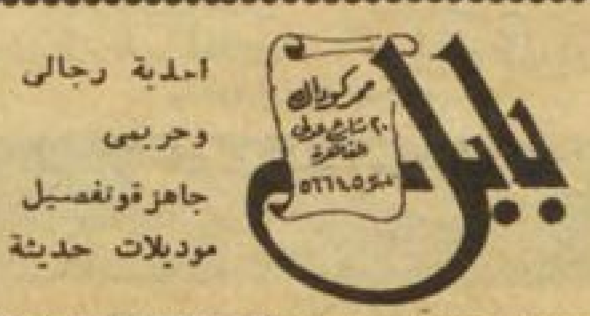
التليفزيونجي
تصليح وصيانة جميع انواع التليفزيون
سيارات خاصة لنقل الاجهزة
١٠١٥ شارع كورنيش النيل
مصر القديمة ت ٨٤٠١٨٨



الشرقية للاعمال التجارية
راديو – الران بوتاجاز – سخانات
ثلاجات – تحف – هدايا
٢٦ شارع الجيزة ت ٨٩٨٨٧٨
٢٧ شارع رشدي ت ٩٣٢٧٦٥



قنديل
تحف كريستال – أثاثات معدنية – أطقم سفرة
٨ شارع المزين بالموسكي ت ٩٠٢١٩٩



احذية رجالي
وحريمي
جاهز وتفصيل
موديلات حديثة

العبودي
بالموسكي
حراير – اصواف – اقطان

المنسوجات الجلدية **عمارة**
٢٩ شارع سليمان باشا
و ٦ شارع حسن صبري بالزمالك

محلات
دربي
اخصائي احذية الرجال والاولاد والبنات
٣٠ شارع سليمان باشا ت ٥٦٥٩٤



معرض أحذية
عبد القادر

يقدم للانيقات
بمناسبة الافتتاح
والاوكازيونات والصيف
تشكيلة رائعة لاحدث
صنادل البلاج
واحدث موديلات احذية
السيدات والرجال
بضائعنا من مصانعنا الى
المستهلك باسعار
تتحدى جميع الاسعار
٥٦ أ شارع منصور
باب اللوق – الدور الاول

معاهد روبير للرقص
تعلمكم احدث الرقص فى اسبوع
زوربا – هلجلي – لنكس
ROBERT
الرئيسي ٨ ميدان طلعت حرب بالقاهرة
تليفون ٥٦٣٠٤
الزمالك « خصوصي » ت ٨٠٥٤١٥
هليوبوليس « خصوصي » ت ٨٦٧٩٧٨
الاسكندرية ٥٩ شارع سعد زغلول
تليفون ٢٨٣٠٤
قسم لتعليم الرقص بالمراسلة
ارسلوا ١٠٠ مليم طوابع بريد
واطلبوا الاستعلامات
والدرس المجاني من المركز الرئيسي

محيي الدين الحصني
مشغل عروس الموسكي ت ٩٠٦٣٧٨
اطقم سراير نايلون وساتان وبياضات

عبد الحميد مصطفى
وشركاه
٣٨ شارع الموسكي
حراير – أصواف – أقطان

الجميع ينتظر
سماح
فى شارع سليمان باشا

احمد محمود
احذية وشنط للسيدات والرجال
رمز الجودة والذوق الرفيع
٢٧ شارع سليمان باشا ت ٥٧٢١٩
امام فندق ناسيونال

معرض شنط
هانى
احدث موديلات الصيف لشنط السيدات
٢٨ شارع سليمان باشا
عمارة ابورجيله ناصية معروف

مبتكرات
عايده
الحذاء الانيق لسيدة المجتمع الراقي
٣٢ شارع سليمان باشا ت ٧٥٤٩٧



مربة
البازيجال
الهندي
لمنح الرجال القوة والحيوية والشباب
الثمن ٧٥ قرشا

محمد خضر العطار
شارع الصاغة امام جامع الاشرف
تليفون ٩٠٠٨٦٥ القاهرة

MARCOVITCH

Black & White

DE LUXE FILTER

والآن من ماركوفيتش

السيجارة الجديدة بلاك اند وايت كنغ سايز فيلتر

ابتكار جديد في عالم التجارة : سيجارة *Black & White* الجديدة ذات الفيلتر كنج سايز . خليط نادر من اجود التبغ مزود بأحدث انواع الفيلتر على الاطلاق . سيجارة فاخرة تأتيك في علبة فضية انيقة تليق بها . وللرجل الذي يريد الانشراح قبل كل شيء ، هذه هي السيجارة التي سيختارها . سيجارة بلاك اندوايت ذات الفيلتر كنج سايز .

سيجارة فاخرة مثل العلبة الفضية اللائقة بها ...

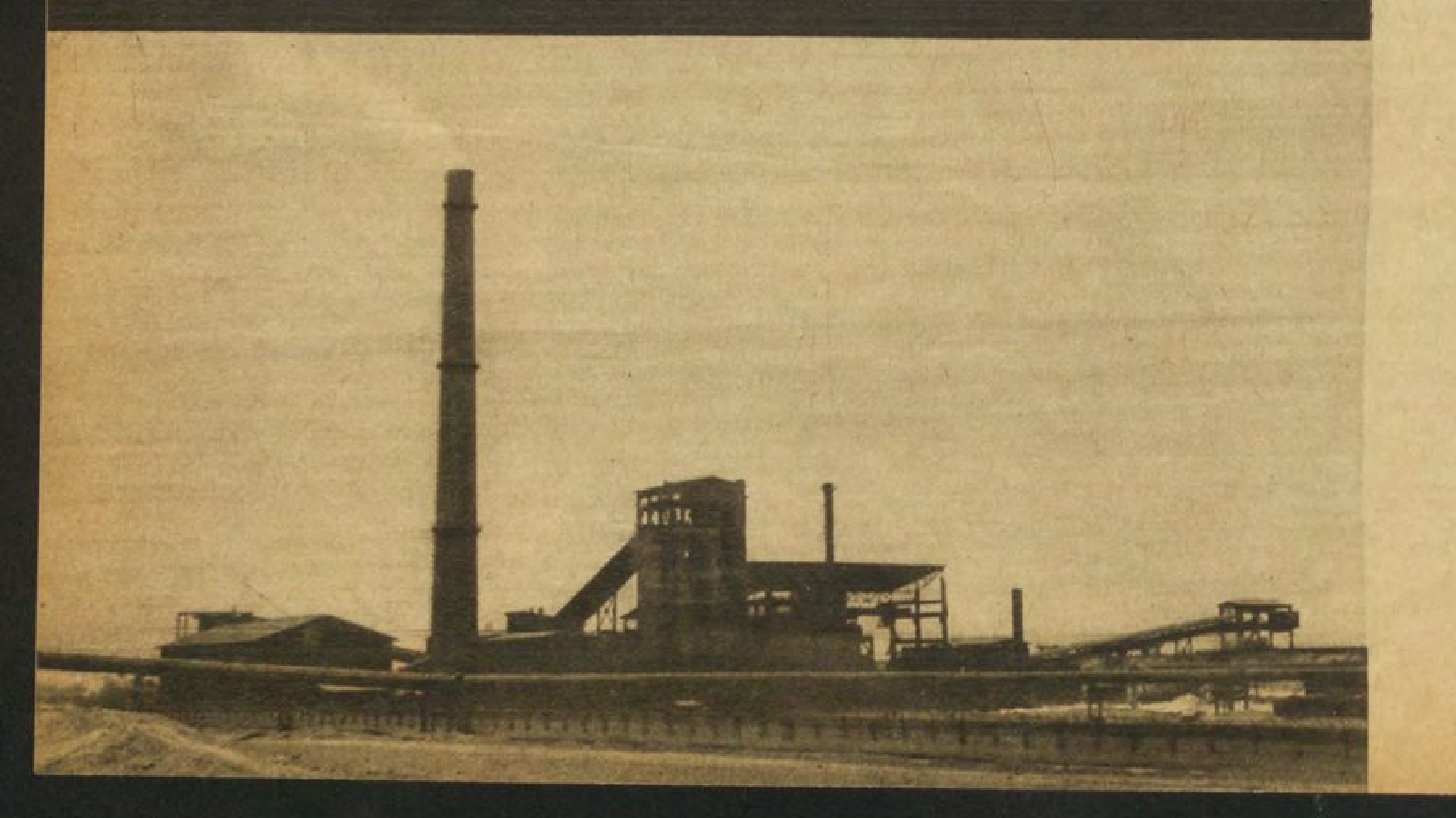
Black & White by Marcovitch, Piccadilly, London 

مع الذين يصنعون الحياة الجديدة على أرض بلدنا

في كل لحظات الفرحة المجيدة التي نعيشها الآن مع عيدنا الثوري الرابع عشر ، قد يعن لك أن تسأل ـ ومن حقك أن تسأل ـ : ماهي أبرز ملامح الصورة الجديدة لمستقبل الرخاء في بلدنا؟ .

وستجد أن الإجابة الصحيحة الوافية أقرب اليك مما تتصور .. فأن ابرز ملامح هذه الصورة هي نفسها تلك المعالم البارزة التي تراها من حولك في ميادين الصناعة النامية في كل ركن على أرض الوطن .. وهي نفسها أيضا تلك المعالم التي يدعوك واجب العزة الوطنية أن تراها على الطبيعة في منطقة حلوان القاعدة الجديدة للصناعة العربية العملاقة التي تحدث عنها الرئيس جمال عبد الناصر في خطابه التاريخي الذي استمع اليه الملايين يوم ١٦ مايو ١٩٦٦ ، فقال : ان المنطقة الصناعية الجديدة التي اقيمت خلال السنوات الاخيرة في حلوان ، تنتج ـ وحدها ـ ما تعادل قيمته انتاج مصر كلها في الماضي ..

←



لقاء مع نائب رئيس الوزراء للصناعة والثروة المعدنية

ملامح الصورة الجديدة لمستقبل الرخاء في الخطة الثانية

ماذا حققت صناعاتنا العربية

● واذا كانت الصناعات العربية كما يقول الميثاق بحق « **هي الدعامات القوية للكيان الوطني وهي القادرة على الوفاء باعظم الامال في التطوير الاقتصادى والاجتماعي** » . فماهى الاهداف التي حققتها، وما هى الاستثمارات التي تضمنتها خطتنا الثانية لدفع عجلة الانتاج وتدعيم انطلاقة التقدم والرخاء في مجتمعنا الاشتراكى الجديد ؟

كان هذا هو السؤال الذى بدات به الحديث مع السيد الدكتور مصطفى خليل نائب رئيس الوزراء للصناعة والثروة المعدنية .. وكانت الاجابة الوافية التى قدمها عن هذا السؤال صورة حية تتكامل فى اطارها دلالات الحقائق والارقام ..

قال سيادته :

ـ لا اعتقد اننى فى حاجة الى توضيح اهمية الصناعة فى عملية التطوير الاقتصادى والاجتماعي التى تجتازها بلادنا ، وكيف ان التنمية الصناعية هى التى تسهم باكبر نصيب فى زيادة الدخل القومي ، وهي التى تساعد لاكبر درجة ممكنة على تصحيح الهيكل الاقتصادى للبلاد عن طريق اسهامها فى زيادة الانتاج والصادرات ، وعن طريق توفير العمل للايدى القادرة على العمل ..

واذا كانت الاستثمارات المحققة خلال الخطة الاولى ـ اى من ٦٠/٦١ الى ٦٤/١٩٦٥ ـ قد بلغت حوالى ٤٠٤ ملايين جنيه ، فان هذه الاستثمارات قد أدت الى رفع قيمة الانتاج فى قطاع الصناعة من ١٠٨٧ مليون جنيه الى ١٤٧٠ مليون جنيه ، اى بزيادة قدرها ٣٨٣ مليون جنيه

كما أدت هذه الاستثمارات الى زيادة عدد المشتغلين بقطاع الصناعة من ٦٠٢الف الى ٨٢٥ الف مشتغل اى بزيادة قدرها ٢٢٣ الف مشتغل ... وكذلك أدت هذه الاستثمارات الى زيادة الدخل المحلى المحقق فى قطاع الصناعة من ٢٥٦ مليون جنيه الى ٣٨٥ مليون جنيه ، اى بزيادة قدرها ١٢٩ مليون جنيه ، وهذا الرقم يمثل ٥٠٫٢ ٪ من الدخل فى سنة الاساس (٥٩/١٩٦٠) ومعنى ذلك أن معدل النمو السنوى فى الدخل المحلى فى القطاع الصناعى قد بلغ حوالى ٨٫٥ ٪ وهو رقم مرتفع بالمقارنة بمعدلات النمو فى الدخل الذى تحققه قطاعات الصناعة فى دول العالم ..

وطبيعى أن هذه النتائج التى حققها قطاع الصناعة كنتيجة لتنفيذ الخطة الخمسية الاولى .. قد وضعت على عاتق القطاع مسئوليات اكبر بالنسبة للمستقبل . ودفعتنا الى زيادة التعمق فى دراسة مشروعات الخطة الثانية بحيث يؤدى تنفيذها الى افضل النتائج بالنسبة للتنمية الصناعية ومن ثم فى تحقيق الاهداف الاقتصادية العامة التى وضعتها الدولة من حيث زيادة الدخل القومى وتحسين ميزان المدفوعات .

ملامح الصورة الجديدة

● وما هى أبرز الاتجاهات فى الخطة الثانية الجديدة للصناعة بالنسبة للمشروعات التى تم تنفيذها ، ثم المشروعات الجديدة ؟

ـ اولا : **بالنسبة لما تم تنفيذه من مشروعات** .. فان الخطة الثانية للصناعة يجب أن تتضمن الاستثمارات اللازمة لتنفيذ اتجاهات كثيرة منها :

الوصول بالطاقة الانتاجية للمصانع الحالية الى حدها الاقصى ، وازالة نقط الاختناق داخل المشروع وداخل خطوط انتاجه المختلفة .

وتحديد الخامات والسلع الوسيطة الداخلة فى مختلف الصناعات . وكذلك المنتجات من المشروعات واستخداماتها .

واستكمال الترابط بين المشروعات الصناعية المختلفة وذلك عن طريق اعداد الالات اللازمة لاستخدام السلع الوسيطة التى يتم انتاجها محليا ولا يمكن استخدامها فى الصناعات المحتاجة اليها ـ لعدم وجودها

واحلال الخامات او المنتجات المحلية بدل المستوردة ومنها مثلا : فلتر السجاير ـ واحلال الدوديسيل محل الشحوم فى صناعة الصابون و ... الخ .

وخفض استهلاك العبوات وخاصة فى نقل القمح أو السماد .

واستخدام عبوات ممكن تصنيعها محليا بدلا من عبوات مستوردة مثل : الزجاج فى الصناعات الغذائية بدلا من الصفيح المستورد

والتوسع فى تصنيع قطع غيار الالات « آلات الغزل والنسيج مثلا » .

وازالة ما يقابل الانتاج الصناعى من اختناقات ناتجة عن الانشطة الاخرى مثل عدم توفير الكهرباء بالمصانع القائمة . او توفير وسائل النقل للخامات ، أو توفير المنتجات الزراعية للصناعات الغذائية . او استيراد لبن مجفف لمصانع الجبنة و .. الخ

ودمج الصناعات المتشابهة والتى تنتج فى جهات متعددة فى الجهة الاكثر مقدرة على انتاجها والاكثر تقدما وجودة واقدر على التصدير ، ومن الامثلة على ذلك انه يوجد عندنا الان : ٤ ماركات للتليفزيون ، و ٤ ماركات للثلاجات ، و٣ ماركات لمكنات الديزل .. الخ .

والادماج يحقق لنا قيام صناعاتها على قاعدة اقتصادية .

ويحمل خطوط الانتاج بكامل طاقاتها ويجعل ممكنا انتاج مايستورد من مستلزمات أو قطع غيار .

واخيرا ..

زيادة الطاقة الانتاجية عن طريق خفض العوادم وتدريب العمال .

وبذلك يتحقق تنفيذ سياسة السيد رئيس الوزراء فى هذا الشأن ، وهى السياسة التى اوضحها فى مؤتمر الانتاج ، وما يتم الاتفاق على تنفيذه من توصيات مؤتمرى الانتاج والادارة ..

دعامات التوازن العادل

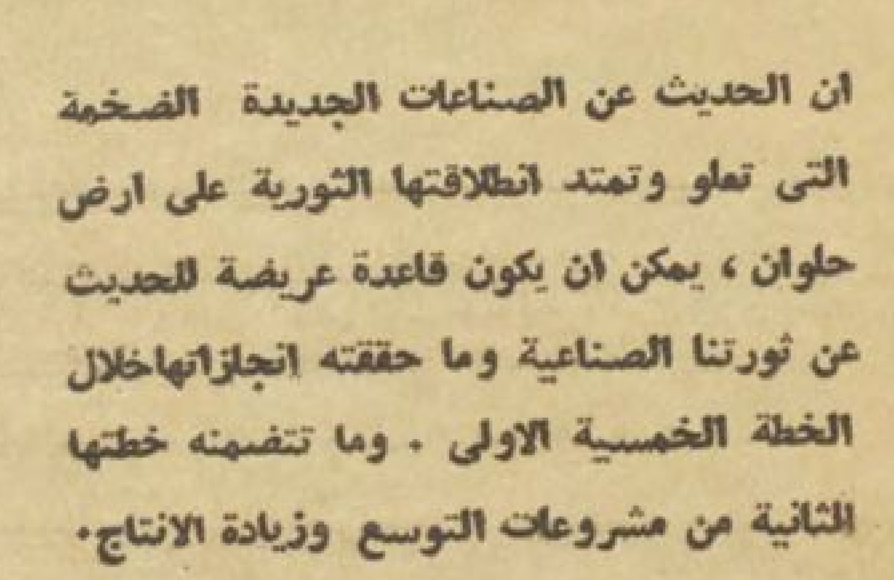
واستطرد السيد نائب رئيس الوزراء للصناعة يقول :

ـ أما الشطر الثانى من هذه الاتجاهات فانه يتضمن المبادىء العامة التى روعيت فى دراسة المشروعات الجديدة ، ومنها ايجاد التوازن بين الانتاج فى المشروعات الجديدة وبين المتطلبات اللازمة فى مجالات خطة الاستهلاك التى يتم اقرارها ، وكذلك توفير مستلزمات الانتاج لخطة الانتاج الزراعى ، وتوفير مستلزمات الانتاج للصناعات الثقيلة والهندسية والصناعات الاخرى التى يتم اقرارها . وكذلك توفير متطلبات الانتاج للصناعات التصديرية .

ومستلزمات الانتاج لقطاعات الخدمات الاخرى .

كما يجب تنفيذ الربط بين المشروعات الصناعية حتى يتكامل انتاجها بحيث يمكن ضمان انتاج كل ما ينفذ من مشروعات .





ان الحديث عن الصناعات الجديدة الضخمة التى تعلو وتمتد انطلاقتها الثورية على ارض حلوان ، يمكن ان يكون قاعدة عريضة للحديث عن ثورتنا الصناعية وما حققته انجازاتهاخلال الخطة الخمسية الاولى . وما تتضمنه خطتها الثانية من مشروعات التوسع وزيادة الانتاج.

فى خطتها الخمسية الأولى؟

وربط المشروعات الصناعية التى يتقرر تنفيذها بمشروعات الكهرباء والوقود والنقل والتشييد والمرافق ، وذلك طبقا لبرامج زمنية محددة ، على أن تتضمن الميزانية العامة للدولة والميزانية النقدية الاعتمادات اللازمة لتنفيذ كافة مراحل المشروعات فى القطاعات المختلفة .

وربط الصناعات التى يتقرر انشاؤها بقطاعات الانتاج المغذية لها ، وذلك بتخطيط الانتاج الزراعى بما يضمن حصول المصانع على حاجتها من السلع الزراعية ، وكذلك احتياجات المصانع من الخامات المعدنية .

والتركيز على انشاء مراكز التدريب المهنى والارتفاع بالكفاية الانتاجية للعاملين .

وربط سياسة البحوث العلمية بحل ما يقابل المصانع من معوقات ، وكذلك لتطوير انتاجها وتحسين جودته ، والعمل على استخدام الخامات المحلية محل الخامات المستوردة .

العناية بان يبنى حجم المشروع كلما امكن ذلك على أساس قيامه بتصدير حصة من فائض انتاجه تعادل متطلباته من النقد الاجنبى اللازم لانشائه واستمرار انتاجه .

واعطاء مشروعات البحوث الجيولوجية والتعدينية وبحوث البترول احتياجاتها من الاستثمارات اللازمة للبحث والتنقيب عن ثروات البلاد .



استثمارات عام ٦٦/ ١٩٦٧

وفى ختام الحديث عن الاستثمارات المخصصة لعام ٦٦/٦٧ ـ ونحن على أبوابه ـ سألت سيادة نائب رئيس الوزراء ان يعطينا لمحات سريعة عن المشروعات الاساسية التى وجهت لها استثمارات فى هذا العام .. فقال سيادته :

ـ لقد بلغ اجمالى الاستثمارات الموجهة الى قطاع الصناعة خلال ٦٦/١٩٦٧ مبلغ ١٣٢ر٤ مليون جنيه موزعة على مختلف قطاعات الصناعة

ولقد روعى ، بطبيعة الحال ، فى توجيه الاستثمارات الصناعية للعام المقبل اعطاء الاولوية الى استكمال المشروعات التى بدىء فى تنفيذها ، وتمت فيها استثمارات كبيرة، وذلك حتى يمكن الحصول على عائد منها باسرع ما يمكن ، وحتى لاتظل هذه الاستثمارات المحققة عبئا خاملا على الدولة ، كما روعى أيضا توجيه جزء من الاستثمارات الى المشروعات التى تهدف الى رفع كمية الانتاج فى المصانع القائمة عن طريق استكمالات فى المعدات او ازالة كل مايعوق الاستفادة الى اقصى حد ممكن بالطاقات المتاحة .

وبالاضافة الى ذلك فقد وجهت استثمارات للبدء فى عدد من المشروعات ذات الاهمية الخاصة سواء منها الذى يهدف الى زيادة صادرات البلاد ، أو الى خفض الواردات ، أو مقابلة الاحتياجات الاستهلاكية الضرورية والعاجلة .

وستؤدى هذه الاستثمارات الموجهة لقطاع الصناعة خلال العام المقبل الى زيادة فى قيمة المنتجات الصناعية بمقدار ٨٥ر٦ مليون جنيه ، هذا بالاضافة الى ٨ر٢ ملايين جنيه ستتحقق نتيجة للانتهاء من بعض المشروعات التى تضمنتها الخطة الاولى وتبدأ فى الانتاج ومن اهمها مشروعات الغزل والنسيج بالوجه القبلى ..

←

ان كل مواطن فى أنحاء وطننا العربى الكبير يتاح له أن يلبى دعوة السيد الرئيس جمال عبد الناصر لزيارة قلعة الصناعات العربية الجديدة فى منطقة حلوان ـ يستطيع أن يرى هناك ويلمس بيديه صورة الواقع الثورى الجديد لنهضة وطنه وملامح المستقبل المشرق لرخاء حياته وحياة الاجيال الصاعدة من أولاده وأحفاده ..

ولكنه لن يستطيع ـ وأنا أقولها عن تجربتى الشخصية ـ أن يصف كل ما رأى وما سمع بكلمات تعبر عن الصورة الحية النابضة التى عاش فى ظلها خلال جولاته وتنقلاته بين معالم هذه النهضة الصناعية الشامخة التى لم تكن تصل اليها أعظم أحلامه للحياة الجديدة على أرض وطنه..

لقد عشت أياما مجيدة فى قلعة الصناعات العربية العملاقة بحلوان وسجلت بالصور والكلمات مشاهداتى للدعامات الصناعية الشامخة بآلاتها الحديثة ومعداتها العملاقة ، ولقائى مع الالوف من الفنيين والخبراء والعمال ، وما رأيت من ثمرات الانتاج العظيم.. ومع ذلك ، فما زالت الحقيقة الباهرة التى عشتها هناك أروع من كل الصور وأكبر من كل الكلمات ...

على مدى الايام التى عشتها فى قلعة الصناعات العربية الجديدة بحلوان ، لم يتح لى الوقت أن أزور سوى هذه القطاعات الثلاثة هناك : المصانع التابعة للمؤسسات الصناعية ، ومصانع المؤسسة المصرية العامة للصناعات الحربية والمدنية ، ومصانع المؤسسة المصرية العامة للطيران ...

وكان فى مقدمة المصانع التى زرتها هناك :

مصانع شركة الحديد والصلب المصرية

مصانع شركة مصر/حلوان للغزل والنسج

هكذا تدور عجلة الحياة الصاعدة

فى قلعة الصناعات الجديدة

التى تنتج ـ وحدها ـ مايعادل انتاج مصر كلها فى الماضى

مصانع اسمنت بورتلاند حلوان
مصانع القومية للاسمنت
مصانع النصر لصناعة الكوك والكيماويات
مصانع شركة النصر لصناعة السيارات
مصانع النصر للمطروقات
مصانع شركة مصر لمعدات العزل والنسيج

ومع امتداد المساحة الكبرى التى تنتشر على أرضها هذه المصانع ، وضخامة الميادين التى تتدفق فيها حركة النشاط والانتاج - كان الخاطر الذى الح على ذهني يتساءل عن عدد العاملين الذين تضمهم هذه المنشآت الضخمة ... ومن واقع الحقائق والارقام أتيح لى ان اضع يدى على الجواب الصحيح عن السؤال ...

فان مجموع عدد العاملين فى مصانع المنطقة يبلغ الان ٤٨٫٠٠٠ عامل . وعلى ضوء الخطة الثانية التى بدأ تنفيذها هذا العام ، فان هذا العدد سوف يتضاعف فى نهاية أعوام الخطة

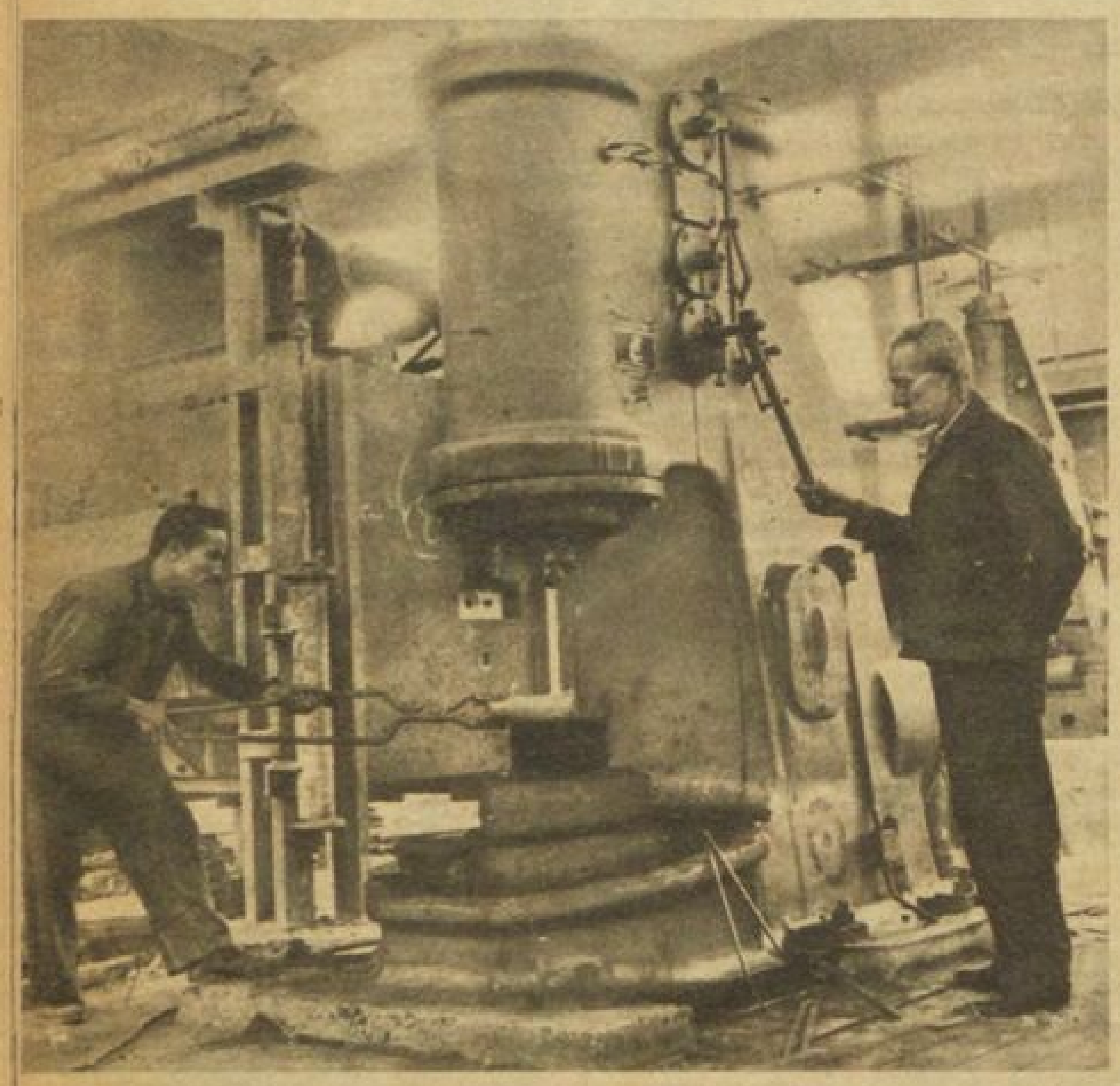
وقد أثبتت الدراسات الميدانية فى هذا المجال ان متوسط عدد أفراد الاسرة التى يعولها العامل الواحد من هؤلاء العمال يقدر بثلاثة افراد ، وعلى ذلك فان مجموع عدد العمال وعائلاتهم يبلغ حوالى ٢٠٠٫٠٠٠ نسمة ، سوف يتضاعف عددهم بزيادة عدد العمال حتى نهاية الخطة عام ١٩٧٢ فيصل الى ٤٢٨٠٠٠ نسمة

اما مجموع الاجور النقدية التى يتقاضاها هؤلاء العمال ، حسب البيانات الاحصائية حتى ٦٤/٦/٣٠ فيبلغ حوالى ١٠٫٠٠٠٫٠٠٠ جنيه سنويا ، بالاضافة الى ما يصرف لهم من المزايا النقدية او العينية الاخرى

وبالطبع فان هذه الالوف من العاملين فى منطقة حلوان ، لايقيمون فى نفس المنطقة ، فهناك فى حلوان وضواحيها يقيم حوالى ١٨٫٧٩٥ عاملا ، وفى دائرة محافظة القاهرة يقيم ٢١٫٦٩٤ عاملا ، اما فى محافظة الجيزة فان عدد المقيمين بها ٩٫٠٣٩ عاملا من عمال قلعتنا الصناعية الجديدة فى حلوان ...

حقائق العلم والعمل ..

وقد كانت هذه الاجابة الوافية عن سؤالى الاول ، حافزا الى سؤال جديد اخر ، هو : كيف يمكن توفير وسائل الانتقال والمواصلات لهذه الاعداد الضخمة من العمال لضمان وصولهم الى اماكن اعمالهم فى



ثلاث لقطات من حياة الانتاج فى المصانع الكبرى لشركة النصر للمطروقات ، احدى قواعد الصناعات الثقيلة فى بلدنا .. ان الانتاج الذى يتدفق من هذه المصانع يستخدم فى اكثر من احدى عشرة صناعة رئيسية فى مجالات نهضتنا الصناعية التى تصنع الرخاء لجماهير الشعب فى مجتمعنا الجديد ...

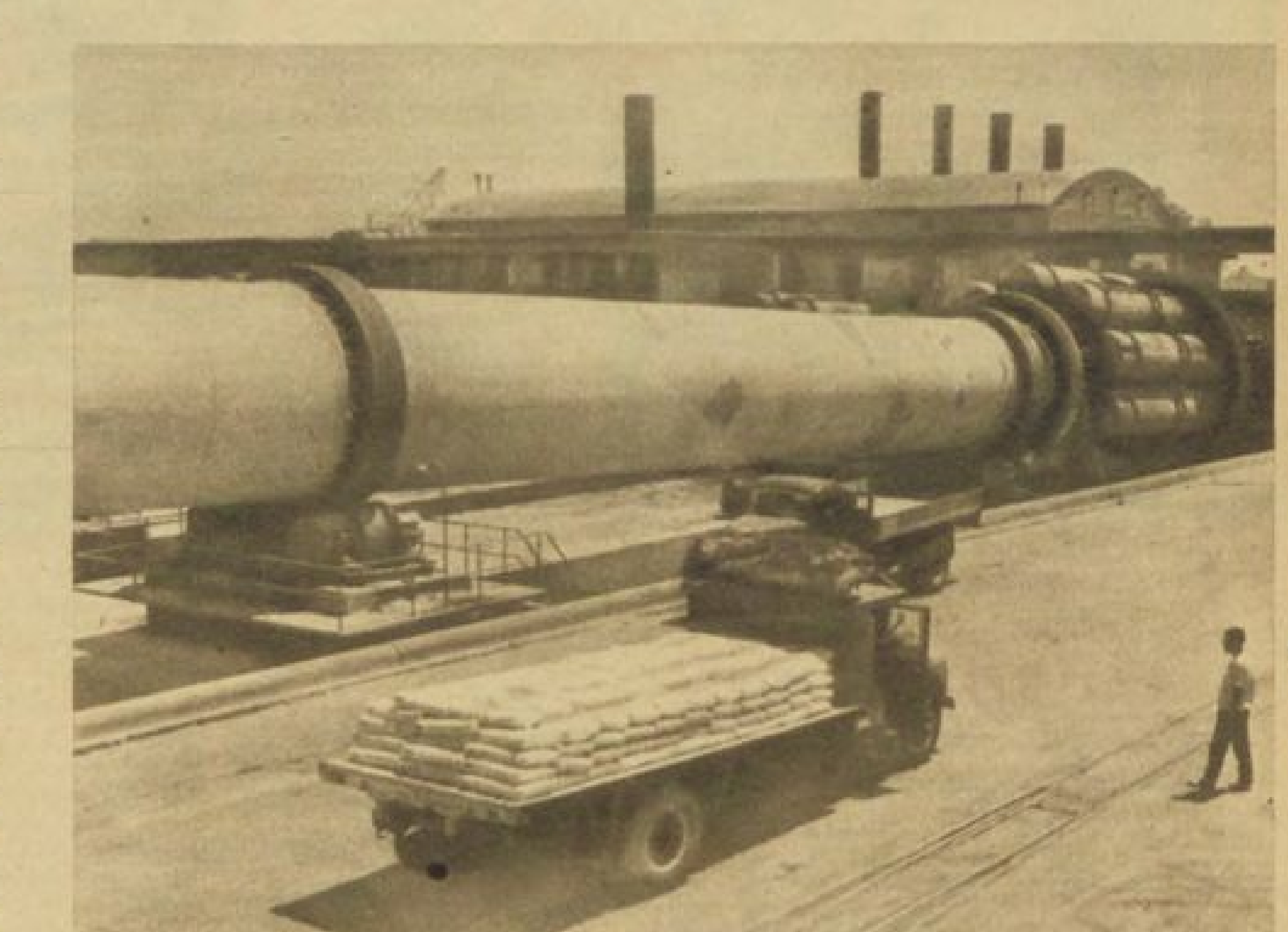
←



قلعة الصناعات الجديدة

من هنا ، من مصانع شركة اسمنت بورتلاند حلوان ، يتدفق الانتاج الكبير ، ويخرج الاسمنت الابيض الذى تفرد بانتاجه وتفــوق به على ارقى المنتجات العالميــة ...

> "إن الصناعة هي من الدعامات القوية للكيان الوطني . وهي القادرة على الوفاء بأعظم الآمال في التطوير الاقتصادي والاجتماعي . والصناعة هي الطاقة الخلاقة التي تستطيع أن تتجاوب مع التخطيط الواعي المدروس ، وتفي ببرامجه دون ما عوائق غير منظورة تصعب السيطرة عليها ، ومن ثم فهي القادرة في أسرع وقت على توسيع قاعدة الإنتاج توسيعاً ثورياً حاسماً"
>
> **الميثاق**





مصانع الدلتا للصلب بحلوان

المواعيد المحددة ؟ .

ومرة أخرى قدمت الحقائق والارقام الاجابة الوافيه ..

ان احكام قانون العمل تلزم صاحب العمل بتوفير وسائل الانتقال المناسبة للعمال اذا كانوا يعملون في اماكن لا تصل اليها وسائل المواصلات العادية أو في مناطق بعيدة عن العمران .. ومن هنا فقد عنيت الادارات المختلفة في هذه المصانع بتوفير وسائل المواصلات لعمالها ، وقد بلغ مجموعة وحدات المواصلات التي تملكها شركات المصانع في المنطقة والتي خصصتها لعمالها ٣٧٨ وحدة منها ٣١٦ سيارة اوتوبيس ، و ٢٠ سيارة لوري مجهزة ، و ١٢ سيارة ميكروباس ، و ٣٠ سيارة ملاكي ..

وتتحمل شركات المصانع في سبيل تدعيم هذا الاسطول المخصص لمواصلات عمالها ، وصيانة وحداته وتشغيلها ٥٣٩٫٠٠٠ جنيه سنويا

ويبلغ عدد المنتفعين بخدماته حوالي ١٩٫٠٠٠ عامل اى بنسبة ٣٩٪ من مجموع العاملين في المنطقة و ٦٠٪ من العاملين المقيمين خارج منطقة حلوان ، في القاهرة والجيزة وضواحيها ...

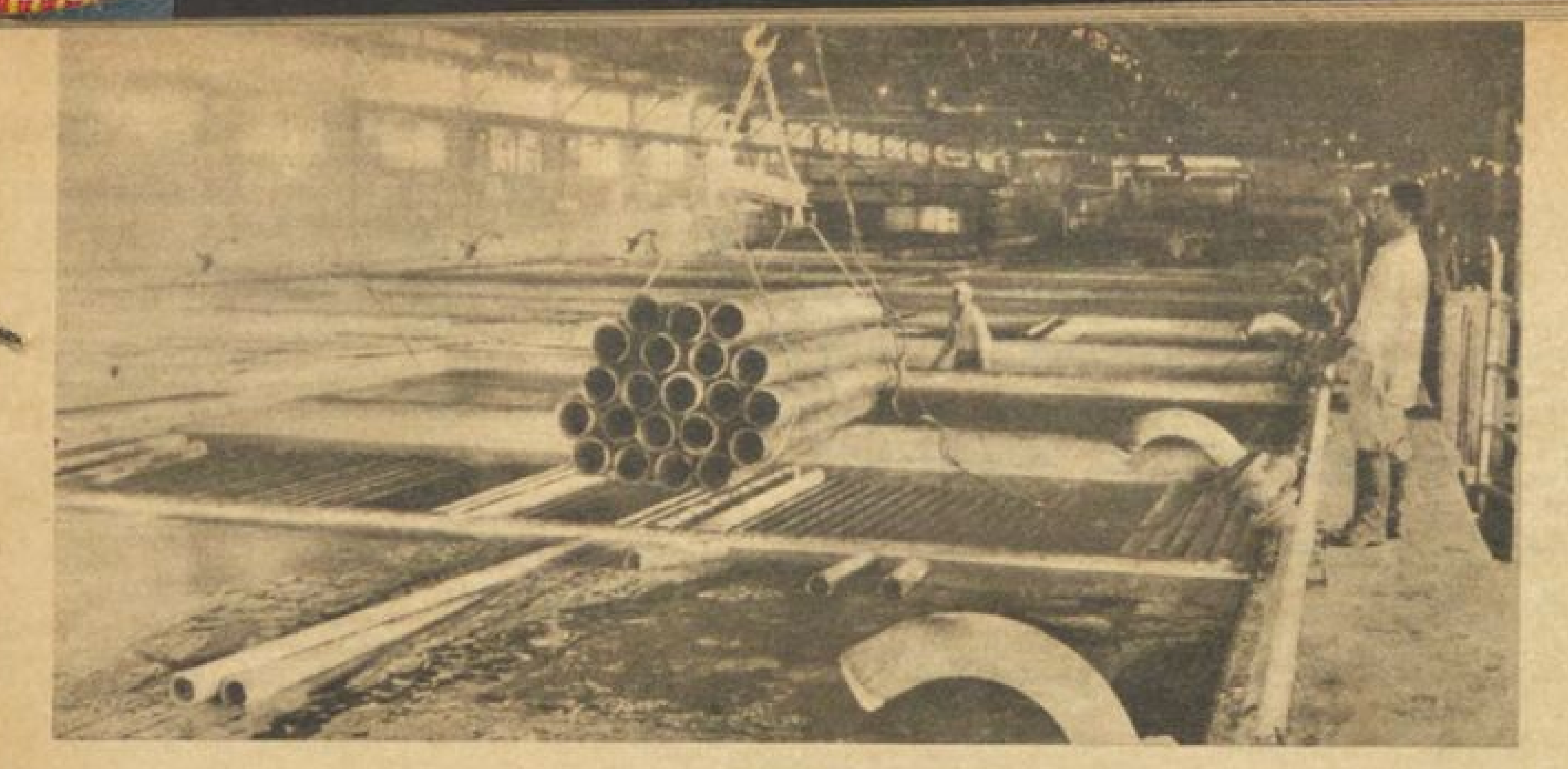
وبذلك تكون الوحدات التي تخصصها الشركات لعمالها ، بالاضافة الى خدمات مرفق النقل العام — تقوم بتوفير وسائل المواصلات لحوالي ٨٠٪ من مجموع العاملين في المنطقة . أما الباقون وهم الـ ٢٠٪ فانهم يستخدمون مواصلات خاصة مثل الدراجات وغيرها .

والى جانب الرعاية التي توفرها المصانع في منطقة حلوان لهذه الالوف من عمالها بالنسبة لتيسير وسائل الانتقال من أماكن العمل واليها ، فانها توفر لهم ايضا تلك الحقوق التي يكلفها التطبيق الاشتراكي السليم في مجتمعنا الجديد ، وهي حقوق التعليم العام ، والفني ، والتدريب المهني

فقد بلغ عدد فصول التعليم العام التي اقامتها لهم شركات المصانع على نفقتها ٥٧ فصلا ، يتردد عليها ٢٫١٩٠ طالبا منهم ، وتضم هذه الفصول ٣٤ فصلا للمرحلة الابتدائية يدرس بها الان ١٤٧٥ طالبا منهم ، وفصلا واحدا للمرحلة الاعدادية به ٦٠ طالبا ، و ٢٢ فصلا للتعليم الصناعي يضم الان ٦٥٥ طالبا .

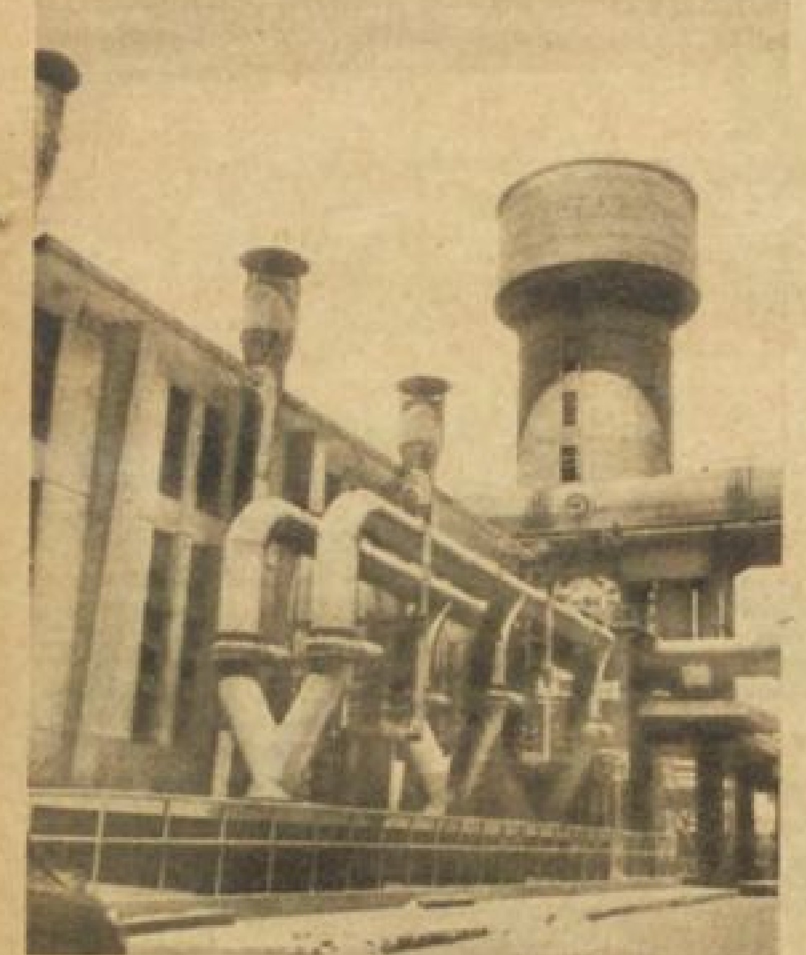
ومن الجدير بالذكر ان الشركات التي اقامت هذه الفصول ، هي الشركات والمؤسسات الست التالية : اسمنت بورتلاند — الحديد والصلب المصرية — محطة كهرباء التبين — محطة كهرباء جنوب القاهرة — النصر لصناعة المواسير — ومصر حلوان للغزل والنسيج.

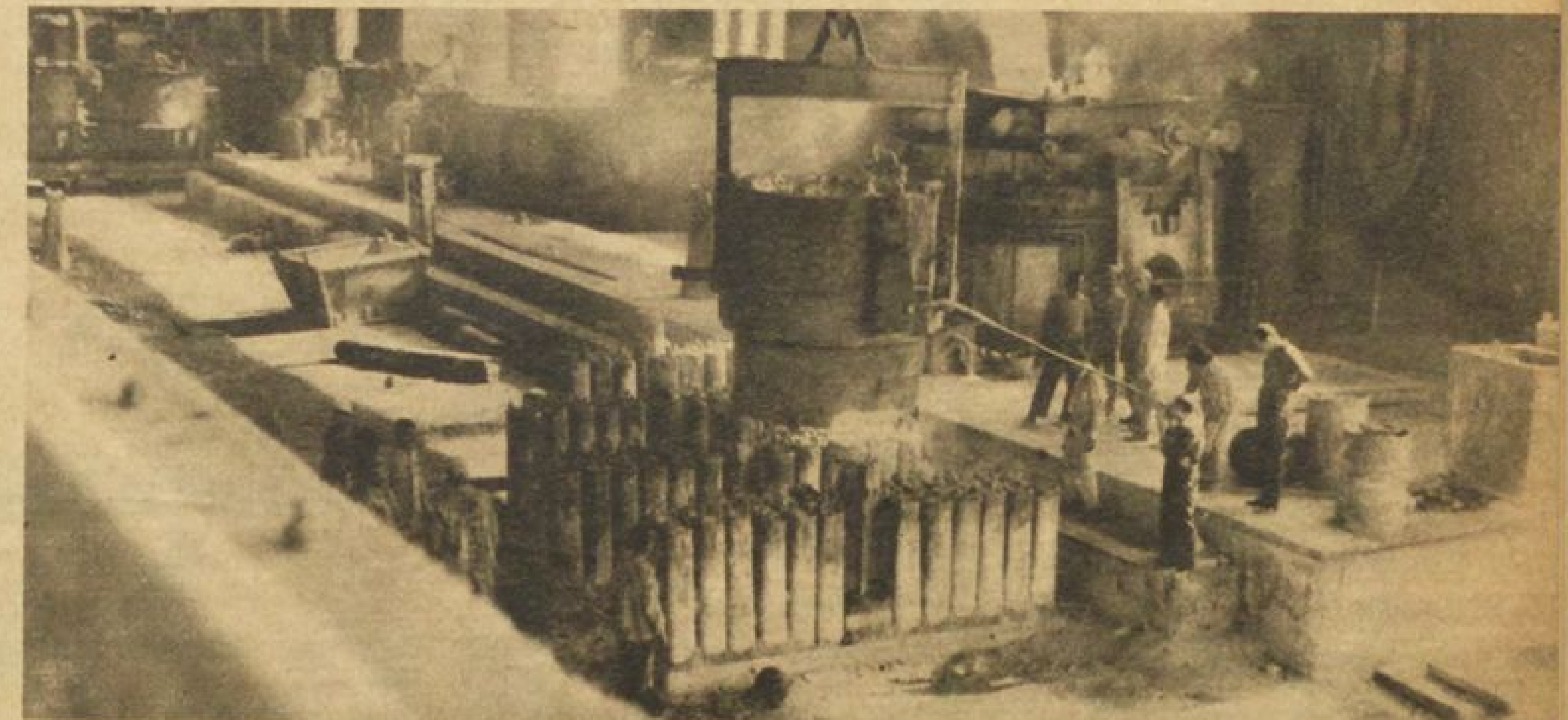
وهناك سبعة مراكز للتدريب المهني يعمل بها ١٤٨ مشرفا ومدربا ، منها خمسة مراكز تابعة لمؤسسات وشركات القطاع المدني،



انتاجنا من المواسير يغطى احتياجاتنا المحلية

عمليات صهر الصلب فى أحد اقسام مصانع شركة الدلتا للصلب





قلعة الصناعات الجديدة

ومركز للمصانع الحربية ، ومركز لمصانع الطيران ...

ومن بين هذه المراكز ثلاثة مراكز لتدريب العمال على حرف ميكانيكا وكهرباء السيارات ولحام المعادن والسمكرة ، ومركز تدريب سريع لخريجى التعليم الاعدادى الصناعى ومركز لصناعة السماد ، ومركز للحديد والصلب يتولى تدريب العمال والفنيين على مختلف الاعمال والصناعات به ويضم ٢٥ مشرفا ومدربا .

من حقوق الميثاق ..

وقد كان من الطبيعى بالنسبة للحركة الهائلة فى مجالات العمل بمصانع منطقة حلوان ، ان تتوافر الرعاية الطبية فى مجالات الاسعافات السريعة والعلاج الشامل لالوف العاملين فى كل مكان على أرض هذه القلعة الصناعية الضخمة ...

ولذلك فانه يوجد الان بكافة أنحاء المنطقة ١٧ مركزاً للاسعاف تخدمها ١٩ سيارة مجهزة ،ويعمل بها ٩٦ من الاطباء والاخصائيين والفنيين ... وكذلك تضم المصانع المدنية ١٠ عيادات خارجية ملحقة بها .

وقد بلغ مجموع المترددين على هذه العيادات من العاملين بمصانع المنطقة اكثر من ربع مليون عامل ، وبذلك يكون متوسط عدد المرات التى يتردد فيها العامل على العيادة خمس مرات فى السنة ، ويكون متوسط ما تستقبله العيادة الواحدة من العيادات الملحقة بمصانع القطاع المدنى حوالى خمسة الاف عامل فى السنة ، تتوافر لهم رعاية طبية شاملة ،وتحول الحالات الخاصة والعمليات الى مستشفيات خاصة أو حكومية ترتبط معها المصانع باتفاقات للعلاج ...

ويعمل بالعيادات الخارجية للمصانع ٩٣ طبيبا ، بينهم ٥٤ اخصائيا ، كما يعمل بها ١١٤ من المرضين ، وهناك ٥ صيدليات كبرى تتولى صرف الادوية اللازمة ويبلغ مجموع تكاليف توفير الرعاية الصحية لعمال مصانع المنطقة فى حلوان ٣٤٧٩٢٣ جنيها

طاقات العمل الكبير ...

وبفضل هذه الرعاية المتكاملة التى توفرها مصانع المنطقة للايدى العاملة ، تتوالى خطوات التقدم وزيادة الكفاية الانتاجية ، وتتدفق انطلاقة العمل الجبار فى كل ركن من هذه المنطقة ، ولكى تتوافر لديك عناصر مساعدة لتكوين صورة عن هذه الانطلاقة ، يكفى ان تعلم ان هذه المصانع قد استهلكت من كميات المياه لاحتياجات العمل حسب احصائيات عام ١٩٦٤ اكثر من ٥١٫٣٦٦٫٣٣٠ متراً مكعبا من المياه ، منها ١٨٫٩٠٠٫٥٩٠ مترا من محطات خاصة،و ٣٢٫٤٦٥٫٧٤٤ مترا من مصادر عامة ..

وتوضح التقديرات المنتظرة





في المصانع الكبرى لشركة الحديد والصلب يتحول الحديد الزهر الى صلب بعد عمليات فنية ضخمة ليؤدي دوره في خدمة التقدم العمراني

لزيادة الاستهلاك في عام ١٩٧٢ آخر أعوام الخطة الثانية، أن الكميات التي تستهلكها المصانع من المياه ستصل الى أكثر من ١٩٢٫١٥٨٫٩٢٥ مترا مكعبا ، منها ١٢٣٫٩٧٦٫٣٢٥ مترا مكعبا من المحطات الخاصة التابعة للمصانع المدنية وحدها ، و ٦٨٫١٨٢٫٦٠٠ متر مكعب من مصادر عامة ...

اما مجموع ما استهلكته المصانع من التيار الكهربائي في خلال عام ١٩٦٤ فقد بلغ حوالي ١٥٣٫٣٥٩٫٢٦١ كيلو وات ساعة. منها ٤٩٨٫٦٨٤ كيلو وات ساعة من محطات خاصة ، و ٤٦٩٫٨٦٠٫٢٦٠ كيلو وات من محطات عامة .

وكان نصيب الانارة من مجموع هذا الاستهلاك ١٠٫٥٦٥٫٢٨٤ كيلووات ساعة .

اما الاغراض الصناعية فكان استهلاكها ٧٦٩٫٧٩٣٫٢٥٠ كيلووات ساعة ...

ومن المقدر في عام ١٩٧٢ ان يبلغ مجموع استهلاك التيار الكهربائي في مصانع المنطقة حوالي ٣٠٠ ٪ من الاستهلاك الحالي

وذلك بسبب التوسع الصناعي المنتظر وبدء انتاج بعض المشروعات الجديدة المقامة في المنطقة .

وقد استهدفت الخطة الثانية تحقيق المبادىء التالية وهي تشمل تغطية احتياجات التوسع وزيادة الانتاج بمصانع المنطقة :

مسايرة مشروعات الخطة للزيادة المطردة في الاستهلاك الوسيط للطاقة الكهربائية في قطاعات الصناعة والري والصرف .

مراعاة التناسق في توقيتها مع احتياجات تلك الصناعات ، ومع تقدير اعتبارات الفاصل الزمني فان مشروعات الخطة الثانية تأخذ في الحسبان الاستهلاك المتوقع خلال الخطة الثالثة .

العمل على مواجهة الاستهلاك المنزلي والمرافق والاغراض العامة ، وذلك بالبدء في كهربة المناطق التي لا تتمتع حاليا بهذه الخدمات ، وتدعيم الادارة الاقتصادية والمالية لمحطات التوليد وشبكات التوزيع بحيث تكون التكاليف في الحدود المتعارف عليها عالميا وأن تخفض أسعار التيار الكهربائي لتساير اتجاه الدولة في خدمة المجتمع الاشتراكي دون استغلال .

اما الغازات ، فان انتاجها في المنطقة يقتصر على شركتي الحديد والصلب « ٩١٠٫٨٥٥ مترا مكعبا في غاز الافران العالية » والنصر لصناعة الكوك والكيماويات الاساسية « ١٥١٠٠ متر مكعب من غاز الكوك » .

وسوف يزيد انتاج غاز الكوك في عام ١٩٧٢ الى حوالي ٧٥٫٠٠٠ متر مكعب ينتظر أن يستهلك منها ٤٤ الف متر مكعب في الساعة الواحدة بمصنع السماد الجاري انشاؤه الان والذي سيستهلك ايضا وفي نفس الوقت ٤٠ الف متر مكعب من غاز الافران العالية في الساعة الواحدة .

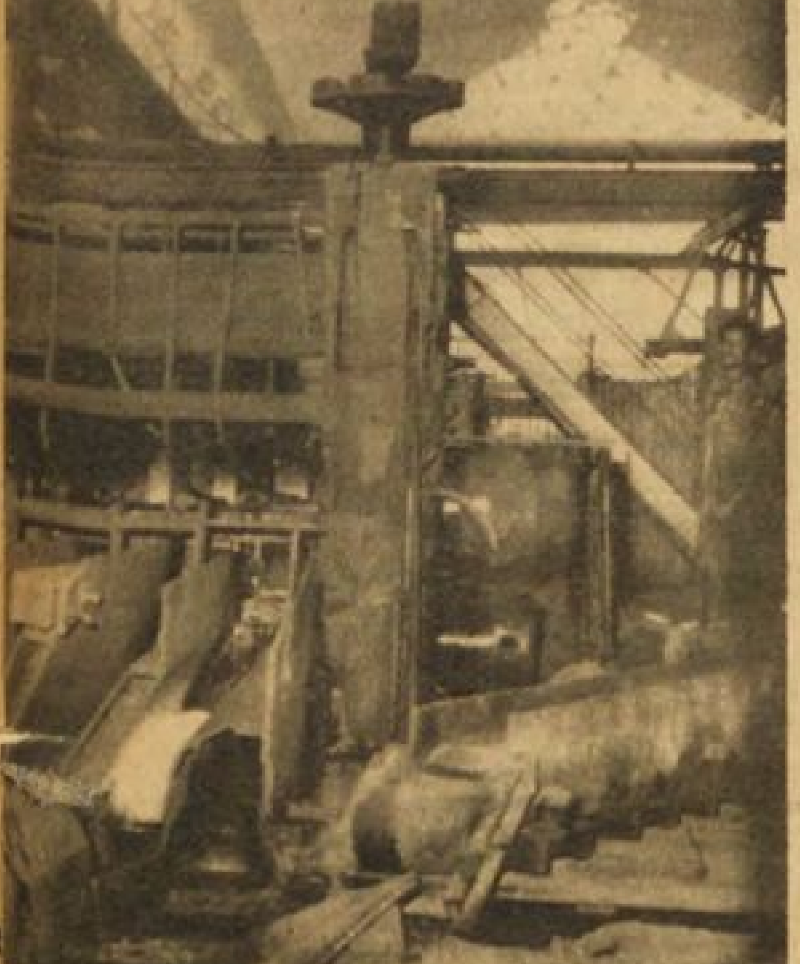
كما ينتظر ان يرتفع انتاج غاز الافران العالية في ذلك العام الى ٥٫٤٦٥ ملايين متر مكعب .

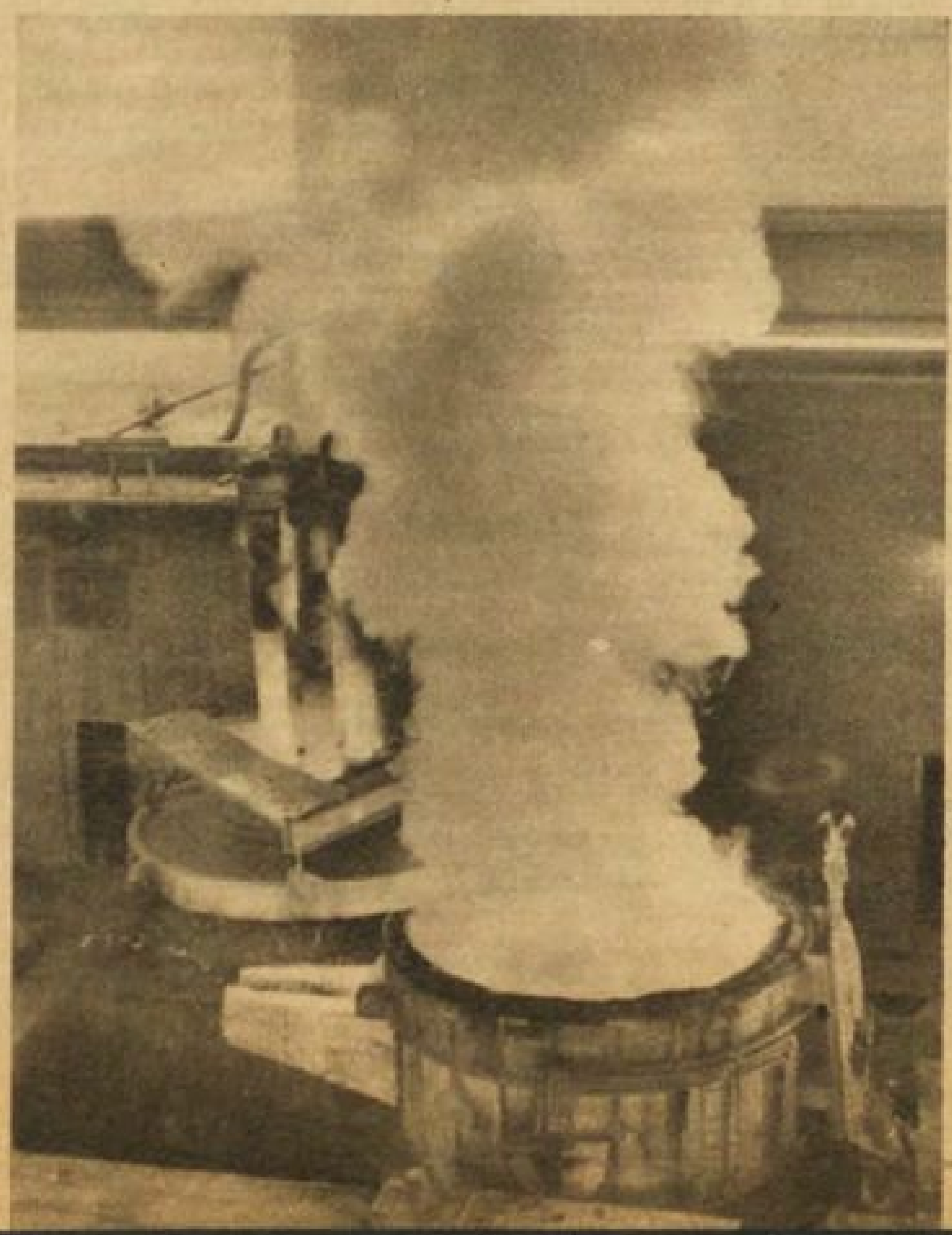
وتستوعب الحركة الهائلة في مجالات العمل بمنطقة المصانع جهودا ضخمة في مجالات نقل الخامات والمعدات والمنتجات ، فقد بلغ اجمالي حركة النقل من المنطقة ، واليها ، وداخلها ٤٫٩٦٣٫٦٨٠ طنا في عام ١٩٦٤ : منها بالسكك الحديدية ٢٫٤٣٣٫٥٩٨ طنا

وبالسيارات ٢٫١٥٧٫٤٠٥ أطنان وبالنقل النهري ٣٧٣٫١٥٢ طنا

←

احد العنابر الضخمة في مصانع شركة مصر / حلوان للغزل والنسيج ، عنوان باهر لتقدم الصناعة العربية الصاعدة ...





عمليات صهر كتل الحديد في مصانع شركة الدلتا للحديد والصلب

قلعة الصناعات الجديدة

وتعتبر الخامات أهم البنود فى حركة النقل بوجه عام ، اذ يبلغ اجمالى حركة النقل بالنسبة لها ٣٫٠٧٣٫٩٤٨ طنا فى السنة ، أى بنسبة ٦٠٪ من اجمالى حركة النقل بالنسبة لجميع البنود ، تليها المنتجات تامة الصنع فقد بلغ ما نقل منها « ١٫٢٣٧٫٧٨٩ طنا » أى بنسبة ٢٥٪ تقريبا من اجمالى حركة النقل ، ثم المنتجات نصف المصنوعة المتداولة داخل المنطقة وقد بلغت « ٥٣٢٫٤٧٠ طنا » أى بنسبة ١٠٪ تقريبا ، ثم الالات ومعداتها واجزائها وقد بلغت «حوالى ١٢٠٫٠٠٠ طن» أى بنسبة ٢٫٤٪ تقريبا من اجمالى حركة النقل .

وبالنسبة لوسائل النقل ، تأتى وسيلة النقل بالسكك الحديدية فى مقدمة هذه الوسائل فهى تنقل حوالى ٥٠٪ تقريبا من اجمالى حركة النقل ، تليها وسيلة النقل بالسيارات « ٣٨٪ تقريبا » فالنقل النهرى « ٧٪ تقريبا » .

وتتوازن وسيلةالنقل بالسيارات مع السكك الحديدية فى نقل **المنتجات المتداولة من مصانع المنطقة** فقد بلغت « ٥٣٢٫٤٧٠ طنا » ، بينما تعتمد الخامات المنقولة الى المنطقة على السكك الحديدية .

وعلى العكس فى ذلك تعتمد المنتجات المنقولة من المنطقة الى خارجها على السيارات أكثر من اعتمادها على السكك الحديدية

أما وسيلة النقل النهرى فتقوم بنقل الخامات والالات والمعدات الى حلوان وضواحيها ، ونقل المنتجات من حلوان الى القاهرة وضواحيها والى جهات أخرى

ويمكن تقدير حجم حركة النقل فى عام ١٩٧٢ ، على أساس افتراض زيادة حركة النقل تبعا للزيادة المقدرة فى الانتاج لمصانع المنطقة ، والتى ستصل الى حد مضاعفة هذا الانتاج فى عام ١٩٧٢

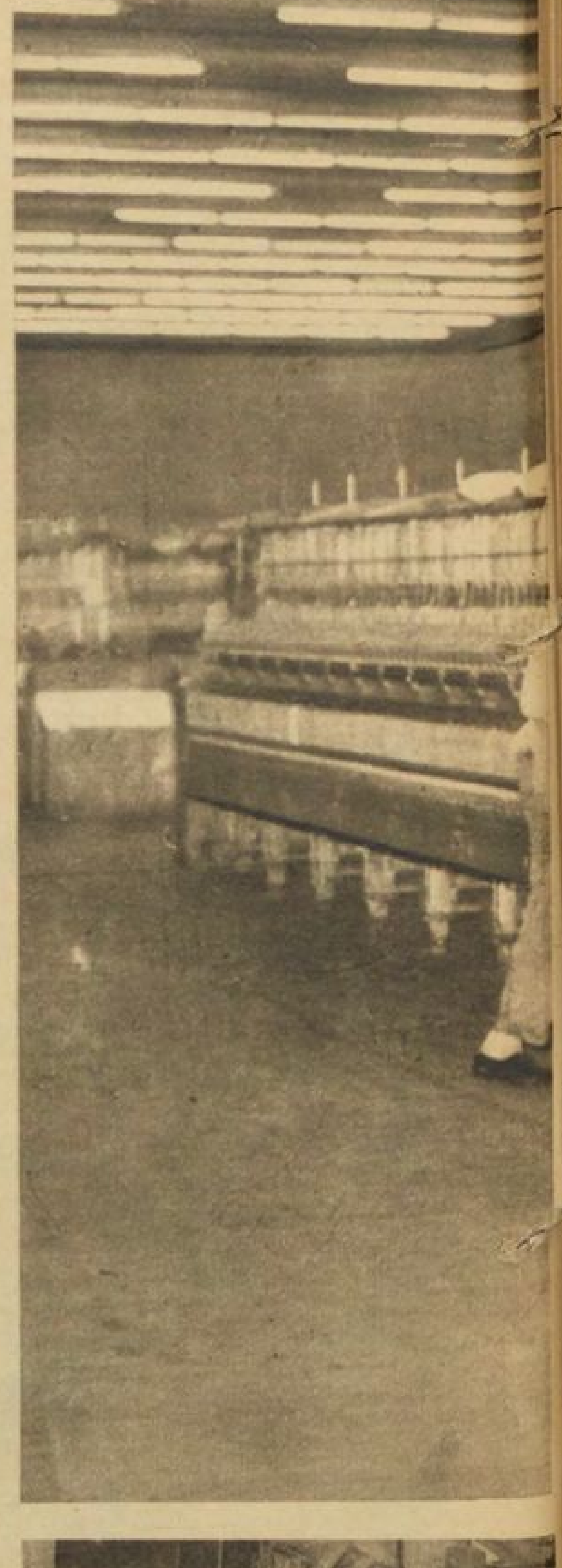
وعلى ذلك فان الحجم الكلى لحركة النقل فى عام ١٩٧٢ يقدر بحوالى عشرة ملايين طن ، مع مضاعفة حركة النقل بمختلف الوسائل ، وتطوير وتحسين مرفق النقل بالسكك الحديدية وبالاحبال الهوائية فيما بين المصانع داخل المنطقة ، وايجاد شبكة طرق داخلية تربط المنطقة بالطرق العامة .

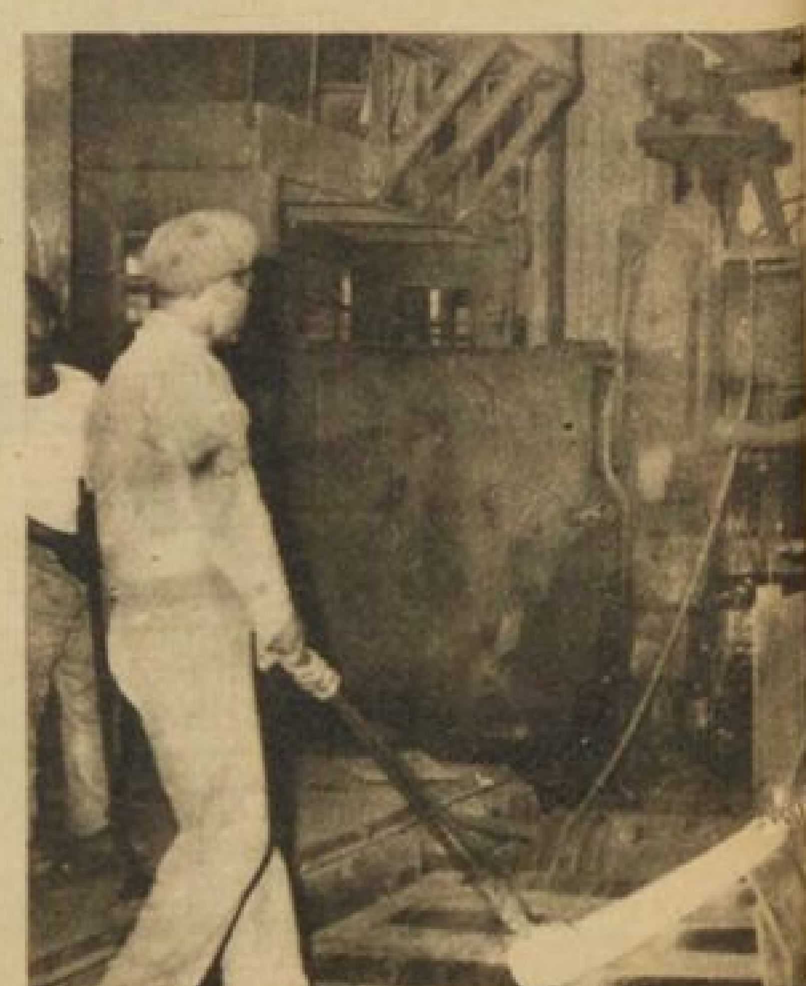
وفيما يتعلق بوسيلة النقل النهرى فان المسئولين عن مصانع المنطقة يتجهون للتركيز على هذه الوسيلة ، وانشاء ميناء واسطول نهرى وتخصيصه لخدمة حركة النقل بالمنطقة .

رصيد الانتاج الصاعد ..

ومن طاقات الحركة الهائلة التى تدورعجلتها فى كل ركن من المنطقة الصناعية بحلوان ، تتدفق ثمرات الانتاج الكبير الذى يلبى احتياجات جماهير شعبنا ، والذى يصدر فائضه الى الاسواق الخارجية فى كافة انحاء العالم ..

ففى مصانع شركة مصر حلوان للغزل والنسيج ، رأيت فى اقسام الغزل احدث الالات والمعدات التى





تستقبل مصانع شركة مصر / حلوان للغزل والنسيج وفودا من جميع الدول الصديقة لمشاهدة احدث وسائل صناعات الغزل والنسيج فى بلدنا ... ←



قلعة الصناعات الجديدة

يقود انطلاقتها الانتاجية ١٣٠٠٠ عامل ، والتى تنتج فى اليوم الواحد ٢٨ طنا من خيوط القطن التى تصنع والاقمشة المختلفة . وعشت مع الحقائق والارقام التى تبين كفاية هذا الانتاج الكبير فى تغطية احتياجات السوق المحلية من الغزل ، وزيادة الصادرات التى تبلغ نحو ٢٥٪ من هذا الانتاج تأخذ طريقها الى الاسواق مع المنتجات الاخرى لهذه المصانع من غزل القطن والحرير الطبيعى والصناعى . ومنتجات الاقمشة الجاهزة والتى تصدرها الشركه الى الدول العربية الشقيقة والى الاسواق الافريقية ودول أوربا وكندا واستراليا وغيرها ..

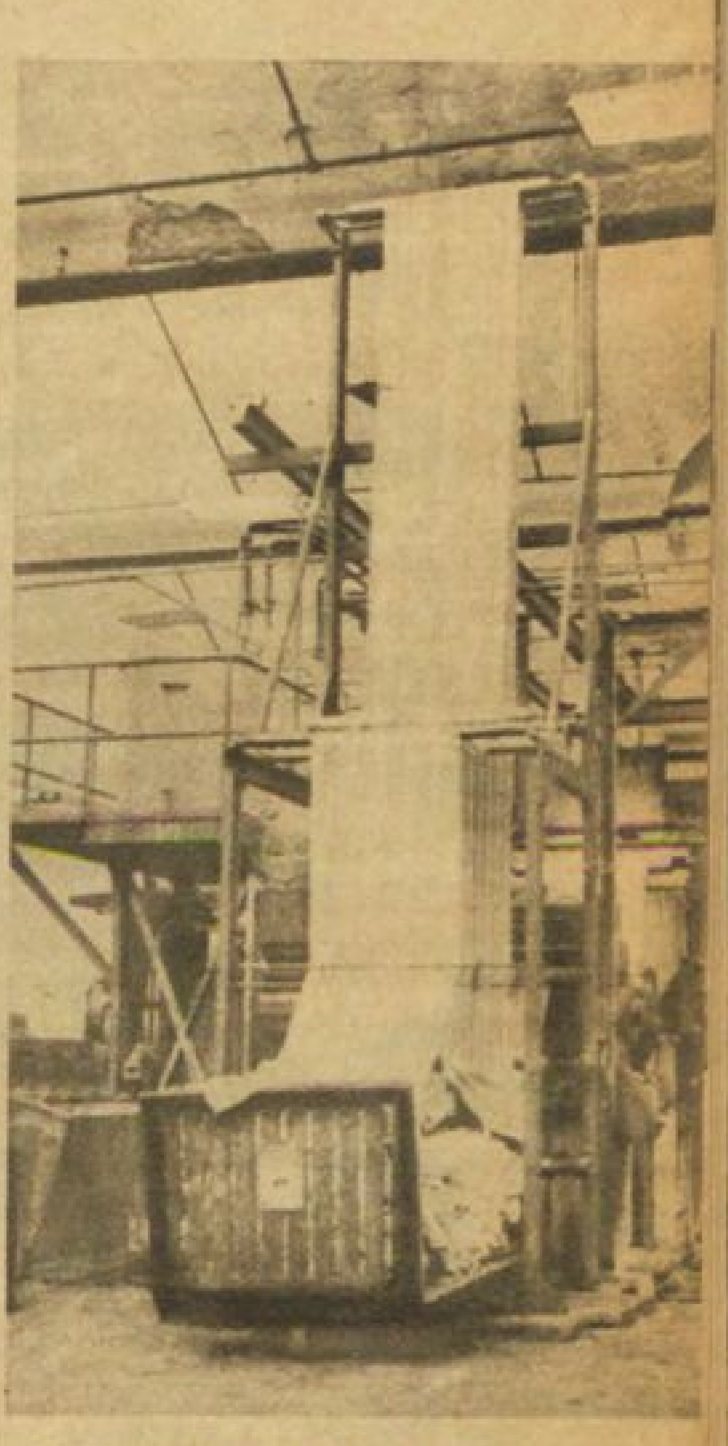
ولم يدهشنى ان المس تهافت الاسواق العالمية فى قوائم طلباتها على منتجات مصانع شركة مصر حلوان للغزل والنسيج، فقد كانت هذه المنتجات كما رأيتها تخرج من المصانع رائعة الى الحد الذى يؤكد تفوقهـا على ارقى المستويات العالمية ، وخاصة منتجاتها من المطرزات الفاخرة ، والجبير برسومه البديعة ذات الذوق الرفيع والاقمشة الشيفون الطبيعى والسادة والمطبوعة بأجمل الرسومات التى تساير ارقى اتجاهات « الموضات » العالمية ..

مجالات جديدة

وفى ناحية أخرى بمنطقة الصناعات الصاعدة فى بلادنا ، شهدت ثمرات الانتاج الضخم لصناعة جديدة اخرى ولدت على ارضى هنا وعلى أرض المستقبل بحلوان .. فقد زرت المصانع الكبرى لشركة النصر للمطروقات ، وهى احدى قواعد الصناعة الثقيلة النامية فى جمهوريتنا الفتية ..

يكفى ان تعلم ان انتاج هذه المصانع يستخدم فى احدى عشرة صناعة رئيسية ، هى :

صناعة السيارات والجرارات ومحركات الديزل والالات الزراعية
صناعة الدراجات والموتوسيكلات
صناعة كور طحن الاسمنت
صناعة معدات السكك الحديدية
صناعة معدات السفن وتغذية الترسانات البحرية
صناعة الات الورش - صناعة العدد اليدوية - صناعة حفارات البترول .
صناعة السلاسل وملحقاتها - بمقاسات من (١٥ الى ٤٠ مم) كما أنها تنتج الجنوط - وتشكيل كتل أو قوالب للاصطمبات - صناعة



اعجاب السياح بمنتجاتنا من الغزل والنسج واقبالهم عليها دليل مادى على تفوق الصناعات العربية ...

وانتاج الاسطمبات اللازمة لمختلف الصناعات .

وفى عام ١٩٦٦/٦٥ بلغت كميات منتجاتها ٢٩٠٢ طن ، قيمتها ٨٢٢ر٨٩٧ جنيها . وزاد عدد العاملين بها حتى وصل الى ١٠٣ر١ عمال يتقاضون مرتبات ومكافآت ومزايا قدرها ٨٩٣ر٢٣٧ جنيها ..

دلالات الحقائق والارقام ...

وفى مصانع شركة اسمنت بورتلاند حلوان عشت ساعات مجيدة مع العاملين فى هذه القاعدة الصناعية التى تقبل الاسواق العالمية على انتاجها وخاصة الانتاج الذى تنفرد به وهو الاسمنت الابيض ... ان الاسمنت الابيض يمتاز بالقوة والصلابة ، وقد أثبتت التجارب والتحاليل نجاحه وتفوقه ، فهو يطابق المواصفات العالمية القياسية للاسمنت الابيض ، ويحقق أهدافا باهرة باستخداماته فى صناعات البلاط والموزايكو ، وبياض الواجهات ، والرخام الصناعى ، والاعمال الصحية ...

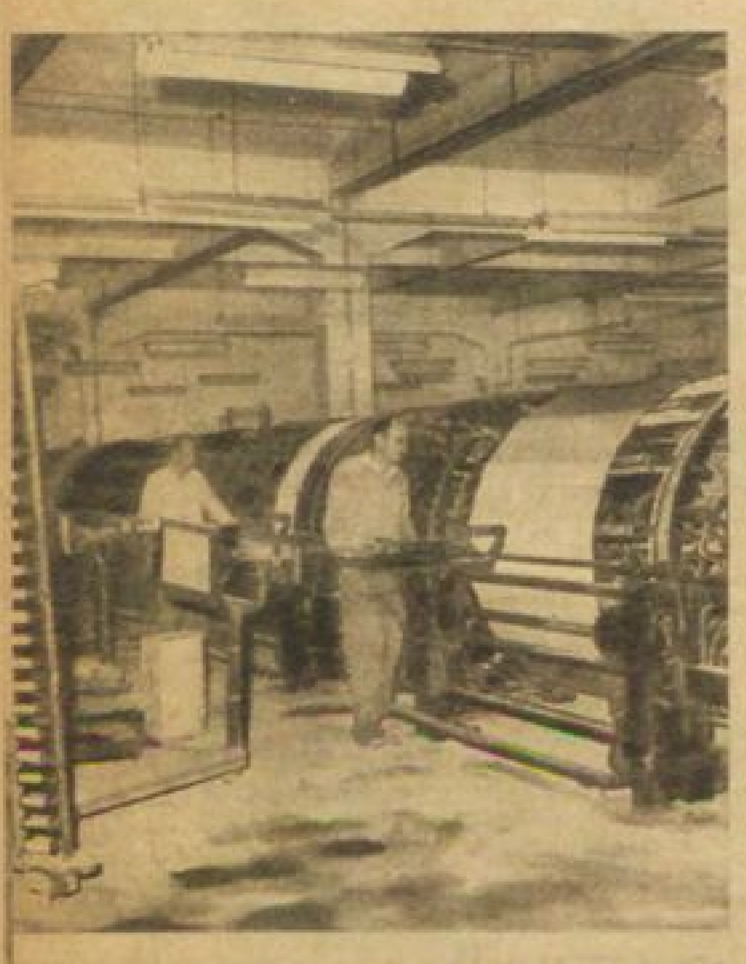
ومن الانتصارات التى حققها انتاج الاسمنت الابيض بمصانع شركة بورتلاند حلوان ، أنه اثبت أيضا تفوقه وافضليته على الباركيه والاخشاب ، فهو سهل النظافة يحتفظ طويلا بجماله وتألقه ، وقوة أحتماله العالمية ، وذلك بالاضافة الى الوانه الجذابة المنوعة التى تزيد البيت روعة وجمالا ، فضلا عن سعره المعتدل الذى يجعل استخدامه فى متناول الجميع ...

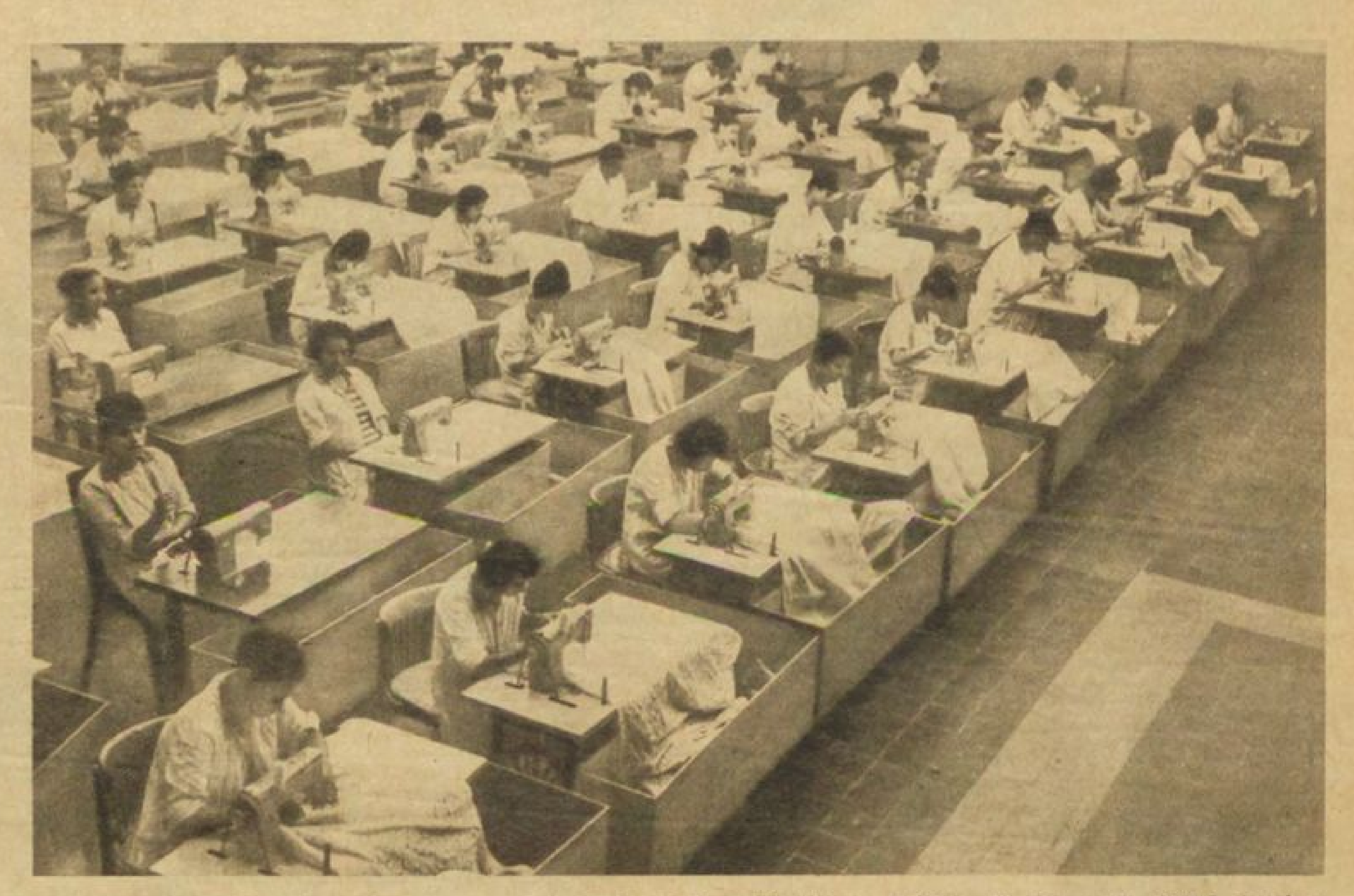
وفى أقسام العمل الذى يتدفق نشاطه بمصانع « شركة مصانع الدلتا للصلب » ، رأينا نماذج الانتاج الكبير الذى يشمل : حديد التسليح وأسلاك الصلب ، ومسبوكات الصلب ، ومواسير الزهر الصحى ، وصناديق الطرد ، ومنتجات أخرى منوعة من المسبوكات الزهر ...

وبفضل الطاقات الفنية والكفايات البشرية ، بلغت منتجات هذه المصانع فى عام ١٩٦٦/٦٥ أكثر من ٩٣٠ر٥٣ طنا ، قيمتها ٣٣٦ر٠٥٠ر٤ جنيها ... ومن واقع بيانات العمل فى المصانع لعام ١٩٦٦/٦٥ ، بلغ عدد العمال بالمصانع ٩٤٤ر١ عاملا مجموع مرتباتهم الشاملة بالمزايا والتأمينات ٢٥٢ر٨١١ جنيها ، وبعد ان كان متوسط دخل العامل منهم فى عام ١٩٦٠ لا يصل الى أكثر من ٢٩٠ جنيها ، أصبح فى عام ١٩٦٦/٦٥ يتجاوز ٤١٧ جنيها ..

ومن أجل دفع عجلة التقدم والعمران فى بلادنا ، تقدم مصانع شركة النصر لصناعة المواسير ولوازمها انتاجا يضارع أرقى

←





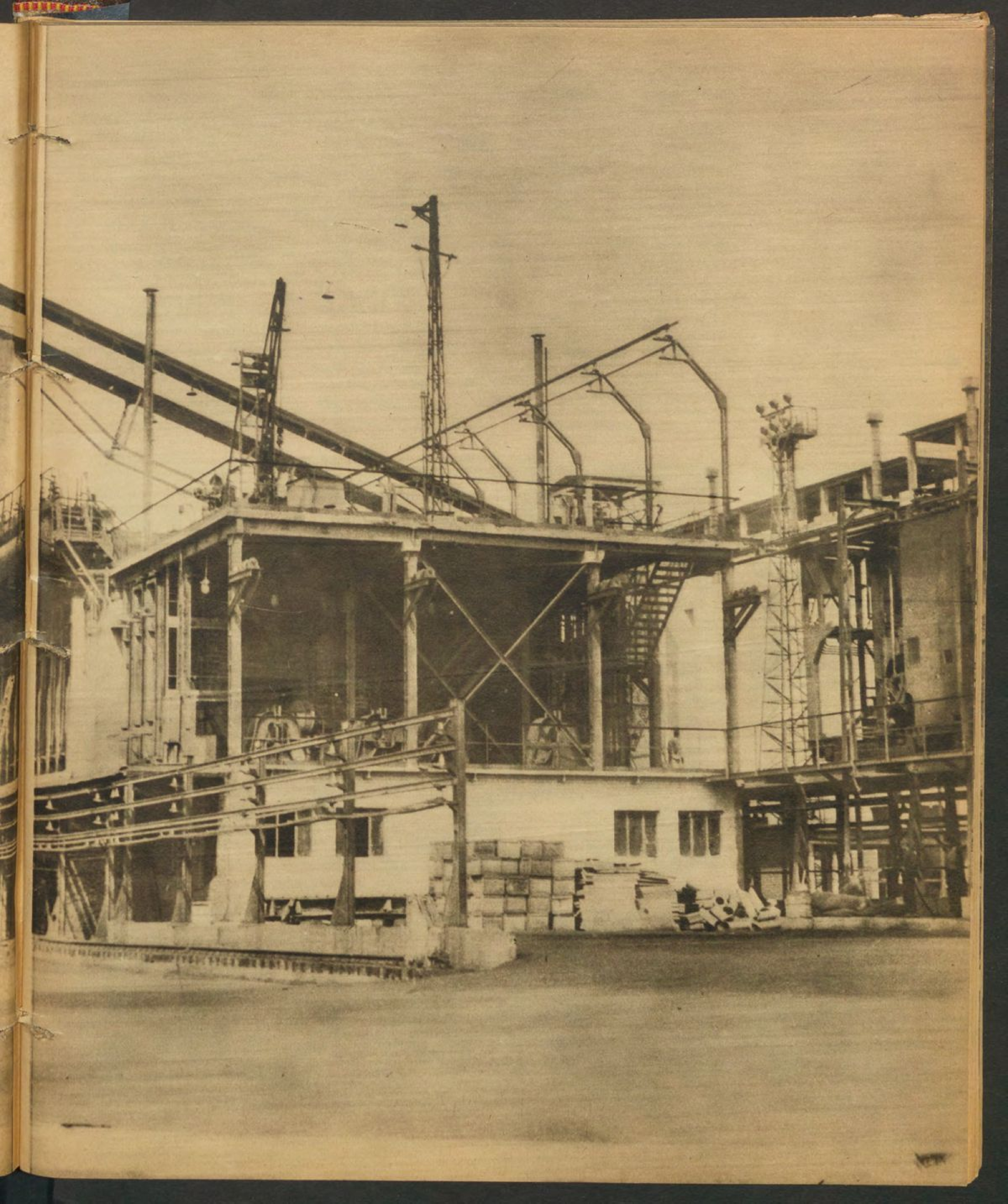
المرأة العربية الناهضة تسهم بدورها فى رفع مستوى منتجاتنا من الاقمشة والمطرزات الفاخرة

من اجل تنمية الانتاج الزراعى تقدم لنا مصانعنا العربية احتياجاتنا من المعدات والجرارات

احدث المعدات لصناعة المواسير بمختلف انواعها اللازمة لتطوير الخدمات فى مجتمعنا







قلعة الصناعات الجديدة

المستويات الصناعية فى العالم من المواسير الملحومة طوليا باقطار من (١/٢ الى ٤) والمواسير الملحومة حلزونيا من (٨ ـ ٢٤) ... وفى عام ١٩٦٦/٦٥ بلغت كميات انتاجها ٢٠٫٣٨٦ طنا، قيمتها ٢٫٧٧٨٫٩٧٨ جنيها .

ويقف وراء هذه الجهود الباهرة فى الانتاج حشد من أمهر العمال والفنيين بالمصانع يبلغ عددهم ١٫٠٨١ عاملا ، مجموع مرتباتهم الشاملة بالمكافآت والمزايا العينية ٢٥٤٫٦٣٦ جنيها ، أى متوسط دخل العامل فى مصانع شركة النصر لصنافة المواسير ولوازمها يبلغ ٢٣٦ جنيها ...

وعندما بدات جولتنا فى مصانع الحديد والصلب المصرية ، كانت ثمرات الانتاج الضخم تحيط بنا فى كل مناطق المصانع الكبرى ...

وكانت الحقائق والارقام هى اصدق ما يعبر عن طاقات العمل والانتاج فى هذه الدعامة القوية لصناعاتنا العربية الناهضة ...

ففى خلال شهر واحد ، سجلت احصائيات الانتاج فى كل الاقسام هذه الصورة الرائعة ...

كان الانتاج خلال هذا الشهر وحده يبلغ ٢٣٫١١٩ طنا من الحديد الزهر ، و ١٤٫٠٢٢ طنا من الخامات الملبدة ، و ٢١٫٨٤١ طنا من كتل الصلب ، و ٧٢٦٨ طنا من القطاعات الثقيلة ، و ٢٫٦٠٣ أطنان من القطاعات الخفيفة ، و ٣٣٦١ طنا من الالواح ، و ٩٦٢ طنا من الصاج ، و ٥١٠٠ طن من فوسفات حلوان ...

ان المصانع العملاقة لشركة الحديد والصلب المصرية تقدم لنهضتنا الصناعية انتاجا ضخما يشمل المنتجات التالية : القطاعات، الالواح ـ الصاج ـ الكتل ـ خبث الحديد ـ وسماد الفوسفات ... وفى خلال عام ١٩٦٦/٦٥ وحده بلغت كمية منتجاتها ١٣٣٫٥٠٠طن قيمتها حوالى ١٠٫٠٠٠٫٠٠٠ جنيه، وتعبر هذه الارقام عن قفزة ضخمة فى الانتاج ، فقد كانت كمية المنتجات فى عام ١٩٦٠ لا تزيد على ١١٥ الف طن فقط

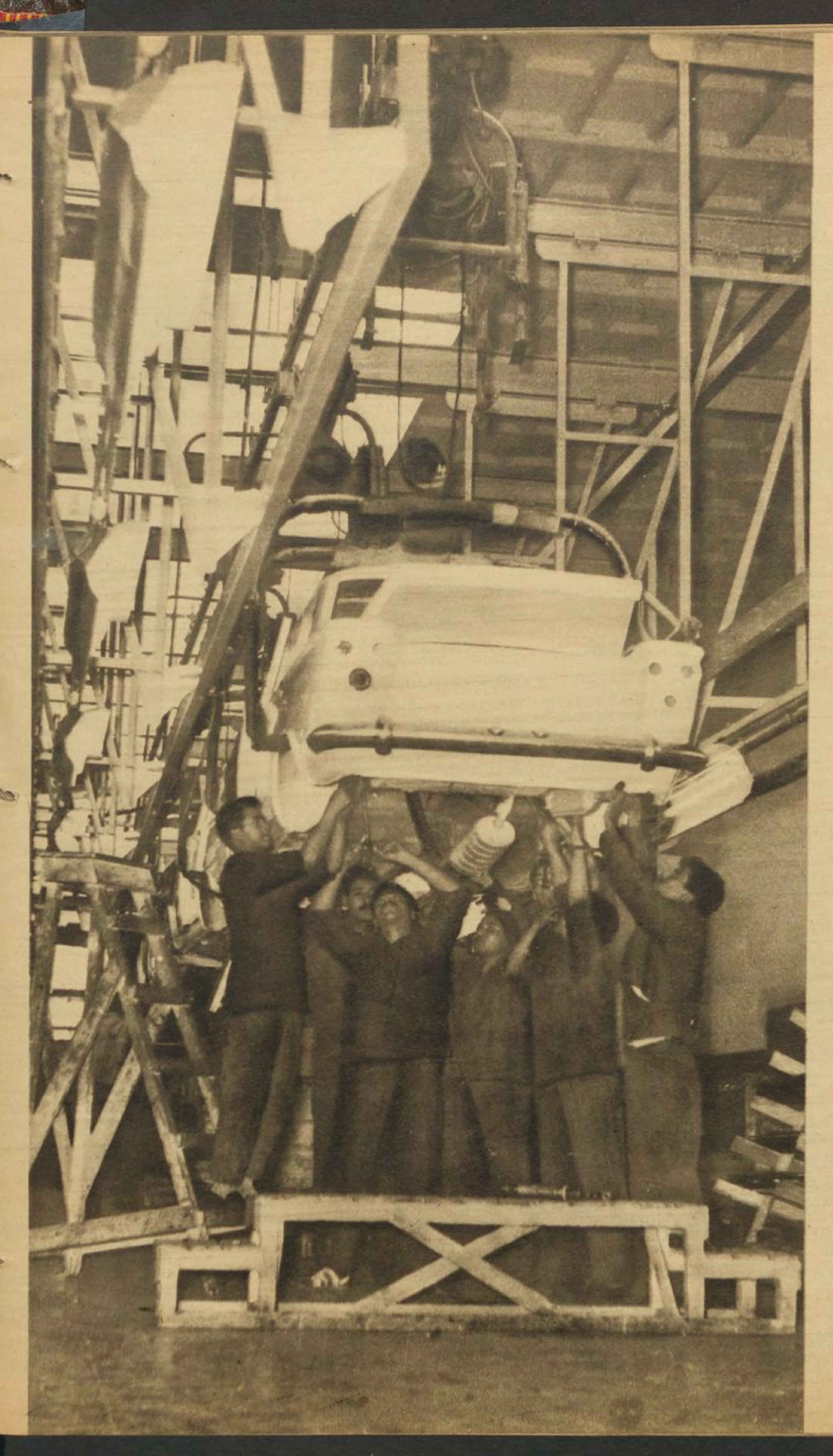
ويبلغ عدد العاملين بشركة الحديد والصلب المصرية (من واقع الاحصائيات الرسمية لعام ٦٦/٦٥) ٨٫٨٢٩ عاملا ، يتقاضون مرتبات ومزايا عينية وتامينات قدرها ٢٫٩٨٩٫٢٩٧ جنيها ، وقد ارتفع

←

مصانع الكوك والكيماويات الاساسية بحلوان .. قلعة جديدة فى سبيل تحقيق مجتمع الكفاية والعدل . . .



خط تجميع اللوريات ... كنا نستوردها فاصبحنا نصنعها بايدينا ...



خبرات الايدى العربية العاملة تنتج السيارات الجديدة لرفاهية الحياة فى مجتمعنا

متوسط دخل العامل منهم الى ٣٣٩ جنيها فى عام ١٩٦٦/٦٥ ، بعد ان كان لا يتجاوز ١٨٨ جنيهـــا فى عام ١٩٦٠

ان هذه الارقام وحـــدها عناصر متكاملة لصورة حية تعبر بالحقائق وحدها وبالعمل لا بالكلام عن الانطلاقة الثورية التى يعيشها الان الوف العاملين بمصانع الحديد والصلب المصرية ، من أجـــل انتصارات ثورتنا الصناعية وتدعيم مستقبل الرخاء لجماهير الشعب فى بلدنا .

دعوة مفتوحة ...

والان ...

هل هذه هى كل ملامح الصورة الباهرة لقاعدة الصناعات العربية الجديدة فى منطقة حلوان ؟

الحقيقة ان كل ما سجلته هنا لا يمكن أن يكون أكثر من عرض سريع خاطف لرصيد الايام المجيدة التى عشـــتها بين هدير الالات العملاقة فى المصـــانع ومع الوف العاملين هناك وهم الذين يصنعون الحياة الجديدة على أرض الوطن ..

وحتى هــــذا العرض السريع الخاطف ، قــــد نال منه ضيق الصفحات فى هذا العـــــدد من « المصور » ... ومع ذلك ، فاننى لا أعتبر هــــذا التحقيق الموجز عن مدينة الصناعات الجديدة الشامخة أكثر من مجرد دعوة مفتوحة ، هى صدى للدعوة الكريمة التى سبق بها السيد الرئيس جمال عبد النـــاصر ، حين دعا المواطنين كل المواطنين الى زيارة هذه القلعـــة الصناعية العملاقة فى منطقـــة حلوان ، ليرى كل منهــــم ، على الطبيعة رصيد انتصار الثـــورة الصناعية فى بلده ، وليشـــهد فى معالمها ومنشآتها وثمرات انتاجها ملامح مستقبل الرخاء لحيـــاته وحياة الاجيال الصاعدة من اولاده واحفاده ...

ومع فرحة عيدنا الثورى الرابع عشر ، تتجدد الفرحة لهذه الدعوة المفتوحة ..

وكل عام ونحن على موعـــد مع انتصارات جديدة لثورتنا الصناعية وثورتنا الكبرى الثورة الام ثورة ٢٣ يوليو المجيدة الرائدة ..

- مراجعة الخطة كل ٣ أشهر
- اليد المطلقة لمدير المؤسسة
- المعجزة التشيكوسلوفاكية سنة ١٩٦٦
- لماذا لا نعمل بعد الستين؟

الحياة في مدينة اشتراكية

بقلم: صالح جودت

اليوم العظيم .. يوم ٢٣ يولية .. على الابواب

وكلما اقترب هذا التاريخ منا كل عام ، وجب علينا ان نقف وقفة نحاسب انفسنا فيها على ماانجزنا ، وعلى مااصبنا او اخطأنا في سبيل هذا الانجاز ، مؤمنين بنظرية التجربة والخطأ ، وبان العصمة لله وحده ، وانه جل من لا يخطىء .. مؤمنين كذلك بان الاهم من لوم انفسنا على اخطائنا، هو ان نستفيد من هذه الاخطاء ، ونجعل تجربة العام جسرا الى الصواب في العام الذي يليه

واذا كان حساب النفس كل حول ، واجبا علينا كافراد ، فانه – قبل ذلك – اوجب على الدولة

وعلى الدولة – في سبيل هذا الحساب – ان تفيد بتجارب غيرها من الدول السباقة في ميدان الاشتراكية

وانا عائد من واحدة من هذه الدول .. عائد من تشيكوسلوفاكيا ..

وتتفق عودتي في التوقيت – بطريق الصدفة – مع تعديل شامل في مجالس ادارات مؤسسات القطاع العام عندنا ، وهو تعديل لم تمله مجرد الرغبة في التعديل ، بل لا بد انه جاء نتيجة لمراجعة الحقائق والارقام والكفايات والتصرفات

ولعل هذه المراجعة – التي بني عليها هذا التعديل – قد تمت على اساس الخطة الخمسية .. اي على اساس ما انجز كل رئيس مؤسسة في خمس سنوات

وقد يكون من الحق ان نحاسب رئيس كل مؤسسة حسابا دقيقا على ما قدمت يداه من خير او شر طوال السنوات الخمس

ولكن من العدل ان نستمع الى دفاع رئيس كل مؤسسة عن نفسه ، فلعل بعضهم يعمل في ظروف غير مواتية ، ولعل بعضهم يشكو نقصا في مجال الانتاج او التوزيع او اسباب تحقيق الربح ، لا يد له فيه

ولعل بعضهم يواجه قصورا في سلطانه على العمل والعاملين بحكم القانون او الواقع

كل هذا يجب ان يوضع نصب عيون المسئولين في خطة التجربة والخطأ

***

لهذا احببت ان اضع بعض الخطوط الرئيسية في التجربة التشيكوسلوفاكية امام عيون المسئولين ، وامام الرأى العام جملة

في تشيكوسلوفاكيا ، كانت المراجعة – كما هي عندنا الان – كل خمس سنوات

ولكنهم وجدوا ان الصبر على الخطأ خمس سنوات ، امر لا تحتمله طبيعة البناء الثوري والرغبة في السبق والتطور ، فقرروا ان تكون مراجعة الخطة في كل مؤسسة حولية – اى كل سنة

واستطاعوا بهذا ان يتجنبوا ثمانين في المائة من الاخطاء

ثم عادوا فوجدوا ان الحول الواحد مدى طويل في الصبر على الخطأ ، فجعلوا مراجعة الخطة في كل مؤسسة كل ستة اشهر .. ثم هبطوا بها فجعلوها كل ثلاثة اشهر ..

وبهذا اوشكت التجربة الثورية ان تمضي في طريقها قدما بغير خطأ ، لان الخطأ الذي يبدو ، يجد طريقه الى المراجعة والصواب كل ثلاثة اشهر ، لا كل خمس سنوات

وفي سبيل تحقيق هذه المراجعة باسلوب عملي ، اطلقت الدولة يد مدير كل مصنع اطلاقا كاملا في كل تصرف ، فاصبح مدير المصنع هو وحده الذي يحمل المسئولية المطلقة عن الانتاج والتوزيع وتحقيق الربح العادل

وفي سبيل تحقيق هذه الغايات ، اصبحت له المسئولية المطلقة عن حركة العمل والعمال في مصنعه ، فله ان يعين ويفصل ويكافىء ويجازى بغير حساب ولا عقبة من قوانين العمل

كما انه اصبح هو نفسه شريكا للعاملين معه في مغبة العمل .. فاذا تناقص الربح ، تناقص مرتبه ومرتبات جميع العاملين معه بنفس النسبة .. واذا تجمد الربح .. تجمد مرتبه ومرتبات جميع العاملين معه .. واذا زاد الربح ، زاد مرتبه ومرتبات جميع العاملين معه بنفس النسبة

وهكذا توفرت روح المبادرة والحافز الشخصي، في المصنع كله ، من مديره الى أقل عامل فيه ، بعد ان عرف العامل انه يجازى عن انتاجه ، وانه اذا قل انتاجه – مهما كانت وظيفته – فان وظيفته لا تحميه ، ولا تبقى عليه .. فلابد من نزوله من درجته الى درجة اقل

لقد رايت هناك رجلا كان في يوم ما مديرا لفندق كبير .. فاصبح الان عامل اسانسير في نفس الفندق ، لانه هبط بانتاجه ، وقصر في واجبه

ورايت رجلا آخر ، كان يشغل منصبا اقتصاديا مرموقا في الدولة ، ولكنه انحرف، فاصبح الان كاتب حسابات في هيئة ضئيلة الشأن

ورايت عمالا قصروا في انتاجهم ، او تمارضوا ، او انحرفوا .. ففصلوا من مصانعهم

وليس للعامل المفصول ان يذهب الى القضاء الذي يجبر صاحب العمل على اعادته اجبارا ، لان صاحب العمل الوحيد هناك هو الدولة .. فكل شيء ملك للدولة .. حتى الكباريه ملك للدولة .. وحتى الراقصة موظفة ذات راتب عند الدولة .. وحتى «البائع السريح» على الارصفة ، الذي يتاجر في السلع الصغيرة او الصحف أو اليانصيب ، تجارته مؤممة ، وهو موظف ذو راتب من الدولة !

ليس للعامل المفصول ان يذهب الى القضاء ..

كل ما يملكه ان يخرج من المصنع ، وهو يحمل بطاقة بطالة ، يسجل فيها انه فصل من مصنع كذا بسبب تقصيره أو تمارضه او سوء سلوكه أو انحرافه

وتمنحه الدولة اعانة بطالة ضئيلة لاتعينه على اكثر من الكفاف

ويطوف بعد ذلك بكل مصنع ، بحثا عن عمل جديد .. فاذا قبله مصنع آخر في النهاية، فانه لا يبدأ من حيث انتهى في المصنع السابق .. اي لا يبدأ بمرتبه الاخير .. بل بالمرتب الذي بدأ به في المصنع الاول وكانه يبدأ حياته من جديد ، وكانه أهدر باهماله او بتقصيره او بانحرافه أو بسوء سلوكه كل تجاربه وكل سنواته في ميدان العمل

من هنا .. اصبحت كلمة « الفصل » ترعب العامل

ومن هنا .. حرص كل عامل على اداء واجبه على اتم الوجوه

وانا حينما اقول العامل ، لا اعني العامل بالمعنى الراسمالي ، بل بالمعنى الاشتراكي ، فكل مواطن – مهما كبرت وظيفته في الدولة او في المؤسسة او في المصنع او في المتجر او في الجريدة – لا يعدو ان يكون عاملا في المجتمع الاشتراكي

***

بهذه الجدية في البناء ، تحققت المعجزة التشيكوسلوفاكية

لقد كنت هناك في سنة ١٩٥٩ ..

ثم عدت الى هناك في سنة ١٩٦٦

والقول الحق .. ان الفارق بين تشيكوسلوفاكيا يومئذ واليوم لا يكاد يصدق

يومئذ .. عدت من هناك محزونا لما رايته من صور الشقاء التى لم استطع ان اكتمه رغم ما يربطنا بهذه الدولة من صداقة وطيدة اذ هي التي اعانتنا على كسر احتكار السلاح ومواجهة الاستعمار باحدث الاسلحة

اشرت يومئذ الى هذه الصور القاتمة على صفحات « المصور »

واليوم .. أعود من هناك ، ومخيلتي حافلة بالصور السعيدة بالحياة في تشيكوسلوفاكيا

لقد تبرجت العاصمة الجميلة .. براغ .. وعرفت أسباب الترف

وهي في الواقع مدينة مترفة منذ زمان بعيد .. اذ هي عاصمة دولة صناعية تحمل جميع عناصر الحضارة ، وتحفل بالكثير من الخامات الطبيعية والبشرية الطيبة . ولكن الاستعمار الاقتصادى جثم على صدرها اجيالا، فكانت أكثر رءوس الاموال أجنبية .. ألمانية في الغالب .. وكان أكثر الخبراء والصناع المهرة من الالمان

فلما أبرمت معاهدة « يالتا » التى نصت على تبادل السكان ، ذهب الفنيون وبقيت المصانع والصناعات

ولكن التنظيم الاشتراكي هناك أقام ثورة علمية قادرة أعدت الفنيين المهرة الذين استطاعوا ان ينهضوا بالصناعات الكابية ويصلوا بها الى ذروة المستويات

***

لقد ارتفع مستوى المعيشة في تشيكوسلوفاكيا الى حد كبير خلال هذه الفترة التى غبتها عنها : ١٩٥٩ – ١٩٦٦

وهناك اكثر من سبب نستطيع ان ننسب اليه هذا التطور

ولكن السبب الاول – فيما ارى – هو المواطن نفسه

المواطن الصالح .. الواعي .. الشاعر بمسئوليته الكاملة

ان الطب هناك – مثلا – مؤمم تأميما كاملا ، ككل شيء هناك

معنى هذا ان الطبيب الكبير لا ينشىء مستشفى لحسابه يدر عليه الذهب ، ولايفتح عيادة لحسابه تصبح له بقرة حلوبا ، ولايجرى عملية جراحية يتقاضى عنها ٢٠٠ أو ٣٠٠ جنيه كما يحدث عندنا .. فليس له – مهما كبر قدره وعلمه – اكثر من مرتبه من الدولة ، على قدر انتاجه ، وعلى قدر حرصه على هذا الانتاج

ان الطبيب الكبير يذهب الى مستشفاه في الساعة السابعة صباحا ، ولا يغادره الا في الساعة السادسة مساء .. كل يوم !

وبهذا التفرغ للعلم والعمل ، تقدم الطب في تشيكوسلوفاكيا الى أبعد حد ، وارتفع المستوى الصحي للشعب ، وتضاءلت الامراض ، وقلت الوفيات ، واصبحت هذه الدولة الصغيرة ، التي لا يزيد قوام سكانها على ١٥٫٠٠٠٫٠٠٠ نسمة ، تورد الاطباء ، واساتذة الطب ايضا ، الى ألمانيا الشرقية ، واكثر بلاد الكتلة الشرقية .. وامريكا ايضا !

***

لم يعد هناك مواطن لا يعمل ..

العمل حق للجنسين ، وواجب عليهما ، منذ سن مبكرة ، الى السابعة والستين بالنسبة للرجل ، والثانية والستين بالنسبة للمرأة .. دون ارهاق صحي ، فهناك دائما اعمال سهلة يستطيع ان يقوم بها الانسان بعد الستين ، دون أن يصبح عالة على الدولة او على المجتمع ، ودون ان يتسول

لقد رايت هناك فتيات في اجمل شبابهن .. يلبسن « الطرينة الزرقاء » ويشتغلن في المصانع ، ويقفن امام افران الحديد والصلب والكريستال ، ويواجهن السنة النار راضيات باسمات ، شأنهن شأن الرجال

ورايت النساء هناك يقدن الترامواى والتاكسي، ويعملن كساريات وكناسات وحمالات ، ويرصفن الطرقات باحذية طويلة غارقة في الاسفلت ، وعلى شفاههن الجميلة ابتسامات راضية حامدة شاكرة

ثم رأيت كل هؤلاء واولئك العمال كما رايت العاملات على اختلاف طبقاتهن، ينعمن باجازات السبت والاحد ، ويستمتعن بالويك اند في معسكرات جميلة ، وينعمن باجازات الصيف على الشواطىء كاجمل ما ننعم بها في الاسكندرية او راس البر أو مرسى مطروح

ورايتهم في كارلسباد ، ينزلون في « الجراند اوتيل » الذي لم يكن ينزل فيه الا الملوك واصحاب الملايين من الاجانب فيما مضى

وهذه هي الاشتراكية الحقة : الجزاء من جنس العمل !

في كارلسباد : فاتنتان من بنات المدينة بين ذراعي فتاهما .. واحد السائحين يحاول ان يلتقط لهم صورة .. والفاتنتان تخفيان وجهيهما .. وعدسة «المصور» منزاوية بعيدة تلتقط صورة للجميع





تقدمه
سكينة السادات

سفير لبنان الجديد



قدم السيد «حليم ابو عزالدين» سفير لبنان الجديد أوراق اعتماده للسيد رئيس الجمهورية . ومما يذكر عن السفير الجديد انه ليس غريبا عنا ، فقد كان يشغل وظيفة قنصل عام للبنان بالسفارة اللبنانية بالقاهرة حتى سنة ١٩٥٠ التحق بعدها بوزارة الخارجية اللبنانية ثم عين سفيرا لبلاده بالهند ثم عاد الى لبنان ليشغل وظيفة وكيل وزارة مساعد

والسفير الجديد متزوج وله ابن واحد عمره عشر سنوات ما زال يقيم مع والدته في بيروت ...

ويقول السيد « حليم ابو عز الدين » انه من اكثر الناس تقديرا للتطور الكبير الذى طرا على الجمهورية العربية المتحدة لكثرة تردده عليها فى كل عام منذ غادرها فى سنة ١٩٥٠

عيد ١٤ تموز في العراق والقاهرة



آخر حفلة رسمية اقامها رجب عبد المجيد والسيدة عقيلته بمناسبة الذكرى الثامنة لثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ التى اطاحت بالملكية وبحكم عصابة نورى السعيد . السفير رجب عبدالمجيد منقول الى لندن . الحفلة التى اقامها بدار السفارة على ضفاف النيل بالزمالك كانت فى هذه السنة بالغة الروعة . آخر مرة توافد فيها الزائرون على الدار كانت بمناسبة وفاة المغفور له الرئيس عبد السلام عارف وانتخاب شقيقه عبد الرحمن خلفا له . كان عدد العراقيين كبيرا وكان بينهم اعضاء وفود وشخصيات كبيرة . الطلبة العراقيون بالقاهرة كثيرون جدا فى هذه السنة . اعضاء السلك الدبلوماسي الاجنبى جاءوا الى الحفلة العراقية منذ بدئها لاضطرارهم الى الذهاب فيما بعد الى حفل سفارة فرنسا بمناسبة عيد ١٤ يوليو

اول دفعة من فتيات التوعية بطنطا



احتفلت امانة الشباب بالاتحاد الاشتراكي العربي بمحافظة الغربية بتخريج اول دفعة من الفتيات اللاتي حضرن فوج التوعية السياسية وخدمة البيئة . حضر الحفل السيد احمد محمد علي محافظ الغربية والسيد مصطفى الجندى امين الاتحاد الاشتراكي بالمحافظة والسيد محمود السمان امين الشباب بالمحافظة ...



مسرح الكويت في القاهرة



في حفل ساهر ضاحك سعيد تم عقد قران الآنسة وجيهة احمد عفيفي الموظفة بوزارة الشئون الاجتماعية والملازم أول محمد فكرى بالقوات المسلحة ...

قام هذا الاسبوع ، الدكتور سليمان حزين وزير الثقافة ، وحمد عيسى الرجيب سفير دولة الكويت بتوجيه الدعوة لافتتاح مسرحية « العاجز » لفرقةمسرح الخليج العربي بالكويتعلى مسرح الجمهورية بالقاهرة . وقدحضر حفل الافتتاح الدكتور شفيق الخشن والدكتور على الراعى وسعيد خطاب .. كما حضرها سفيرا السودانواليمن ورجال جامعة الدول العربية ، وعددمن النقاد والفنانين والادباء . وقد استمر عرض المسرحية يومين وشاهدها ١٥٠٠ متفرج . وتكريما لاعضاء الفرقة اقام سفير الكويت بالقاهرة حفل استقبال في حديقة منزله بالدقي ، وقد حضر الحفل عدد كبير من الفنانين ورجال الصحافة العربية

اللقاءات بين قيادات التنظيم السياسى

افتتح السيد عبد المجيد فريد أمين المكتب التنفيذي لمحافظة القاهرة في الاسبوع الماضي المؤتمر الشعبي الكبير بالمنصورة تنفيذا لبرنامج اللقاءات بين قيادات التنظيم السياسي في المحافظات .. حضر المؤتمر عبد الفتاح فؤاد محافظ الدقهلية ومحمد المصري أمين المكتب التنفيذي لمحافظة الدقهلية وامناء لجان الاتحاد الاشتراكي بالمحافظة. الهدف من لقاءات المكتب التنفيذي للقاهرة مع مكتب الدقهلية هو الاستفادة من التجارب التي يمر بها التنظيم السياسى فى المحافظات.



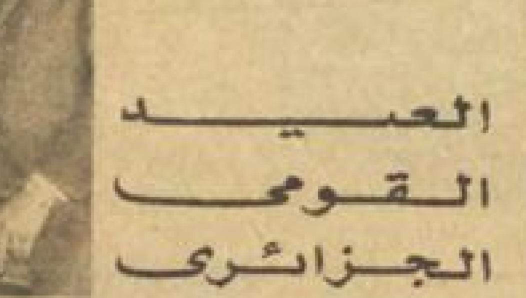


غادر القاهرة في الاسبوع الماضي المهندس محمد عزت القرماني رئيس مجلس ادارة شركة النصر للعطور على راس وفد لزيارة فرنسا وانجلترا وايطاليا والجزائر والمغرب ، وذلك لدراسة احدث الطرق لزراعة واستخلاص الزيوت العطرية وفتح أسواق جديدةلتصدير منتجات الشركة من الزيوت العطرية وعجينة الياسمين



أصدر السيد وزير العدل قرارا بترقية الاستاذ ابراهيم محمود طلعت مدير ادارة البحوث والفتوى والتدريب بمصلحة الخبراء وكيلا للمدير العام لمصلحة الخبراء بوزارة العدل .





العيد القومى الجزائرى

كان الاحتفال بعيد استقلال الجزائر ممتازا فى هذا العام بنقل رفات البطل الخالد عبد القادر الجزائرى من دمشق الى مدينة الجزائر حيث يقام له ضريح فخم . وكان المجاهدون قد اتخذوا صورته رمزا لجهادهم . وقد احتفلت سفارة الجزائر بالقاهرة بالعيد فى هذه المناسبة احتفالا ذا رونق خاص ، ففى حديقة السفارة الفسيحة انتشر المدعوون من الرسميين ورجال السلك والكتاب والصحفيين وغيرهم وكان السفير الاخضر الابراهيمى والسيدة عقيلته ورجال السفارة يستقبلون ويحيون ويرافقون مدعويهم الى الموائد

ومما يذكر أن بعض الدول العربية اوفدت فى هذا العام بعثات خاصة للاشتراك فى اعياد الجزائر ، ومنها الجمهورية العربية المتحدة



الطعمية المصرية فى السويد

المستر تاج ارلندر رئيس وزراء السويد فى اول زيارة له للسفارة العربية فى العاصمة السويدية

والسيدة محاسن صبح حرم الملحق السياحى ابراهيم محمد ابراهيم تقدم له الطعمية ، وقد اعجب بها كل الاعجاب وسالها عن طريقة صنعها فاخذت تشرحها له

وقد عرضت السفارة فى حفلة الاستقبال ٣ افلام عن مصر نالت اعجاب الجميع



سوسن خليل بمؤسسة الغـزل والنسيج
ومحمد محمد فراج بالمؤسسة العامة للطيران



زينب توفيق الطحاوى والنقيب
مهندس محمد الصغير محمـود



تيتنا على حافظ والنقيب
طبيب ياسين محمد ياسين



ليلى عبد الرءوف وسمير
محمود حسن بدار الهلال



هدى فتحى عبد التواب ومحمود
السويفى بمعهـد الادارة



فاطمة غنيمى والصحفى محمد سعد



سعاد عياد وعزت هاشم



حسنية محمد احمد وامبابى الصيفى
محاسب بالجهاز المركزى للمحاسبات



الزميلة فاطمة كمال بدار الهلال والمهندس
علوى عبد الستار بالتليفزيون « خطبة »



ليلى على طعمـه
والمهندس على محمد ثابت



بهيجـة احمـد
وأبو الفتوح الكنيسى



فتحية محمد حسن
ومحمد تقى الدين حسن



العيد الرابع عشر لثورة ٢٣ يوليو
إلى زعيمنا الملهم الرئيس
جمال عبد الناصر
نزف أخلص تهانينا القلبية بمناسبة
العيد الرابع عشر لثورة ٢٣ يوليو الخالدة
وإلى الأمام نحو مزيد من الانتصارات والأمجاد

وزارة الزراعـة تقـدم لك هـذه الارشـادات

من أجل سلامة قطنك وزيـادة دخلك

صديقي الفلاح ..

ان القطن هو عماد الثروة الزراعيـة في بلادنا ، وهو الزراعة الرئيسية التى تعتمد عليها من أجل حياتك ومعيشتك . ولذلك فان من واجبك أن تحرص على هذا المحصول العزيز ، وأن تبعد عنه كل ما يتهدده من مخاطر وآفات . ولن تجد نفسك وحدك في الميدان . ان وزارة الزراعة حريصة على سلامة محصول قطنك وزيادة دخلك ، وهى لذلك لا تدخر جهدا من أجل القضاء على تلك الآفات الخطيرة التى تهدد محصولك . وهى تضع بين يديك كل الامكانيات والارشادات اللازمة بحيث يحقق المحصول انتاجا وفيرا ، يعود عليك وعلى بلدك بالخير العميم .

ظاهرة الاحمرار :

– ففى خلال شهرى يوليو وأغسطس ترتفع درجة الحرارة والرطوبة . ونظرا لما تتميز به نباتات القطن هذا العام من حمل غزير .. فان الوزارة تنصحك بعدم الاسراف فى رى القطن ، حتى لا يؤدى ذلك الى انتشار ظاهرة الاحمرار وترميخ اللوز ، مما يسبب نقصا فى المحصول وانخفاضا فى رتبته . اما الرى بصورة محكمة فانه يضمن لك الحصول على محصول وفير ورتبة مرتفعة .

نقاوة الحشائش :

– تعتبر الحشائش من أهم العوامل التى تؤدى الى انتشار الاصابة بدودة ورق القطن وفى هذه الفترة بالذات تمر زراعة القطن بخطر التعرض لجيل ثالث من دودة ورق القطن ولكى تجنب زراعتك هذا الخطر ، وتضمن سلامة محصولك ، فان الامر يقتضى منك المبادرة فورا بازالة الحشائش من زراعات القطن .

وأكثر من ذلك ، فان الواجب يقتضى وجودك فى حقلك اثناء قيام فرق النقاوة اليدوية بنزع الحشائش ، حتى تطمئن تماما الى ان العمل يتم على أكمل وجه ، وان محصولك قد أصبح خاليـا من تلك الحشائش الضارة .

مقاومة ديدان اللوز :

– انت فلاح واع وحريص ، فلماذا تنتظر حتى يقع الضرر وتشتد الاصابة بديدان اللوز ؟ ان الوقاية افضل دائما من العلاج . عليك اذن ان تبدأ فى المقاومة قبل أن تتمكن الديدان من المحصول ، حتى يظل كاملا ووفيرا . واحرص على فحص زراعتك حتى تتأكد من خلوها من أية اصابة قد تتخلف عن النقاوة اليدوية . وتعاون مع لجان المقاومة حتى تتم عمليات الرش فورا . وراع أن يستمر الرش بصفة دورية بواقع مرة كل أسبوعين ، وذلك حتى قبل موعد الجنى بخمسة عشر يوما على الاقل .

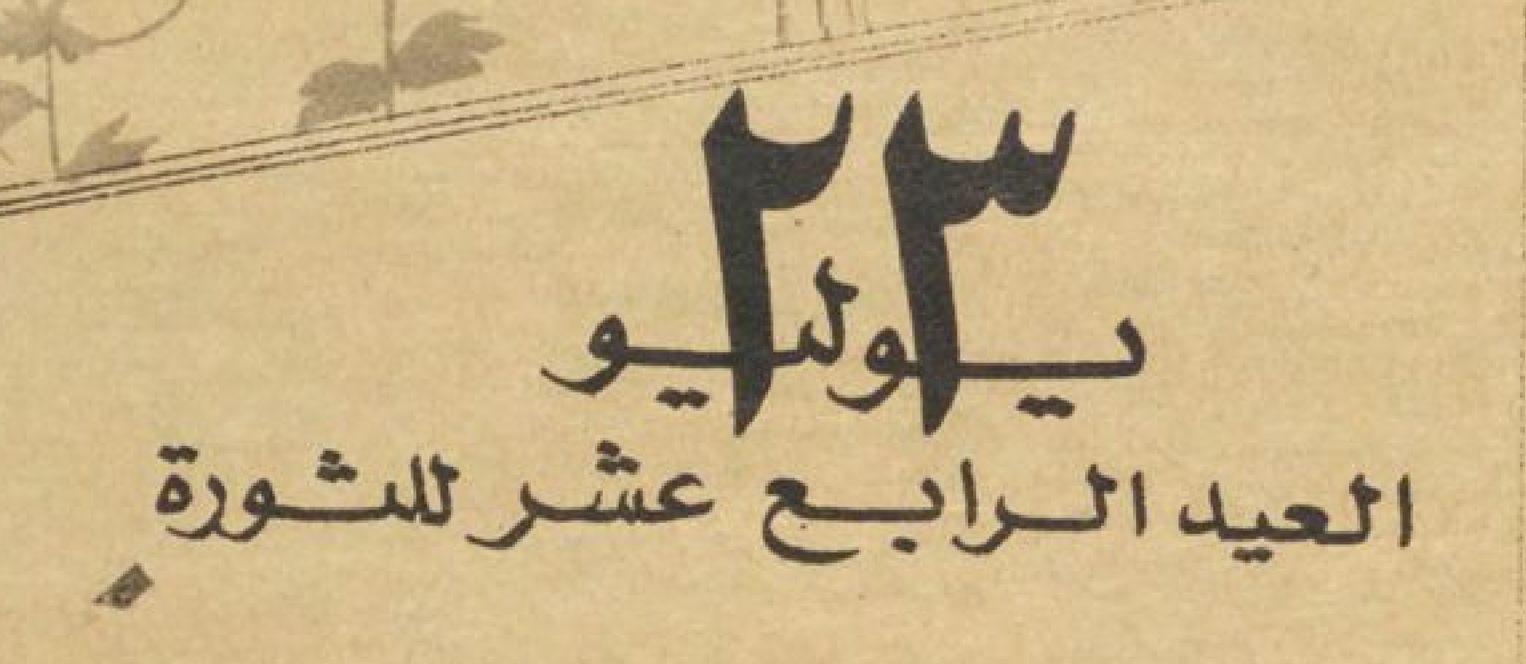
– ان واجبك يتطلب منك ان تحرص على حضور جميع عمليات المقاومة ، وان تتأكد من استعمال الكميات المقررة من مادة الرش ، وبكميات المياه المقررة اضافتها عند اجراء الرش .

وتستطيع ان تحصل على حاجتك من المبيدات من الجمعية التعاونية الزراعية ، فهى فى خدمتك وفى خدمة محاصيلك الزراعية . كما ان التعاون معها يؤدى الى أفضل النتائج وأعظم الفوائد

ان وزارة الزراعة تضع جهودها وامكانياتها وارشاداتها فى خدمتك .. حتى يسلم قطنك ويزيد دخلك .

الادارة العامة للارشاد الزراعى
– ووزارة الزراعة فى خدمتك





٢٣ يوليو

العيد الرابع عشر للثورة

- تجربة رائدة فى مجال الحوافز المادية .
- خمسة مليون جنيه علاوات تشجيعية صرفت لمنتجى تقاوى القطن من الزراع وأعضاء الجمعيات التعاونية منذ إنشاء الصندوق
- لأول مرة فى تاريخ زراعة القطن بالجمهورية العربية المتحدة تغطى جميع المساحة القطنية بالكامل بتقاوى الإكثار المعتمدة اعتبارا من عام ١٩٦٤ وذلك مقابل ٣٧٪ فقط عام ١٩٥٨ (العام السابق لإنشاء الصندوق) .
- إقامة أكبر معامل للبحوث التكنولوجية للقطن بالاشتراك مع الصندوق الخاص التابع لهيئة الأمم المتحدة .
- يعمل الصندوق فى جميع المجالات وبكافة الوسائل للنهوض بالأقطان المصرية ودعم مركزها فى الأسواق العالمية .

وزارة الزراعة

صندوق تحسين الأقطان المصرية

أنشئ بالقرار الجمهورى بالقانون رقم ٢١٢ لسنة ١٩٥٩



فلاح الثورة .. يتسلم سند الملكية لارضه الجديدة ..



خلال الخطة الخمسية الأولى

● كانت الضربة القاضية الاولى التى قامت بها ثورتنا الخالدة موجهة الى قلب الاقطاع . ففى العام الاول لثورة ٢٣ يوليو ، صدر قانون الاصلاح الزراعى ليحرر الارض والانسان من ربقة العبودية والاستغلال والاقطاع التى دامت اجيالا طويلة

واذا كانت هذه الضربة قد قضت على صورة قاتمة من صور المجتمع القديم ، فان جهود الثورة لم تقف عند هذا الحد، وانما اندفعت على طريق البناء والتعمير، لتخلق ثورة جديدة فى الارض العربية تتمثل فى تحسين الحاصلات الزراعية والبستانية، ومكافحة الافات التى تسبب نقصا فى الانتاج والاهتمام بالثروة الحيوانية ، والتوسع فى الخدمة الالية الزراعية ، وتنظيم الدورة الزراعية وتجميع الاستغلال الزراعى، وتطوير الائتمان الزراعى ، والنهوض بالثروة المائية، ومشروعات التوسع الرأسى والافقى فى الزراعة والرى واعادة توزيع الارض والدخول .

كل هذه معالم على طريق النهضة الجديدة التى تشهدها الارض العربية ، وهى تسهم فى تطوير بناء مجتمعنا الجديد وتدعيمه . وفى خلال الخطة الخمسية الاولى نجد كثيرا من الانجازات التى تمت خلال هذه الفترة فى مجال الزراعة والاصلاح الزراعى والرى .

وزارة الزراعة

فبالنسبة لبرنامج وزارة الزراعة ، نجد ان الخطة الاولى شملت احد عشر برنامجا للنهوض بالانتاج الزراعى النباتى والحيوانى . وهذه البرامج تضم ١٠٤ مشروعات

● اما المنشآت التى تمت خلال الخطة، فهى تتمثل فى : ٦٦٧ وحدة زراعية وبيطرية وارشادية – ٦٠ مبنى لمحطات مختلفة – ٥٨ مبنى للاغراض العلمية – ٣٤ مبنى من محجر وقاعدة للجراد وغرف المحجر الزراعى – ١١٤ مبنى للاعمال الادارية – ١٣٠ وحدة سكنية

وفى مجال تحسين الاراضى ، تم حصر وتصنيف الاراضى . اما فى مجال تحسين الحاصلات الزراعية ، فقد تم اقامة ست محطات للبحوث الزراعية ، واقامة معمل لبحوث رتب القطن ، واستنباط اصناف جديدة من القطن والارز والذرة ، تتميز بغلتها الوفيرة وقدرتها الفائقة على مقاومة الامراض

واهتمت الوزارة فى مشروعاتها بتحسين الحاصلات البستانية ، فقامت بانشاء محطات البحوث البستانية . كما تقوم بالاكثار من تقاوى الاساس والتقاوى المسجلة فى ٣٠٠ فدان بغرض توفير البذور اللازمة لتصدير الخضراوات . اما بالنسبة للفاكهة، فقد انشئت محطة تدريبية لاعداد الثمار للتصدير ، وانشىء معمل لانتاج العصير الطبيعى والمركز

● وفى ميدان مكافحة الافات ، تم انشاء ١٣٦ وحدة و ١٤ مجمعا لمكافحة الافات وكان من نتيجة المكافحة فى ميدان الفاكهة أن ارتفعت اشجار الفاكهة المعالجة الى اربعة أمثالها فى الفترة ما بين عام ٥٢ – ١٩٦٥ . هذا وقد بلغت قيمة المبيدات التى استخدمت فى الخطه مبلغ ٢٢ مليون جنيه .

● وفى مجال الثروة الحيوانية ، نجد مشروعات الانتاج الحيوانى التى تتمثل فى فحول الطلائق التى ارتفع عددها من ٤٦٠ عام ٥٦/١٩٦٠ ، الى ٩٨٤ فى عام ٦٤/١٩٦٥ . اما الطلائق الفريزيان، فقد بلغ عددها ١٠٧ عام ٦٥/١٩٦٦ ، وذلك بالاضافة الى ماسبق توزيعه . كذلك قامت الوزارة باستيراد اغنام المارينو لتحسين انتاج اللحم والصوف . كما تم وضع سياسة لانتاج وتوزيع الكسب والعلف بحيث يزيد الانتاج وتخصص اكبر كمية منه للحيوانات المنتجة للحم واللبن

وقامت الوزارة ايضا بانشاء مؤسسة الدواجن . وهى تقوم بالاشراف على ٣٠ محطة استطاعت ان تنتج ٢٫٦ مليون دجاجة عام ١٩٦٥ . وانشئت كذلك مؤسسة اللحوم والالبان ، تشرف على ٣٥ مزرعة نموذجية تضم ٢٣ الف رأس من البقر والجاموس و٣٠ الف رأس من اغنام الصوف . اما الانتاج من الالبان ، فقد ارتفع من ثلاثة اطنان يوميا عام ١٩٦٥ الى ٢١ طنا يوميا عام ٦٥/١٩٦٦ . كما ارتفع انتاج الصوف الناعم من ٥٠ طنا فى العام الماضى الى مائة طن فى العام الحالى . وبذلك يتم توفير مبلغ ٢٠٠ الف جنيه استرلينى

ولاجدال فى ان الرعاية التى تبذل، تلعب دورا كبيرا فى زيادة الثروة الحيوانية . ولذلك فقد تمت اقامة ٣٠١ وحدة بيطرية بالمحافظات ، و ١٥٦ مركزا للدعاية التناسلية ، و ٩ معامل لاعمال الفحص والتشخيص ، و ٨ محاجر بيطرية . كما استطاع مركز تدريب الاطباء البيطريين بسرس الليان ان يقوم بتدريب ٢٨٠ طبيبا بيطريا خلال سنوات الخطة .

● واتجهت الوزارة الى استخدام الالات الميكانيكية فى الزراعة ، فقامت بانشاء أول محطة للخدمة الالية بسخا عام ٦٠/٦١، والثانية بالمنيا عام ٦١/١٩٦٢ . وكل واحدة منهما تخدم ٢٥ ألف فدان . كما انشأت مركزين للاصلاح والصيانة . وقامت بانشاء

الانجازات الثورية في أرضنا الطيبة

محطة اختبار الالات في الصبحية ، لدراسة الاحتياجات الزراعية الالية من جهة وتحديد مدى مناسبة الالات الزراعية المستوردة للبيئة ومدى كفاءتها تحت الظروف المحلية من جهة أخرى . وقد بلغت قيمة الالات المستوردة في الخطة الاولى ٢٧٫٣ مليون جنيه ، ومليوني جنيه في عام ١٩٦٦/٦٥ ، وذلك بخلاف الانتاج المحلي .

● وبالنسبة لتنظيم الدورة الزراعية وتجميع الاستغلال الزراعي ، فقد بديء منذ عام ٦١/٦٠ في تجميع زراعات القطن في مائة قرية ، ثم عمم المشروع في جميع القرى بعد نجاحه في تلافي الأثر السيء لزراعة المحاصيل ، وتنظيم مقاومة الآفات وتنظيم عمليات الري والصرف ، الى جانب امكانية استخدام الالات الزراعية .

وكان الاهتمام أيضا بتطوير الائتمان الزراعي . ويتمثل ذلك في ارتفاع قيمة السلفيات من ٣٩ مليون جنيه عام ٦٠/٥٩ ، الى ٦٠ مليون جنيه عام ٦٥/٦٤ . وارتفاع كمية الاسمدة الموزعة من ٨٢٤ الف طن عام ٦٠/٥٩ الى ١٫٩ مليون طن عام ٦٦/٦٥ . وزيادة التقاوي الموزعة من ١٫٣ مليون اردب عام ٦٠/٥٩ ، الى ١٫٩ مليون اردب عام ٦٦/٦٥ .

وقد انخفضت أسعار الاسمدة في الخطة الاولى بنسبة تتراوح بين ١١ — ٢٤٪ في الوقت الذي بلغت فيه قيمتها حوالي ١٦٠ مليون جنيه . وقد روعي أن يكون التوزيع مقصورا على الجمعيات التعاونية الزراعية منعا للاحتكار .

مشروع تنظيم الانتاج

هذا وقد تضمنت الخطة عديدا من المشروعات التي تهدف الى زيادة الانتاج الزراعي . وكان من نتيجة ذلك أن بديء في تنفيذ مشروع تنظيم الانتاج الزراعي بمحافظتي كفر الشيخ وبني سويف ابتداء من السنة الزراعية ٦٤/٦٣ . ويمكن تلخيص أهداف المشروع في زيادة الانتاج الفردي والقومي الى أقصى حد ، وزيادة دخل الفلاح بخلق امكانيات وموارد جديدة ونشر الوعي التعاوني السليم ومنع الاستغلال ، وخلق قيادات ريفية واعية قادرة على قيادة الزراع اقتصاديا واجتماعيا ، تستطيع أن تسهم في زيادة الدخل القومي طبقا لمتطلبات خطة الدولة

ومنذ العام الاول ، حقق المشروع نتائج باهرة تتركز في زراعة المحاصيل في دورة زراعية منظمة تطبق فيها أحدث الاساليب العلمية تحت اشراف فني ، واتقان عمليات الخدمة في الوقت المناسب وبالتكاليف المناسبة ، وتدبير مستلزمات الانتاج وتيسير حصول الزراع عليها ، وتحسين وسائل الري والصرف وتطهير الترع والمصارف . وتنفيذ التسويق التعاوني للقطن ، الى جانب تسويق الارز تعاونيا في كفر الشيخ ، والبصل والثوم والخضر في بني سويف .

مشروع النهوض بالذرة

وتتمثل أهمية هذا المشروع في أنه يعتبر الغذاء الرئيسي لغالبية سكان الريف ، وهو يشغل سنويا مساحة نحو مليون ونصف مليون فدان صيفيا ونيليا .

وقد انخفض محصول الذرة نتيجة الاعتماد على العروة النيلية ، حيث ينقص محصول الفدان في النيلي بواقع خمسة أرادب عن الصيفي . الى جانب طريقة الزراعة باليد ، وتأخر مواعيدها ، وعدم استعمال تقاو جيدة . وتناقص الاسمدة البلدية مع عدم الاعتناء بالتسميد الكيماوي كما يجب ، وعدم الاهتمام بمكافحة الآفات واتباع الخف والتوريق والتطويش بصفة مستمرة .

وكان الهدف من المشروع بطبيعة الحال هو تلافي العيوب السابقة ، ومحاولة الوصول الى تحقيق الاكتفاء الذاتي والزيادة عليه ، وتوفير النقد الاجنبي ليستفاد به في مشروعات خطة التنمية .

وظهرت نتائج المشروع في زيادة مساحة الذرة الصيفية من ٣٦٥ الف فدان في العام السابق الى ٩٣٠ الف فدان . وفي الوقت نفسه زيادة متوسط انتاج الفدان الى ١٢٫٢٧ اردب في العروة الصيفية و ١٠٫٥ أردب في العروة النيلية . وتحقيق زيادة في المحصول الكلي بلغت مليوني أردب رغم انخفاض المساحة الكلية بمقدار ١١٠ الاف فدان . وبذلك تحقق الاكتفاء الذاتي ، وتم توفير سبعة ملايين جنيه من العملات الحرة ، وزيادة في دخل الزراع بحوالي تسعة جنيهات .

وفي هذا العام . تقرر زيادة محافظات التركيز الى ثماني محافظات هي المنوفية والقليوبية والغربية والشرقية والبحيرة والدقهلية وكفر الشيخ والمنيا ، مع توفير الامكانيات التي تكفل للمشروع مزيدا من النجاح والتفوق .

التسويق التعاوني

كانت بداية تجربة التسويق التعاوني بالنسبة للقطن في عام ١٩٥٢ ، حيث بديء في تسويق بعض أقطان المنتفعين بالاصلاح الزراعي ، حيث تم تسويق ٢٧٫٧٠٠ قنطار قيمتها ٤٠٨ الاف جنيه . وفي عام ١٩٦٥ ، تم تسويق جميع أقطان الجمهورية وقدرها ٩٫٥٧٢٫٧٤٦ قنطارا بلغت قيمتها ١٥٥٫٦٠٢٫٤٣٣ جنيها .

أما بالنسبة للتسويق التعاوني للارز ، فقد بلغت الكميات التي تم تسويقها في عام ٦٦/٦٥ لمنتفعي الاصلاح الزراعي ومنتجي كفر الشيخ ٣٣٦٫٥٨٩ ضريبة ، ولمنتجي الائتمان في المحافظات التي طبق فيها التسويق ٥٦٤٫٨٥٥ ضريبة . وكان الفائض بالنسبة لمنتفعي الاصلاح ١٫٦٤٤٫٥٧٤ جنيها ، أما المبالغ التي دفعت لمنتجي الائتمان فقد بلغت ١٠٫٦٤٥٫٣٦١ جنيها .

وفي مجال التسويق التعاوني للبصل ، تم التعاقد على كميات قدرها ٢٥٠٫٤٢٢ طنا ، وبلغت أثمان هذه الكميات ٢٫٤٣٤٫٧٠١ جنيه .

وبالنسبة للتسويق التعاوني للكتان ، بلغت كميات القش ٢٥٦٠٤ قناطير ، وبلغت كميات البذرة ١٤٨٣٫٥ طن ، تقدر قيمتها بـ ٢٧٤٫٠٧٥ جنيها .

وفي مجال التسويق التعاوني للثوم ، فقد تم التعاقد على كمية قدرها ١٦٫٤٥٠ طنا للتصدير و ٥٠٠٠ طن للاستهلاك . وقد بلغت المبالغ التي صرفت للمنتجين بعد خصم المطلوبات ٢٩٣٫٦٦٥ جنيها . وبلغ اجمالي ثمن الكميات الموردة ٣٦٨٫٩٢٤ جنيها .

وزارة الري

أما مشروعات وزارة الري ، فانها تتمثل في مشروعات التوسع الرأسي ومشروعات التوسع الافقي . وفي المجال الاول نجد :

● مشروع تحويل ري الحياض . وتبلغ مساحة الحياض في الوجه القبلي ٩٧٣ الف فدان ، تم تحويل مساحة ٥٣٨ الف فدان منها الى الري المستديم ، ويجري في الخطة الثانية تحويل مساحة ٤٣٥ الف فدان .

● برنامج الصرف العام . وقد تم توسيع شبكات الصرف العام وتعميقها في مساحة ١٫٠٧٨ مليون فدان ، موزعة كالآتي : ٤٠٦ الاف فدان في شرق الدلتا . و ١٩٧ الف فدان في وسط الدلتا ، و ١٨٤ الف فدان في غرب الدلتا ، و ٤١ الف فدان في مصر الوسطى ، و ٢٥٠ الف فدان في مصر العليا .

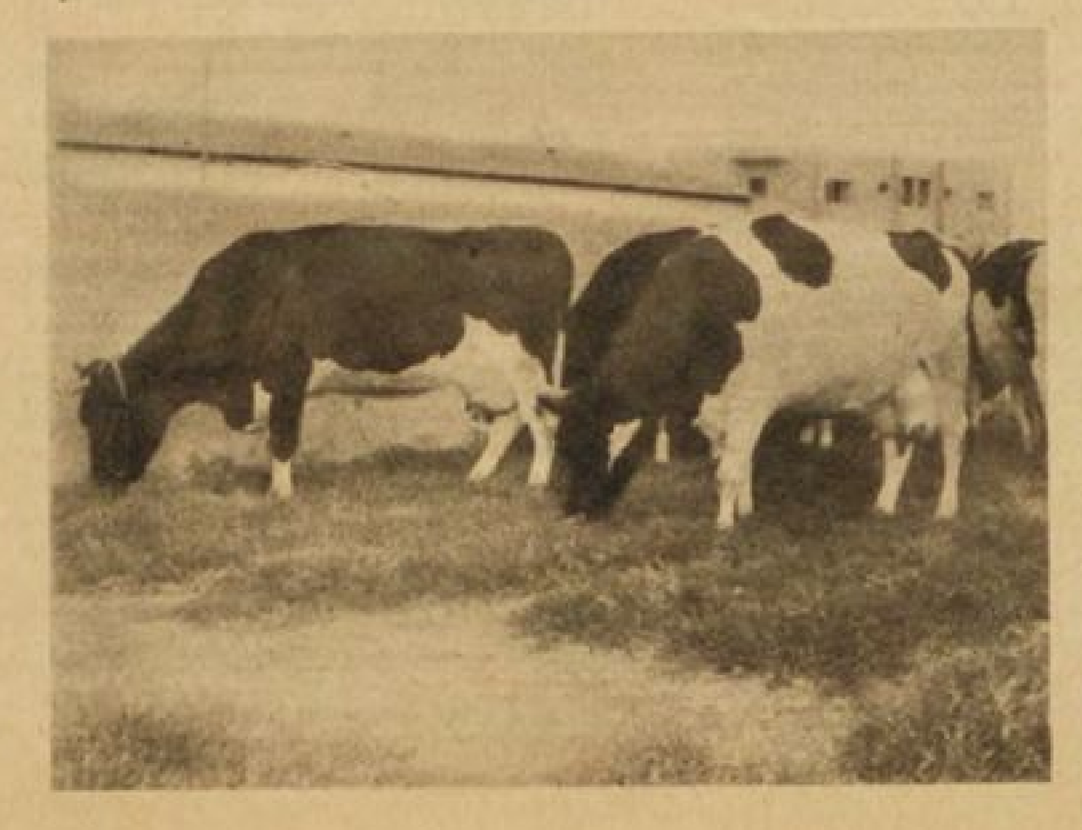
أما بالنسبة للاعمال الميكانيكية ، فقد تم التعاقد على ٢٨ محطة . وينتظر الانتهاء منها في عام ١٩٦٨ . وتبلغ قيمة ما تم تنفيذه خلال الخطة من هذه المشروعات ١١ مليون جنيه .

● برنامج الصرف المغطى . وقد تم تنفيذ ٢٤٤ ألف فدان ، موزعة كالآتي : ٦٧٫٨ الف فدان في المنوفية — ٥١٫٦ الف فدان في الغربية — ٢٥٫٧ الف فدان في الشرقية — ١٥٫٩ الف فدان في الدقهلية

توافرت الالات الزراعية الحديثة في عهد الثورة واخذت تغير وجه الارض ...



عملت الثورة على تحسين الثروة الحيوانية لاهميتها القومية، فاستوردت السلالات الممتازة من الفريزيان والمارينو وعممت الوحدات البيطرية في معظم القرى لخدمة الفلاح







وافرت السلالات الجديدة للفاكهة .. واصبحنا نقوم بتصديرها الى الخارج ...

ـ ٥ر١١ ألف فدان فى القليوبية ـ ٣ر٥٢ ألف فدان فى بنى سويف ـ ٦ر٣ الاف فدان فى الفيوم ـ ٩ر٥ الاف فدان فى المنيا . وقد بلغت قيمة ما تم تنفيذه خلال الخطة من هذه المشروعات ٨ر٧ ملايين جنيه .

أما مشروعات التوسع الافقى ، فتتمثل فى قيام وزارة الرى بتنفيذ مشروعات الرى والصرف العامة فى مساحة ٢٣٦ الف فدان خلال الخطة الاولى ، وذلك بنسبة ١٠٥٪ من البرنامج . وهذه المساحة موزعة كالتالى : ٧٠ ألف فدان شرق الدلتا ـ ١٢٧ ألف فدان وسط الدلتا ـ ٧٠ الف فدان غرب الدلتا ـ ٩ الاف فدان فى مصر العليا « كوم أمبو » . وتبلغ قيمة ما تم تنفيذه خلال الخطة من هذه المشروعات عشرة ملايين جنيه .

الاصلاح الزراعى

أما مشروعات وزارة الاصلاح الزراعى فى الخطة الاولى فانها تتمثل فى :

● مشروع زراعة مساحات جديدة من الحدائق . وقد تضمنت الخطة زراعة ٢٢٥٠ فدانا ، تم تنفيذها بالفعل .

● مشروع تحسين الاراضى الضعيفة . وشمل البرنامج تحسين مساحة ٤٠ الف فدان ، ولكن الذى حدث هو أنه أمكن تحسين مساحة ١٥٩ الف فدان ، اى بنسبة ٤٠٠٪ من المساحة المقررة فى الخطة .

● احلال وابدال الات الخدمة القديمة وكذلك احلال وابدال الات الرى . وقد تم بالفعل تنفيذ المشروعين بنسبة مائة فى المائة .

● حفر الابار الارتوازية ، وذلك بهدف زيادة المساحة المخصصة لزراعة الارز وضمان الرى الصيفى للاراضى التى تقع فى نهايات الترع . وقد تم تنفيذ ٨٥٪ من البرنامج المقرر .

● بناء المساكن والمبانى الزراعية . ويهدف المشروع الى استكمال المبانى اللازمة لمنتفعى الاصلاح الزراعى والمشرفين الزراعيين ، واقامة المخازن الزراعية . وقد تم انشاء ٦٢٨ مسكن للمنتفعين ، و١٨٤ مسكنا للعاملين ، و ٣١٣ مخزنا زراعيا ، و ٥٥ دوارا ومبنى جمعية تعاونية . وذلك الى جانب المساكن التى أقامتها الجمعيات التعاونية ، والتى يبلغ عددها ٥٢٧٠ مسكنا .

● أما فيما يتعلق بالثروة المائية ، فقد بلغت قيمة الانتاج المحقق ٢ر١٧ مليون جنيه عام ٦٤/٦٥ ، بزيادة قدرها ٨ر٤ ملايين جنيه عن عام ٥٩/٦٠ بالسعر الثابت . وتقدر هذه الزيادة بمبلغ ١ر١٣ مليون جنيه بالسعر الجارى .

● وقد ترتب على جميع المشروعات فى الخطة الاولى أن تحقق انتاج زراعى قيمته ٨ر٨١٠ ملايين جنيه بزيادة قدرها ٢ر٢٢٩ مليون جنيه على الانتاج فى عام ٥٩/١٩٦٠ . وتحقق دخل زراعى قيمته ١ر٥٧٠ مليون جنيه بزيادة قدرها ١ر١٦٥ مليون جنيه عنها فى عام ٥٩/١٩٦٠ . كما بلغت العمالة الزراعية عام ٦٤/١٩٦٥ ٧٨٩ر٣ مليون مشتغل بلغت اجورهم ٣ر١٦٧ مليون جنيه وبلغت الصادرات الزراعية عام ٦٤/١٩٦٥ ٢ر١٨٥ مليون جنيه بزيادة قدرها ٦٠ مليون جنيه عنها فى عام ٥٩/١٩٦٠ . وفى مجال اعادة توزيع الاراضى والدخول الزراعية تم توزيع نحو ٧٨٠ ألف فدان انتفع بها ٣٢١ الف أسرة قوامها ٦٠٠ر١ر١ فرد .

القوانين الجديدة

واخيرا .. فقد وافق مجلس الامة فى دورته السابقة على عدة قوانين ، تهدف الى تنظيم العمل فى القطاع الزراعى والقضاء على سيطرة الاقطاع واستغلال بعض الملاك للمستأجرين . ومن ذلك تعديل قانون العلاقة بين المالك والمستأجر الذى يقضى بالغاء مدة تأجير الاراضى الزراعية . وان يكون التأجير لمن يتولى الزراعة بنفسه مع تحريم التأجير من الباطن او التنازل عنه للغير ، وتحديد الايجار السنوى بسبعة أمثال الضريبة السارية فى ٩ سبتمبر ١٩٥٢ ، وفرض عقوبة جنائية ومالية على من يخالف ذلك . وعدم جواز فسخ عقد الايجار لتأخر المستأجر فى سداد الاقساط الا بعد ثلاثة أشهر من انقضاء السنة الزراعية . كما أوجب القانون ان يكون عقد الايجار مكتوبا ومودعا فى الجمعية التعاونية بالتأجير بناء على طلب المالك ونظير ١٠٪ من القيمة الايجارية . كما يجوز له أن يطلب منها التحصيل لحسابه مقابل ٦٪ من جملة المبالغ المحصلة .

كذلك عدل مجلس الامة قانون لجان الفصل فى المنازعات الزراعية ، بحيث يكون انشاء هذه اللجان على مستوى القرية وبطريقة تتوفر فيها معرفة ظروف الارض وحقيقة العلاقة بين المالك والمستأجر .

وهناك أيضا قانون الزراعة الذى يهدف الى توحيد التشريعات الزراعية فى مجموعة واحدة متكاملة ومتناسقة تتمشى مع التطورات الحديثة فى مجتمعنا الجديد .. من اجل مستقبل أفضل للفرد والمجموع

اسألوني

أمينة السعيد

أسرعي بالزواج أو انسحبي من الآن!

تدهشني عقلية بعض النساء عندنا ، وتغيظني بلادة حسهن وقلة ادراكهن ..

اعرف أنه كلام قاس ، ولكن القراء سوف يشاركونني فيه عندما يقراون مشكلة هذا الاسبوع ، التى تقول فيها « معذبة بالقاهرة » : كنا قبل عشر سنوات نسكن فى عمارة يملكها والده فتعرفت به وأحببته بالرغم من أنه كان متزوجا بابنة عمه وله منها طفلة .. وقد حاول أن يخفى عنى أمر هذا الزواج ، ولكنى عرفت الحقيقة وواجهته بها ، فانكر فى البداية ، ثم لم يلبث أن اعترف بانه اضطر الى الزواج رغم ارادته عملا بتقاليد الصعيد ، واكد أنه يكرهها ، وفى نيته أن يطلقها سواء رضيت ام لم ارض ..

وفجأة سافر وانقطعت اخباره عنا ، ومضت شهور تقدم لى خلالها خطاب كثيرون ، وعندما يئست من عودته قبلت أن يعقد قرانى على رجل فاضل يتحلى بجميع الصفات الطيبة ويشغل مركزا مرموقا .. وتصورت ان حياتى استقرت ولكن عاد صديقى فجأة ، فعدت الى الاتصال به سرا حتى بلغ الامر خطيبى ، فثار غاضبا وانسحب بعد أن طلقنى ولم يلبث ان تزوج بفتاة أخرى .

ولم يحزنى هذا الامر ، فلشدة ولعى بصديقى كنت على أتم الاستعداد للتضحية بكل شئ حتى وظيفتى التى تتمناها كل امرأة مثقفة .. ولكن الرجل الذى تعلقت به أخذ يراوغنى ويتهرب من الزواج بشتى الاعذار ، وعلمت أنه مازال مع زوجته فى صفاء تام ، وقد اصبح له منها ثلاثة أبناء لا واحدا .. والمصيبة أن معاملته لى تغيرت الى النقيض ، ولم يعد يتورع عن اهانتى فى الطريق العام ، واجترأ اكثر من مرة على ضربى .. ثم يعود فيعتذر عن اهانتى البالغة بتأثير الخمر التى يتعاطاها وكثرة سهره فى الملاهى والكباريهات العامة ..

وأخيرا تقدم لى شاب دبلوماسى ويعمل باحدى سفاراتنا فى الخارج ، ويريد التعجيل بالزواج حتى استطيع أن اسافر معه فى أقرب فرصة ، فماذا أفعل ؟ هل أعطى صديقى مهلة لعله يحقق وعوده بالزواج ؟ لو كانت اية فتاة اخرى لقطعت صلتها به من مدة ، ولكنى لفرط وفائى له مازلت على استعداد للتضحية .. »

●● هذه رسالة القارئة التى لابد ان تكون على قدر مذكور من التعليم والوعى والا ما شغلت وظيفة تحسدها عليها كل فتاة مثقفة ..

وواجب ان اصحح لها تعبيرها الذى وضعته فى نهاية الرسالة ، فهى ليست وفية كما تصف نفسها بل هى مع الاسف الشديد بليدة الاحساس لا عزة لها ولا كرامة .. ولو كانت تتمتع بقدر ولو ضئيل من الكبرياء لقطعت صلتها به من بداية الامر ، اى على اثر اكتشافها انه متزوج من بنت عمه وقد انجب منها طفلة .. ولو كانت لديها القدرة على التمييز بين الخطأ والصواب ما ضيعت الرجل الكريم الذى عقد قرانه عليها بمجرد عودة صديقها بعد غيبته الطويلة ..

واضح من اقوالها انه كان يسلى نفسه بها ، ولم يفكر مطلقا فى الزواج منها ، والان نراه قد اسفر عن وجهه ، واصبح يهينها فى الطريق والاماكن العامة بالشتائم والضرب لكى يبعدها عن طريقه .. والمرأة الفاضلة .. بل ونصف الفاضلة تكفيها الاشارة .. اما صاحبتنا فلا يكفيها حتى الضرب والاهانة .

ومن حسن حظها – الذى لاتستحقه



بصراحة ـ ان وجدت ضابطا آخر يبدى رغبة فى الزواج منها ، وهذه آخر فرصة امامها لكى تستعيد ما افسدته بحماقتها ، وعليها ان تواجه نفسها ، وتحمد الله على حسن حظها ، وتسرع بالزواج من هذا الخاطب قبل ان تصل اليه انباء سيرتها، فيهرب بجلده .. انما بشرط ان تمحو القصة القديمة تماما من حياتها ، وتكون على اتم الاستعداد لعدم التفكير فيها لحظة وان لم تكن واثقة بقدرتها على ذلك فالافضل ان تنسحب من الآن لكى تستأنف جهودها مع صديقها الميئوس منه ، وتعفى الخطيب الدبلوماسى من محنة الزواج من امرأة لاعزة لها ولا كرامة .

أترك أمك ولا تشرد أطفالك!

انى شاب فى الثانية والعشرين من عمرى .. اكبر اخوتى .. وأعمل فى وظيفة متواضعة اعول بدخلها أمى واخوتى .. وكنت راضيا بحالى ومسئولياتى ، ولكن أمى ظلت تلح على بالزواج ، ولكى تضعنى أمام الامر الواقع ، خطبت لى فتاة اختارتها بنفسها وبمحض ارادتها واختيارها .. ووجدت فى هذه الخطيبة مايرضينى فأحببتها بكل قلبى ، وعندئذ انقلبت أمى عليها ، وتمسكت بضرورة تركى لها .. وخضعت لرغبتها وأنا فى شدة الحزن والاسى ، وفسخت الخطبة مضحيا بسعادة قلبى ، وأردت أن اقضى بقية حياتى أعزب ، ولكن أمى اختارت لى فتاة أخرى ، وزوجتنى بها ..واسعدنى الحظ مرة أخرى بامرأة طيبة متواضعة متفانية .. تقوم بجميع أعمال البيت ، وتعتبر نفسها مجرد خادمة لامى واخوتى ، ثم انجبت طفلا زادنى ارتباطا بها ، وعندئذ انقلبت أمى عليها بلا أدنى سبب أو مبرر واصبحت تتفانى فى اهانتها ، بل وتحرض اخى الاصغر على ضربها ، ويا ويلى ان اعترضت بكلمة على هذا الظلم الفادح .. والان تطالبنى أمى بطلاقها ، فما العمل ؟ وهل اذا لم اعمل برأيها أغضب الله ؟

ع.ع.هـ (بالجيزة)

●● بل اذكر لك انك تغضب الله اذا خضعت لحماقة امك وخربت بيتك وشردت طفلك بلا سبب أو مبرر .. ان البر بالزوجة والرحمة فى معاملتها هو اول تعاليم الاسلام ، وحقيقة ان الله طالبنا بارضاء الام ، انما الارضاء لايكون فى المعصية .. ويؤسفنى ان اقول ، ان امك امرأة مريضة النفس ، ولن تسعد اذا رأتك سعيدا مع اية زوجة ، واذا سايرتها فى تصرفاتها ، فلسوف تقضى عمرك فى زواج بعد زواج ، وفى طلاق بعد طلاق ، تاركا وراءك أولادا مشردين ليس لهم ذنب فى ضعفك امام امك الحمقاء .. لاتتردد دقيقة واحدة فى ترك امك ، انه الحل الوحيد لهذا الموقف غير القابل للعلاج .. اخرج وانت مطمئن النفس الى سلامة تصرفك ، واقطع كل صلة لك بأسرتك ، واكتف بالمعونة المادية من بعيد لمجرد ارضاء ضميرك .. اعرف ان مرتبك صغير وقد تتعذر عليك الحياة بهذه المعونة، ولكن الضيق المادى مع الاستقرار العائلى افضل الف مرة من بعض الرخاء مع الشقاء الدائم .

اترك الأمر للزمن ليثبت حقيقته

انا طالبة جامعية أبلغ من العمر تسعة عشر عاما .. وهو أيضا طالب يكبرنى بسنة ونصف . اعرفه منذ الصغر فهو قريب لنا ولكن لم تتوطد العلاقة بينه وبيننا الا منذ ثلاث سنوات . فقد صدف ان كنت أنا واخى وهو فى الثانوية العامة وكان يذاكر معنا .. وكثيرا ما اتيحت الفرص لننفرد مما ساعدنى على أن أدرسه جيدا ، ولكنه لم يشغل تفكيرى الا بعد أن التحق كل منا بكلية مختلفة .. ومنذ ذلك الحين وجدتنى أكثر التفكير فيه ، ويدفعنى الى ذلك مداومته على زيارتنا بحكم القرابة والصداقة لاخى ، ومداومة الجميع على امتداح اخلاقه وصفاته .. ان تفكيرى فيه يسيطر على ذهنى ، ومع ذلك أرانى عاجزة عن تحديد حقيقة شعورى نحوه أو الاطمئنان الى حقيقة شعوره نحوى .. ولقد مضت سنتان على هذا الحال ، ومازالت امامنا سنتان اخريان حتى نتخرج ونبدأ الحياة العملية، فما العمل؟ انيرى لى الطريق فالحيرة تعذبنى ..

س.ع (مصر الجديدة)

●● انا ايضا لا استطيع ان اقطع برأى فى حقيقة شعورك نحو هذا الفتى او شعوره نحوك لانه قد يكون حبا جديا ، ولربما يكون أيضا مجرد انفعال عاطفى سطحى تثيره رؤيتك المستمرة له مع سماعك مديح الناس فيه .. ولو كنت مكانك لتركت الامر للزمن يثبت حقيقته ، فما دامت هناك سنتان حتى ينتهى كلاكما من دراسته ، فهذه مدة كافية لاختبار عواطفك وعواطفه .. يحتمل جدا ان تكون نظرته لك اخوية بحتة ، وعندئذ يكون تعليق الامل عليه مضيعة للوقت .. على كل حال ، الافضل ان تقنعى نفسك بضرورة ترك الامر للزمن ، وابعدى بالتفكير فيه عن ذهنك ، وابذلى فى سبيل ذلك جهدا جديا حتى لاتعمى نفسك عن رؤية الرجال الاخرين ، وقد يكون بينهم انسان جدير بقلبك ومستقبلك .

تفاريح

طب ما انا يابت مولودة كمان يوم فناه السويس
بس مش فاكــره اذا كان الفحت والّلا التاميم . .

انا باقول نتجوز يوم ٢٣ ويبقى اسمنا عازمين مصر كلها عل الفرح

ـ لأ يا اخويا انا حاكمل واخش معهد الباليه



AL MUSSAWAR

No. 2180 — 22 July 1966

تصدر عن مؤسسة

دار الهلال

اسسها جورجى زيدان سنة ١٨٩٢

رئيس مجلس الادارة

أحمد بهاء الدين

الادارة القاهرة : ١٦ شارع محمد عز العرب بك المبتديان سابقا . تليفون : ٢٠٦١٠ « ١٠ خطوط »

الاسكندرية : ٢ شارع اسطمبول .. تليفون ٣٠٦٤٨

المكاتبات: صندوق البوستة العمومية ١٠ القاهرة

تلغرافيا : المصور ـ القاهرة ـ ج.ع.م.

اسس المصور سنة ١٩٢٤

اميل زيدان وشكرى زيدان

رئيسا التحرير

فكرى اباظة　　أحمد بهاء الدين

مدير التحرير

مرسى الشافعى

المدير الفنى

حلمى التونى

الاشتراكات

قيمة الاشتراك السنوى ٥٢ عددا فى ج. ع. م. جنيهان ـ فى السودان جنيهات سودانيان ـ فى سوريا ولبنان ٢٨ ليرة ـ فى بلاد أنحاء البريد العربى جنيهان ونصف ـ فى الامريكيتين ١٠ دولارات ـ فى سائر انحاء العالم ٣ جنيهات استرلينية ـ والقيمة تسدد مقدما لقسم الاشتراكات بدار الهلال : فى ج. ع. م. والسودان بحوالة بريدية ـ فى الخارج بتحويل او بشيك مصرفى ، قابل الصرف فى الجمهورية العربيه المتحدة

بهجت

السد العالى

خدت اجازة ست ساعات ليه ؟! انت حاتجوز ؟!

ايه يابت اللى معاكى ده ؟.. انتى بتجرى ارض ؟!!